

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَنَّانِ

مكتبة أبي عبيد القاسم بن سلام

(٢)

الغريب المصنف

لأبي عبيد القاسم بن سلام

(٥٢٢٤)

الجزء الأول

حققه وقدم له وصنع فهرسه

الدكتور رمضان عبدالنواب

رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب

جامعة عين شمس

الناشر

مكتبة الشافعية الدينية

٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر

ت : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة الثقافة الدينية

لصاحبها : أحمد أنس عبد المجيد
الإدارة والمركز الرئيسي : ٥٢٦ ش بور سعيد - الظاهر
فرع : ١٤ ميدان العتبة
تليفون : ٩٣٦٢٧٧ - ٩٢٢٦٢٠

الطبعة الأولى (القاهرة - ١٩٨٩)

رقم الإيداع : ٨٩/٧٤٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين ، أما بعد فإن قصتي مع هذا الكتاب ، ترجع إلى سنة ١٩٥٩ م ، حين توثقت صلتى بالمعاجم العربية ، وأنا أحضر للدكتوراه في ميونخ بألمانيا الغربية ، ولفت نظري في هذه المعاجم كثرة تردّد ذكر « أبي عبيد » فيها ، في اقتباس هنا وآخر هناك . وبعد البحث المتأنى عرفت أن الكثرة الكاثرة من هذه الاقتباسات ، إنما تعود إلى كتاب : « الغريب المصنف » ، من مؤلفات هذا العالم الفذّ أبي عبيد القاسم بن سلام .

وبعد دراسة مستفيضة لهذا الكتاب العظيم ، عقدت العزم على تحقيقه ونشره ، واخترت من مخطوطاته المتناثرة هنا وهناك في مكتبات العالم ، خمس مخطوطات مهمة ، يعود أقدمها إلى سنة ٣٨٤ هـ ، أي بعد وفاة مؤلف الكتاب بنحو قرن ونصف من الزمان .

وعندما عدت إلى القاهرة في أواخر سنة ١٩٦٢ م بعد حصولي على الدكتوراه ، أنجزت تحقيقي للكتاب ، فقامت بالمقابلة بين مخطوطاته ، وضبط كلماته ، وعلاج مشكلاته ، وتخرّيج شواهد ، ومقابلة نصوصه بالمعاجم المختلفة ، متبعا المنهج العلمي الصارم لتحقيق النصوص ، ذلك المنهج الذي يرضى عنه جلة المحققين ، من العرب والمستشرقين .

ووجدت الفرصة أمامي سانحة ، لأتقدم بالكتاب إلى المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة) ، وهي مؤسسة حكومية ، ظننت أول الأمر أنها للمحققين المغمورين من أمثالي آنذاك ، ملاذ من جشع الناشرين وأطماعهم في القطاع الخاص (غير الحكومي) . ولكنني كنت كمن يستجير من الرمضاء بالنار !

وتقدمت بطلب إلى هذه المؤسسة في ١٩٦٣/٢/٢ م ، مشفوعا بتحقيقي للكتاب ، وراجيا الموافقة على النشر ، وعرضت الإدارة المختصة هناك مذكرة بالموضوع ، مؤرخة في ١٩٦٣/٢/٦ م ، على الأستاذ إبراهيم الإياري ، الذي وافق عليها بتاريخ ١٩٦٣/٢/١٢ م ، وغمرتني الفرحة وأنا أرى المسئولين في الدولة ، يرعون الناشئين ، ويباركون خطواتهم على الطريق ، ولكن الفرحة لم تدم أكثر من بضعة أيام ؛ إذ أخبرني صديقي المرحوم الأستاذ سعيد إسماعيل عبده ، الذي كان يعمل في الموقع ، أن دَعِيًّا من الأديباء في المؤسسة ، ممن لم يحققوا في حياتهم كلمة ، ولا يعرفون من فن تحقيق التراث شيئا ، يريد أن يضع اسمه بجوار اسمي على الكتاب ، ويقاسمني في تلك القروش القليلة التي كانت تصرف للمحققين في ذلك الزمان البعيد !

ورفضت هذا الابتزاز في إباء وشمم ، وعادت المفاوضات من جديد ، وازدادت إصرارا على الرفض ، وجاء ردّ الفعل في تأشيرة وقعها من اسمه محمد محمد القصاص ، بتاريخ ١٩٦٣/٦/٢٥ م ، يقول فيها : « الغريب المصنف ، اقتراح الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب : أعتقد أن المؤسسة تقوم الآن بتحقيق ونشر عدد كبير من المعاجم اللغوية ، وأنه يستحسن تأجيل نشر هذا الكتاب ، حتى لا تطغى هذه الناحية على منشورات الدار في المؤسسة طغيانا خطيرا ، يخل بالتوازن والخطة التي وضعت للتراث » .

وهذا العدد الكبير من المعاجم اللغوية ، الذي ورد بهذه التأشيرة ، تمخض عن كتاب واحد ، هو : « تهذيب اللغة » للأزهري ، ذلك الكتاب الذي لا يعج بالأخطاء الفادحة في تحقيق بعض أجزائه فحسب ، بل سقطت منه بعض المواد التي استدرکها الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي ، من العراق الشقيق ، ونشرها في كتاب مستقل !

ونصحني أخي المرحوم سعيد إسماعيل ، أن أسحب تحقيقي للغريب المصنف ، الذي أُجِّل نشره بالمؤسسة ، حتى لا يختل التوازن ، وترنخ الخطة ! ويا لها من خطة دنيئة ، وُضِعَت للسُّطُو على عملي آنذاك !

وسحبت الكتاب بالفعل ، وقدمته لمشروع « المكتبة العربية » ، الذي كان

يشارك فيه « المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية » بوزارة الثقافة في مصر . ووافق القوم هناك على نشره في ١٥/٤/١٩٦٧ م ، وشجعني ذلك على تقديم كتابين آخرين صغيرين لهذا المجلس ، وهما : « البئر » لابن الأعرابي ، و « الأمثال » لمؤرج السلوسى . وتمت الموافقة على نشر الأول في ١١/٦/١٩٦٧ م ، كما تمت الموافقة على نشر الثاني في ٢٦/١١/١٩٦٧ م .

ولكن الأمر لم يتعدَّ هنا أيضا حدود الموافقة ، التي ظلت حبرا على ورق ، وبقيت الكتب المحققة تنتقل من مكتب إلى مكتب ، ومن عهدة موظف إلى عهدة آخر . وقد حدث على طريق الانتظار الطويل أن سطا واحد من هؤلاء الموظفين على ترجمتى لابن الأعرابي ، ونشرها في إحدى المجلات المصرية الشهرية ، وقال في ثناياها تجنيا للعب والمواخظة : « وقد ألف ابن الأعرابي - فيما يذكر الدكتور رمضان عبد التواب - الكتب التالية » ، ولكنه لم يبين اسم الكتاب ، الذي ذكر فيه الدكتور رمضان عبد التواب هذه المعلومات التي يعزوها إليه !

وقد كان من الممكن أن تلقى الكتب الثلاثة مصيرا واحدا ، وهو التسويف والتأجيل والمماطلة ، لولا همة الصديقين الكريمين الدكتور عبد الصبور مرزوق ، والدكتور عبد المجيد دياب ، اللذين ساعدا على إخراج « البئر » في سنة ١٩٧٠ م ، و « الأمثال » في سنة ١٩٧١ ، فدفعنا بهما إلى المطبعة خلصة ، من وراء ظهر رئيس مجلس إدارة ما سمي آنذاك : « المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر » ، وظل « الغريب المصنف » حبيس مكاتب هذه المؤسسة ينتظر دوره في النشر ، بعد قائمة طويلة من الكتب التي حظيت بأولويات النشر ، بحسب الأهواء والأغراض .

وشغلت بعد ذلك عن الكتاب ، بأداء الحق الواجب تجاه أبناء العروبة في بعض الجامعات العربية ، لمدة خمس سنوات ، ثم شغلت بأعباء الإدارة ما بين وكيل وعميد لكلية الآداب لمدة خمس سنوات أخرى . وكنت سحبت الكتاب على أمل أن أفرغ نشره في هذه الفترة ، ولكن الزمن الذي تغير ، والخبرة التي زادت ، والتراث المعجمي وغير المعجمي ، الذي ظهر خلال ربع قرن مضى ، كل ذلك جعلنى أعيد النظر في تحقيق الكتاب والتقديم له من جديد .

والتقيت بالأخ الهمام ، الحاج أحمد أنسى ، صاحب مكتبة الثقافة الدينية ،
وأحد عشاق التراث العربى ، وصاحب الذوق الرفيع فى الانتقاء والاختيار ،
فاتفقت معه على إحياء « مكتبة أبى عبيد القاسم بن سلام » كاملة ، وأخرجت
منها بالفعل كتاب : « الخطب والمواعظ » فى سنة ١٩٨٦ م . وهذا هو الكتاب
الثانى « الغريب المصنف » ، يرى النور بعد طول انتظار ، وكم عاتبنى على تأخر
صدوره من عاتب ، ولامنى من الأصدقاء وأهل الفضل من لام .

وإنى حين أقدم اليوم هذا الكتاب النفيس لعشاق التراث العربى ، لأرجو
مخلصاً أن يوفقنى الله عز وجل لكل ما يحبه ويرضاه ، وأن يكون الحقد الأعمى قد
أكل أكباد الحاسدين ، وصدق الله العظيم حين يقول : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
جُفَاءً ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ . ولن يضير السحاب نباح
الكلاب ؛ فالكلاب تُعْوَى والقافلة تسير ... تسير بتوفيق الله العلى القدير . ربنا
عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

أ . د . رمضان عبد التواب

أبو عبيد

هو أبو عبيد القاسم بن سلام (١) البغدادي (٢) ، وهو في الأصل من أبناء أهل خراسان (٣) من مدينة « هراة » (٤) . وكان مولى

(١) إلى هذا الحد أجمع كل من ترجم لأبي عبيد . انظر : الفهرست ١١٢ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الزبيدي ٢١٧ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وطبقات ابن الجزري ١٧/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤١/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٥٧(٢) والبصائر والذخائر ٣٤/١ وروضات الجنات ٥٢٦ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وتهذيب اللغة ١٩/١ والمزهر ٤١٩/٢ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمعارف ٥٤٩ والتاريخ الكبير ١٧٢(١) وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ ومرآة الجنان ٨٣/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات المفسرين للداودي ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ والكمال لابن الأثير ٢٥٩/٥ وشذرات الذهب ٥٤/٢ ولم يشذ عن هذا إلا ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) فقيه : « القاسم بن سلام أبو عبد الله صديق » ! وزاد في الفهرست : « وقيل : ابن سلام بن مسكين بن زيد » . (٢) ذكرت هذه النسبة في تذكرة الحفاظ والتاريخ الكبير وتهذيب التهذيب والبداية والنهاية ومرآة الجنان وتهذيب الكمال للمزى وطبقات المفسرين للداودي وطبقات ابن قاضي شهبة وشذرات الذهب .

(٣) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ والمعارف ٥٤٩ وطبقات الزبيدي ٢١٧ وتاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ ومراتب النحويين ٩٣ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ ولذلك ينسب في بعض المصادر فيقال : « الخراساني » ولم ينسبه إلى « خراة » إلا الزبيدي في طبقات النحويين ٢١٧ ونقله عنه صاحب طبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ (الجرائمي) تحريف . وانظر فعل الكلمة عند الزبيدي محرفة عن : « الخراساني » !

(٤) ولد بهذه البلدة كما يذكر بعض من ترجم له ، ولذلك ينسب إليها في بعض الأحيان فيقال : « الهروي » . وذكر الداودي في طبقات المفسرين ٣٤/٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق (حرف القاف) في نسبه « التركي » .

للأزد (١) ، وقيل كان مولى للأنصار (٢) .

و « سَلَامٌ » أبوه ينطق بتشديد اللام . قال أبو حيان التوحيدى :
« ولا تقل سَلَامٌ (بتخفيف اللام) ، فقد كان بعض من صحب أبا الفضل بن
العميد إلى مدينة السلام سنة أربع وستين وثلاثمائة يقول ذلك ، فعابه بذلك
البغداديون » (٣) .

وكان « سَلَامٌ » هذا عبداً رومياً لرجل من أهل هراة ، ويحكى أنه خرج
هو وابنه أبو عبيد مع ابن مولاه إلى المكتب ، فقال للمعلم : علِّمى القاسمَ فإنَّها
كَيْسَةٌ (٤) . فخطابه للمعلم بصيغة المؤنث ، وحديثه عن ابنه بهذه الصيغة
كذلك ، دليل على أنه أعجمى لا يحسن العربية .

* * *

وقد ولد أبو عبيد في هراة بإقليم خراسان سنة ١٥٠ هـ فيما رواه ابن
الجززى (٥) ، أو سنة ١٥٤ هـ فيما رواه أبو بكر الزبيدى فى كتاب
« التقرىظ » (٦) . « وبعد أن تلقى فى مسقط رأسه مبادئ العلم ، حسب رغبة
أبيه الذى كان لا يحسن العربية ، غادر هراة فى صغره إلى البصرة والكوفة ، لكى
يدرس هناك اللغة والفقه والحديث والكلام ، على يدى علماء الدولة الإسلامية

(١) انظر : طبقات المفسرين للداودى ٣٢/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

وإشارة التعمين ٤٠ ب .

(٢) انظر : طبقات ابن الجزرى ١٧/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢

(٣) البصائر والذخائر ٣٤/١

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ونزهة الألباء ١٣٦ وإنباه الرواة ١٢/٣ وتاريخ

دمشق لابن عساكر (حرف القاف) .

(٥) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤

(٦) انظر : وفيات الأعيان ٦٢/٤ والمزهر ٨٣/١ وانظر لكتاب التقرىظ المفقود :

فهرسة ابن خنير الإشبلى ٣٥١

الأوائل» (١) . كما ذهب إلى دمشق وتلقى الحديث على جمهرة من شيوخها (٢) .

وكان أبو عبيد في أول أمره مؤدبا ؛ فقد روى أنه كان « يؤدب غلاما في شارع بشر وبشر » (٣) ببغداد ، ثم رجع إلى خراسان ليؤدب أولاد هرثمة (٤) ، ثم اتصل بثابت بن نصر بن مالك الخزاعي (٥) . يؤدب ولده (٦) ، وعندما تولى ثابت هذا حكم ثغور الشام في طرسوس سنة ١٩٢ هـ ولّى أبا عبيد قضاء طرسوس (٧) فبقي قاضيا لها ثمانية عشر عاما ، وهي مدة ولاية ثابت لهذه المدينة . ثم قفل راجعا إلى بغداد في عام ٢١٠ هـ ، وهناك اتصل بعبد الله بن طاهر (٨) والى خراسان ، وكان ابن طاهر يجرى عليه في الشهر ألفى درهم . قال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : « قدم طاهر بن عبد الله بن طاهر من خراسان

(١) الأمثال العربية القديمة لزلهايم ٨٧

(٢) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودي

٣٤/٢

(٣) تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

(٤) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وهرثمة

هو القائد المشهور « هرثمة بن أعين » ، كان من كبار القواد على عهد الرشيد والمأمون . قتله المأمون سنة ٢٠٠ هـ . انظر حوادث هذه السنة في الكامل لابن الأثير .

(٥) قائد مشهور تولى ثغور الشام سنة ١٩٢ هـ . انظر : تاريخ الطبري ٣٤٠/٨

(٦) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى

٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

(٧) انظر : الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ ؛ وإنباه الرواة

١٣/٣ وطبقات الزبيدي ٢١٧ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وشذرات

الذهب ٥٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وطبقات ابن سعد ٣٥٥/٧ وتهذيب الأسماء

واللغات ١ (٢) ٢٥٧ والمعارف ٥٤٩ ومراتب التحوين ٩٤ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وعيون التواريخ ٢٨٧

وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شعبة ٢٢٣/٢

(٨) انظر : الفهرست ١١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وإنباه الرواة

١٣/٣

وهو حدث في حياة أبيه يريد الحج ، فنزل في دار إسحاق بن إبراهيم ، فوجه إسحاق إلى العلماء فأحضرهم ليراهم طاهر ويقرأ عليهم ، فحضر أصحاب الحديث والفقهاء ، وأحضر ابن الأعرابي وأبو نصر صاحب الأصبعي ، ووجه إلى أبي عبيد القاسم بن سلام في الحضور فأبى أن يحضر وقال : العلم يُقصد ، فغضب إسحاق من قوله ورسالته . وكان عبد الله بن طاهر يجري له في الشهر ألفي درهم ، فقطع إسحاق عنه الرزق ، وكتب إلى عبد الله بالخبر ، فكتب إليه عبد الله : قد صدق أبو عبيد في قوله ، وقد أضعفت له الرزق من أجل فعله ، فأعطه فائته وأدر عليه بعد ذلك ما يستحقه»^(١) .

وكان لهذه المعاملة الطيبة أثرها الرائع في العلاقة بين الرجلين ، فكان أبو عبيد إذا ألف كتابا أهدها إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالا خطيرا استحسانا لذلك^(٢) ويروي أن أبا عبيد لما ألف كتابه : « غريب الحديث » عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه ، وقال : إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق ألا يُخَوَّجَ إلى طلب المعاش ، فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر»^(٣) .

ووصل صيت أبي عبيد إلى أبي دلف العجلي^(٤) ، فأنفذ إلى عبد الله بن طاهر يستهديه أبا عبيد مدة شهرين ، فأنفذ أبا عبيد إليه ، فأقام شهرين ، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها ، وقال :

(١) انظر : معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر (حرف القاف) : « كان طاهر بن عبد الله ببغداد فطمع في أن يسمع من أبي عبيد ، فطمع أن يأتيه في منزله فلم يفعل أبو عبيد حتى كان هذا يأتيه » . وانظر كذلك : إنباه الرواة ١٧/٣

(٢) تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وطبقات المفسرين للداودي ٣٥/٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

(٣) نزهة الألباء ١٣٨ ومعجم الأدباء ٢٥٥/١٦ والبلدية والنهاية ٢٩١/١٠ وإنباه الرواة ١٦/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

(٤) هو القاسم بن عيسى بن إدريس أبو دلف العجلي توفي سنة ٢٢٥ هـ . انظر : النجوم الزاهرة ٢٤٣/٢

أنا في جنبه رجل ما يحوجني إلى صلة غيره ، ولا آخذ ما فيه عليّ نقص . فلما عاد إلى ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار بدل ما وصله أبو دلف ، فقال أيها الأمير إني قد قبلتها ، ولكن قد أغنيتني بمعروفك وبرّك وكفايتك عنها ، وقد رأيت أن أشتري بها سلاحا وخيلا وأوجه بها إلى الثغر ، فيكون الثواب متوفرا على الأمير ، ففعل (١) .

ويبدو أن أبا عبيد قد أقام بمرور بعض الوقت ؛ فقد روى أن طاهر بن الحسين (٢) كان « حين مضى إلى خراسان نزل بمرور ، فطلب رجلا يحدثه ليلة ، فقيل : ما هنا إلا رجل مؤدب ، فأدخل عليه أبو عبيد القاسم بن سلام ، فوجد أعظم الناس بأيام العرب والنحو واللغة والفقہ . فقال له : من الظلم تركك بهذا البلد ، ودفعت إليه ألف دينار وقال له : أنا متوجه إلى خراسان إلى حرب ، ولست أحب استصحابك شفقة عليك ، فأنفق هذه إلى أن أعود إليك ، فألف أبو عبيد غريب المصنف ، إلى أن عاد طاهر بن الحسين من خراسان ، فحمله معه إلى سر من رأى » (٣) .

وفي سنة ٢١٣ هـ قدم أبو عبيد إلى مصر مع يحيى بن معين ، وكتب بها وحكى عنه فيها (٤) . وقد أشار أبو عبيد إلى زيارته هذه لمصر في كتابه : « غريب الحديث » في شرحه لحديث عقبة بن عامر أنه كان يَحْتَضِبُ بالصَّيْبِ ، فقال : « يقال : إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض . وقد وُصِفَ لي بمصر ، وماؤه أحمر يعلوه سواد » (٥) . وفي شرح حديثه عليه السلام أنه نهي عن

(١) انظر : نزهة الألباء ١٣٧ - ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣ وتاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٧ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وعيون التواريخ ٢٨٨ (٢) هو طاهر بن الحسين الخزاعي القائل المشهور ، توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر : العبر للذهبي ٣٥٢/١

(٣) إنباه الرواة ١٥/٣ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) .

(٤) تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢

(٥) غريب الحديث ١٦٨/٤ والنص عنه في الصحاح (صيب) ١٦١/١

لبس القَسِّي ، يقول أبو عبيد : « القَسِّي : ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ... قال أبو عبيد : أصحاب الحديث يقولون : القَسِّي ، بكسر القاف . قال أبو عبيد : وأما أهل مصر فيقولون : القَسِّي ، ينسب إلى بلاد يقال لها : القَس ، وقد رأيتها » (١) .

وفي سنة ٢١٩ هـ خرج أبو عبيد إلى مكة حاجًا (٢) ، « فلما قضى حجه وأراد الانصراف اكرتري إلى العراق ليخرج صبيحة الغد . قال أبو عبيد : فرأيت النبي ﷺ في رؤيائي وهو جالس ، وعلى رأسه قوم يجربونه والناس يدخلون ويسلمون عليه ويصافحونه . قال : فكلما دنوتُ لأدخل مع الناس مُنِعْتُ ، فقلت لهم : لم لا تخلون بيني وبين رسول الله ﷺ ؟ فقالوا لي : لا والله ، لا تدخل عليه ولا تسلم عليه ، وأنت خارج غدا إلى العراق ، فقلت لهم : إني لا أخرج إذن . فأخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله ﷺ ، فدخلت وسلمت عليه وصافحني ، وأصبحت ففسخت الكراء وسكنت مكة » (٣) .

ولم يزل أبو عبيد مقيما في مكة إلى أن توفي فيها ودفن بدور جعفر في شهر المحرم سنة ٢٢٤ هـ (٤) . وتذكر بعض المصادر إلى جانب هذا أن أبا عبيد توفي

(١) غريب الحديث ٢٢٦/١ والنص عنه في الصحاح (قسس) ٩٦٠/٢
(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وطبقات المفسرين للدوادى ٣٧/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) . وانفرد ياقوت في معجم الأديباء ٢٥٤/١٦ بذكر سنة ٢١٤ هـ تاريخا لخروج أبي عبيد للحج .
(٣) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأديباء ٢٥٦/١٦ وشذرات الذهب ٥٥/٢ ومراة الجنان ٨٥/٢ وعميون التواريخ ٢٨٨ وتلخيص ابن مکتوم ٢٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٤/٢
(٤) هكذا تجمع جمهرة المصادر التي ترجمت له ، وأقدمها : التاريخ الكبير للبخارى ٤ (١) ١٧٢ وعنه في تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ كما روى ذلك الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ٢١٩ عن تلميذه علي بن عبد العزيز ، وصححه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والمزى في تهذيب الكمال ٥٥٥

سنة ٢٢٢ هـ (١) ، أو سنة ٢٢٣ هـ (٢) ، أو سنة ٢٣٠ هـ (٣) .

وتذكر بعض المصادر أن أبا عبيد بلغ ثلاثا وسبعين سنة (٤) عند وفاته ، غير أن أكثرها يذكر أن سنَّه عند وفاته كانت سبعا وستين سنة (٥) ، وإن كان هذا يتعارض مع ما رواه تلميذه علي بن عبد العزيز من أن سنَّه بلغت وهو في بغداد ثمانيا وستين سنة ، « قال علي بن عبد العزيز : حضرت أبا عبيد ببغداد حتى جاءه رجل يخدم السلطان ، فجثا بين يديه وقال : بعثني الأمير طاهر بن عبد الله ابن طاهر ، وبلغه عنك علة ، وقد أتيتك بمتطيب ، فكشف أبو عبيد سراويله عن ساقيه وبه قرح ، فقال له المتطيب : هذه مرة بين الجلدين ، كم أتى عليك ؟ فقال أبو عبيد : وما في هذا مما يُستفاد ؟ قال : لأحمل الدواء على قدر القوى ، فقال وعقد بيده : ثمانيا وستين » (٦) .

* * *

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢٠/٣ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

(٣) انظر : إنباه الرواة ٢٠/٣ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ والمزهر ٤٦٤/٢

(٤) انظر : إنباه الرواة ٢١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ واكتفى في البداية والنهاية ٢٩٢/١٠ بقوله : « وقيل : جاوز السبعين » .

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وبغية الوعاة ٢٥٤/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤٦٤/٢ وتاريخ أبي الفداء ٣٦/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

(٦) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٠ ويرى الصديق المستشرق زلهام أن « هذه القصة يبدو عليها طابع التزييف » . انظر : الأمثال العربية القديمة ، هامش ص ٩٢

وقد تلقى أبو عبيد علوم الأدب واللغة والحديث والقراءة على مجموعة كبيرة من علماء عصره في العراق والشام . وفيما يلي قائمة هجائية بأسماء هؤلاء الشيوخ :

- ١ - الأحمر علي بن المبارك (توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣١٣/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٨/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومراتب النحويين ٩٣
- ٢ - إسحاق بن يوسف الأزرق (توفي سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣١٨/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
- ٣ - إسماعيل بن جعفر (توفي سنة ١٨٠ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ١٦٣/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن الجزري ١٦٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ٤ - إسماعيل بن علي الأسدي (توفي سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣١٠/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٥ - إسماعيل بن عياش (توفي سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٢٤٠/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
- ٦ - الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب (توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : اشتقاق الأسماء) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين ٤٠ ب ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر

٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين
٩٣

٧ - ابن الأعرابي أبو عبد الله محمد بن زياد (توفي سنة ٢٣١ هـ . انظر الترجمة
المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : البئر) : ذكر ذلك في
الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة
١٣/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وإشارة التعيين
٤٠ ب وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء
٢٥٤/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦
والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠

٨ - الأموي يحيى بن سعيد (توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في خلاصة
تهذيب الكمال ٣٦٣ وإنباه الرواة ١٢٠/٢) : ذكر ذلك في الفهرست
١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣
ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢
ومراتب النحويين ٩٣

٩ - أبو بكر بن عياش ، وهو شعبة بن عياش بن سالم (توفي سنة ١٩٣ هـ .
انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣٢٥/١) : ذكر ذلك في تاريخ
بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة
٢٢٣/٢

١٠ - جرير بن عبد الحميد (توفي سنة ١٨٧ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن
الجزري ١٩٠/١) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات
ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وطبقات المفسرين
لداودي ٣٣/٢

١١ - حجاج بن محمد (توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن
الجزري ٢٠٣/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات ابن
الجزري ٢٠٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات

المفسرين للداودي ٣٣/٢

١٢ - حفص بن غياث (توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٥٦٧/١) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

١٣ - حماد بن مسعدة (توفي سنة ٢٠١ هـ . انظر ترجمته في العبر ٣٣٦/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢

١٤ - أبو زياد الكلابي يزيد بن عبد الله بن الحر (انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ (وفيه : أبو زكريا الكلابي ، تحريف) ونزهة الألباء ١٣٧ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

١٥ - أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس^(١) (توفي سنة ٢١٤ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٠/٢) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وإشارة التعيين ٤٠ ب وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء

(١) ما ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١٢/٢ مرويا عن أبي الطيب اللغوي من قوله : « وكان أبو عبيد مع هذا ثقة ورعا لا بأس به . ولا نعلمه سمع من أبي زيد شيئا » صوابه كما في معجم الأدباء ٢٥٥/١٦ : « وكان أبو عبيد مع هذا ثقة ورعا لا بأس به ولا نعلمه . سمع من أبي زيد شيئا » ، فقد تصحفت على السيوطي كلمة : « نعلمه » فقرأها : « نعلمه » وضمها مع « لا » النافية إلى الجملة التالية لها ، ولكنه اعترض على أبي الطيب فقال بعد ذلك في المزهر : « قلت : وقد صرح في عدة مواضع من الغريب المصنف بسماعه منه » .

والدليل على وقوع السيوطي في هذا التصحيف ، بالإضافة إلى تكرار التصريح بالسماع عن أبي زيد في الغريب المصنف ، ما ورد في مراتب النحويين لأبي الطيب ٩٣ من قوله : « وكان مع هذا ثقة ورعا لا بأس به . وقد روى عن الأصمعي وأبي عبيدة . ولعلمه سمع من أبي زيد شيئا » .

٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة ١٢/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين
٩٣

١٦ - سعيد بن الحكم بن أنى مريم المصرى (توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته
فى خلاصته تهذيب الكمال ١١٦) : ذكر ذلك فى طبقات المفسرين
لداودي ٣٣/٢ ذكره مرة فى شيوخه ، ثم قال بعد ذلك : « روى عنه
سعيد بن الحكم بن أنى مريم وهو من شيوخه » .

١٧ - سفيان بن عيينة (توفى سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى
٣٠٨/١) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات الشافعية
٢٧٠/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢
وطبقات المفسرين ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تهذيب
الكمال ٢٦٥

١٨ - سليمان بن عبد الرحمن بن حماد (توفى سنة ٢٥٢ هـ . انظر ترجمته فى
طبقات ابن الجزرى ٣١٤/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى
١٨/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

١٩ - سليم بن عيسى (توفى سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى
٣١٨/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ١٨/٢

٢٠ - الشافعى محمد بن إدريس إمام المذهب الشافعى (توفى سنة ٢٠٤ هـ .
انظر ترجمته فى طبقات ابن الجزرى ٩٥/٢) : ذكر ذلك فى طبقات
الشافعية ٢٧٠/١ وتهذيب الأسماء ٢٥٧(٢)١

٢١ - شجاع بن أنى نصر (توفى سنة ١٩٠ هـ . انظر ترجمته فى طبقات ابن
الجزرى ٣٢٤/١) : ذكر ذلك فى طبقات ابن الجزرى ٣٢٤/١ ؛
١٨/٢ وطبقات ابن قاضى شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي
٣٣/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

٢٢ - شريك بن عبد الله القاضى (توفى سنة ١٧٧ هـ . انظر ترجمته فى ميزان
الاعتدال ٢٧٠/٢) : ذكر ذلك فى تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات

النحويين واللغويين ٢١٨ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضي
شعبة ٢٢٣/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ (قال عنه : وهو أكبر
شيوخه) وتذكرة الحفاظ ٥/٢ .

٢٣ - صفوان بن عيسى القَسَّام (توفى سنة ٢٠٠ هـ . انظر ترجمته في العبر
للذهبي ٣٣١/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٣/٢

٢٤ - عباد بن عباد المهلبى (توفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في خلاصة
تذهيب الكمال ١٥٨) : ذكر ذلك في طبقات ابن قاضي شعبة ٢٢٣/٢
وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٢٥ - عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر الغساني (توفى
سنة ٢١٨ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزرى ٣٥٥/١) : ذكر
ذلك في طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شعبة ٢٢٣/٢
وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

٢٦ - عبد الرحمن بن مهدي أبو سعيد البصرى (توفى سنة ١٩٨ هـ . انظر
ترجمته في العبر ٣٢٦/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ .

٢٧ - عبد الله بن المبارك بن واضح (توفى سنة ١٨١ هـ . انظر ترجمته في
طبقات ابن الجزرى ٤٤٦/١) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١
وشذرات الذهب ٥٤/٢ وطبقات ابن قاضي شعبة ٢٢٣/٢ وتهذيب
التهذيب ٣١٥/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥ .

٢٨ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (توفى سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة
٢٧٦/٣) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢
ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وتلخيص
ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ١٩٢/١٠ ومراتب
النحويين ٩٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر
٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢

وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

٢٩ - عمر بن يونس أبو حفص اليمامي (توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١/٣٤١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥

٣٠ - أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مرار (توفي سنة ٢٠٥ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ١/٢٢١) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ ونزهة الألباء ١٨٩ وإنباه الرواة ٣/١٣٣ ومعجم الأدياء ١٦/٢٥٤ والمزهر ٢/٤١٢ وتهذيب اللغة ١/١٣٣ ومراتب النحويين ٩٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢

٣١ - الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ٣/١٣٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٣٣ ورروضات الجنات ٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ ووفيات الأعيان ٤/٦١ ومعجم الأدياء ١٦/٢٥٤ والمزهر ٢/٤١٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٢/٨٤ والبداية والنهاية ١٠/٢٩٢

٣٢ - الكسائي أبو الحسن علي بن حمزة (توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : ما تلحن فيه العامة) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٤ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ٣/١٣٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥٣ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٣٣ ورروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ١٠/٢٩٢ ومراتب النحويين ٩٣ وإشارة التعيين ٤٠ ب ووفيات الأعيان ٤/٦١ ومعجم الأدياء ١٦/٢٥٤ وطبقات ابن الجزري ٢/١٨ وطبقات الشافعية ١/٢٧٠ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومرآة الجنان ٢/٨٤

٣٣ - مروان بن معاوية الفزاري (توفي سنة ١٩٣ هـ . انظر ترجمته في ميزان

- الاعتدال ٩٣/٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٣٤ - أبو معاوية الضيرير (توفي سنة ١٩٥ هـ . انظر ترجمته في خلاصة تذهيب
الكمال ٢٨٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين
لِلداودي ٣٣/٢ .
- ٣٥ - هشام بن عمار (توفي سنة ٢٤٥ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري
٣٥٤/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وطبقات ابن الجزري
١٨/٢ ؛ ٣٥٤/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضي شهبه
٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨
وقال عنه في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ إنه آخر شيوخ أبي عبيد موتا .
- ٣٦ - هُشيم بن بشير السُلَمِيّ (توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في ميزان
الاعتدال ٣٠٦/٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات
الشافعية ١/٢٧٠ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضي شهبه
٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥
- ٣٧ - وكيع بن الجراح (توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في العبر الذهبية
٣٢٤/١) : ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتاريخ مدينة دمشق
(حرف القاف) .
- ٣٨ - يحيى بن آدم (توفي سنة ٢٠٣ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري
٣٦٣/٢) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري ١٨/٢
- ٣٩ - يحيى بن سعيد القطان (توفي سنة ١٩٨ هـ . انظر ترجمته في خلاصة
تذهيب الكمال ٣٦٣ وميزان الاعتدال ٣٨٠/٤) : ذكر ذلك في تاريخ
بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٨ وطبقات ابن قاضي
شهبه ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب
٣١٥/٨
- ٤٠ - يحيى بن صالح الوحاظي (توفي سنة ٢٢٢ هـ . انظر ترجمته في ميزان

الاعتدال ٣٨٦/٤) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب
تهذيب ٣١٦/٨

٤١ - يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي (توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في
العبر للذهبي ٣٥٠/١) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وتهذيب
تهذيب ٣١٥/٨

٤٢ - اليزيدي أبو محمد يحيى بن المبارك (توفي سنة ٢٠٢ هـ . انظر ترجمته في
طبقات ابن الجزري ٣٧٥/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢
ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم
الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة ١٧/١ وطبقات المفسرين للداودي
٣٣/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وطبقات ابن
الجزري ٣٧٦/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب .

* * *



كما تلقى العلم على أبي عبيد كثير من التلاميذ الذين اشتهر بعضهم وذاع صيته . وفيما يلي قائمة مرتبة هجائيا بأسماء هؤلاء التلاميذ :

- ١ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي (ذكره الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ٢٢٧ في الطبقة الرابعة من اللغويين الكوفيين ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
- ٢ - أحمد بن إبراهيم وراق خلف (توفي سنة ٢٧٠ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ٣٤/١) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري ٣٤/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢
- ٣ - أحمد بن الحسن بن عبد الله المقرئ (ترجم له في طبقات ابن الجزري ٤٦/١) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري ٤٦/١ ؛ ١٨/٢
- ٤ - أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن (ذكره الزبيدي في طبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣ وتاريخ بغداد ١٨٤/٤
- ٥ - أحمد بن عاصم (ذكره الزبيدي ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
- ٦ - أحمد بن القاسم (ذكره الزبيدي ٢٢٧ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
- ٧ - أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي إمام المذهب الحنبلي (توفي سنة ٢٤١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٤٣٥/١) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢
- ٨ - أحمد بن يحيى بن جابر أبو العباس البلاذري الكاتب (توفي سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤٣/٣ ومعجم الأدباء ٨٩/٥) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٩ - أحمد بن يوسف التغلبي (له ترجمة في طبقات ابن الجزري ١٥٢/١

وذكره الزبيدي ٢٢٧ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد
٤٠٣/١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣ وطبقات ابن
الجزري ١٥٣/١ ؛ ١٨/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات
المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال
للمزى ٥٥٥

١٠ - البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل صاحب صحيح البخاري المشهور
(توفي سنة ٢٥٦ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١٢/٢) : ذكر ذلك في
طبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وقال عنه إنه روى عن أبي عبيد
في « التاريخ الكبير » .

١١ - الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى (توفي سنة ٢٧٩ هـ . انظر ترجمته في
العبر للذهبي ٦٢/٢) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودي
٣٣/٢

١٢ - ثابت بن أبي ثابت أبو محمد (له ترجمة في إنباه الرواة ٢٦١/١ وقال عنه
في تهذيب الكمال ٥٥٥ : وهو ثابت بن عبد العزيز أخو علي بن عبد
العزيز البغوي . وفي إشارة التعمين ٥ ب : واسم أبيه أبي ثابت : سعيد ،
وقيل محمد ، وقيل عبد العزيز وهو الصحيح) : ذكر ذلك في طبقات
النحويين واللغويين ٢٢٥ وإنباه الرواة ٢٦١/١ وتهذيب الكمال
للمزى ٥٥٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

١٣ - ثابت بن عمرو بن حبيب مولى علي بن رابطة (له ترجمة في طبقات ابن
الجزري ١٨٨/١) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٣ وقال عنه : « روى
عنه كتبه كلها » وطبقات ابن الجزري ١٨٨/١ ؛ ١٨/٢

١٤ - الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (توفي سنة ٢٨٢ هـ . انظر ترجمته
في العبر للذهبي ٦٨/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
(محرفا : الحارث بن أسامة) وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية
٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي
٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

- ١٥ - الحسن بن محمد بن زياد القرشي (له ترجمة في طبقات ابن الجزرى
٢٣١/١) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى ٢٣١/١ ؛ ١٨/٢
- ١٦ - الحسن بن مكرم البزاز : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات
المفسرين للداودى ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ١٧ - أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث (توفى سنة ٢٧٥ هـ . انظر
ترجمته في العبر للذهبي ٥٤/٢) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين
للكمال للمزى ٣٣/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ١٨ - زهير بن حرب أبو خيثمة (توفى سنة ٢٣٤ هـ . انظر ترجمته في العبر
للذهبي ٤١٦/١) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين للداودى ٣٣/٢
- ١٩ - سعيد بن الحكم بن أبى مريم المصرى (توفى سنة ٢٢٤ هـ . انظر ترجمته
في خلاصة تذهيب الكمال ١١٦) : ذكر ذلك في طبقات المفسرين
للكمال للمزى ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ وتهذيب الكمال للمزى
٥٥٥ وهو من شيوخه كذلك كما سبق .
- ٢٠ - عباس بن عبد العظيم أبو الفضل العنبرى (توفى سنة ٢٤٦ هـ . انظر
ترجمته في العبر ٤٤٧/١) : ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ٣١٥/٨
وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢١ - عباس بن محمد بن حاتم أبو الفضل الدورى (توفى سنة ٢٧١ هـ . انظر
ترجمته في العبر للذهبي ٤٨/٢) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية
٢٧٠/١ وطبقات ابن قاضى شعبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨
وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٢ - عبد الخالق بن منصور النيسابورى (ذكره الزبيدى في طبقات النحويين
واللغويين ٢٢٦ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣
وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
- ٢٣ - عبد الله بن جعفر بن أحمد بن بحر العسكرى : ذكر ذلك في تهذيب
الكمال للمزى ٥٥٥

- ٢٤ - عبد الله بن الحكم بن أبي زيادة القطواني : ذكر ذلك في تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٥ - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أبو محمد السمرقندي (توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٨/٢) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٦ - عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن أبي الدنيا (توفي سنة ٢٨١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٦٥/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ وطبقات الشافعية ١/٢٧٠ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٢٧ - علي بن أبي ثابت (لعله : علي بن عبد العزيز الآتي ، فهو أخ لثابت بن أبي ثابت كما سبق أن عرفنا هنا) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٣/٢١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
- ٢٨ - علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن أبو الحسن البغوي (توفي سنة ٢٨٧ هـ . انظر ترجمته في طبقات ابن الجزري ١/٥٤٩ والفهرست ١١٣ وذكره الذهبي في العبر في وفيات سنة ٢٨٦ هـ) : ذكر ذلك في الفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ وإنباه الرواة ٣/٢٢ وطبقات ابن الجزري ١/٥٤٩ ؛ ٢/١٨ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣ وطبقات المفسرين للداودي ٢/٣٣ وتهذيب التهذيب ٨/٣١٥ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ١/٢٧٠ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٣ .
- ٢٩ - علي بن عبد الله بن سنان أبو الحسن الطوسي اللغوي (ذكره الزبيدي في طبقاته ٢٢٥ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢/٢٨٥ وبغية الوعاة ٢/١٧٢ وطبقات النحويين واللغويين ٢٢٥ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

- ٣٠ - محمد بن أحمد بن عمر الباني (له ترجمة في طبقات ابن الجزرى
٧٨/٢) : ذكر ذلك في طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ؛ ٧٨/٢
- ٣١ - محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني (توفى سنة ٢٧٠ هـ . انظر ترجمته في
العبر للذهبي ٤٦/٢ وطبقات ابن الجزرى ٩٩/٢) : ذكر ذلك في تاريخ
بغداد ٤٠٣/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٣/٢ وتهذيب التهذيب
٣١٥/٨ وتهذيب الكمال ٥٥٥ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٦
- ٣٢ - محمد بن حفص بن عمر الدورى (له ترجمة في طبقات ابن الجزرى
١٣٤/٢) : ذكر ذلك في تهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
- ٣٣ - محمد بن سعيد الهروى (ذكره الزبيدى في طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم له) :
ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
- ٣٤ - محمد بن المغيرة البغدادى (ذكره الزبيدى في طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم
له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢٢/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
- ٣٥ - محمد بن وهب المسعري (ذكره الزبيدى في طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم
له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
والفهرست ١١٣ (محرفا : على بن محمد بن وصب المسعري) .
- ٣٦ - محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزى (توفى سنة ٢٩٨ هـ . انظر
ترجمته في العبر للذهبي ١١٢/٢) : ذكر ذلك في تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢
وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات ابن قاضى شعبة ٢٢٣/٢ وتهذيب التهذيب
٣١٥/٨ وتهذيب الكمال ٥٥٥ والعبر للذهبي ١١٢/٢
- ٣٧ - نصر بن داود بن منصور بن طوق أبو منصور الصاغاني الخننجي (توفى
سنة ٢٧١ هـ . انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢٩٢/١٣ وذكره الزبيدى في
طبقاته ٢٢٦ ولم يترجم له) : ذكر ذلك في إنباه الرواة ٢١/٣ وتاريخ
بغداد ٤٠٣/١٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتاريخ بغداد ٢٩٢/١٣
وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ ؛ ٣٣٥/٢ وطبقات ابن قاضى شعبة
٢٢٣/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣

٣٨ - يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي (توفي سنة ٢٣٣ هـ . انظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤/٤١٠ والعبير للذهبي ١/٤١٥) : ذكر ذلك في بغية الوعاة ٢/٢٥٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٦ وهو عند أبي عبيد أحفظ الناس للحديث في عصره (انظر العبير للذهبي ١/٤٢١) .

٣٩ - وكيع بن الجراح (توفي سنة ١٩٧ هـ . انظر ترجمته في العبير للذهبي ١/٣٢٤) : ذكر ذلك في طبقات الشافعية ١/٢٧٠ وهو من شيوخه كذلك كما سبق هنا .

* * *

وكان أبو عبيد يخضب بالحناء ، أحمر الرأس واللحية ، ذا وقار وهيبة (١) .
كما روى أبو بكر بن الأنباري أن أبا عبيد كان يقسم الليل أثلاثا ، فيصلي
ثلثه ، وينام ثلثه ، ويضع الكتب ثلثه (٢) .

وكان رحمه الله تعالى سريع الحفظ ، حدث تلميذه أبو منصور نصر بن
داود الصاعاني ، قال : « سمعت أبا عبيد يقول : ما كان عليّ من حفظ خمسين
حديثا معونة » (٣) .

كما كان جم الأدب مع شيوخه من علماء الحديث ؛ إذ يقول : ما دَقَّقْتُ
على محدث بابه قط . وفي رواية : ما أتيت عالما قط فاستأذنت عليه ، ولكن
صبرت حتى يخرج إليّ ، وتأولت قول الله تعالى : ﴿ ولو أنهم صَبَرُوا حتى
تُخْرَجَ إليهم لكان خيرا لهم ﴾ (٤) .

ومن أماته العلمية ما رواه عنه تلميذه « العباس بن محمد الدوري قال :
سمعت أبا عبيد يقول : من شكر العلم أن تستفيد الشيء ، فإذا ذكر لك قلت :
خفى عليّ كذا وكذا ولم يكن لي به علم حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا ، فهذا
شكر العلم » (٥) .

ومن أقواله المأثورة عنه قوله : « المتبع للسنة كالفابض على الجمر ، وهو

-
- (١) انظر : الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٣/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وشذرات
الذهب ٥٥/٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٣
(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات
الأعيان ٦١/٤ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ وشذرات الذهب ٥٥/٢ وطبقات الشافعية
٢٧١/١ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦/٢ وتهذيب
التهذيب ٣١٧/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٩
وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢
(٣) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٨
(٤) انظر : طبقات المفسرين للداودي ٣٦/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .
(٥) انظر : المزهر ٣١٩/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٦/٢ وتاريخ دمشق
(حرف القاف) .

اليوم عندي أفضل من ضرب السيف في سبيل الله عز وجل» (١) .
ومنها كذلك قوله : « مثل الألفاظ الشريفة ، والمعاني الطريفة ، مثل
القلائد اللائحة في الترائب الواضحة » (٢) .

* * *

وقد نال أبو عبيد شهرة عظيمة في حياته وبعد مماته ، وترك الناس وكلهم
يلهج بالثناء عليه ومدحه ، ويصفه بالورع والتقوى ، والفضل وحسن السيرة ،
واتساع العلم والتفنن في التأليف ، والاجتهاد والتبحر في علوم عصره .
يقول عنه أحمد بن حنبل : « أبو عبيد أستاذ ، وهو يزداد عندنا كل يوم
خيرا » (٣) .

كما سئل عنه أبو داود سليمان بن الأشعث ، فقال : « هو ثقة
مأمون » (٤) . وسئل يحيى بن معين عن الكتابة عن أبي عبيد والسماع منه ،
فقال : مثل يُسأل عن أبي عبيد؟! أبو عبيد يُسأل عن الناس ! لقد كنت عند
الأصمعي إذ أقبل أبو عبيد ، فقال : أترون هذا المقبل ؟ فقالوا : نعم ، قال : لن
يضيع الناس ما حصى هذا المقبل (٥) .

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٧/٢ وتاريخ
دمشق (حرف القاف) .

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وطبقات المفسرين للداودي
٣٧/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١٤/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢١/٣
وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨
وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وعيون التواريخ ٢٨٨
وتلخيص ابن مكنوم ١٩٢ وطبقات ابن قاضي شنية ٢٢٣/٢

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٥/١٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ
٥/٢ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ وتهذيب
التهذيب ٣١٦/٨ وخلاصة تذهيب الكمال ٢٦٥

(٥) انظر : نزهة الألباء ١٤١ وتاريخ بغداد ٤١٤/١٢ وإنباه الرواة ٢١/٣ =

كما قال عنه إبراهيم الحرنى : « كان أبو عبيد كأنه جَبَلٌ تُفخ فيه الروح ، يحسن كل شيء » (١) .

ووصفه أحمد بن كامل القاضى فقال : « كان أبو عبيد القاسم بن سلام فاضلاً في دينه وفي علمه ، ربانياً متفنناً في أصناف علوم الإسلام من القرآن والفقه والعربية والأخبار ، حسن الرواية صحيح النقل ، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمره ودينه » (٢) .

وذكره الجاحظ في كتاب المعلمين فقال : « ومن المعلمين ، ثم الفقهاء والمحدثين ، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة والناسخ والمنسوخ ، وبغريب الحديث ، وإعراب القرآن ، ومن قد جمع صنوفاً من العلم : أبو عبيد القاسم بن سلام . وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصح من كتبه ولا أكثر فائدة » (٣) .

كما يقول ابن درستويه عنه : « من علماء بغداد المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، ورواة اللغة والغريب عن البصريين والكوفيين والعلماء بالقراءات ، ومن جمع صنوفاً من العلم وصنف الكتب في كل فن من العلوم

=طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتلخيص ابن مكنوم ١٩٢

(١) انظر : وفيات الأعيان ٦١/٤ وتاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضى شهية ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٠/٤ وتاريخ دمشق (حرف القاف) والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ ومرآة الجنان ٨٤/٢

(٣) انظر : طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ والجزء الأخير من كلام الجاحظ في معجم الأدباء ٢٥٥/١٦

والأدب فأكثر وشهر» (١) . ويقول عنه أيضا : « وكان ذا فضل ودين وستر ومذهب حسن » (٢) .

ويرى أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أنه « لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل ، لكان عجباً » (٣) .

وقال هلال بن العلاء الرَّقِّي : « مَنْ اللهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِأَرْبَعَةٍ فِي زَمَانِهِمْ ؛ بِالشَّافِعِيِّ تَفَقُّهُ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَبِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ثَبَتَ فِي الْحَنَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَفَرَ النَّاسُ ، وَبِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ نَفَى الْكُذْبَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَبِأَبِي عَبِيدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فَسَّرَ الْغَرِيبَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَافْتَحَمَ النَّاسُ فِي الْخَطَأِ » (٤) .

وعندما سئل أبو قدامة عن الشافعي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبي عبيد ، قال : « أما أفهمهم فالشافعي إلا أنه قليل الحديث ، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل ، وأما أحفظهم فإسحاق ، وأما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد » (٥) .

-
- (١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٧ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢
- (٢) انظر : تهذيب التهذيب ٣١٧/٨ والفهرست ١١٣ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٧ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .
- (٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢ وتلخيص ابن مكنوم ١٩٢
- (٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وشذرات الذهب ٥٥/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٧/٨ وعميون التواريخ ٢٨٩ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومرآة الجنان ٨٤/٢
- (٥) انظر : تاريخ بغداد ٤١٠/١٢ ونزهة الألباء ١٣٩ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨

كما قال عنه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه : « أبو عبيد أوسعنا علما ، وأكثرنا أدبا ، وأجمعنا جمعا . إنا نحتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا » ^(١) ، وقال أيضا : « الحقُّ يُجِبُّه اللهُ تعالى ، أبو عبيد القاسم بن سلام أفقه مني وأعلم مني » ^(٢) . وقال كذلك : « إن الله تعالى لا يستحي من الحق ؛ أبو عبيد أعلم مني ، ومن الإمام الشافعي ، ومن الإمام أحمد بن حنبل » ^(٣) .

وعند عبد الله بن طاهر أن « علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس في زمانه ، والشَّعْبِيُّ في زمانه ، والقاسم بن معن في زمانه ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه » ^(٤) .

ولما أتاه نعي أبي عبيد قال :

يا طالبَ العِلْمِ قد مات ابنُ سَلامٍ وكان فارسَ عِلْمٍ غيرَ مِخْجَمٍ
مات الذي كان فيكم رُبْعَ أربعة لم يُلَفْ مثْلُهم إسنَادَ أَحْكامٍ

(١) انظر : نزهة الألباء ١٣٩ وتاريخ بغداد ٤١١/١٢ وإنباه الرواة ١٨/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٨ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومراة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٧ ومعجم الأدباء ٢٥٦/١٦ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ وشذرات الذهب ٢٧١/١ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وتاريخ دمشق (حرف القاف) ومراة الجنان ٨٤/٢ وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وإنباه الرواة ١٨/٣ وتاريخ دمشق (حرف القاف) .

(٤) انظر : تاريخ بغداد ٤١١/١٢ ونزهة الألباء ١٤٠ وطبقات النحويين واللغويين ٢١٩ وطبقات ابن الجزري ١٨/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٧/١٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١ وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات ابن قاضي شهبة ٢٢٣/٢

خَيْرُ البرية عبدُ الله أولهم وعامرٌ ولينعمَ التَّنْثِيُّ ياعام
 هما اللذان أنافا فوق غيرها والقاسمان ابنُ مَعْنٍ وابنُ سَلَامٍ
 فإذا بِقَدْحٍ متينٍ لا كفاءَ له وخلفاكم صُفُوفاً فوق أقدامِ (١)

وقال عنه ابن حبان في الثقات : « وكان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث
 وفقه ، ودين وورع ، ومعرفة بالأدب وأيام الناس ، جمع وصنف واختار ، وذنبٌ
 عن الحديث ونصره وقمع من خالفه » (٢) .

وهو عند الحاكم « الإمام المقبول عند الكل » (٣) .

ووصفه أبو الطيب اللغوي بأنه « مصنف حسن التأليف ثقة ورع لا بأس
 به » (٤) .

كما قال عنه الأزهرى إنه « كان دينا فاضلا عالما أدبيا فقيها صاحب سنة ،
 معنيا بعلم القرآن وسنن رسول الله ﷺ ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى
 المشكىل » (٥) .

وهو عند الداني « إمام أهل دهره في جميع العلوم ، صاحب سنة ثقة
 مأمون » (٦) .

(١) الأبيات كلها في طبقات النحويين واللغويين ٢١٩ والأربعة الأولى في تاريخ
 بغداد ٤١٢/١٢ ونزهة الألباء ١٤١ وإنباه الرواة ٢٠/٣ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥
 وتاريخ دمشق (حرف القاف) وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٢) تهذيب التهذيب ٣١٨/٨

(٣) تهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وطبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وتهذيب الكمال للمزى
 ٥٥٥ وطبقات الشافعية ٢٧١/١

(٤) مراتب النحويين ٩٣ وعنه في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١١/٢ وروضات
 الجنات ٥٢٦

(٥) تهذيب اللغة ١٩/١ وعنه في تهذيب التهذيب ٣١٨/٨

(٦) طبقات ابن الجزرى ١٨/٢ وانظر : معجم الأدباء ١٦٢/١٦ وبغية الوعاة

كما أنه عند ابن الجزرى « الإمام الكبير الحافظ العلامة ، أحد الأعلام
مجتهدين ، وصاحب التصانيف فى القراءات والحديث والفقه واللغة
والشعر » (١) .

وتصفه بعض المصادر بأنه « كان دَيِّبًا وَرَعْمًا جَوَادًا » (٢) وأنه « كان ذا
دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع » (٣) .

كما أنه عند الذهبى « الإمام المجتهد البحر اللغوى الفقيه صاحب
المصنفات » (٤) . وقال فى موضع آخر : « من نظر فى كتب أبى عبيد ، علم
مكانته من الحفظ والعلم . وكان حافظا للحديث وعلمه ، عارفاً بالفقه
والاختلاف ، رأساً فى اللغة ، إماماً فى القراءات » (٥) .

وهو عند الداودى « الفقيه الأديب المشهور ، صاحب التصانيف المشهورة
والعلوم المذكورة ، من القراءات والفقه واللغة والشعر » (٦) . كما قال عنه فى
موضع آخر : « وكان أحد الأئمة فى الدين وعلماً من أعلام المسلمين » (٧) .

ووصفه الحنبلى بأنه « ثقة إمام فقيه مجتهد أحد الأعلام . وكان إماماً
فى القراءات ، حافظاً للحديث وعلمه الدقيقات ، عارفاً بالفقه والتعريفات ، رأساً
فى اللغة ذا مصنفات » (٨) . ثم قال عنه أيضاً : « وكان أبو عبيد موصوفاً
بالدين ، وحسن المذهب ، والسيرة الجميلة ، والفضل البارع . وأثنى عليه علماء
وقته بما يطول ذكره » (٩) .

(١) طبقات ابن الجزرى ١٨/٢

(٢) إنباه الرواة ١٦/٣ ونزهة الألباء ١٣٧ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٧

(٣) وفيات الأعيان ٦٠/٤ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨

(٤) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٥) تذكرة الحفاظ ٥/٢

(٦) طبقات المفسرين ٣٣/٢

(٧) طبقات المفسرين ٣٤/٢

(٨) شذرات الذهب ٥٤/٢

(٩) شذرات الذهب ٥٥/٢

هذا ولم يعدم أبو عبيد من يذمه وينتقص من قدره كأبى الطيب اللغوى الذى رماه بقله الرواية ونقص العلم بالإعراب ؛ فقال : وأما أبو عبيد القاسم بن سلام ، فإنه مصنف حسن التأليف ، إلا أنه قليل الرواية ، تقطعه عن اللغة علوم افتن فيها ، وكان ناقص العلم بالإعراب « (١) .

* * *

وقد ترك أبو عبيد وراءه ثروة كبيرة من المؤلفات فى القرآن الكريم والحديث الشريف ، واللغة ، والأمثال ، والأنساب بصفة عامة . وهى فى جملتها أكثر من ثلاثين كتابا ذكر معظمها فى كتب التراجم والطبقات .

قال ابن درستويه : « وروى الناس من كتبه المصنفة نيفا وعشرين كتابا فى القرآن ، والفقه ، وغريب الحديث ، والغريب المصنف ، والأمثال ، ومعانى الشعر ، وغير ذلك . وله كتب لم يرووها قد رأيتها فى ميراث بعض الطاهرين تباع كثيرة فى أصناف الفقه كله » (٢) .

كما قال ابن التديم بعد أن عدد كتب أبى عبيد : « وله غير ذلك من الكتب الفقهية » (٣) . كما قال ابن خلكان أيضا : « وغير ذلك من الكتب النافعة » (٤) .

وقد مدح ابن درستويه مؤلفاته ، غير أنه عاد فزعم أنه لم يكن أصيلا فى تصنيفه لهذه المؤلفات ، فقال : « وكتبه مستحسنة مطلوبة فى كل بلد ، والرواة عنه مشهورون ثقات ذوو ذكر ونبل . وقد سبق إلى جميع مصنفاته ؛ فمن ذلك : الغريب المصنف - وهو من أجل كتبه فى اللغة - فإنه احتذى فيه كتاب

(١) مراتب النحويين ٩٣ وعنه فى بغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٤١١/٢

وروضات الجنات ٥٢٦

(٢) نزهة الألباء ١٣٧ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٤/١٦ وشذرات

الذهب ٥٤/٢ وتهذيب الأسماء واللغات ١ (٢) ٢٥٧ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢

(٣) الفهرست ١١٣ وانظر : معجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وإنباه الرواة ٢٢/٣

(٤) وفيات الأعيان ٦١/٤

النضر بن شمیل المازنی ، الذى يسميه كتاب : الصفات ، وبدأ فيه بخلق الإنسان ، ثم بخلق الفرس ، ثم بالإبل ، فذكر صنفا بعد صنف حتى أتى على جميع ذلك ، وهو أكبر من كتاب أنى عبيد وأجود . ومنها كتابه فى الأمثال ، وقد سبقه إلى ذلك جميع البصريين والكوفيين : الأصمعى ، وأبو زيد ، وأبو عبيدة ، والنضر بن شمیل ، والمفضل الضبى ، وابن الأعرابى ، إلا أنه جمع رواياتهم فى كتابه ، وبوّبه أبوابا فأحسن تأليفه . وكتاب غريب الحديث ، أول من عمله أبو عبيدة معمر بن المثنى ، وقطرب ، والأخفش ، والنضر بن شمیل ، ولم يأتوا بالأسانيد . وعمل أبو عدنان النحوى البصرى كتابا فى غريب الحديث ، ذكر فيه الأسانيد ، وصنفه على أبواب السنن والفقہ ، إلا أنه ليس بالكبير ، فجمع أبو عبيد عامة ما فى كتبهم وفسره ، وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حدته ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حدته ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقہ واللغة ؛ لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه . وكذلك كتابه فى معانى القرآن ؛ وذلك أن أول من صنف فى ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم قطرب بن المستنير ، ثم الأخفش ، وصنف من الكوفيين الكسائى ، ثم الفراء ؛ فجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ، وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه . وأما كتبه فى الفقہ ؛ فإنه عمد إلى مذهب مالك والشافعى ، فتقلد أكثر ذلك ، وأتى بشواهد ، وجمعه من حديثه ورواياته ، واحتج فيها باللغة والنحو فحسنها بذلك « (١) .

ويعمل أبو الطيب اللغوى كثرة مؤلفات أنى عبيد بأنه : « كان يسبق بمصنفاته إلى الملوك فيحيزونه عليها ؛ فلذلك كثرت مصنفاته » (٢) .

* * *

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ - ٤٠٥ - وإنباه الرواة ١٣/٣ - ١٤ - وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ ونزهة الألباء ١٣٧
 (٢) مراتب النحويين ٩٤ ويقول عنه السبكي فى طبقات الشافعية ١/٢٧٠ :
 « صاحب التصانيف الكثيرة فى القراءات والفقہ واللغة والشعر » .

- ونحاول فيما يلي إحصاء مؤلفات أئى عبيد ، بعد أن جمعناها من المصادر المختلفة ، ورتبناها ترتيبا هجائيا ، ودلنا على المطبوع منها والمخطوط إن وجد :
- ١ - الأحداث : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التاريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ١٣٨٥/٢
- ٢ - آداب الإسلام : ذكره أبو الحجاج البلوى في كتابه : ألف بآء ٢٧/٢ فقال : « قوس قزح . كره بعض العلماء أن يقال كذلك . خرج القاسم ابن سلام في كتاب آداب الإسلام له ، قال : لا تقولوا قوس قزح ؛ فإن قزح شيطان ، ولكن قولوا القوس » . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢
- ٣ - آء القاضى : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ٤٧ وفى الأخير : « آء القاضى على مذهب الشافعى » .
- ٤ - استدراك الغلط : ذكره الزبيدى ضمن مصادرہ فى تاج العروس ٤/١
- ٥ - الأمثال السائرة : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وكشف الظنون ١٦٧/١ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير الإشبلى ٣٣٩ وفى تهذيب اللغة للأزهري ٢٠/١ : « ولأئى عبيد كتاب الأمثال ، قرأته على أئى الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرّضه على أئى الهيثم الرازى . وزاد أبو الفضل فى هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل ، فسمعنا الكتاب بزياداته » .
- كما ذكر الكتاب أيضا مؤلف كتاب : مضاهاة أمثال كتاب كلية ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب » فقال (١٥/٣ ؛ ١٥/٨) : « وعَدَّيت

عما شاكلها من منشور كلام حكماء العرب وأمثالها ؛ إذ كان أبو عبيد القاسم بن سلام قد كفاني مؤنة ذلك بكتاب ألفه لعبد الله بن طاهر ، ضمنه ألف مثل ومثلا ، ضاهى به كتاب هزار أفسان أيضا .

وقد طبع جزء منه بعناية « برتو » Bertheau في جوتنجن سنة ١٨٣٦ م كما رتبت أمثال أئى عبيد ترتيبا هجائيا ، في كتاب : « التحفة البهية » المطبوع بمطبعة الجوائب باستانبول (سنة ١٣٠٢ هـ) ص ٢ - ١٦ ومن الكتاب كذلك مختصر منقح في : « العقد الفريد » لابن عبد ربه ٣ / ٨١ - ١٣٦ (انظر : الأمثال العربية القديمة لزهايم ٩٥ هامش) .

ثم طبع الكتاب كاملا باسم : « كتاب الأمثال » وتحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش ، بدمشق سنة ١٩٨٠ م . وانظر كذلك : تاريخ الأذب العربى لبروكلمان ١٥٧/٢ .

ومن الشروع والاستدراكات على هذا الكتاب :

(أ) كتاب زيادات أمثال أئى عبيد ، لأئى الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكره في تهذيب اللغة ٢٦/١ ومعجم الأدياء ١٨ / ١٠٠ .

وانظر الأمثال العربية القديمة لزهايم ٢١٥

(ب) شرح أمثال أئى عبيد ، لأئى المظفر محمد بن آدم الهروى (المتوفى سنة ٤١٤ هـ) : ذكره في معجم الأدياء ١٧ / ١١٦ وإنباه الرواة ٣ / ١٢٦ وبغية الوعاة ٧ / ١ والوافى بالوفيات ١ / ٣٣٣ وكشف الظنون ١ / ١٦٧ . وانظر

الأمثال العربية القديمة لزهايم ١١٨

(ج) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأئى عبيد البكرى (المتوفى سنة

٤٨٧ هـ) : طبع بتحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان

عباس بالخرطوم سنة ١٩٥٨ م ، ثم طبع بتحقيقهما مرة أخرى في بيروت

سنة ١٩٧١ م . وانظر الأمثال العربية القديمة لزهايم ١٣١ - ١٥٥

(د) شرح الأمثال ، لمحمد بن أغلب المرسى (المتوفى سنة ٥١١ هـ) : هو أحد

مصادر أئى جعفر الفهرى اللبلى (المتوفى سنة ٦٩١ هـ) في كتابه : « تحفة

المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح » . انظر نشرة عبد العزيز الميمنى

لمقدمته في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٤٣/٣٥) سنة ١٩٦٠ م .

٦ - الأموال : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وقال عنه : « وقع لي » وطبقات ابن شهاب ٢٢٥/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خبير ٢٤٨ والمعجم المفهرس لابن حجر ٤٤ وقال عنه في تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٥/٣ : « وكتابه في الأموال من أحسن ما صنف في الفقه وأجوده » . وإن كان إبراهيم الحرني يرى أن « أضعف كتبه كتاب الأموال ، يجيء إلى باب فيه ثلاثون حديثا وخمسون أصلا عن النبي ﷺ ، فيجيء يحدث | بحديثين يجمعهما من حديث الشام ، ويتكلم في ألفاظهما » . انظر : تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ وتهذيب التهذيب | ٣١٦/١٨

وفي كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٥٠/١) للخطيب البغدادي بسنده أن أحمد بن مهدي قال : « أردت أن أكتب كتاب الأموال لأبي عبيد ، فخرجت لأشترى ماء الذهب ، فلقيت أبا عبيد ، فقلت : يا أبا عبيد - رحمك الله - أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب . فقال : اكتب بالخبر ، فإنه أبقى » .

وقد نشر الكتاب محمد حامد الفقي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ . وانظر

تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢

٧ - أنساب الخليل : ذكره الزبيدي ضمن مصادره في تاج العروس ٤/١

٨ - الأيمان والندور : ذكر في الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم

الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة

الجنان ٨٤/٢ وكشف الظنون ١٤٠/٢ والمعجم المفهرس لابن

حجر ٣٠

٩ - الحجر والتفليس : ذكر في الفهرست ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم

الأدباء ٢٦٠/١٦ وعيون التواريخ ٢٨٨ وطبقات المفسرين للداودي

٣٤/٢

- ١٠ - الحيز : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣
ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التاريخ ٢٨٨
وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وكشف الظنون ١٤١٤/٢
- ١١ - الخطب والمواعظ : يسمى : « مواعظ الأنبياء » في فهرسة ابن خير ٢٩١
كما يسمى : « كتاب المواعظ » في المعجم المفهرس لابن حجر ٦٨ .
ومنه مخطوطة وحيدة في ليزج أول ١٥٨ وقد حققناه ونشرناه في « مكتبة
أبي عبيد القاسم بن سلام » (١) بمكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة سنة
١٩٨٦
- ١٢ - الشعراء : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣
ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦
- ١٣ - شواهد القرآن : ذكر في فهرسة ابن خير ٧١
- ١٤ - الطلاق : ذكر في طبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ ومنه قطعة بعنوان : « باب
في الطلاق » في استانبول : Türk Isl. Eserleri Müz. ٧٩٢ انظر : GAS
. IX 72
- ١٥ - الطهارة : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٣ وإنباه الرواة ٢٢/٣
ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢
- وقال عنه الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ٤١٣/١٢ - ٤١٤) :
« حدثني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي ، أخبرنا علي بن بقا الوراق ،
بمصر ، أخبرنا عبد الغني بن سعيد الحافظ ، قال : في كتاب الطهارة لأبي
عبيد القاسم بن سلام أحاديثان ما حدثت بهما غير أبي عبيد ، ولا عن أبي
عبيد غير محمد بن يحيى المروزي ؛ أحدهما : حديث شعبة عن عمرو بن
أبي وهب ، والآخر : حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري ،
حدث به يحيى القطان عن عبيد الله ، وحدث به الناس عن يحيى القطان
عن ابن عجلان . قلت : أخبرنا بحديث شعبة علي بن أحمد الرزاز ،
أخبرنا حبيب بن الحسن القزاز ، ومحمد بن أحمد بن قريش البزاز ، قالا :
حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، أخبرنا أبو عبيد ، حدثنا حجاج عن

شعبة ، عن عمرو بن أئى وهب الخزاعى ، عن عائشة ، قالت : كان النبى صلّى الله عليه وآله إذا توضأ يخلل لحيته . وأما حديث عبيد الله بن عمر ، فأخبرناه أحمد بن عمر بن روح النهروانى ، وعلى بن أئى على البصرى . قالوا : أخبرنا الحسين بن محمد بن عبيد العسكرى ، حدثنا محمد بن يحيى المروزى ، حدثنا أبو عبيد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أئى سعيد ، عن أئى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : رأأت عائشة عبد الرحمن توضأ ، فقالت : يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء ؛ فإنى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : ويل للأعقاب من النار .

ويسمى : « كتاب الطهور » فى طبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ والمعجم المفهرس لابن حجر ٣٧

ومن الكتاب مخطوطتان ؛ إحداهما : فى دار الكتب المصرية برقم ٢٣٠٨ حديث ، فى ٤٦ ورقة ، مكتوبة سنة ٥٣٠ هـ . والثانية : فى المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١١ مجاميع (ورقة ٣٨ أ - ٥٨ ب) مكتوبة سنة ٥٠٧ هـ . انظر : GAS IX71

١٦ - عدد آى القرآن : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للدوادى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومراة الجنان ٨٤/٢ ومنه - فيما يظن - مخطوطة فى جامع الزيتونة بتونس برقم ٤١٣ مكتوبة فى سنة ١١٧٥ هـ (فى ١١ ورقة) . انظرا GAS IX 70 .

١٧ - غريب الحديث : ذكر فى الفهرست ١١٢ ؛ ١٣٥ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وشذرات الذهب ٥٤/٢ وكشف الظنون ١٢٠٤/٢ وطبقات ابن شهبة ٢٢٥/٢ وطبقات المفسرين ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٧ ومراة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ والنجوم الزاهرة ٢٤١/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة ابن خير

١٨٦ - ١٨٧ المعجم المفهرس لابن حجر ١٣٦ وتهذيب اللغة
٢٠/١

وتروى بعض المصادر^(١) أن أبا عبيد قال عن كتابه: غريب الحديث: « مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال ، فأضعها في موضعها من الكتاب ، فأبيت ساهرا فرحا منى بتلك الفائدة ، وأحدكم يجيئني فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة ، فيقول : قد أقيمت الكثير . »

وهذا يعارض ما روى عنه من أنه قال وهو يتحدث عن كتابه: الغريب المصنف: « مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفا عرفت له موقعا في الكتاب بت تلك الليلة فرحا . وأقبل على الجماعة فقال : أحدكم يستكثر أن يسمعه منى في سبعة أشهر »^(٢) .

وإننا نعتقد أن هذا راجع إلى اضطراب الرواية ، وأن هذا الخبر يناسب « الغريب المصنف » أكثر من مناسبه « غريب الحديث » ؛ وذلك لأن الكتاب الأول يحتوي على أبواب كثيرة متداخلة ومتصل بعضها ببعض اتصالا كبيرا ، ويمكن لأبي عبيد أن يفرح حقا عندما يجد أن كلمة ما سمعها ، تصلح لأن توضع تحت أحد أبواب هذا الكتاب ، بعكس « غريب الحديث » الذي رتبت الأحاديث فيه بحسب الأسانيد ، ومن السهل عندئذ أن يجد كل حديث طريقه إلى مكانه فيه دون صعوبة ما .

وإذا كان إبراهيم الحرابي يرى أن « كتاب غريب الحديث فيه أقل من مائتي حرف : سَمِعْتُ . والباقي : قال الأصمعي ، وقال أبو عمرو . وفيه خمسة وأربعون حديثا لا أصل لها ، أتى فيها أبو عبيد من أبي عبيدة

(١) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٦/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤

(٢) انظر : تهذيب اللغة ٢٠/١ وإنباه الرواة ٢٢/٣

معمر بن المثنى « (١) ، فإن ابن درستويه يرى أن أبا عبيد جمع عامة ما في كتب العلماء قبله « وفسره وذكر الأسانيد ، وصنف المسند على حديثه ، وأحاديث كل رجل من الصحابة والتابعين على حديثه ، وأجاد تصنيفه ، فرغب فيه أهل الحديث والفقهاء واللغة لاجتماع ما يحتاجون إليه فيه » (٢) .

كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : « عرضت كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي فاستحسنه ، وقال : جزاه الله تعالى خيرا » (٣) . وكان « أول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين » (٤)

ويقال إن أبا عبيد لما « عمل كتاب غريب الحديث عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال إن عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لتحقيق آلا يجوز إلى طلب المعاش ، فأجرى عليه عشرة آلاف درهم في كل شهر » (٥) .

و « كان طاهر بن عبد الله بن طاهر يود أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب : غريب الحديث في منزله ، فلم يفعل لإجلاله لحديث رسول الله ﷺ ، فكان هو يأتيه . وقدم على بن المديني وعباس العنبري ، فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه ويأتيهما في منزلهما ، فيحدثهما فيه لإجلاله لعلمهما . وهذه شيمة شريفة ، رحم الله أبا عبيد » (٦) .

(١) تاريخ بغداد ٤١٣/١٢

(٢) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومراتب النحويين ٩٣

(٣) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣

(٤) انظر : نزهة الألباء ١٣٨ وتاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٦/٣

(٥) انظر : تاريخ بغداد ٤٠٦/١٢ ونزهة الألباء ١٣٨ وإنباه الرواة ١٦/٣

وشذرات الذهب ٥٤/٢

(٦) انظر قصة سماع طاهر بن عبد الله لغريب الحديث بالتفصيل في تاريخ بغداد

٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٧/٣

وقد نشر الكتاب في أربعة أجزاء في حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م ، بتحقيق محمد عبد المعيد خان . ثم أعاد نشره الدكتور حسين شرف بالقاهرة .

ولكتاب غريب الحديث لأنى عبيد شروح وزيادات ومختصرات وتعليقات نذكرها فيما يلي :

(أ) كتاب الأجناس من كلام العرب ، وما اشتمت عليه في اللفظ واختلاف في المعنى . وهو مختصر من صنع أنى عبيد مؤلفه ، أو من اختصار مجهول . وقد نشره : امتياز على عرشى الرامفورى - بومباى بالهند سنة ١٩٣٨ م .

(ب) إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث ، لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) : قال عنه في تهذيب اللغة (٣١/١) : « وردّ على أنى عبيد حروفا في غريب الحديث ، سماها إصلاح الغلط » وقد نشره : G. Lecomte في مجلة : MUS ٢٣٦/٤٤ - ٢٥٥ (سنة ١٩٦٨ م) .

(ج) الرد على أنى عبيد في غريب الحديث ، للغدة الإصفهاني (المتوفى حوالى سنة ٢٨٠ هـ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٤٢/٨

(د) الرد على أنى عبيد في غريب الحديث ، لأنى سعيد أحمد بن خالد الضرير (المتوفى سنة ٢٨٢ هـ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٧/٣ وقال عنه في تهذيب اللغة ٢٤/١ : « وردّ على أنى عبيد حروفا كثيرة من كتاب غريب الحديث » .

(هـ) الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، لأنى محمد قاسم بن ثابت السمرقندى (المتوفى سنة ٣٠٢ هـ) : انظر لمخطوطاته المتعددة : GAS VIII 252 .

(و) زيادات غريب الحديث ، لأنى الفضل المنذرى (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) : ذكر ذلك في معجم الأدباء ١٨/١٠٠

(ز) معانى شواهد غريب الحديث ، أو تفسير شواهد غريب الحديث ،

لمحمد بن أحمد الأزهرى ، صاحب تهذيب اللغة (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) : ذكر ذلك فى معجم الأدباء ١٦٥/١٧

(ح) مختصر غريب الحديث ، لأبى الحسن عباد بن العباس (والد الصاحب بن عباد المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) : منه مخطوطة بمكتبة مراد ملا باستانبول برقم ٣٠٧ (ورقة ١٨٠ أ - ٢٢٤ ب) مكتوبة سنة ٥٧٠ هـ .

(ط) تقريب الغريين ، لأبى الفتح سليمان بن أيوب بن سليمان الرازى (المتوفى سنة ٤٤٧ هـ) : منه مخطوطة فى دار الكتب بالقاهرة ١٠١٧ تفسير (الجزء الأول فى ١٩٨ ورقة) مكتوبة سنة ٦٠٦ هـ .

(ي) مختصر غريب الحديث ، لأبى على الحسن بن أحمد الأسترابادى (ترجمته فى معجم الأدباء ٥/٨ وبغية الوعاة ١/٤٩٩) : كتب قبل سنة ٤٦٤ هـ ومنه عدة مخطوطات فى العالم . انظر : GAS VIII 87

(ك) تهذيب غريب الحديث ، لأحمد بن محمد بن أبى البركات السمرائى (قبل نهاية القرن الخامس الهجرى) : منه مخطوطة فى مكتبة كوبريللى برقم ٣٧٨ (الجزء الأول فى ٢٨٢ ورقة) وهى مكتوبة سنة ٧٢٦ هـ ، ومنسوخة من أصل مقروء على الخطيب التبريزى .

(ل) تهذيب غريب الحديث ، لأبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٦٩/١ ؛ ٢٣/٤ - ٢٤

(م) شرح أبيات غريب الحديث ، لناصر بن منصور البستى الغزال اللغوى (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ) : ذكره ابن قاضى شعبة ص ٥١١

(ن) نظم غريب الحديث ، لعلى بن عبد الله بن محمد العقيلى (المتوفى سنة ٥٤٦ هـ) : ذكر ذلك فى إنباه الرواة ٢٨٥/٢

(س) تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام ، لمحّب الدين أحمد بن عبيد الله الطبري (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) : رتبه على حروف المعجم كما ذكر في كشف الظنون ٤٦٥/١

(ع) شرح شواهد غريب الحديث ، لمجهول : منه مخطوطة في متحف كابول . انظر : GAS VIII 87 .

١٨ - غريب القرآن : ذكر في الفهرست لابن النديم ٥٨ ؛ ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ والمزهر للسيوطي ٤١٢/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ وروضات الجنات ٥٢٦ ومراتب النحويين ٩٣ وكشف الظنون ١٢٠٧/٢

١٩ - الغريب المصنف : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ والمزهر ٩٦/١ ووفيات الأعيان ٦١/٤ وطبقات الزبيدي ٢٢٠ وكشف الظنون ١٢٠٩/١ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٧ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٣١٦/٨ وطبقات ابن شهبة ٢٢٤/٢ وإشارة التعيين ٤٠ ب وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وفهرسة ابن خير ٣٢٧

ويسمى : « غريب المصنف » في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦٠ وقد انفرد الأزهرى بتسميته : « الغريب المؤلف » (انظر : تهذيب اللغة ١٩/١ ؛ ٣٧/١) وذكر روايته للكتاب فقال (٢٠/١) : « وأخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر أنه قال : ما للعرب كتاب أحسن من مصنف أبي عبيد ، واختلفت أنا إلى الإيادي في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شمر بن حمدويه ، وضبطه ضبطا حسنا ، وكتب عن شمر فيه زيادات كثيرة في حواشي نسخته . وكان رحمه الله يمكنني من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختي بها ، ثم أقرؤها عليه وهو ينظر في كتابه . »

وقد سبق أن ذكرنا قول أئى عبيد عن كتابه : الغريب المصنف :
 « مكثت فى تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقف ما فيه من أفواه
 الرجال ، فإذا سمعت حرفا عرفت له موقعا فى الكتاب بت تلك الليلة
 فرحا . وأقبل على الجماعة ، فقال : أحكم يستكثر أن يسمعه منى فى
 سبعة أشهر » .

والغريب المصنف هو الذى نشره اليوم هنا ، بعد أن حققناه ، على
 المنهج العلمى لتحقيق النصوص ، وعرفنا بمصادره ، ومنهجه ، وأثره
 فى الخالفين ، ووصفنا مخطوطاته المختلفة ، وصنعنا له الفهارس الفنية
 اللازمة .

ولكتاب الغريب المصنف لأئى عبيد شروح وزيادات ومختصرات
 وتعليقات ، نذكرها فيما يلى :

(أ) زيادات فى الغريب المصنف ، لشمر بن حمدويه (المتوفى سنة
 ٢٥٥ هـ) : زواها الإيادى . انظر : تهذيب اللغة ٢٠/١
 (ب) زيادات الغريب المصنف ، لأئى الفضل المنزرى (المتوفى سنة
 ٣٢٩ هـ) : ذكر ذلك فى تهذيب اللغة ٢٦/١ ومعجم الأدباء
 ١٠٠/١٨

(ج) التبيه على ما فى الغريب المصنف من الأغلاط ، وهو أحد الكتب
 التى ضمنها على بن حمزة البصرى كتابه : التبيهات على أغاليط
 الرواة فى كتب اللغة المصنفة ، وقد حققه المرحوم عبد العزيز
 الميمنى ، ونشره فى دار المعارف بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م .

(د) شرح أبيات الغريب المصنف ، ليوسف بن الحسن بن عبد الله
 السيرافى (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) : ذكر فى فهرسة ابن خير
 ٣٤٣

(هـ) علل الغريب المصنف ، لابن فارس اللغوى (المتوفى سنة
 ٣٩٥ هـ) : ذكره الصاغانى فى العباب (حرف الألف) ٣٠
 وسماه فى التكملة ٨/١ : « علل مصنف الغريب » . وانظر مقدمة
 تحقيقنا لكتاب الفرق لابن فارس ٣٢

(و) اشتقاق كلمات في أول الغريب المصنف ، لأبي القاسم الرُّجَاجِي (المتوفى سنة ٤١٥ هـ) ذكره في طبقات ابن شهبة ٥٤٨ -

٥٤٩

(ز) اختصار الغريب المصنف ، لأبي القاسم الوزير المغربي (المتوفى سنة ٤١٨ هـ) : ذكره في رجال النجاشي ٥٥

(ح) الرد على الغريب المصنف ، لأبي نعيم الإصفهاني (المتوفى سنة ٤٣٠ هـ) : ذكر في كشف الظنون ١٢٠٩/٢

(ط) شرح الغريب المصنف ، لابن سيدة الأندلسي (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ) : وهو أحد مصادر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (المتوفى سنة ٦٩١ هـ) في كتابه : تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح ، الذي نشر مقدمته المرحوم العلامة عبد العزيز الميمنى ، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٤٢/٣٥) سنة ١٩٦٠ م

(ى) شرح الغريب المصنف ، لأبي العباس المرسى (المتوفى حوالى سنة ٤٦٠ هـ) : ذكر في الوافي بالوفيات ٣٦١/٧ وبغية الوعاة ٣٦١/١ وتاج العروس ٢٣٦/٧

(ك) صلة المفصول في شرح أبيات الغريب المصنف ، لأبي عبيد البكري (المتوفى سنة ٤٨٧ هـ) : ذكر في فهرسة ابن خير ٣٤٣

(ل) الجمع بين الصحاح والغريب المصنف ، لأبي إسحاق إبراهيم بن القاسم البطليوسى (المتوفى حوالى سنة ٦٤٢ هـ) : ذكر في بغية الوعاة ٤٢٢/١ وكشف الظنون ٦٠٠/١

٢٠ - فضائل الفُرس : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . وقد اقتبس منه القلقشندى في صبح الأعشى (٩٢/٤) فقال : « وفي كتاب : فضائل الفرس ، لأبي عبيد أن بيوراسب ملك الفُرس بنى دمشق » . وانظر تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٢١ - فضائل القرآن : ذكر في الفهرست لابن النديم ٦١ ؛ ١١٣ ومعجم

الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ والبداية والنهاية ٢٩١/١٠ وكشف الظنون ١٢٧٧/٢ وفهرسة ابن خير ٦٩ ويسمى : « فضائل القرآن وأدبه » في عيون التواريخ ٢٨٨ كما يسمى : « كتاب جامع أحاديث القرآن ، وأنبائه في كتابه وتأليفه وإفادته حروفه ، وفضائل تلاوته ، وصفاته من أدبه » في مخطوطة كانت من مقتنيات ابن يوسف في مراکش ، وهي الآن في المكتبة العامة بالرباط (٨٤ ورقة) مكتوبة في القرن الرابع الهجري . انظر : GAS IX 70 .

ومن الكتاب مخطوطات في أماكن عدة ، انظرها في : GAS IX 71 وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٨/٢ وقد حققناه بالاشتراك وأعدناه للنشر .

٢٢ - القراءات : ذكر في الفهرست ٥٩ ؛ ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وفهرسة ابن خير ٢٣ .

ويعد أبو عبيد أول من ألف في القراءات ، يقول ابن الجزري : « فكان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب : أبو عبيد القاسم بن سلام ، وجعلهم - فيما أحسب - خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة » (١) .

ويقول الزركشي : « وقد سمي الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام القراء من الصحابة في أول كتاب (القراءات) له ، فسمى عدداً كثيراً » (٢) . كما يقول السيوطي : « وقد ذكر أبو عبيد في كتاب (القراءات) : القراء من أصحاب النبي ﷺ ، فعُدَّ من المهاجرين الخلفاء الأربعة ،

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٣٣/١ وعنه في كشف الظنون

١٣١٧/٢

(٢) البرهان في علوم القرآن ٢٤٢/١

وظلحة وسعدا ، وابن مسعود وحذيفة وسالما وأبا هريرة ، وعبد الله بن السائب ، والعبادة ، وعائشة وحفصة وأم سلمة . ومن الأنصار : عبادة ابن الصامت ومعاذ الذى يكنى أبا حليلة ، ومجمع بن جارية ، وفضالة ابن عبيد ، ومسلمة بن مخلد» (١) .

ومنه اقتباس فى معرفة القراء الكبار للذهبي (٥٩/١) نصه : « قال أبو عبيد فى كتاب القراءات : كان أبو جعفر يقرئ الناس قبل وقعة الحرّة » .

٢٣ - القضاء وآداب الحكام : ذكر فى المعجم المفهرس لابن حجر ٦٠
 ٢٤ - كتاب الإيمان ومعالمة وسننه واستكمالها ودرجاته : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . وقد نشر بتحقيق محمد ناصر الألبانى (فى مجموعة : من كنوز السنة - رسائل أربع) عن مخطوطة كتبت سنة ٤٨٨ هـ - دمشق ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م (ص ٤٧ - ١٠٢) . وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٨/٢ - ١٥٩

٢٥ - كتاب فى النحو : لم يذكره واحد ممن ترجموا له . ومنه اقتباس فى تهذيب اللغة (٢٠٠/١) نصه : « وقال أبو عبيد أيضا فى كتابه فى النحو : عليا مضر تقول : قَعِيدَكَ لَتَمُعَلَّنَ كَذَا . قال : القعيد : الأب » .

٢٦ - المجاز فى القرآن : هكذا ذكره الداودى فى طبقات المفسرين ٣٤/٢ ويسمى : « كتاب المجاز » فى عيون التواريخ ٢٨٨ والفهرست لابن النديم ٦٣ والبرهان للزركشى ٢٩١/١

٢٧ - المذكر والمؤنث : ذكر فى الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومراة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٥٨/٢ ولعل ما فى الإنصاف لابن الأنبارى ٧١/١ اقتباس من هذا الكتاب !

(١) الإتيان فى علوم القرآن ٢٠٢/١

٢٨ - معاني الشعر : ذكر في تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومراة الجنان ٨٤/٢ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥

ومن الكتاب اقتباس في طبقات الشافعية للسبكي (٢٧٢/١ - ٢٧٣) نصه : قال أبو عبيد في قول الشاعر :

فإن أدع اللواتي من أناس : أضاعوهن لا أدع اللذينا
الذي هنا لا صلة لها . والمعنى : إن أدع ذكر النساء لا أدع ذكر
الرجال ... قال أبو عبيد في معنى قول الشماخ :

وماءٍ قد وردتُ لوصل أرؤى . عليه الطير كالورق اللجين
ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب | كالرجل اللعين

إن فيهما تقدما وتأخيرا . والتقدير في الأول : وماء كالورق اللجين
عليه الطير . واللجين الذي قد ضرب حتى تلجن والتقدير في الثاني :
مقام الذئب اللعين كالرجل . انتهى ما ذكره في كتابه في معاني الشعر .

وانظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٩/٢

٢٩ - معاني القرآن : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ | وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وتاريخ مدينة دمشق (حرف القاف) ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وتهذيب الكمال للمزى ٥٥٥ وكشف الظنون ١٧٣٠/٢

وقد سبق أن ذكرنا رأى ابن درستويه في مؤلفات أبي عبيد ومنها :
معاني القرآن إذ يقول : « وكذلك كتابه في معاني القرآن ، وذلك
أن أول من صنّف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى ، ثم
قطرب بن المستير ، ثم الأخفش . وصنّف من الكوفيين الكسائي ، ثم
الفراء ، فجمع أبو عبيد من كتبهم ، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها ،
وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء . وروى النصف منه ، ومات قبل

أن يسمع منه باقيه ، وأكثره غير مروى عنه « (١) .

كما يذكر الأزهرى طريقه في رواية الكتاب فيقول : « ولأنى عبيد كتاب في معاني القرآن ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمه ، وكان المنذرى سمعه من على بن عبد العزيز ، وقرئ عليه أكثره وأنا حاضر » (٢) .

٣٠ - مقاتل الفرسان : لم يذكر هذا الكتاب واحد ممن ترجموا لأنى عبيد . ولكن الكتاب منه اقتباس في كتاب : « ليس في كلام العرب » لابن خالويه ، ونصه : « ويوم الأربعاء يوم من أيام العرب في مقاتل الفرسان ، وهو اسم موضع ذكره أبو عبيد » (٣) .

ومنه اقتباس آخر في « المزهرة » للسيوطى (٤٤٣/٢) نصه : « عبد الله بن الصمة ، أخو دريد بن الصمة ؛ قال أبو عبيد في (مقاتل الفرسان) : كان له ثلاثة أسماء وثلاث كنى . وكان اسمه عبد الله ومعبدا وخالدا . ويكنى أبا فرعان ، وأبا أوفى ، وأبا ذفافة » .

وانظر : تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ١٥٩/٢

٣١ - المقصور والممدود : ذكر في الفهرست ١١٢ إنباه الرواة ٢٢/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦٢/٤ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وطبقات المفسرين للداودى ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وكشف الظنون ١٤٦١/٢

ويسمى : « المملود والمقصور » فى المخصص (١٩٩/١٥) فى اقتباس منه نصه : « أبو عبيد : الناقة تعدو الولقى ، وهو : العَدُو الذى كأنه ينزى ، وقد وُلقت . وقال : ناقة وُلقتى : سريعة ، وامرأة وُلقتى كذلك . وضربه ضرباً وُلقتى : متابعاً . هذه حكاية أنى عبيد فى الممدود والمقصور » .

(١) تاريخ بغداد ٤٠٥/١٢ وإنباه الرواة ١٤/٣

(٢) تهذيب اللغة ٢٠/١

(٣) ليس فى كلام العرب (عطار) ٢٣

٣٢ - الناسخ والمنسوخ : ذكر في الفهرست لابن النديم ٦٢ ؛ ١١٣ وتذكرة الحفاظ ٥/٢ وفيه : « وقع لي » ، وطبقات المفسرين للداودي ٣٤/٢ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٤٧ - ٤٩ والمعجم المفهرس لابن حجر ٩١ والإتقان في علوم القرآن ٥٩/٣ وكشف الظنون ١٩٢١/٢

ومن هذا الكتاب مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث برقم ١٤٣ (٢٠٩ ورقة) مكتوبة في القرن السابع الهجري . وهناك قطعة أخرى في : Türk Isl. Eserleri Müz. 7892 انظر : GAS VIII 85 .

٣٣ - النسب : ذكر في الفهرست لابن النديم ١١٢ وإنباه الرواة ٢٢/٣ ووفيات الأعيان ٦٣/٤ وعيون التواريخ ٢٨٨ ومرآة الجنان ٨٤/٢ ومعجم الأدباء ٢٦٠/١٦ وفهرسة ابن خير ٢٣٩

ومن الكتاب بهذا الاسم اقتباس في معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ١٨٣/١ وأكثر من عشرين اقتباسا في الاشتقاق لابن دريد (انظر فهارسه ص ٧٠٤) .

ويسمى : « أنساب العرب » في تاج العروس ٤/١ . ومن الكتاب مخطوطة باسم « النسب » كتبت سنة ١١٠١ هـ وهي متقنة الخط مضبوطة الشكل ، في خزانة مكتبة « مانيزيا » في الأناضول بتركيا (١) . ويسمى « جماهر الأنساب » في تخرىج الدلالات السمعية ١٠٦ ؛ ٥١٠ ؛ ٨١١ (محرف) .

٣٤ - نصوص في الحج : لم يذكره واحد ممن ترجموا لأبي عبيد . ومنه قطعة مكتوبة على الرق في Türk Isl. Eserleri Müz. انظر : GAS IX 72 .

٣٥ - النكاح : ذكر في المعجم المفهرس لابن حجر ٥٠ كما ذكره أبو عبيد في كتابه : الخطب والمواعظ .

(١) انظر : في سرة غامد وزهران ، لحمد الجاسر ٢٠٤

وهذا ينسب لأبي عبيد القاسم بن سلام الكتب التالية ، وهي ليست له أو هي أجزاء من بعض كتبه . وسوف نرتبها هنا هجائياً ، وندلل على زيف نسبتها إليه ، أو على أنها أجزاء من بعض مؤلفاته :

١ - الأضداد والضد في اللغة : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة في مكتبة عاشر أفندي رقم ٨٧٤ والواقع أن هذا الكتاب لأبي حاتم السجستاني كما في دفتر كتبخانة عاشر أفندي (المطبوع سنة ١٣٠٦ هـ) . وقد أخطأ بروكلمان فنسبه مرة لأبي عبيد ، ومرة أخرى لأبي حاتم (تاريخ الأدب العربي ١٦٠/٢) وهذه النسبة الأخيرة هي الصواب ، فكتاب أبي حاتم نشره « هفتر » في : « ثلاثة كتب في الأضداد » في بيروت سنة ١٩١٢ م .

٢ - الإيضاح : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة في جامع القرويين بفاس أول رقم ١١٨٣ وقد زرت هذه المكتبة بنفسى ، واطلعت على : « برنامج الكتب الموجودة بخزانة جامع القرويين » الذي نشره A. Bel. بفاس سنة ١٩١٨ م فوجدت في الصفحة (٨٥) منه ما يلي : « ١١٨٣ كتاب الإيضاح : تام (جزء واحد) لأبي عبيد » وهو الكتاب الثالث من كتب النحو في هذا الفهرس .

وعندما بحثت في المكتبة المذكورة تحت هذا الرقم لم أجد لكتاب الإيضاح أثراً وإنما وجدت تحت هذا الرقم ١١٨٣ مجموعة تحتوي على تحفة الحذاق في شرح لامية الزقاق لابن سودة التاودي ، وحلى المعاصم لبنت فكر ابن عاصم : شرح لابن سودة التاودي .

ويظن فؤاد سزكين (GAS IX 70) أن ما في مكتبة القرويين هو : الإيضاح العسدي ، لأبي علي الفارسي !

٣ - خلق الإنسان ونوعته : ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٥٨/٢ أن منه مخطوطة في طوب قبو سراى ١/٢٥٥٥ وهذا الكتاب في الحقيقة ليس إلا نسخة أخرى من كتاب : الغريب المصنف لأبي عبيد . انظر مقالة « جريفي » : Griffini, ZDMG 69, 71 وانظر كذلك : GAS VIII 82 .

٤ - الغنم : منه اقتباس في الصحاح للجوهري ٢٣٠٧/٦ وهو : « ومن كلامهم الذى يضعونه على ألسن البهائم : قالوا : يا عنز قد جاء القُر . قالت : ياويلي ! ذَنَّبَ الْوَى واست جَهْوَى . حكاها أبو عبيد في كتاب الغنم » .

ولما كان أبو عبيد قد ضمن كتابه : « الغريب المصنف » كتابا في الغنم ، فإننى شككت في صحة هذا الاقتباس . وبمراجعة لسان العرب (جها) ١٧٠/١٨ وجدت النص فيه وفي آخره : « حكاها أبو زيد في كتاب الغنم » . والنص عن أبى زيد كذلك في جمهرة اللغة ٤٧٩/٣

وليس النص في الغريب المصنف ، فأبو عبيد فيه تحريف لأبى زيد !

٥ - فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ : ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ وذكر أن منه مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ثان ٢٨١/٣ والحقيقة أن هذا وهم منه ، فلا المخطوطة موجودة تبعا للبيانات التى ذكرها بروكلمان ، ولا الكتاب المذكور فى كتب التراجم والطبقات . وانظر كذلك :
. GAS IX 70

٦ - اللغات التى نزل بها القرآن : فى سنة ١٣١٠ هـ نشر كتاب : « التيسير فى التفسير » أو « التيسير الكافل بحل المشكل من ألفاظ القرآن » ، للإمام عبد العزيز بن أحمد الشهرى بالديرينى (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) ، ونشر بهامشه (ص ١٣٩ - ١٦٣) رسالة « فيما ورد فى القرآن من لغات القبائل » (١) . وقال عنها الناشر : « هذه رسالة جليلة لبعض الأفاضل ، تتضمن ما ورد فى القرآن الكريم من لغات القبائل ، وأظنها للإمام أبى القاسم بن سلام ، حسبما نقل عنه صاحب الإلتقان » ، وهو يقصد نشرة كتاب : « الإلتقان فى علوم القرآن ، للسيوطى » التى طبعت بالمطبعة الكاستلية سنة ١٢٧٩ هـ ، بتصحيح الشيخ نصر الهورينى .

(١) انظر كذلك : معجم المطبوعات لسركيس ١٢١/١

وقد جاء في أول كتاب « الإلتقان » المذكور في تعداد مصادر مؤلفه ، عبارة : « اللغات التي نزل بها القرآن ، لأبي القاسم محمد بن عبد الله » فنبه الشيخ نصر الهوريني على ما ظنه خطأ هنا ، وزعم أن الكتاب « للقاسم بن سلام » ، وتابعه على هذا المرحوم الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم في نشرته للإلتقان بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م فقال في هامش (١/١٩) : « في الأصول : لأبي القاسم محمد بن عبد الله . وهو خطأ نبه عليه مصحح ط (يقصد : نشرة الشيخ نصر الهوريني) .

غير أن صاحب معجم المطبوعات (١/١٢١) كان معتدلاً حين قال عن هذه الرسالة : « يظن أنها لأبي عبيد بن سلام » . كما حاول بروكلمان أن يرجع هذه الرسالة إلى كتاب : « غريب القرآن » المفقود لأبي عبيد ، فقال : « ويبدو أن القائمة المنسوبة إلى أبي عبيد ، والمشملة على ما ورد في القرآن من لغات القبائل ، مأخوذة من كتابه المفقود في غريب القرآن . وقد طبعت هذه القائمة على هامش كتاب التيسير في علم التفسير ، لعبد العزيز بن محمد الديريني ، المطبوع في القاهرة سنة ١٣١٠ هـ » (١) .

وتبدأ هذه الرسالة بالإسناد التالي : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله حق حمده ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنده . أخبرنا الشيخ الفقيه الحافظ النبيه شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي (٢) رحمه الله ، إجازة . قال : أخبرنا الشيخان : الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد السلفي الإصبهاني (٣) ، وشهاب الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف القونوي ، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن الخطاب ، عن أبي محمد إسماعيل بن عمرو (٤) بن إسماعيل المقرئ (٥)] عن أبي أحمد عبد الله بن

(١) تاريخ الأدب العربي ١٥٩/٢

(٢) توفي سنة ٦١١ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٣٨/٥

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١٠٢/١

(٤) في الأصل : « إسماعيل عن ابن عمرو » وهو خطأ !

(٥) توفي سنة ٤٢٩ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ١٦٧/١

حسين بن حسنون المقرئ^(١) ، عن أبي العباس أحمد^(٢) [بن عبيد ، عن الحسين^(٣) بن محمد عن أحمد بن محمد بن [سعيد بن^(٤)] أبان القرشي ، عن أبي جعفر محمد بن أيوب ، عن عبد الملك بن جريج^(٥) ، عن عطاء^(٦) ، عن ابن عباس رضی الله عنهما ، في قول الله عز وجل : ﴿ بلسانٍ عربيٍّ مبين ﴾ . قال : بلسان قريش ... الخ .

وفي عام ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م ، نشر صلاح الدين المنجد كتاب : « اللغات في القرآن » بمطبعة الرسالة بالقاهرة ، وكتب في صفحة العنوان : « أخبر به إسماعيل بن عمرو المقرئ ، عن عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ ، بإسناده إلى ابن عباس » .

وهذا الكتاب الذي نشره صلاح الدين المنجد ، ليس إلا نسخة أخرى من الكتاب المنشور على هامش كتاب : « التيسير » للديري . ولا يخرج الخلاف بينهما من ناحية النص عن الخلاف الذي يوجد عادة بين مخطوطات كتاب ما ، من زيادة كلمة أو عبارة ، أو نقص أخرى ، وتحريف أو تصحيف في هذه الكلمة أو تلك .

وأما من ناحية الإسناد ، فإنه يبدأ بالجزء الأخير الموجود بالنص المنشور على هامش « التيسير » للديري ؛ وهو كما يلي : « أخبرنا الشيخ أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الحداد المقرئ ، قراءة عليه ، قال : حدثني أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن

(١) توفي سنة ٣٨٦ هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية ٤١٥/١

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، وهو في نشرة صلاح الدين المنجد التي

ستحدث عنها فيما بعد .

(٣) في نشرة المنجد : « الحسين » !

(٤) ما بين المعقوفين من نشرة المنجد .

(٥) توفي سنة ١٥٠ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ٢١٣/١

(٦) توفي سنة ١٣٦ هـ . انظر ترجمته في العبر للذهبي ١٨٤/١

أبان القرشي ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن أيوب المقرئ ، عن عبد الملك بن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ قال : بلسان قريش الخ .

ولكل هذا نرى أن نسبة الكتاب لأبي عبيد القاسم بن سلام ، خطأ لا شك فيه . ويمكن تلخيص الأسباب فيما يلي :

١ - لم يرد اسم أبي عبيد في أية نسخة من هاتين النسختين : نسخة هامش الديري ، والنسخة التي نشرها صلاح الدين المنجد .

٢ - ما ورد في مقدمة كتاب الإتيان (١٩/١) من نشرة محمد أبو الفضل إبراهيم ، من قوله : « اللغات التي نزل بها القرآن للقاسم بن سلام » خطأ تابع فيه المحقق الشيخ نصرأهوريني ، وقال في الهامش : « في الأصول : لأبي القاسم محمد بن عبد الله ، وهو خطأ نبه عليه مصحح ط » .

٣ - ورد اسم « أبي القاسم » في كتاب : « الإتيان » للسيوطي ، في النوعين : السابع والثلاثين (فيما وقع في القرآن بغير لغة الحجاز) والثامن والثلاثين (فيما وقع في القرآن بغير لغة العرب) أربع عشرة مرة ، قال السيوطي في أولها : « وقال أبو القاسم في الكتاب الذي ألفه في هذا النوع في القرآن » (٩١/٢) . وقال محقق الكتاب الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، في استدراكه على هذا الموضوع (٣٠٨/٤) : « هو أبو القاسم اللالكائي . واسم كتابه : لغات القرآن » . أما أن اسم الكتاب : « لغات القرآن » فقد ذكره السيوطي في : « الإتيان » كذلك مرتين (١٠٩/٢ ؛ ١١٠/٢) وفي كتابه : « المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب » ثلاث عشرة مرة (٣٢ ؛ ٣٨ ؛ ٤٦ ؛ ٤٩ ؛ ٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٧١ ؛ ٧٤ ؛ ٨٠ ؛ ٩٠ ؛ ٩١ ؛ ٩٥ ؛ ٩٦) غير أن السيوطي لم يزد في كل مرة من هذه المرات عن قوله : « قال أبو القاسم في لغات القرآن » !

٤ - يبدو أن الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، قد قاس هذه المواضع التي ذكر فيها « أبو القاسم » فقط ، على الموضوع الذي ذكر فيه : « أبو القاسم اللالكائي » (١٣/٣) في نص من كتابه : « السنن » .

وكان يمكن أن يكون هذا القياس مؤكداً ، لو أننا عثرنا في مصادر ترجمة : « أبي القاسم اللالكائي » على مؤلف له بعنوان : « لغات القرآن » ، وهذه المصادر هي : تاريخ بغداد ٧١-٧٠/١٤ والأنساب للسمعاني ٥٩٥ أ والمتنظم لابن الجوزي ٣٤/٨ وتذكرة الحفاظ للذهبي ٢١١/١٣ - ١٠٨٣ - ١٠٨٥ والبداية والنهاية ٢٤/١٢ وشذرات الذهب ٢١١/١٣ وهدية العارفين ٥٠٤/٢ هنا إلى أن أبا القاسم اللالكائي (صانع اللوالك = النعال) قد رحل من طبرستان إلى بغداد ، وهناك تلقى العلم على أبي حامد الإسفراييني ، والوزير عيسى بن علي بن عيسى وغيره . كما سمع عليه الخطيب البغدادي وغيره . وتوفي بالدينور سنة ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م . وقد ذكر له فؤاد سزكين ما تبقى من مؤلفاته ، وهي خمسة كتب ليس من بينها : « لغات القرآن » (١) .

٥ - تسير الرسالة في هامش الديري ، ونشرة صلاح الدين المنجد ، على ترتيب سور القرآن الكريم ؛ فمثلا في سورة البقرة : قال الله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ - السفهاء : الجاهل بلغة كنانة . وقوله : رغدا - يعني الخصب بلغة طيء . فأخذتكم الصاعقة - يعني : الموت بلغة عُمان . رجزا - يعني العذاب بلغة طيء ... » إلخ .

أما السيوطي في الإتيان ، فقد جمع تحت كل لغة ما ورد منها في كتاب : « لغات القرآن » لأبي القاسم ؛ فمثلا يبدأ الاقتباس من الكتاب على النحو التالي : « وقال أبو القاسم في الكتاب الذي ألفه في هذا النوع في القرآن . بلغة كنانة : والسفهاء : الجهال . خاسعين : صاغرين . شطره : تلقاه . لا خلاق : لا نصيب . وجعلكم ملوكا : أحراراً ... » إلخ .

٦ - هناك مخطوطة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ١٤٠ حديث تيمور ، في مجموع كتب سنة ١٣٠٩ هـ (٨٦ - ١٠٦) ويتشابه نصها وإسنادها مع المطبوعة على هامش « التيسير » للديري ، وهي مجهولة المؤلف وعنوانها : « رسالة في لغة القرآن الكريم » . وليست منسوبة لأبي

(١) GAS I 501 وانظر كذلك : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٢٠٥ - ٢٠٦

حيان الأندلسي (المتوفى سنة ٧٤٥ هـ) كما توهم الدكتور أحمد علم الدين الجندى (فى كتابه : اللهجات العربية فى التراث ١/١٣٩) حين خلط هذه المخطوطة المجهولة المؤلف بمخطوطة أخرى فى المكتبة التيمورية برقم ٧٤ لغة تيمور ، وهى بالفعل لأنى حيان الأندلسي . وقد نشرها الدكتور أحمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثي ، بعنوان : « تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب » فى بغداد سنة ١٩٧٧ م .

* * *

٧ - ما خالفت فيه العامة لغات العرب : ذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٩/٢ نقلا عن لسان العرب ٧/٢٦٣ : « قال أبو عبيد فى كتاب : ما خالفت فيه العامة لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة التى تسمى : قاقزة » .

وليس هذا الكتاب إلا بابا صغيرا من « الغريب المصنف » لأنى عبيد . وفى تهذيب اللغة (٨/٢٦٢) : « وقال أبو عبيد فى باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب : هى قاقوزة وقازوزة التى تسمى : قاقزة » . وانظر كذلك : Griffini, ZDMG 69,71

٨ - النعم والبهائم والوحش والسباع والطير والموام وحشرات الأرض : نشره Bouyges « بويج » فى مجلة : MFO III سنة ١٩٠٨ م (ص ١٨٦ وما بعدها) وذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٥٨/٢

وهو - كما لاحظناشره ، وكما أثبت فحصى له - لا يكاد يحتوى على شىء آخر سوى بعض أبواب « الغريب المصنف » لأنى عبيد ، وأن مؤلفه اعتمد على كتاب أنى عبيد اعتمادا كبيرا فى تأليفه ، بل يمكن القول بأنه اختصره فحذف بعض الأبواب ، وأدج بعضها فى بعض ، وقدم فيها وأخر . هذا إلى زيادات قليلة ، اعتمد فيها على أنى حاتم وغيره ، بالإضافة إلى حذف أسماء الرواة والكثير من الشواهد الشعرية وغيرها .

* * *

وهذه بعض الكتب التي نقدت مؤلفات أئى عبيد القاسم بن سلام . وقد ضاعت ولم تصل إلينا ، مع الأسف :

- ١ - رسالة إلى عبد الله بن المعتز فيما أنكرته العرب على أئى عبيد القاسم بن سلام وما وافقته فيه ، لمحمد بن هبيرة الأسدى المعروف بصعودا (المتوفى حوالى سنة ٢٨٠ هـ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١١٦ ومعجم الأدياء ١٠٥/١٩ والوافى بالوفيات ١٦٠/٥ وبغية الوعاة ٢٥٦/١
- ٢ - كتاب ما أنكرته العرب على أئى عبيد فيما رواه أو صنفه ، لأئى عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد المعروف بسلام ثعلب (المتوفى سنة ٣٤٥ هـ) : ذكر ذلك فى الفهرست ١٢٠ ووفيات الأعيان ٣٣٠/٤ ومعجم الأدياء ٢٣٢/١٨ وإنباه الرواة ١٧٧/٣ والوافى بالوفيات ٧٣/٤ وبغية الوعاة ١٦٦/١

* * *

كتاب الخيال المستنير

مصادر الكتاب

يروى أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه : « الغريب المصنف » عن نيف وأربعين لغويًا وأعرابيًا ، بعضهم بالواسطة ، والكثير منهم بالمباشرة . هذا إلى جانب تلك الروايات التي لم ينسبها إلى أصحابها ، والتي يصدرها غالبًا بعبارات مثل : « غيره » و « غيرهم » و « غير واحد » . وهذه وإن كانت كثيرة الورد في الكتاب ، فإنها قليلة بالنسبة إلى الروايات الأخرى المنسوبة إلى قائلها من اللغويين والأعراب .

وهكذا ينحصر جهد أبي عبيد في كتابه في جمع الروايات وتنظيمها وتبويبها تحت عناوين مختلفة . وقد ورد اسمه في الكتاب حوالي مائة مرة ، أحيانًا يشرح كلمة ، وأخرى يفسر بيت شعر ، وتارة يعقب على رأى ، وطورًا يوازن بين تفسيريين لغويين ويختار أحدهما ، وأخيرًا قد يرد اسمه في عبارة مثل : « قال أبو عبيد : قال فلان » أو « سمعت فلانا يقول » .

ولم يصرح أبو عبيد في « الغريب المصنف » بالنقل عن أى كتاب من كتب اللغويين الذين سبقوه بالتأليف في مثل موضوع كتابه ، وإن كان قد ذكر ذات مرة كلاماً قد يفهم منه أنه استخدم كتاباً من كتب أستاذه الكسائي^(١) .

وفيما عدا ذلك تتناثر في كتابه عبارات مثل : « سمعت فلانا » أو « سألت فلانا » أو « أنشدنا فلان » أو « أنشدنى فلان » . وهذا يعنى بالنسبة لنا أن تلك الروايات المسبوقة بعبارات كهذه ، ليست منقولة من كتاب معين ، بل سمعها أبو عبيد بنفسه من أصحابها . أما غير هذه الروايات ، فلسنا نستطيع فيها القول بالنقل أو بعدمه ، قبل أن نوازن بينها وبين ما وصل إلينا من مؤلفات اللغويين ، الذين روى عنهم في كتابه .

(١) في الغريب المصنف (= غ م) ٤٧٦ : « الكسائي ... والثُّكْدُ : الغريرات اللين . وفي موضع آخر : التي لا يبقى لها ولد » . وانظر تهذيب اللغة ١٠/١٢٣ وفيه الرواية عن « أبى عمرو » .

وإن فإن السؤال الذى يحاول هذا الفصل الإجابة عنه هو : « أجمَع أبو عبيد الروايات الموجودة فى كتابه : الغريب المصنف ، عن طريق السماع ، أم عن طريق النقل من الكتب ، أم عن الطريقتين معاً ؟ » .

وسيكون منهجنا فى هذا الفصل على النحو التالى :

- ١ - ذكر اسم اللغوى أو الأعرابى بالكامل ، مع بيان تاريخ وفاته إن أمكن ذلك .
- ٢ - المصادر التى ذكرت ترجمة له ، مع العناية بصفة خاصة بكتاب إنباه الرواة وهامشه .
- ٣ - بيان المصادر التى تذكر أنه من شيوخ أبى عبيد .
- ٤ - كم مرة ورد ذكره فى الكتاب ؟ وهل صرح أبو عبيد بالسماع منه فى بعض المواضع ؟
- ٥ - أسماء الكتب التى ألفها ، ويمكن أن يكون لها علاقة بالمادة اللغوية ، التى يحتوى عليها « الغريب المصنف » .
- ٦ - دراسة مقارنة لما تبقى لنا من كتبه ، بما فى « الغريب المصنف » ، لإثبات ما إذا كان أبو عبيد قد نقل منها أم لم ينقل ؟

* * *

هذا كله بالنسبة للرواة المباشرين . أما الرواة الذين روى عنهم أبو عبيد بالواسطة ، فسنكتفى هنا بتعدادهم ، مع ذكر نبذة عن تاريخ حياتهم ومصادر ترجمتهم ، وبيان الطريق الذى وصلت عنه أقوالهم إلى أبى عبيد .

* * *

وسنعالج بعد ذلك كله مسألة إغفاله « كتاب العين » للخليل بن أحمد ، وعدم اعتماده عليه فى « الغريب المصنف » ، مع تقدمه عليه فى الزمن ، واحتوائه مع هذا على الكثير من الألفاظ الغريبة النادرة ، كما سنعالج الدعوى القائلة بأنه أخذ كتابه من كتاب : « الصفات » للنضر بن شميل^(١) .

(١) انظر مثلاً : الفهرست لابن النديم ٨٣

أولا : الرواة المباشرون (١) الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر :
الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : اشتقاق الأسماء) .

وتذكر المصادر التالية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة
١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وطبقات
المزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات
المفسرين ٣٣/٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب
٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعيين ٢٦١ ومراتب النحويين ٩٣

ومن كتبه التي ألفها ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

- | | |
|----------------------------------|------------------------|
| ١ - الأجناس . | ٢ - الأنواء . |
| ٣ - الهمز . | ٤ - المقصور والمملود . |
| ٥ - الصفات . | ٦ - الأبواب . |
| ٧ - الميسر والقلاح . | ٨ - الأخبية والبيوت . |
| ٩ - فَعَلَ وأَفْعَلَ . | ١٠ - الألفاظ . |
| ١١ - السلاح . | ١٢ - اللغات . |
| ١٣ - النوارد . | ١٤ - القلب والإبدال . |
| ١٥ - الدلو . | ١٦ - الرَّحْل . |
| ١٧ - ما اتفق لفظه واختلف معناه . | ١٨ - السرج واللجام . |
| ١٩ - مياه العرب . | ٢٠ - النسب . |

- ٢١ - الاصوات .
 ٢٢ - المذكر والمؤنث .
 ٢٣ - الأضداد .
 ٢٤ - خلق الإنسان .
 ٢٥ - الإبل .
 ٢٦ - الخيل .
 ٢٧ - الوحوش .
 ٢٨ - الشاء .
 ٢٩ - النبات والشجر .
 ٣٠ - الفرق .

ولم يبق لنا من كل هذه الكتب إلا السبعة الأخيرة منها (٢٤ - ٣٠) .
 ولننظر فيما يلي في هذه الكتب المتبقية من التراث اللغوي للأصمعي ، لنقارن
 ما فيها بما في نظائرها من الغريب المصنف (= غ م) .

٩ - كتاب خلق الإنسان :

في كتاب « خلق الإنسان » من الغريب المصنف حوالي ٢٥٠ كلمة مروية
 عن الأصمعي ، يوجد منها في كتاب الأخير ٤١ كلمة ، يختلف تفسيرها
 في عبارته عنه في « الغريب المصنف » ، كما توجد شواهد شعرية في كتاب
 الأصمعي ، ليست في كتاب أبي عبيد . ويلاحظ أن عبارة الأصمعي ، أطول على
 وجه العموم من عبارة أبي عبيد . ويتضح كل هذا في الأمثلة الآتية :

غ م ٥ النواشر والرواهش : عروق باطن الذراع .
 خلق الإنسان ٥/٢٠٧ وفي الذراع النواشر ، الواحدة ناشرة ، وهي عصب
 الذراع من باطن وخارج .
 قال زهير :

ودار لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأنها مَرَاجِعُ وَشَمِّ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ
 وفي الذراع الرواهش ، وهي : العصب الذي في ظاهرها . قال
 الشاعر :

وأعددتُ للحربِ فَضْفَاضَةً دِلَاصًا تَنْشَى عَلَى الرَّاهِشِ

غ م ٧ الحَصِيرِ : ما بين العِرْقِ الذي يظهر في جنب البعير والفرس ،
 مُعْتَرِضًا فما فوقه إلى مُنْقَطِعِ الْجَنْبِ .

خلق الإنسان ٦/٢١٣ وفي جنب الحصير ، وهو الذي إذا رأيت الرجل يعمل

رأيت له إطاراً بين الشاكلة وبين الجنب ، قال الشاعر :

كأن أسفينة طليت حديثاً مقطاً زوره حتى الحصير

٢ - كتاب الإبل :

في كتاب الإبل من « الغريب المصنف » حوالي ٤٠٠ كلمة مروية عن الأصمعي . وقد وصل إلينا كتاب الأصمعي عن الإبل في نسختين مختلفتين . وقد وجدت في كلتا النسختين ٢٤٠ كلمة من الكلمات الأربعمئة المذكورة سابقاً .

ويتفق نص « الغريب المصنف » أحياناً مع النسخة الأولى ، مثل :

غ م ٤٦٧ فإن ضُربت [الناقّة] على غير ضَبَعَةٍ ، فذلك البسر . وقد بَسَرَهَا الفحل فهي مبسورة .

الإبل (١) ٣/٦٧ فإذا ضُربها الفحل على غير ضَبَعَةٍ ، قيل قد بَسَرَهَا يَبْسُرُهَا بَسْرًا .

وأحياناً أخرى يتفق نص « الغريب المصنف » مع النسخة الثانية ، مثل :

غ م ٤٦٩ فإذا تحرك الوكد في بطنها قيل : أُرْكَضَتْ ، فإذا نبت عليه الشعر في بطنها فأخذها لذلك وجع ، قيل : أَكَلَتْ .

الإبل (٢) ١٣/١٤١ فإذا تحرك ولدها قيل : أُرْكَضَتْ ، فإذا نبت على ولدها الشعر ، وأخذها لذلك وجع وحكة ، قيل : أَكَلَتْ .

هذا .. وتكاد تتفق عبارة أحد أبواب « الغريب المصنف » مع عبارة النسخة الأولى ، وهو باب « نعوت أصوات الإبل » غ م ٤٩٥ = الإبل (١) ١٦/١٣٥

وقد حدث ذلك أيضاً بالنسبة لثلاثة أبواب أخرى من « الغريب المصنف » ؛ إذ تكاد تتفق عباراتها مع عبارات النسخة الثانية . وهي أبواب :

« نعوت ألوان الإبل » غ م ٤٨٩ = الإبل (٢) ١٥/١٤٩

« ضروب مختلفة من سير الإبل » غ م ٤٩٩ = الإبل (٢) ٤/١٤٧

« ورد الإبل » غ م ٥١٥ = الإبل (٢) ١٠/١٥١ « أسماء الاظماء » .

٣ - كتاب الخيل :

روى أبو عبيد في كتاب الخيل من « الغريب المصنف » حوالى أربعين كلمة عن الأصمعى ، منها إحدى وعشرون كلمة في كتاب الأصمعى . وهذه يتفق تفسير بعضها مع تفسير الغريب المصنف ؛ مثل :

غ م ١٤٠ فَرَسٌ غَمْرٌ : إذا كان جوادًا كثير العلو ، ومثله : بَحْرٌ وَفَيْضٌ وَحَتٌّ ... وفرس سَكَبَ مثل حَتَّ وَغَمَرَ .

الخيّل ٢/٢٠ ويقال هو [الفرس] غَمَرٌ وهو سَكَبَ وَبَحَرَ وَفَيْضٌ وَحَتٌّ ، كل هذا إذا أكثر العلو .

وأحيانا يوجد في كتاب الأصمعى شواهد ليست في الغريب المصنف ؛ مثل :

غ م ١٣٩ والنواحق من الخيل : العظام النائمة في خلودها .
الخيّل ١٣/٨ والنواحق من الفرس العظامان اللذان يبدوان في مسيل الدمع . قال رجل من آل النعمان :

عارى النواحق مستخِفٌّ هَيْكَلُ مَرِحِ الضحى تَمَقُّ نَقَى المنقب

هذا .. وتكاد تتفق عبارة باب : « نعوت الجرى والعلو من الخيل »

من الغريب المصنف ١٤٠ مع عبارة باب : « صفة مشى الخيل وعنوها » من كتاب الأصمعى ٦/١٩ مع بعض الاختصار وحذف الشواهد .

٤ - كتاب الوحوش :

روى أبو عبيد في كتابي : « الوحش » و « السباع » من الغريب المصنف حوالى ٩٠ كلمة عن الأصمعى ، منها في كتاب الأخير ٢٤ كلمة ، يختلف تفسيرها في عبارته عنه في الغريب المصنف ، كما توجد شواهد شعرية في كتاب الأصمعى ليست في الغريب المصنف ؛ مثل :

غ م ٥٣٣ والسَّمْحَج [من إنث حُمِر الوحش] : الطويلة الظهر ، وجمعها سماحيج .

الوحوش ١٤/٣٥٩ والسمحج [من الحُمر] : الطويلة على وجه الأرض ، وليست بطويلة في السماء .

غ م ٥٣٤ الحَفَّان : ولد النعام ، والواحدة منه حَفَّانة ، الذكر والأنثى جميعا .
الوحوش ١٧/٣٧٢ والحَفَّان : الصغار ، ولا يُتكلم لها بواحد . قال أبو ذؤيب :
وزفت الشول من برد العشي كما الروح زف النعام إلى حَفَّانه الروح .

٥ - كتاب الشاء :

روى أبو عبيد في : « كتاب الغنم » من الغريب المصنف حوالى أربعين كلمة عن الأصمعي ، منها في كتاب الأخير ٢٢ كلمة ، تختلف في عبارة تفسيرها عما في الغريب المصنف ، كما يوجد أحيانا شواهد شعرية في الغريب المصنف ليست في كتاب الأصمعي ، وكذلك العكس ؛ مثل :

غ م ٥٢١ فإذا ولدت [الشاة] فهي رُبي ، وإن مات ولدها أيضا ، يئنة الرُباب .

قال [الأصمعي] : وأنشدنا المنتجع بن نيهان :

حين أمَّ البوّ فسى ربابها

الشاء ١٥/٧ ويقال للشاة إذا ولدت ثم أتى لها عشرة أيام أو بضعة عشر يوما :
شاة رُبي ، وغنم رُباب ، مضموم الراء .

غ م ٥٢٣ البهمة للذكر والأنثى [من الشاء] ، وجمعها بهم .

الشاء ١/٨ ويقال لأولاد الشاة كلها : بهم ، والواحدة : بهمة ، وجمعها بهام . قال الجعدي :

فضم ثيابه من غير بُرء على شعراء تُنقض باليهام

٦ - كتاب النبات والشجر :

يروى أبو عبيد في كتاب : « الشجر والنبات » من الغريب المصنف حوالى ٢٠٠ كلمة عن الأصمعي ، يوجد منها في كتاب الأصمعي ١٣٧ كلمة ، تختلف

عبارة تفسرها عما في الغريب المصنف ، كما توجد في كتاب الأصمعي أشعار ليست في الغريب المصنف ؛ مثل :

غ م ٢٢٢ والغمير : الثَّبت يَثْبُتُ في أصل الثَّبت ، حتى يَغْمِرَ الأول .
النبات ٧/٥٠ والغمير : أن يَيْسَ البَقْل ، ثم يصيبه المطر ، فنبت تحته بَقْل أخضر ؛ فذلك الأخضر هو الغمير . قال زهير :

ثلاثٌ كأقواس السراء وناشط

قد اخضرَّ من ييس الغمير جحافلُه

غ م ٢٢٢ وما وقع من ورق الشجر فهو سَفِيرٌ .
النبات ١٣/٢٦ ويقال لبيس البَقْل وحطامه : السَفِير ؛ لأن الريح تَسْفِرُه .

٧ - كتاب الفرق :

خصص الأصمعي هذا الكتاب للأوصاف التي يختلف فيها الإنسان عن البهيمة ، ولم يفعل أبو عبيد مثل ذلك في كتابه : الغريب المصنف ، إلا أن المرء يعثر فيه أحيانا على بعض الكلمات التي توجد في كتاب الفرق ، وإن كانت لا تتفق تماما في عبارة تفسرها مع ما في كتاب الفرق ؛ مثل :

غ م ٥٣٩ ويقال للسباع كلها طُنِيٌّ وأَطْبَاءٌ . وذوات الحافر كلها مثلها .
وللخف والظلف خِلْفٌ وأخلاف .

الفرق ١٣/٢٤١ وموضع يد الحالب يقال له : الخِلْف ، والجميع الأخلاف .
والطُنِيٌّ من ذوات الحافر والسباع ، والجميع أطباء ، يقال : أطباء الفرس ، وأطباء الكلبة .

* * *

والآن ، وبعد أن استعرضنا ما له علاقة بالغريب المصنف مما تبقى لنا من كتب الأصمعي ، وقارنا مادة هذه الكتب بمادته ، يمكننا القول بأن أبا عبيد لم يستخدم منها : خلق الإنسان ، والوحوش ، والشاء ، والنبات والشجر ، والفرق . أما بالنسبة لكتاني : الإبل ، والخيل ؛ فإن استخدام أبي عبيد لهما ونقله

عنهما أمر محتمل ، غير أننا مع ذلك لا نستطيع القطع بهذا ، لاسيما وأن عباراتهما ليست متفقة تماما مع ما في الغريب المصنف ، كما هو واضح من الأمثلة السابقة .

* * *

أما كتاب الأضداد ، الذى طبع منسوباً للأصمعى ، فهو فى الحقيقة ليس للأصمعى ؛ فقد نشر « أوجست هفتر » أربعة كتب للأضداد فى مجلد واحد ، للأصمعى وأبى حاتم السجستانى ، وابن السكيت ، والصاغانى ، بترتيب وجودها فى المجلد الذى طبع باسم : « ثلاثة كتب فى الأضداد » فى بيروت سنة ١٩١٣ م .

وإن من يدرس الكتاب الذى ينسب للأصمعى ، ويقارنه بكتاب ابن السكيت ، ليدهش حين يرى الاتفاق الكبير بين هذين الكتابين عبارة وترتيباً ، وقد لاحظ الناشر ذلك ، غير أنه قال فى مقدمته لكتاب ابن السكيت : « يمكننا اعتبار كتاب الأضداد لابن السكيت ، كرواية ثانية لكتاب الأصمعى » (هامش صفحة ١٦٣) .

وهذا الكلام الذى يقوله « هفتر » غير صحيح ؛ فإن كتاب « الأضداد » الذى ينسب للأصمعى ، يفيض بالرواية عن أبى زيد ، والأموى ، وابن الأعرابى ، وأبى عبيدة ، والفراء ، والأثرم ، وإن من يدرس مؤلفات الأصمعى ، يعرف أنه لم يرو عن هؤلاء شيئاً ، وعلى الأخص عن خصميه : ابن الأعرابى ، وأبى عبيدة ، فلا يوجد فى أى كتاب من كتبه أى ذكر لهم . هذا إلى أن الأخير ، وهو الأثرم ، شيخ لابن السكيت ، لا للأصمعى .

وإذا كنا نرى هذه الأسماء ، ترد بعينها فى أماكن مطابقة ، فى كتاب ابن السكيت ، فإن المرء يستطيع الحكم بأن كتاب « الأضداد » الذى ينسب إلى الأصمعى ، ليس إلا رواية أخرى لكتاب ابن السكيت .

أما أن تكون المخطوطة التى اعتمد عليها « هفتر » فى نشر الكتاب ، كانت تحمل اسم الأصمعى ، فأمر سهل التعليل ؛ لأن الكتاب يبدأ بعبارة : « قال الأصمعى » ، فابن السكيت يبدأ كتابه بالرواية عن الأصمعى ، فجاء أحد

النساخ وحسب الكتاب كله للأصمعي . فنسبه إليه . وقد حدث مثل ذلك في إحدى مخطوطات « الغريب المصنف » لأبي عبيد (وهي مخطوطة دار الكتب المصرية ١٢١ لغة) ؛ فقد كتب على الصفحة الأولى منها : « الغريب المصنف لأبي عمرو الشيباني » لا لسبب إلا لأن « الغريب المصنف » يبدأ بعبارة : « قال أبو عمرو الشيباني » ، ويحدث مثل ذلك كثيرا في حالات مماثلة ، بسبب ضياع ورقة العنوان .

ولا يعني ما قلناه هنا أن الأصمعي لم يؤلف كتابا في « الأضداد » ؛ فإن كل المصادر التي ترجمت له ، تذكر أنه ألف مثل هذا الكتاب^(١) ؛ غاية ما هناك أنه ضاع ولم يصل إلينا ، وليس هو على أية حال ، ذلك الكتاب المطبوع الذي نشره « هفتر » منسوباً إليه^(٢) ؛ إذ إنه كما سبق أن ذكرنا ، نسخة أخرى من أزداد ابن السكيت^(٣) .

وقد استعان ابن السكيت في تأليف هذا الكتاب بكتاب الأصمعي المفقود ، كما اعتمد اعتمادا كبيرا على كتاب « الغريب المصنف » ، دون أن يصرح بذلك ، ولا سيما في تلك الفقرات المروية عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والقراء ، والأموي ؛ إذ نجدنا بنصها في كتاب « الأضداد » من الغريب المصنف^(٤) .

(١) انظر مقدمة تحقيقنا لكتابه : « اشتقاق الأسماء » ص ٢٧ - ٢٨

(٢) انظر كذلك مقالنا : « كتاب الأصمعي ليس للأصمعي » في مجلة : « المكتبة العراقية » نوفمبر ١٩٦٦ م) ، وكتابتنا : « فصول في فقه العربية » ٢٣٨ - ٢٣٩ وكتاب محيي الدين توفيق : « ابن السكيت اللغوي » ٢٤٧ - ٢٤٨ وقد حاول محمد حسين آل ياسين عبثا تصحيح نسبة هذا المطبوع إلى الأصمعي وهو منه بريء (انظر كتابه : الأضداد في اللغة ٣٦٧ - ٣٧٥) .

(٣) إذا سلمنا جدلا بأن الكتاب للأصمعي ، فإنه يعسر علينا أن نعتقد أن ابن السكيت قد نقله بنصه وترتيبه وادعاه لنفسه

(٤) كان ابن السكيت معاصرا لأبي عبيد ومات بعده بحوالى عشرين سنة ؛ إذ توفي أبو عبيد سنة ٢٢٤ هـ ، وتوفي ابن السكيت سنة ٢٤٤ هـ (انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها) ويروي الطوسي عن أبيه أنه كان سائرا ذات يوم في طريقه إلى أبي عبيد ، فاستقبله ابن السكيت وسأله عن وجهته فقال : إلى أبي عبيد ، فقال ابن السكيت : أنت أعلم منه . فلما بلغ أبا عبيد ذلك ، قال : الرجل غضبان ؛ لأنه جاء في منذ أيام ، فقال : اقرأ عليّ غريب المصنف ، فقلت : لا ، ولكن تحيىء مع العامة ، فغضب (باختصار من تاريخ بغداد ٤٠٨/١٢ وإنباه الرواة ١٨/٣) .

ونعرض الآن لكتابين آخرين مطبوعين ينسبان للأصمعي ، وهما كتابا :
« الدارات » و « النَّخْل وَالكَرْم » . وكلا الكتابين لم تذكرهما له المصادر التي
ترجمت له (١) .

أما الكتاب الأول ، فليست له علاقة بما في الغريب المصنف .

وأما الكتاب الثاني ، فقد نشره « أوجست هفتر » ، وقال عنه في مقدمة
نشرته : « هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية (٢) ، من الصفحة ٢٦١ إلى
٢٩٣ وليس في أول الفصل ذكر اسم الأصمعي ، لكن صاحب لسان العرب قد
نقل كثيرا من هذا الكتاب بحرفه الواحد ، وهو يعزوه مطلقا إلى الأصمعي ،
فلا تتبارى في نسبه إليه » .

ويشك « الأب لويس شيخو » في هذه النسبة حين يقول : « أما نسبة
الدكتور « هفتر » هذا الكتاب للأصمعي ، فهو على ما نظن ، على التغليب ؛ لأن
نسختنا التي أخذ عنها لا تصرح باسم الأصمعي . ومن المحتمل أن يكون الكتاب
لأبي عبيد معاصر الأصمعي ... ، وما يحملنا إلى نسبه لأبي عبيد أن الشروح
للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب ، والمخصص لابن سيده ، منسوبا لأبي
عبيد أكثر منها للأصمعي ، ومن المحتمل أيضا أن يكون الكتاب لأبي حاتم تلميذ
الأصمعي » .

وقد فحصت الكتاب فحصا جيدا ، فتبين لي أنه في الواقع كتابان
مستقلان ، لا علاقة لأحدهما بالآخر ، وهما : « كتاب النخل » و « كتاب
الكرم » .

ودراسة الكتاب الأول ، تقودنا إلى اليقين ، بأن هذا الكتاب ، ليس
إلا جزءا منقولاً من « كتاب النخل » في الغريب المصنف ، لأبي عبيد ، بنفس
ترتيب أبواب ذلك الكتاب فيه ، غير أن ذلك الناقل قد حذف أسماء الرواة ،

(١) انظر مقدمة تحقيقنا لكتابه : « اشتقاق الأسماء » ص ٢٣ - ٣٩

(٢) يقصد بذلك كتاب : « الجرائم » المنسوب لابن قتيبة . انظر : تاريخ الأدب

ومعظم الشواهد الشعرية . والمثال التالي يوضح ذلك على الوجه الأكمل :

النخل ٣/٧٠ « ومن نعوتها [النخلة] في حملها : إذا كانت تدرك في أول النخل ، فهي البُكُور ، وهن البُكُور . والمُتَيْلُ : الأم يكون لها فسيلة ، وقد انفردت واستغنت عن أمها . ويقال لتلك الفسيلة البُتُول . والبِكيرة مثل البُكُور . المسلاخ التي نبتت (كذا) بواسرها . والحَضيرة التي نبت (كذا) بسرها وهو أخضر . والمُخار : التي يبقى حَمَلُها إلى آخر الصرام . »

غ م ٢٥٩ « باب نعوت النخل في حملها . [الأصمعي] : إذا كانت تدرك في أول النخل ، فهي البُكُور ، وهن البُكُور . [وأنشد للمتخل : ذلك ما دِينُك إذ جُنبت أحمالها كالبُكُور المُتَيْل] [قال] : والمُتَيْلُ : الأم تكون لها فسيلة قد انفردت واستغنت عن أمها ؛ فيقال لتلك الفسيلة : البُتُول . [الفراء] : البِكيرة مثل البُكُور . [قال] : والمسلاخ : التي ينتثر بُسرُها . والحَضيرة : التي ينتثر بسرها ، وهو أخضر . [الأصمعي] : المُخار : النخلة التي يبقى حملها إلى آخر الصرام . [وأنشد :

ترى العَضِيضَ الموقرَ المُخارًا من وَقَعِهِ ينثر انتشارًا] «

أما الكتاب الثاني : وهو « كتاب الكرم » ، ففي أوله العبارة التالية : « عن أبي حاتم السجستاني » . وقد علق الناشر على ذلك بقوله في الهامش : « كذا في الأصل ، والظاهر أن أبا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن الأصمعي » .

غير أن نص كتاب الكرم يبدأ بالإسناد التالي : « حدثنا الحسن بن علي الطوسي ، قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري ببغداد ، قال : أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، قال الطائفي : يقال » .

وفي هذا الإسناد ، لا نرى اسم الأصمعي على الإطلاق ، بل نرى اسم أبي

حاتم السجستاني . وهذا يجعلنا نؤمن بان هذا الكتاب من تأليف أبي حاتم ، لا من تأليف الأصمعي . ويؤيد هذا أيضا أن ابن النديم^(١) يذكر أن أبا حاتم ألف كتابا في « الكرم » . ولم يذكر واحد ممن ترجموا للأصمعي ، أنه ألف مثل هذا التأليف^(٢)

* * *

(١) الفهرست ٩٣ وتتفق بعض الروايات التي تروى في كتاب « البارع » لأبي علي القالي ، عن أبي حاتم ، مع ما ورد في هذا الكتاب ؛ مثل قول القالي : « قال أبو حاتم : قال الجنامي : وناس من الناس يَجْمُونَ العنب كل عام ، ولا يفرسون . كذا في كتابه » (البارع ٩/٥٩٩ = كتاب الكرم ٨٩) . ومثل قوله : « قال أبو حاتم : الجَرَشِيُّ ، بضم الجيم ، وفتح الراء ، وشد الياء : ضرب من العنب بالطائف أبيض إلى الخضرة ، صغار حبه . وهو أسرع العنب إدراكا » (البارع ٦/٦١١ = كتاب الكرم ٧٥) .

(٢) انظر أيضا : مقالاتنا بعنوان : « وكتاب النخل والكرم أيضا ليس للأصمعي » ، في مجلة : « المكتبة » العراقية (مارس ١٩٦٧ م) ، وكتابنا : « فصول في فقه العربية » ٢٣٩ - ٢٤١ ومقدمتنا لتحقيق كتاب : « اشتقاق الأسماء » للأصمعي

(٢) أبو زيد الأنصاري

هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (توفي سنة ٢١٤ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٠/٢ مع مصادر أخرى كثيرة في هامشه) .

وتذكر المصادر التالية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة ١٢/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ ومراة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعيين ٢٦١ ومراتب النحويين ٩٣

وقد ورد ذكر أبي زيد في الغريب المصنف حوالي ٧٥٠ مرة ، وفي اثنتين منها قال عنه أبو عبيد : « سمعت أبا زيد » . كما قال عنه : « أنشدنا » ١٣ مرة .

ومن كتبه التي ألفها ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

- | | |
|--------------------|----------------------|
| ١ - الإبل والشاة . | ٢ - خلق الإنسان . |
| ٣ - اللغات . | ٤ - الجمع والتثنية . |
| ٥ - تحقيق الهمز | ٦ - المياه . |
| ٧ - الوحوش . | ٨ - الفرق . |
| ٩ - فعلت وأفعلت . | ١٠ - نعت الغنم . |
| ١١ - الصفات . | ١٢ - غريب الأسماء . |
| ١٣ - المصادر . | ١٤ - النوادر . |
| ١٥ - الهمز . | ١٦ - اللين . |
| ١٧ - المطر . | ١٨ - النبات والشجر . |

ولم يبق لنا من كل هذه الكتب إلا الخمسة الأخيرة منها (١٤ - ١٨) .
وسنستعرض الآن هذه الكتب الخمسة مقارنين مادتها بمادة الغريب المصنف :

١ - كتاب النوادر :

يوجد بين ألفاظ هذا الكتاب حوالى ١٦٠ كلمة ، رواها أبو عبيد من بين ما رواه عن أبى زيد فى كتاب : الغريب المصنف . وبعض هذه الكلمات تتشابه عبارة شرحها مع عبارة الغريب المصنف ، وإن كانت لا تتفق معها تمام الإتفاق ؛ مثل :

غ م ٣٠ الهَرْدَبَةُ : المنتفخ الجوف الذى لا فؤاد له .

النوادر ١٧/١٣٠ الهَرْدَبَةُ - الهاء مكسورة والباء ثقيلة - وهو : المنتفخ الجوف من الرجال المرعوب الذى لا فؤاد له .

غ م ١٧٩ كَتَّت القِدْرَ تَكَّتْ كَتَيْتَا ، إِذَا غَلَّتْ . وكذلك الجِرَّةُ وغيرها .
النوادر ٢/٣٨ يقال : كَتَّت الجِرَّةُ تَكَّتْ كَتَيْتَا ، وكذلك القِدْرُ ، إِذَا غَلَّتْ غَلِيًّا وغلِيَانَا .

وكثيرا ما تختلف العبارة فى الكتاين اختلافا كبيرا . مثل :

غ م ١٠ والشَّقْلُحُ من الرجال : الواسع المُنْحَرَيْنِ العظيم الشفتين . ومن النساء : الضخمة الإسْكَيْتَيْنِ ، الواسعة المتاع .

النوادر ١٠/١٨ والشَّقْلُحُ : العظيم المسترخى ، ويقال الغليظ الشَّفَّةُ المسترخيها .

غ م ٢٠ التهييت أن يقول له : ياهياه . وأنشد :

قد رَابِنِي أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَنَّا
لو كان مَعْنِيًا بنا لَهَيْتَا

النوادر ١٤/٣٩ ويقال : هَيْتْ به تَهَيْتَا : إِذَا ناداه من مكان بعيد .

وفى هذا المثال الأخير ، نرى شاهدا شعريا فى الغريب المصنف ، ليس فى كتاب النوادر .

٢ - كتاب الهمز :

في كتاب « الهمز » من الغريب المصنف سبع كلمات مروية عن أبي زيد ، وهذه لا توجد في كتابه . ولكي يكون الحكم باستخدام أبي عبيد لكتاب الهمز أو عدمه سليما ، قمنا بإحصاء الكلمات المهموزة المروية عن أبي زيد في « الغريب المصنف » ، فبلغت حوالي ١٢٠ كلمة ، وجدنا منها في كتاب : « الهمز » لأبي زيد ١٤ كلمة . وبعض هذه الكلمات تتشابه عبارة شرحها مع عبارة الغريب المصنف ، وإن كانت لا تتفق معها تماما ؛ مثل :

غ م ٤٢١ مَأْسَتْ بَيْنَهُمْ وَأَرْشَتْ وَأَرْثَتْ ... كل هذا من الإفساد بينهم .
الهمز ٧/٨٤٩ وتقول : مَأْسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَمَّاسٌ مَأْسًا ، إِذَا أَفْسَدْتَ بَيْنَهُمْ .
غير أنه كثيرا ما تختلف العبارة بين الكتاتين اختلافا كبيرا ؛ مثل :

غ م ١٣٣ فَإِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرَقِّعْ ، فَاسْمُ تِلْكَ الرَّقْعَةِ : الرَّؤْبَةُ ،
مهموزة .

الهمز ١٧/٦٩٩ وتقول : رَأَبْتُ الْقَدْحَ رَأْبًا ، إِذَا شَعَبْتَهُ . وَالرُّؤْبَةُ مَا أُدْخِلْتَ فِيهِ
من غيره .

وأحيانا توجد شواهد شعرية في « الهمز » لأبي زيد ، ليست في الغريب المصنف ؛ مثل :

غ م ٦٠٦ وَأَبْنَتْ الرَّجُلَ تَأْيِينًا ، إِذَا مَدَحْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَلَا يَكُونُ التَّأْيِينُ
لِلْأَحْيَاءِ .

الهمز ٢/٦٩٩ وتقول : أَبْنَتْ الرَّجُلَ تَأْيِينًا إِذَا بَكَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . قَالَ رُوْبَةُ :
فَامْدَحْ بِلَاغًا غَيْرَ مَا مُؤَيِّنُ

يقول/ غير هالك .

٣ - كتاب اللبأ واللبن :

في أبواب اللب من الغريب المصنف ١٧ كلمة مروية عن أبي زيد ، منها في كتاب أبي زيد خمس كلمات ، تختلف عبارة إحداهما عما في الغريب

المصنف ، وهي :

غ م ١٠٤ الماضر من اللين : الذى يَحْدِي اللسان قبل أن يدرك . وقد
مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُوراً .

قال أبو زيد : وقال أبو البيداء : اسم مَضَرَ مشتق منه .

اللبأ ٢/١٤٤ والماضر الذى بين المُمَحِّل والقَارِص ، وهو المَضِير .

والكلمات الأربعة الباقية تتشابه عبارة شرحها مع ما فى الغريب المصنف ،
وإن كانت لا تتفق معها تمام الاتفاق ، بالإضافة إلى بعض الشواهد التى لا توجد
فى كتاب أبى عبيد ؛ مثل :

غ م ١٠٣ الثمالة من اللين : رُغَوْتُهُ .

اللبأ ١٥/١٤٣ وهى الجُفَالَة والثُمَالَة للرُغْوَة . قال أعشى بنى عكّل :

وإن لم تقدر حُمْرَةً من ثَمَالِهَا فإنك عن ألبانها سوف تَسْمَنُ

٤ - كتاب المطر :

فى كتاب : « السحاب والأمطار » من الغريب المصنف ، ست كلمات
مروية عن أبى زيد ، يوجد منها فى كتاب الأخير كلمتان تتشابه عبارة تفسيرهما ،
إلى حد ما ، مع ما فى الغريب المصنف . وهما :

غ م ٢٦٥ يقال من السحاب الذى فيه رعد : رَجَسَت السماء تُرْجَسُ
رَجْسًا .

المطر ٥/١٠٧ وفى الرعد الرَّجْسُ والرَّجْسَان ، وهو صوت الرعد الثقيل .
رَجَسَ الرعد ، وَرَجَسَت السماء تُرْجَسُ رَجْسَاناً وَرَجْسًا .

غ م ٢٦٥ وَرَعَدَت السماء تَرَعُدُ رَعْدًا .

المطر ١٦/١٠٦ ويقال : رَعَدَت السماء فهى تَرَعُدُ رَعْدًا .

٥ - كتاب النبات والشجر :

نشر هذا الكتاب تحت اسم : « كتاب الشجر » لابن خالويه ، اعتماداً

على مخطوطة وحيدة بهذا الاسم . غير أن ناشره : « ناجلبرج » Nagelberg أثبت في مقدمته أنه هو بعينه كتاب : « النبات والشجر » لأبي زيد الأنصاري (١) .

وقد روى أبو عبيد في كتاب : « الشجر والنبات » من الغريب المصنف ١٤ كلمة عن أبي زيد ، توجد منها كلمة واحدة في كتاب هذا الأخير ، وتختلف عبارة تفسيرها عما في الغريب المصنف ، وهي :

غ م ٢٣٠ والأجذال : أصول الحطب العظام المقطع ، واحدها جَذَل . قال [أبو زيد] : والجَزَل : اليباس من الحطب .

الشجر ٢/٢٤ وأما الجَذَل ، فإِذَا يقال لكل شجرة لها ساق . والجَذَل إِذَا هو الساق التي أعلى العروق ، وتحت منتشر العيدان . ويقال فيما كان من الحمض لا يطول ساقه .

* * *

والآن .. وبعد أن انتهينا من عرض ما تبقى لنا من كتب أبي زيد ، نرى أن أبا عبيد لم ينقل من كتاب : النبات والشجر شيئا . أما نقله من كتب : النوادر ، والهمز ، واللبن ، والمطر ، فهو أمر محتمل ، وإن كنا لا نستطيع القطع بذلك ؛ لأن التشابه بين عباراتها وعبارات الغريب المصنف ليس تاما . هذا إلى جانب أوجه الخلاف الموجودة بينها وبين ما في كتاب أبي عبيد ، كما يظهر ذلك من الأمثلة السابقة .

(١) انظر مقدمة كتاب الشجر ، صفحة ٣ - ٩

(٣) أبو عمرو الشيباني

هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني (توفي حوالى سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٢٢١/١ ومصادر أخرى كثيرة فى هامشه) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أى عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدياء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٣/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومراتب النحوين ٩٣

وقد ورد ذكر أى عمرو الشيباني^(١) فى الغريب المصنف أكثر من ٥٥٠ مرة . وقد صرح أبو عبيد بالسماع منه ثلاث مرات ، كما قال عنه : « أنشدنا » ثلاث مرات كذلك .

ومن كتبه التى تذكرها المراجع ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

- | | |
|-------------------|----------------------|
| ١ - الجيم . | ٢ - النوادر الكبير . |
| ٣ - خلق الإنسان . | ٤ - الإبل . |
| ٥ - غريب المصنف . | ٦ - الخيل . |

والكتابان الأخيران ينسبان فى الفهرست لابن النديم (ص ١٠٧) . لابنه عمرو ، وهو أمر لا يبعد تصديقه ، لاسيما وأن كتاب الفهرست متقدم فى الزمن عن بقية المصادر الأخرى .

ولم يبق لنا من كل هذه الكتب إلا « كتاب الجيم » ، وهو فى نسخة خطية وحيدة محفوظة بمكتبة دير الإسكوريال بأسبانيا ، تحت رقم ٥٧٢ . وقد نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، بتحقيق إبراهيم الإييارى وآخرين ، بالقاهرة سنة ١٩٧٤ - ١٩٧٥ م . وهو معجم مرتب ترتيباً هجائياً بحسب الأصل الأول من الكلمة ، كما أنه يبدأ بحرف الألف وينتهى بحرف الياء .

(١) لم يذكر بهذا الاسم الكامل إلا أربع مرات ، وفيما عدا ذلك يذكر اسم : « أى عمرو » فقط . ولا يختلط اسمه فى هذه الحالة باسم : « أى عمرو بن العلاء » ؛ لأن الأخير يذكر دائماً باسمه الكامل (انظر المزهر للسيوطى ٤٥٥/٢) .

وقد فحصت حرف الكاف منه في مطبوعة مجمع اللغة العربية ، وللمقارنة
قمت بجمع الكلمات المبدوءة بحرف الكاف ، والمنسوبة لأبي عمرو الشيباني
في كتاب « الغريب المصنف » فبلغت ٣٨ كلمة ، وجدت منها في باب الكاف
من كتاب الجيم ١٤ كلمة ، يختلف تفسيرها في بعض الأحيان عما في الغريب
المصنف ؛ مثل :

غ م ١٤٢ والرَّغْلَة : القطعة من الخيل . والكُرْدُوس نحوه .

الجيم ١٧٠/٣ والكُرْدُوس : قطع العظام . قال خالد بن الصقعب النهدي :

كَأَنَّ قَطَائِهَا كُرْدُوسَ فَحَيْلٍ مُقْلَصَةً عَلَى سَاقِي ظَلِيمٍ

وفي بعض الأحيان لا يرد في كتاب الجيم أي تفسير للكلمة ، وإنما يُسَاق

البيت من الشعر شاهدا عليها ؛ مثل :

غ م ٣٦ والأَكْشَم : الناقص في جسمه . وقد يكون في الحسب . وقال

حسان بن ثابت :

غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ لَهُ جَانِبٌ وَإِفٍ وَأَخْرُ أَكْشَمٌ

الجيم ١٧٢/٣ وقال الملتمس في الأكشم :

أَلَا إِنِّي مِنْهُمْ وَعِرْضِي عِرْضُهُمْ كَذِي الرَّأْسِ يَحْمِي أَثْقَهُ أَنْ يُكْشَمَا

وأحيانا ترد الكلمة مرتين أو ثلاثا في كتاب الجيم بعبارات مختلفة في التفسير ؛

مثل :

غ م ١٣٥ والكِذْن : ما تُوْطِئُ بِهِ الْمَرْأَةُ هُوْدُجَهَا . وجمعه كُذُون .

الجيم ١٤١/٣ وقال الأكوعي : كَذَنْتُ بِقَطِيفَتِهَا أَوْ ثُوبٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ

تُحِيطَ حَوْلَ مَرْكَبِهَا بِثُوبٍ ، تَكْذُنُ كَذْنًا لِتَسْتَرَهُ .

الجيم ١٦٠/٣ والكِذْن : أَنْ تَلْقَى الْمَرْأَةَ تَحْتَهَا بِثُوبٍ فِي هُوْدُجِهَا . وقال ثروان :

الِكِذْنُ مَقْدَمُ الْهُودُجِ ، يَمْنَعُهَا أَنْ تَقَعَ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ . وأنشد :

بَلِي فِقَامَتِ غِيلَةٍ لَمْ تَأْتِلُهُ

بِهَادِيِ الْوَيْدِ الْوَيْدِ إِلَى مُطْفَلِهِ

تقول لما عقلت في معقله
بين أعلى كِذْبِهِ ومكْفَلِهِ

وَمُ يَتَّفِقُ تَفْسِيرًا الْجِيمِ (فِي حَرْفِ الْكَافِ) وَالْغَرِيبِ الْمَصْنَفِ اتِّفَاقًا تَامًا ،
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَقَطْ ، وَهُوَ :

غ م ٢٠ والكِرْكِرَة : صوت يردده في جوفه .

الْجِيمِ ١٧٣/٣ والكِرْكِرَة : صوت يردده في جوفه . وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتِ صَاحِبِي إِذْ كَرَكِرَا
فَحِيحُ صَمَاءَ تَنَادَى أَعُورَا

وقد وردت الكلمة المفسرة هنا في موضع آخر من كتاب الجيم (١٥٧/٣) بعبارة مختلفة . هذا ، ومن الملاحظ أنه في بعض المواضع السابقة ، توجد شواهد شعرية في كتاب الجيم ، ليست في الغريب المصنف ، والعكس بالعكس .

وقد بحث في كتاب الجيم كذلك ، عن بعض الألفاظ التي تنسب إلى أبي عمرو الشيباني في كتاب : « خلق الإنسان » من الغريب المصنف ، وهي تقارب المائتين ، ولكني لم أجد منها إلا حوالي عشر كلمات ، وهذه يختلف تفسير بعضها اختلافا تاما في الغريب المصنف عنه في كتاب الجيم ؛ مثل :

غ م ٥ والرَّوْاجِبُ والرَّوْاجِمُ جميعا : مفاصل الأصابع كلها .

الْجِيمِ ٢٨٩/١ والرَّوْاجِبُ : مفاصل الأصابع بين البراجم . قال :

أَصْبَحْتُ مِنْ رَأْدِ الشَّبَابِ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ تَحْتَهُ رَوَاجِبُهُ الْعَشْرُ

الْجِيمِ ٣١٠/١ والرَّوْاجِبُ : ما تحت الكَتِفَيْنِ مِنَ الضَّلُوعِ . قال العجاج :

رَوَاجِبُ الْجَوْفِ سَجِيلا صُلْبًا

وتقترب المواضع الأخرى في عباراتها مما في الغريب المصنف ، وإن كانت لا تشبهها تماما . هذا بالإضافة إلى وجود شواهد في كتاب الجيم في بعضها ، ليست في الغريب المصنف ؛ مثل :

غ م ٢٠ والتَمْيِيبُ : الصوت .

الجيم ١٠٤/٣ والقَيْب : الصَّحْب . وأنشد :

قَبَّ القِيَّانِ فزَيْدِي قَبًّا

ويمكن لنا ، والحال هذه أن نستنتج أن أبا عبيد لم يستخدم كتاب الجيم عند تأليفه الغريب المصنف ، وأنه إنما تلقى عن طريق المشافهة تلك الكلمات المنسوبة في كتابه إلى أبي عمرو الشيباني .

(٤) الكسائي

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي (توفي سنة ١٨٩ هـ . انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : ما تلحن فيه العامة) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وغاية النهاية ١٨/٢ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات ابن شهبة ٢٢٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ والبدایة والنهاية ٢٩٢/١٠ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٢٦١

وقد ورد ذكر الكسائي في الغريب المصنف حوالي ٥٥٠ مرة ، وصرح أبو عبيد بالسماع منه مرتين ، كما قال عنه : « أنشدنا » عشر مرات ، وقال : « سألت الكسائي » مرة واحدة . وروى عنه بطريق « الفراء » أربع مرات ، وبتريق « الأحمر » مرة . وقال : « حُكِيَ عن الكسائي » مرة واحدة كذلك . ومن كتبه التي تذكرها المراجع ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

١ - النوادر الكبير والأوسط والأصغر .

٢ - المصادر .

٣ - الحروف .

وقد فقدت هذه الكتب ، ولم يصل إلينا منها شيء ، غير أنه قد بقي لنا كتاب يعزى إليه ، ولم تذكره المراجع التي ترجمت له ، وهو كتاب : « ما تلحن

فيه العامة» (١) يعالج أخطاء العامة التي شاعت على ألسنة المثقفين في عصره في العربية الفصحى (٢).

وقد عقد أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه : « الغريب المصنف » بابا بعنوان : « ما خالفت العامة فيه لغات العرب » ، روى فيه عن الكسائي الكلمات الآتية : الرصاص ، والأبريسم ، والحوأب ، والقرطم والقرطم ، والمرعزي ، وعائرت المكايل وعاورتها .

وهذه الكلمات لا توجد في كتاب : « ما تلحن فيه العامة » . بقي أننا لا نستطيع أن نحكم على استخدام أبي عبيد لكتب الكسائي بالإيجاب أو بالنفي ، ما دامت هذه الكتب مفقودة .

* * *

(١) نشره أولا « كارل بروكلمان » في مجلة الآشوريات ٣١/١٣ - ٤٦ ثم نشره عبد العزيز الميمنى في مجموعته : « ثلاث رسائل » بالقاهرة سنة ١٣٤٤ هـ (ص ١٩ - ٦٨) ثم نشره أخيرا على نسخ جديدة الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٨٢ م .

(٢) انظر كلامنا في صحة نسبة هذا الكتاب إلى الكسائي ، في مقدمة تحقيقنا له (ص ٦٩ - ٧٦) .

(٥) الفراء

هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر ترجمته المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : المذكر والمؤنث) .

وتذكر المصادر التالية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام :

تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ ومراتب النحويين ٩٣

وقد ذكر « الفراء » في الغريب المصنف أكثر من ٣٥٠ مرة ، قال عنه أبو عبيد في ١٤ مرة منها : « أنشدنا » ، وفي مرة : « أنشدني » . وقال : « سألت الفراء » مرة كذلك .

ومن كتبه التي تذكرها المصادر ، ويمكن أن يكون لها علاقة بما في الغريب المصنف :

- ١ - اللغات .
- ٢ - النوادر .
- ٣ - فعل وأفعل .
- ٤ - المقصور والممدود .
- ٥ - المذكر والمؤنث .

وقد فقدت كل هذه الكتب فيما عدا الرابع والخامس (١) منها . وقد

(١) طبع الأول منهما بعنوان : « المنقوص والممدود » في كتاب : « التنبيهات على أغاليط الرواة » لعلی بن حمزة الإصفهانی ، بتحقيق عبد العزيز الميمنى ، بالقاهرة سنة ١٩٦٧ م . ثم نشره باسم : « المقصور والممدود » ماجد الذهبي في بيروت سنة ١٩٨٣ م ، وعبد الإله نيهان ومحمد خير البقاعي في دمشق سنة ١٩٨٣ م . وأما « المذكر والمؤنث » فقد نشره الأستاذ مصطفى الزرقاء في حلب سنة ١٣٤٥ هـ ، ثم نشره الدكتور رمضان عبد التواب بالقاهرة سنة ١٩٧٥ م .

قرأتهما فلم أجد منهما في « الغريب المصنف » عبارة واحدة . هذا بالإضافة إلى أن أبا عبيد لم يعقد في « الغريب المصنف » أبوا للمقصود والمملود ، كما أنه لم يرو عن الفراء شيئا في باب « التذكير والتأنيث » من كتابه .

وقد بقي لنا كتاب آخر يعزى إلى الفراء، وإن كانت المصادر لم تذكره له، وهو كتاب : « الأيام والليالي والشهور »^(١) . ومع أن أبا عبيد قد عقد في كتابه بابا بعنوان : « أسماء أيام الشهر » إلا أنه لم يرو فيه عن الفراء شيئا . وقد جاء في هذا الباب تحت عبارة : « غير واحد » كلام يوجد مثيله في كتاب الفراء ، غير أنه يختلف في عبارته عنه (غ م ٢٧٢ = الأيام والليالي ٨/٢٥) .

وفي باب : « نعوت الأيام من سكون الريح والطيب والبرد » من الغريب المصنف ، عبارة مروية عن الفراء ، تختلف عما يوجد في كتابه . ونذكرها فيما يلي :

غ م ٢٧١ . ليلة إضحجانية وضخياء ، إذا كانت مضيئة بالقمر .
الأيام ٤/٢٩ قمر إضحجان ، وهو المضري ، يقال : قمر إضحجان وضخيان ،
وليلة إضحجانية ، وضخيانة ، وضخياء ، وإضحجية . قال الشاعر :

ماذا تُتْلَقَيْنِ بَسْهَبِ إنْسَانٍ
من الجهالات به والعرفان
من ظلمات وسراج ضحيان
وعتق حتى الصباح مجان

هذا .. ويوجد في باب : « نعوت الأيام في الحر والبرد » من الغريب المصنف (غ م ٢٧٠) كلام مروى عن الفراء ، وليس في كتابه .

* * *

ويمكننا والحال هذه أن نقول إن أبا عبيد لم ينقل شيئا من كتاب « الأيام

(١) نشره إبراهيم الإيبارى ، بالقاهرة سنة ١٩٥٦ م . وقد شك في نسبة كل ما فيه إلى الفراء (انظر مقدمة الناشر) .

والليالي والشهور» في كتابه : الغريب المصنف .

* * *

وللفراء كتاب آخر مطبوع ، وهو كتاب : « معاني القرآن » ، وقد تصفحته ، فلم أجد له علاقة بما في الغريب المصنف ؛ إذ إنه في تفسير القرآن الكريم ، وبيان أوجه إعرابه .

* * *

(٦) الأموى

هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموى (انظر ترجمته فى إنباه الرواة ١٢٠/٢ وانظر مصادر أخرى فى هامشه) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أبى عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر للسيوطى ٤١٢/٢ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ ومراتب النحويين ٩٣

وقد ورد ذكر الأموى^(١) فى الغريب المصنف أكثر من ٢٥٠ مرة .
وقال عنه أبو عبيد : « سمعت » مرتين ، و « أنشدنا » ٢٤ مرة ، و « أنشدنى »
مرتين . وقال عنه مرة : « لم أسمع ... إلا من الأموى » .

ومن كتبه التى ألفها ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

١ - النوادر .

٢ - رحل البيت .

وقد فقد هذان الكتابان ، ولا يمكننا والحالة هذه ، القول باستخدام أبى
عبيد لهما ، أو عدمه .

* * *

(١) ورد مرتين باسم : « أبو محمد الاموى » ، ومرة باسم : « أبو محمد » .

(٧) أبو عبيدة

هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (توفي سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٧٦/٣ ومصادر أخرى كثيرة في هامشه) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٤/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ ومرآة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعيين ٢٦١ ومراتب النحويين ٩٣

وقد ذكر أبو عبيدة في الغريب المصنف حوالي ١٧٥ مرة ، في خمسة منها قال عنه أبو عبيد : « أنشدنا » وفي واحدة : « أنشدني » . وقال مرة : « وقالوا عن أبي عبيدة » .

ومن كتبه التي ألفها ويمكن أن يكون لها علاقة بما في الغريب المصنف :

- | | |
|-------------------|---------------|
| ١ - الإبدال . | ٢ - الإبل . |
| ٣ - الأضداد . | ٤ - الحمام . |
| ٥ - الحيات . | ٦ - الحيوان . |
| ٧ - خلق الإنسان . | ٨ - الدلو . |
| ٩ - الرحل . | ١٠ - الزرع . |
| ١١ - السرج . | ١٢ - السيف . |
| ١٣ - العقارب . | ١٤ - الفرق . |
| ١٥ - فعل وأفعل . | ١٦ - القوس . |

- ١٧ - اللجام .
 ١٨ - اللغات .
 ١٩ - ما تلحن فيه العامة .
 ٢٠ - المصادر .
 ٢١ - الخيل .

وقد فقدت كل هذه الكتب فيما عدا الأخير منها ، وهو كتاب :
 « الخيل » . وفي كتاب الخيل من « الغريب المصنف » ست كلمات مروية عن
 أبي عبيدة ، وجدت منها في كتاب الأخير ثلاث كلمات ، يختلف تفسيرها
 في عبارته عما في الغريب المصنف ، وهي :

غ م ١٣٨ والطَّيْرُ : الْمُشْتَمَّرُ الخَلْقُ ، ويقال : المستعدُّ للعَنُو .

الخيل ٧/١١٦ والطَّيْرُ : الطويل القوائم الخفيف الوثب . قال أبو دواد :
 وطَيْرَةٌ كَهرواة الأعرَب ليس لها عَدَائِدُ

غ م ١٣٩ النواهي من الحمار : حيث يخرج التُّهاق من حَلِقِهِ .

الخيل ١٣/٢١ ونواهي [الفرس] : العظمان الشاخصان في وجهه أسفل من
 عينيه .

غ م ١٤١ الرَّيْدُ : السريع .

الخيل ١٣/١٢١ والرَّيْدُ : المُدِلُّ المختار . قال الشاعر :

يَعْلُو به رَيْدٌ أَجَشَّ كَأَنه هَقْلٌ يُوَأْتِلُ جُنْحَ لَيْلٍ مَظْلِمٍ

* * *

ولأبي عبيدة من الكتب المطبوعة كتابان آخران ، هما : « العققة والبررة »
 و « مجاز القرآن » .

وقد تصفحت الكتاب الأول فلم أجد له أية علاقة بما في الغريب
 المصنف .

وأما الثاني ، فيجد المرء فيه بضع كلمات من تلك المروية عن أبي عبيدة
 في « الغريب المصنف » ، غير أن عبارة تفسيرها تختلف عما في « مجاز القرآن » .
 ومن أمثلة ذلك :

غ م ٣٥١ الظن يقين وَشَكَّ . ومن اليقين قول ابن مقبل :
 ظنُّ بهم كعسى وهم بَتُّوفَةٍ يتنازعون جوائز الأمثال
 وجوائز أيضا . يقول : اليقين منهم كعسى ، وَعَسَى شَكَّ .
 مجاز ١٣٤/١ « عسى الله » هي إيجاب من الله ، وهي في القرآن كلها واجبة ،
 فجاءت على إحدى لغتي العرب ؛ لأن عسى في كلامهم رجاء
 ويقين . قال ابن مقبل :

ظنِّي بهم كعسى وهم بَتُّوفَةٍ يتنازعون جوائز الأمثال
 أي ظني بهم يقين .

غ م ٣٦١ هو قوام أهل بيته ، وقيام أهل بيته . ومنه قوله عز وجل : ﴿الَّتِي

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ .
 مجاز ١١٧/١ ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ مصدر يقيمكم ، ويجيء
 في الكلام في معنى قوام ، فيكسر ، وإنما هو الذي يقيمك . وإنما
 أذهبوا الواو لكسرة القاف وتركها بعضهم . كما قالوا : ضياء
 الناس وضياء الناس .

* * *

وإذا ثبت أن عبارة كتابي : « الخيل » و « مجاز القرآن » تختلف عن عبارة
 ما روى عن أبي عبيدة في « الغريب المصنف » فإنه لا يمكننا القول بأن أبي عبيد
 نقل من هذين الكتابين شيئا في كتابه .

* * *

(٨) الأهر

هو أبو الحسن على بن المبارك الأهر المروزي (توفي سنة ١٩٤ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣١٣/٢ ومصادر أخرى في هامشه) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام : تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ وإنباه الرواة ١٣/٣ والمزهر ٤١٢/٢ وتهذيب اللغة ١٨/١ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ ومراتب النحويين ٩٣

وقد ذكر الأهر في الغريب المصنف أكثر من ١٥٠ مرة ، في عشرين مرة منها قال عنه أبو عبيد : « أنشدنا » . وفي مرة واحدة قال عنه : « وزادني الأهر » .

ولم تذكر له المصادر إلا كتابين اثنين ألفهما ، وهما :

١ - التصريف .

٢ - تفنن البلغاء .

وليس لهذين الكتابين - فيما يبدو - علاقة بما في الغريب المصنف . ويمكننا لذلك أن نقول إن أبا عبيد تلقى منه عن طريق المشافهة ما ذكره عنه في كتابه .

* * *

(٩) اليزيدى

هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوى المعروف باليزيدى (توفى سنة ٢٠٢ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٥/٤ ومصادر أخرى في هامشه) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أى عبيد القاسم بن سلام :

تاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتهذيب اللغة ١٧/١ وتلخيص ابن مكتوم ١٩٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ وإشارة التعيين ٢٦١

وقد ذكر اليزيدى^(١) في « الغريب المصنف » حوالى ٥٠ مرة . وقال عنه أبو عبيد مرة واحدة : « أنشدنا » .

ومن كتبه التى تذكرها المراجع ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

١ - النوادر فى اللغة .

٢ - المقصور والمدود .

وقد فقد هذان الكتابان ؛ ولذلك لا نستطيع أن نحكم باستخدام أى عبيد لهما !

* * *

(١) يذكر بهذه التسمية دائما فى الغريب المصنف إلا مرة واحدة ، ورد فيها باسم : « أبو محمد اليزيدى » .

(١٠) أبو زياد الكلابي

هو أبو زياد يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي (انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٢١/٤ مع مصادر أخرى في هامشه ، وزد عليها : تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وتهذيب التهذيب ٣١٥/٨

وقد ورد ذكر أبي زياد الكلابي^(١) في « الغريب المصنف » حوالى ٢٠ مرة ، وقال عنه أبو عبيد « أنشدنا » مرتين ، وروى عنه مرة بطريق : « الأحمر » .

ومن كتبه التى تذكرها المراجع ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب

المصنف :

- ١ - النوادر .
- ٢ - الفرق .
- ٣ - الإبل .
- ٤ - خلق الإنسان .

غير أن هذه الكتب قد فقدت ، ولسنا ندرى ما إذا كان أبو عبيد قد نقل منها أم لا ؟

* * *

(١) ورد مرتين باسم « أبو زياد الأعراي » ، وثلاث مرات باسم : « أبو زياد » .

(١١) ابن الأعرابي

هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (توفي سنة ٢٣١ هـ . انظر الترجمة المفصلة التي صنعناها له في مقدمة تحقيقنا لكتابه : البئر) .

وتذكر المصادر الآتية أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام :

الفهرست ١١٢ وتاريخ بغداد ٤٠٤/١٢ ونزهة الألباء ١٣٧ وإنباه الرواة ١٣/٣ وبغية الوعاة ٢٥٣/٢ ووفيات الأعيان ٦١/٤ ومعجم الأدباء ٢٥٤/١٦ وتلخيص ابن مکتوم ١٩٢ وطبقات المفسرين ٣٣/٢ ومراة الجنان ٨٤/٢ وروضات الجنات ٥٢٦ والبداية والنهاية ٢٩٢/١٠ وإشارة التعيين ٢٦١ وقد ورد ذكر ابن الأعرابي في الغريب / المصنف ثلاث مرات فقط .

ومن الكتب التي ألفها ابن الأعرابي ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

- | | |
|-----------------|--------------------|
| ١ - النوادر . | ٢ - الأنواء . |
| ٣ - صفة النخل . | ٤ - صفة الزرع . |
| ٥ - النبات . | ٦ - الألفاظ . |
| ٧ - الذباب . | ٨ - النبت والبقل . |
| ٩ - الخيل . | ١٠ - نسب الخيل . |
| ١١ - البئر . | |

ويزن أيدينا كتاب مطبوع لابن الأعرابي وهو : « أسماء خيل العرب وفرسانها » ، ولعله الكتاب التاسع والعاشر من كتبه المذكورة من قبل ، وقد تصفحته فلم أجد فيه شيئاً مما في كتاب أبي عبيد ، بصرف النظر عن أن ابن الأعرابي لم يرد له ذكر في كتاب الخيل من « الغريب المصنف » .

أما كتاب « البئر » فلم يذكره إلا ابن خبير الإشبيلي في فهرسته ٣٧٣ ووصل إلينا في ثلاث مخطوطات ، ونشره عنها الدكتور رمضان عبد التواب

بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م ، ثم في بيروت سنة ١٩٨٣ م . وهو لا يصلح للمقارنة هنا ؛ لأن أبا عبيد لم يرو شيئا عن ابن الأعراني في أبواب البئر ، من كتابه : « الغريب المصنف » .

* * *

هذا وقد ذكر بروكلمان في كتابه : تاريخ الأدب العربي (٢/٢٠٥) أن لابن الأعراني كتابا آخر اسمه : « المعجم » كما ذكر أن منه نسخة خطية بدمشق (عمومية ٢٣ ؛ ٢٨٠) فتوجهت بالسؤال عنها إلى تلميذى النجيب السيد / أحمد قاسمية بدمشق ، فأفادنى مشكورا في خطاب مؤرخ في ١٠/٥/١٩٦٦م بأن الكتاب « مجلد يضم اثني عشر جزءا من القطع المتوسط ويقع في ٢٥٦ ورقة ، وأول صفحاته : الجزء الأول من كتاب المعجم ، تصنيف الإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعراني ، عن شيوخه العوالي ، رواية الشيخ أنى محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بالنحاس ، رضى الله عنه » .

ومن هذا الوصف نرى أن هذا الكتاب ليس لابن الأعراني اللغوى المشهور ، وإنما هو لأحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعراني ، المتوفى سنة ٣٤١ هـ^(١) ، وهو ليس ابنا لابن الأعراني اللغوى ، على ما في نسبيهما من التشابه .

* * *

(١) انظر ترجمته في طبقات الصوفية ، للسلمي ٤٢٧

(١٢) ابن الكلبي

هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر الكلبي (توفى سنة ٢٠٤ هـ . انظر ترجمته في نزهة الألباء ٨٩ - ٩٠ ومصادر أخرى في هامشه) . ولم يذكر أى مرجع من المراجع التى بين أيدينا أنه من شيوخ أبى عبيد . وقد ذكر ابن الكلبي فى الغريب المصنف تسع مرات ، قال عنه أبو عبيد فى مرة منها : « أخبرنى » وفى أخرى : « أنشدنى » .

ومن الكتب التى ألفها ، ويمكن أن تعد من مصادر الغريب المصنف :

- | | |
|---------------|--------------------|
| ١ - القداح . | ٢ - أسنان الجزور . |
| ٣ - السيوف . | ٤ - الخيل . |
| ٥ - الأنهار . | |

وكل هذه الكتب مفقود لم يصل إلينا ، ولا نستطيع لذلك الحكم باستخدام أبى عبيد لها أو عدمه . ولا ابن الكلبي كذلك كتاب مطبوع ، وهو : « نسب فحول الخيل فى الجاهلية والإسلام » ، وقد تصفحته فلم أجد منه كلمة فى الغريب المصنف . هذا إلى أن ابن الكلبي لم يرد له ذكر فى كتاب الخيل من « الغريب المصنف » .

(١٣) أبو الجراح العقيلي

هو أبو الجراح العقيلي ، أحد الأعرابي الفصحاء (ورد اسمه بين الأعراب الرواة في : الفهرست ٧٦ ومراتب النحويين ٨٦ وإنباه الرواة ٤/١١٤) .
ورد اسمه في « الغريب المصنف » حوالي ثلاثين مرة ، في أربعة منها ذكر باسمه الكامل ، وذكر في الباقي باسم : « أبي الجراح » فقط ، وقال عنه أبو عبيد : « أنشدنا » ثلاث مرات .

ولم تذكر لنا المصادر أنه ألف كتابا ما ؛ ويمكن لذلك القول بأن أبا عبيد تلقى منه ما ذكره عنه في كتابه عن طريق المشافهة .

* * *

(١٤) العَدْبَسُ الكِنَانِيُّ

هو العَدْبَسُ الكِنَانِيُّ ، أحد الأعراب الفصحاء (ورد اسمه بين الأعراب
الرواة في الفهرست ٧٦ ولسان العرب : عدبس ، وإنباه الرواة ٤/١١٤) .

ورد اسمه في الغريب المصنف حوالى ثلاثين مرة ، ذكر في إحداها باسم :
« الكِنَانِيُّ » فقط . وقال عنه أبو عبيد : « أنشدنا » أربع مرات .

ولم تذكر لنا المصادر أنه ألف كتابا ما ؛ ويمكن لذلك القول بأن أبا عبيد
تلقى منه ما ذكره عنه في كتابه عن طريق المشافهة .

* * *

(١٥) أبو فقعس الأعرابي

هو أبو فقعس الأعرابي الأسدي أحد فحشاء الأعراب (ورد اسمه بين الأعراب الرواة في الفهرست ٧٩) .

ورد اسمه في « الغريب المصنف » مرة باسم : « أبو فقعس الأعرابي » ، وأخرى باسم : « أبو فقعس الأسدي » .

ولم يذكر عنه أنه ألف كتابا ما ، ولذلك يمكن القول بأن أبا عبيد تلقى عنه ما ذكره في كتابه في الموضوعين بطريق المشافهة .

* * *

(١٦) القناني الأعرابي

هو أبو الدقيش القناني الغنوي أحد فصحاء الأعراب (ورد اسمه بين الأعراب الرواة في الفهرست ٧٦ وإنياه الرواة ١١٥/٤ ومعجم البلدان ١٦٥/٧ وتهذيب الألفاظ ٥١٣ ولسان العرب : خدع).

ورد اسمه في الغريب المصنف فوق عشر مرات ، روى فيها عنه الفراء في مرتين . وقد قال عنه أبو عبيد : « أنشدنا » مرة واحدة .

ولم تذكر له المصادر كتابا ما ؛ ويمكن لذلك القول بأن أبا عبيد تلقى عنه مشافهة ما ذكره عنه في كتابه ، فيما عدا المرتين اللتين روى فيهما عنه الفراء .

(١٧) أبو علقمة الشقي

ذكر بهذه الكنية مرة واحدة في « الغريب المصنف ». ولعله أبو علقمة النحوى النخري ، المشهور بالتقعر في اللغة واختيار الألفاظ الغريبة في كلامه ، ويجد المرء طرفا من أخباره في : معجم الأدباء ١٢/٢٠٥ - ٢١٥ وبغية الوعاة ٢/١٣٩ وعيون الأخبار ٢/١٦٢ - ١٦٣ والعقد الفريد ٢/٤٨٩ - ٤٩١ وأخبار الحمقى والمغفلين ٨٢ .

هذا ، ولم يذكر عنه أنه ألف كتابا ما ؛ ولذلك يمكن أن نعد ما وراه عنه أبو عبيد في كتابه قد تلقاه عنه مباشرة بالمشافهة .

* * *

(١٨) أبو الحسن الأعرابي العدوى

لعله أبو الحسن علي بن حازم اللحياني غلام الكسائي ، فقد ذكر السيوطي (في بغية الوعاة ٢/١٨٥) أنه من شيوخ أبي عبيد القاسم بن سلام . وانظر في ترجمته : الفهرست ٧٧ - ٧٨ وإنباه الرواة ٢/٢٥٥ مع مصادر أخرى في هامشه .

ذكر في « الغريب المصنف » عشر مرات ، في خمس منها باسم : « أبو الحسن الأعرابي » ، وفي ثلاث باسم : « أبو الحسن الأعرابي العدوى » ، وفي مرة باسم : « أبو الحسن العدوى » ، وفي أخرى باسم : « أبو الحسن » فقط .
وتذكر له المصادر كتابا في النوادر ، وهو مفقود ؛ ولذلك لا يمكننا أن نقول باستخدام أبي عبيد له أو عدمه .

* * *

(١٩) أبو الوليد الكلاني

هو أبو الوليد الكلاني ، أحد الأعراب الفصحاء . له ذكر في الأعراب الرواة في إنباه الرواة ١١٦/٤ وفي معجم الشعراء للمرزباني ١٥/٥١٤ في الفصل المعقود في آخر الكتاب للشعراء المجهولين والأعراب المغمورين ، وفي فهرست ابن النديم ٣/٧٧ تحت باب : « فصحاء الأعراب » شخص اسمه : « أبو اليد الكلاني » . ونحن نميل إلى الاعتقاد بأنه محرف عن « أبو الوليد الكلاني » ، وإن كان بروفيسور « يوهان فك » J. Fück يرى في خطاب منه إلني في ١٩٦١/٢/١٩ م ، أنه لا يجوز أن يغير هذا الاسم ، ما دامت مخطوطة « تشستريتي » Chester-Beatty لكتاب الفهرست يقرأ فيها بوضوح : « أبو اليد الكلاني » ، وإن كان هذا الأخير شخصا غير معروف كذلك .

وقد ورد اسمه في « الغريب المصنف » سبع مرات ، منها مرتان باسم : « أبو الوليد الكلاني » ، ومرة باسم : « أبو الوليد الأعرابي » ، وأربع مرات باسم : « أبو الوليد » فقط .

ولم يذكر عنه أنه ألف كتابا ما ، ويمكننا لذلك أن نعد ما رواه عنه أبو عبيد في كتابه « الغريب المصنف » قد تلقاه مشافهة منه .

(٢٠) أبو طَيِّبَة الأعرابي

هو أبو طيبة ، أحد الأعراب الفصحاء (له ذكر في معجم الشعراء
للمرزياني ١٠/٥١١ في الفصل المعقود في آخر الكتاب للشعراء المجهولين
والأعراب المغمورين) .

ذكر في « الغريب المصنف » مرة واحدة فقط . ولم يذكر عنه أنه ألف
كتابا ما . وما ذكره عنه أبو عبيد في كتابه ، يمكن لذلك أن يكون عن طريق
المشافهة .

* * *

(٢١) خالد بن كلثوم

هو خالد بن كلثوم الكلبي (انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٥٢/١ مع مصادر أخرى في هامشه) .

ولم يذكر أى مرجع أنه شيخ من شيوخ أبي عبيد . وقد ذكر في « الغريب المصنف » مرتين . ولم يرد عنه أنه ألف كتابا له صلة بموضوع الغريب المصنف ؛ ويمكن لذلك أن نعد ما ذكره عنه أبو عبيد في كتابه راجعا إلى الرواية الشفوية .

* * *

(٢٢) أبو شنبَل الأعرابي

روى عنه أبو عبيد في « الغريب المصنف » ثلاث مرات . وله ذكر في :
« لسان العرب (خدع) وإصلاح المنطق لابن السكيت ٦/١٣٨ وفي المذكر
والمؤنث لابن الأنباري ١/٢٤٤ : « قال أبو شنبَل الأعرابي ، وكان من
الفصحاء :

لنا أَعَنَزُ بُنَّ ثَلَاثٌ فبَعْضُهَا لِأَوْلَادِهَا ثِنْتَانِ وَفِي بَيْتِنَا عَنَزُ
أَرَادَ : ثِنْتَانِ ، فَحَذَفَ النُّونَ .

* * *

(٢٣) ثور النمرى

روى عنه أبو عبيد فى « الغريب المصنف » مرة واحدة ، قال فيها :
« أنشدنى » .

* * *

(٢٤) أبو القعقاع اليشكرى

روى عنه أبو عبيد فى « الغريب المصنف » مرتين ، قال فى واحدة منهما :
« أنشدنا » .

* * *

(٢٥) أبو عُيَينة

روى عنه أبو عبيد فى « الغريب المصنف » مرة واحدة .

* * *

(٢٦) أبو جحوش الأعرابى

روى عنه أبو عبيد فى « الغريب المصنف » مرة واحدة .

* * *

(٢٧) المفضل من بنى سلمة

روى عنه أبو عبيد فى « الغريب المصنف » مرة واحدة .

* * *

ثانيا : الرواة بالواسطة (١) أبو عمرو بن العلاء

هو أبو عمرو زبان بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني (توفي حوالي سنة ١٥٤ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٥/٤ مع مصادر أخرى كثيرة في هامشه) .

وقد ورد اسمه في « الغريب المصنف » ١٧ مرة ، نقل عنه الأصمعي في تسع منها ، واليزيدي في خمس ، وأبو عبيدة في مرة واحدة ، ولم يثبت أبو عبيد الناقل عنه في مرتين ، قال في إحداهما : « روى عن أبي عمرو بن العلاء » .

* * *

(٢) المفضل

هو المفضل بن محمد بن يعلَى الضَّبِّي الكوفي اللغوي (توفي سنة ١٧٠ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٩٨/٣ مع مصادر أخرى في هامشه) .

وقد ذكر المفضل في « الغريب المصنف » أربع مرات ، في اثنتين منهما نقل عنه الفراء ، وفي الباقي نقل عنه أبو زيد .

* * *

(٣) عيسى بن عمر

هو عيسى بن عمر الثقفي (توفي سنة ١٤٩ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٧٤/٢ ومصادر أخرى في هامشه) .

وقد ذكر عيسى بن عمر في « الغريب المصنف » ثلاث مرات ، نقل فيها عنه الأصمعي .

* * *

(٤) معاذ الهراء

هو أبو مسلم معاذ الهراء (توفي سنة ١٨٨ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٢٨٨/٣ مع مصادر أخرى في هامشه) .

ذكر معاذ الهراء في « الغريب المصنف » ثلاث مرات ، نقل عنه في مرتين منها الكسائي ، وفي مرة أبو عبيدة . وقد ورد اسمه في مرة رابعة على أنه صاحب بيت من الشعر .

* * *

(٥) الخليل

هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (توفي سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣٤١/١ مع مصادر أخرى كثيرة في هامشه) .

ذكره أبو عبيدة في « الغريب المصنف » ثلاث مرات ، في مرة نقل عنه أبو عبيدة ، وفي أخرى نقل عنه الفراء ، وفي الثالثة نقل عنه أبو زيد .

* * *

(٦) يونس

هو يونس بن حبيب الضبي أبو عبد الرحمن (توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ٦٨/٤ - ٧٢ ومصادر أخرى كثيرة في هامشه) .

وقد ورد اسمه في الغريب المصنف مرتين ، نقل فيهما عنه أبو عبيدة .

* * *

(٧) القاسم بن معن

هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن النحوى القاضى (توفى حوالى سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣٠/٣ ومصادر أخرى فى هامشه) .
وقد ورد ذكره فى « الغريب المصنف » مرتين ، نقل عنه أبو عمرو [الشيبانى] فى واحدة منهما ، ولم يعين أبو عبيد الناقل عنه فى المرة الثانية ، بل اكتفى بقوله : « بلغتنى هذه الرواية عن القاسم بن معن » .

* * *

(٨) أبو البيداء

هو أبو البيداء الرياحى أسعد بن عصمة (الأعرابى) . انظر ترجمته فى الفهرست ٧٢ وإنباه الرواة ٩٦/٤ وذكر فى معجم الشعراء للمرزبانى ١٤/٥٠٧ فى الفصل المفقود فى آخر الكتاب للشعراء المجهولين والأعراب المغمورين .
ذكر فى « الغريب المصنف » مرة واحدة ، نقل فيها عنه أبو زيد .

* * *

(٩) خلف الأحمر

هو أبو محرز خلف بن حيان (انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣٤٨/١ ومصادر أخرى فى هامشه) .
ذكر مرة واحدة فى « الغريب المصنف » ، نقل فيها عنه الأصمعى .

* * *

(١٠) أبو مهدي

هو أبو مهدي الباهلي (الأعرابي) . ورد ذكره في الأغاني (بولاق)
 ٦٩/٧ وأمالى القالى ٢٢٠/٢ وذيل الأمالى ١٧/٥٩ ؛ ١٤/٦٣ وسمط اللآلى
 ٢١/٣ وإصلاح المنطق ١٧/١٢٦ ؛ ١٧/١٥١ ؛ ٥/١٥١ ؛ ١٣/٢٠١ ؛ ٩/٣٥١ ؛
 ١٣/٣٥١ ؛ ٩/٣٥٦ ؛ ١٩/٣٨٨ والمزهر ٢٧٨/٢ وانظر كذلك : « لحن العامة
 والتطور اللغوى » للدكتور رمضان عبد التواب ، هامش صفحة ٢١
 ذكر أبو مهدي في « الغريب المصنف » مرة واحدة ، نقل فيها عنه
 الأصمعى .

* * *

(١١) أبو مهدي

هو أبو مهدي الكلابي (الأعرابي) . له ترجمة في : الفهرست ٧٥ وإنباه
 الرواة ١٧٦/٤ والمعارف ٥٤٦ وطبقات الزبيدي ١٧٥ كما ذكره ابن جنى في :
 الخصائص ٢٣٩/١ وأبو عبيد البكري في سمط اللآلى ٢١/٣ والجاحظ في الحيوان
 ٤٣٤/٣ ؛ ٣٠٩/٥ والمرزباني في معجم الشعراء ٤/٥١٤ ولسان العرب
 (حساً) ٦٥/١ وله قطعة شعر من خمسة أبيات في الأصمعيات ق ٣٥
 ص ١٣١ وانظر كذلك : « لحن العامة والتطور اللغوى » للدكتور رمضان
 عبد التواب ، هامش صفحة ٢١
 ذكر أبو مهدي مرة واحدة في « الغريب المصنف » نقل فيها عنه
 أبو عبيدة .

* * *

(١٢) ابن أوى الزناد

هو أبو القاسم بن أوى الزناد (له ترجمة فى تاريخ بغداد ١٤/٣٩٨ - ٣٩٩ والمعارف ٤٦٥).

ذكر فى « الغريب المصنف » مرة واحدة ، نقل فيها عنه الأصمعى .

* * *

(١٣) المنتجع بن نبهان

هو المنتجع بن نبهان (الأعرابى) . له ترجمة فى طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ١٧٥ وإنباه الرواة ٣/٣٢٣ .

ذكر مرة واحدة فى « الغريب المصنف » ، نقل فيها عنه الأصمعى .

* * *

(١٤) الرؤاسى

هو محمد بن الحسن بن أوى سارة الرؤاسى أبو جعفر . (انظر ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ٢/١١٦ - ١١٧ والفهرست ١٠٢ ونزهة الألباء ٥٤ - ٥٥ واللباب لابن الأثير ١/٤٧٨)

ذكر فى « الغريب المصنف » مرة واحدة ، لم يعين فيها أبو عبيد الناقل عنه ، بل اكتفى بقوله : « وحكى عن الرؤاسى » .

* * *

(١٥) العكلى

ورد ذكره فى « الغريب المصنف » مرة واحدة ، نقل فيها عنه الفراء .
ونحن نرجح أن يكون هو أبا ثروان العكلى . ومما يجعلنا نميل إلى ذلك أن أبا ثروان
هو العكلى الوحيد الذى يروى عنه الفراء فى كتابه : الأيام والليالى ١/٢ وكذلك
فى كتابه : معانى القرآن ٤/١

وانظر كذلك : مراتب النحويين ١٥/٨٦ وتهذيب الألفاظ ٣/٢٩٢
ولسان العرب ٤/٤٨٥ وإصلاح المنطق ٣/١٣٣ ؛ ١/٢١٣ والقلب والإبدال
لابن السكيت ١٠/٧

وانظر لترجمة أبى ثروان العكلى : الفهرست ٧٥ (الوحشى) ومعجم
الأدباء ١٤٨/٧ - ١٥٠ . وإنباه الرواة ٩٩/٤

* * *

(١٦) أبو الأسود الدؤلى

هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان (توفى سنة ٦٩ هـ . انظر ترجمته
فى إنباه الرواة ١٣/١ - ٢٤ ومصادر أخرى كثيرة فى هامشه) .

ورد ذكره فى « الغريب المصنف » مرتين ، ولم يعين أبو عبيد فى واحدة
منهما الناقل عنه ، وفى الأخرى نقل عنه الأصمعى . ومن الطبيعى أن الأصمعى لم
يرو عنه هنا مباشرة ، لبعء الزمن بينهما نسيبا ، ولعل ذلك كان رواية مشهورة
عنه .

* * *

(١٧) الواقدي

هو أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي (توفي سنة ٢٠٧ هـ . انظر :
المعارف ٥١٨) . وقد ورد ذكره في « الغريب المصنف » مرة واحدة ، روى
فيها عنه الأصمعي .

* * *

(١٨) الدبيريّة

ذكرت في « الغريب المصنف » مرة واحدة بطريق الفراء . وعلى هامش
مخطوطة الأحمدية بتونس (= ت) من الغريب المصنف ، توجد في هذا الموضوع
العبارة التالية : « امرأة منسوبة إلى دُبَيْر ، وهي قبيلة من بني أسد » .

ولعلها : « قَرْيَة الدبيريّة » التي ذكرها أبو الطيب اللغوي في كتابه :
الإبدال ١٣٣/١ وانظر كذلك لسان العرب ٣٧٣/١١ ومجالس ثعلب ٥٣٣/٢

* * *

(١٩) أبو قَطْرِيّ

ذكر في « الغريب المصنف » مرة واحدة بطريق الأموي .

* * *

والنتيجة التي يؤدي إليها هذا البحث في مصادر الكتاب ، هي أن أبا عبيد اعتمد اعتمادا كبيرا في جمع كتابه : « الغريب المصنف » على الرواية الشفوية ؛ فقد سبق لنا أن رأينا أنه لم ينقل شيئا من الكتب التي وصلت إلينا للرواة الذين ذكرهم في كتابه ، إذا ما استثنينا بعض كتب الأصمعي وأبي زيد ، وحتى هذه الأخيرة لا نستطيع القطع باستخدامه لها ، ونقله منها ؛ نظراً لعدم الاتفاق التام بين عباراتها وعبارات الغريب المصنف .

ومما يجعلنا نميل إلى الاعتقاد بأنه كان يعتمد على الرواية الشفوية ، عدة أمور :

١ - ما روى عنه من أنه قال وهو يتحدث عن كتابه : الغريب المصنف « مكنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة ، أتلقف ما فيه من أفواه الرجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعا في الكتاب ، بت تلك الليلة فَرِحًا . وأقبل على الجماعة فقال : أحدم يستكثر أن يسمعه مني في سبعة أشهر » (١) .

٢ - ما روى عنه أنه قال عندما قيل له : « إنك صحفت في المصنف ثيِّفاً وعشرين حرفاً ، فقال : ما هذا بكثير ! في الكتاب عشرة آلاف حرف مسموعة ، يُغلط فيها بهذا كَيْسِيرٌ ، ولعل لو ناظرت فيها لاحتججت عنها » (٢) . فقد صرح هنا بسماع ألفاظ الغريب المصنف ، ولعله يعنى

(١) إنباه الرواة ٢٢/٣ وتهذيب اللغة ٢٠/١ وقد روى هذا الخبر عنه أيضا في معرض الكلام عن كتابه : « غريب الحديث » في تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ وإنباه الرواة ١٦/٣ ووفيات الأعيان ٦١/٤ غير أننا نعتقد أن هذا راجع إلى اضطراب الرواية ، وأن هذا الخبر يناسب « الغريب المصنف » أكثر من مناسبه « غريب الحديث » ؛ وذلك لأن الكتاب الأول يحتوي على أبواب كثيرة متداخلة يتصل بعضها ببعض اتصالا كبيرا ، ويمكن لأبي عبيد أن يفرح حقا عندما يجد أن كلمة ما سمعها تصلح لأن تدخل تحت أحد أبواب هذا الكتاب ، على العكس من كتاب « غريب الحديث » الذي رتب فيه الأحاديث بحسب الأسانيد . ومن السهل عندئذ أن يجد كل حديث طريقه إلى مكانه فيه دون صعوبة ما .

(٢) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٢٠ ومعجم الأدباء ٢٥٨/١٦

بالعدد هنا الكثرة لا حقيقة العدد .

٣ - ما يوجد في كتاب « الغريب المصنف » من عبارات مثل : « وقال أبو زياد الأعرابي مثل قول الأصمعي ، ونحو قول أبي زيد » (غ م ٢٥٠) ؛ فمثل هذه العبارة يدل على أنه كان يلتزم العبارة الحرفية للرواة ؛ فهو يرى هنا أن عبارة أبي زياد تماثل عبارة الأصمعي ، ولكنها لا تماثل عبارة أبي زيد ، بل تقترب منها ، وهو ما يعبر عنه عادة بكلمة : « نحو قول فلان » . وبهذا يرد على قد يقال من أنه كان يغيّر في عبارة الكتب التي نقل منها .

٤ - ما يجده المرء في « الغريب المصنف » من الشك من أسماء الرواة ؛ مثل (غ م ٤٠٠) : « أبو عمرو أو الأصمعي » ؛ ومثل (غ م ٤٢٧) : « الأصمعي أو أبو عمرو » ، ومثل (غ م ٤٧٦) : « أبو زيد أو الكسائي » ، ومثل ذلك كثير . ولو كان أبو عبيد ينقل من كتاب معين لما تردد وشكّ في اسم صاحبه .

ومما يقوى رأينا هذا بأن أبا عبيد اعتمد على الرواية الشفوية ، ما نعرفه عن طبيعة العصر الذي كان يعيش فيه ، من تفشي الرواية الشفوية والاعتماد على السماع دون النقل من الكتب ، فكان طلاب العلم يلتفون حول أحد الشيوخ ، وهو يملئ عليهم معارفه وخبراته ، وهم يقيدونها في دفاترهم . وكان بعضهم يملئ أحيانا دون كتاب يمسك به في يده ، معتمدا على ذاكرته ، كما يروى مثل ذلك عن الفراء^(١) ، وابن الأعرابي^(٢) . بل إن بعضهم كان يملئ الموضوع الواحد أكثر من مرة في مجالس مختلفة ، فتختلف عبارته في كل مرة عن الأخرى^(٣) ؛

(١) قال سلمة : أملى الفراء كتبه كلها حفظا ، لم يأخذ بيده نسخة إلا في كتابين : كتاب ملازم وكتاب يافع ويفعة . انظر : تاريخ بغداد ١٤ / ١٥٣

(٢) « قال ثعلب : شاهدت ابن الأعرابي ، وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان ، كل يسأله أو يقرأ عليه ، ويحجب من غير كتاب . قال : ولزمته بضع عشرة سنة ، ما رأيت بيده كتابا قط » . انظر : بغية الوعاة ١ / ١٠٥

(٣) انظر مثلا : شرح الحماسة للتبريزي (٢٨ / ٦٧) ففيها : « ... ذكره الأصمعي في بعض ما أملاه من تسمية خلق الإنسان ، وذكر أنه أملاه خمس عشرة مرة ، فكل نسخة من إملائه تحالف سائر النسخ في نقص أو زيادة » . .

ولذلك وصلت إلينا بعض كتبهم في نسخ مختلفة العبارة ، اختلافا لا يمكن أن يعزى إلى النساخ وحدهم^(١) ؛ ولهذا فإننا لا نعجب حين نرى عبارات الكتب التي وصلت إلينا للأصمعي وأبي زيد وأبي عمرو وغيرهم ، تختلف عما رواه عنهم أبو عبيد في « الغريب المصنف » ؛ لأن الأمالي والمجالس كانت تتعدد في ذلك الوقت ، فسمع أبو عبيد منهم ما دونه في بعض هذه المجالس ، ودونت كتبهم التي وصلت إلينا من مجالس أخرى .

وعلى ذلك ، فليس صحيحا ما ذكره أبو الطيب اللغوي من أن أبا عبيد « أخذ كتب الأصمعي ، فبوب ما فيها ، وأضاف إليها شيئا من علم أبي زيد وروايات عن الكوفيين »^(٢) . وكذلك لا نصدق ما رواه عن أهل البصرة ، من « أن أكثر ما يحكيه أبو عبيد عن علمائهم غير سماع ، إنما هو من الكتب »^(٣) ؛ فقد سبق لنا أن رأينا أنه صرح بالسماع عن الأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة وغيرهم من البصريين ، كما تذكر المصادر المختلفة أنهم من شيوخ أبي عبيد الذين أخذ عنهم .

كذلك لا يصح أن يلتفت إلى ما ذكره « فؤاد سركين » في كتابه : GAS VIII 83 لأنه يفترض هنا الرواية بالمعنى أساسا لاختلاف النصوص ، وهو افتراض أساسه الهوى والغرض ، ذلك الهوى الذي جعله يزعم في كتابه GAS I 115 أن « البحث في نشأة علم الحديث وتطوره يُظهر بوضوح أن مجموعات البخاري ومعاصريه ، ليست بداية الكتب المصنفة في الحديث ، وإنما هي تلخيص للمؤلفات التي كانت ثمرة تطور استغرق قرنا من الزمان ، ويبدو أن البخاري لم يستخدم كتب الحديث التي سبقته فحسب ، بل استخدم كثيرا من الكتب اللغوية والتاريخية والفقهية كذلك ، دون انتقاء أو تنسيق » .

فهذا كلام خطير لا يصح أن يصدر عن إنسان مسلم ، يطعن في الإمام

(١) فقد وصل إلينا مثلا كتاب « الإبل » للأصمعي في نسختين تخالف إحداهما الأخرى في العبارة إلى حد ما .

(٢) مراتب النحويين ٧/٩٣

(٣) مراتب النحويين ١٤/٩٣

اليخارى ، وينكر عليه الرحلة في طلب الحديث ، ويدعى أنه نقل صحيحه من مصنفات السابقين .

وانظر كذلك : النقد الذى وجهه إليه المستشرق « زايدنشتكر »
Seidensticker في موضوع إنكار الرواية الشفوية ، في مجلة : ZDMG (1985) Bd. . 135 (Heft 1) S. 112

ومما يزيدنا اعتقاداً بأن أبا عبيد اعتمد في كتابه على الرواية الشفوية ، أنه لم ينقل شيئاً من كتاب « العين » للخليل بن أحمد^(١) مع تقدمه عليه في الزمن ، واحتوائه مع ذلك على الكثير من الألفاظ الغريبة^(٢) ، فقد سبق أن ذكرنا أن الخليل لم يذكر في كتاب « الغريب المصنف » إلا ثلاث مرات ، لم يرو فيها عنه أبو عبيد مباشرة ، وحتى هذه المواضع الثلاثة لا تعالج مسائل لغوية ، وإنما تعالج في مرتين منها مسائل عروضية ، وفي الثالثة مسألة صرفية . ولو كان أبو عبيد يعتمد على النقل من الكتب دون الرواية الشفوية ، لنقل الكثير من كتاب « العين »^(٣)

ونأتى الآن إلى الدعوى القائلة بأن أبا عبيد أخذ كتابه « الغريب المصنف » من كتاب : « الصفات » للنضر بن شميل ؛ فقد ذكر ابن النديم في الفهرست

(١) نشر الجزء الأول منه الدكتور عبد الله درويش في بغداد سنة ١٩٦٧ م ، ثم نشره كاملاً الدكتور مهدى الخزومي والدكتور إبراهيم السامرائى في بغداد سنة ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م .

(٢) ففي كتاب العين مثلاً ألفاظ مثل : الكباسة بمعنى عِدْق النخلة ٣١٦/٥ = غ م ٢٦١ ؛ الكثير بمعنى السنام ٣٣٦/٥ = غ م ٤٨١ ؛ الكُتْفان بمعنى الجراد ٣٤٠/٥ = غ م ١٧١ ؛ الكشكث بمعنى التراب ٢٧٧/٥ = غ م ٢٠٥ ؛ الكَوْتَل بمعنى مؤخر السفينة ٣٤٩/٥ = غ م ٤٦٠ ؛ الكَرْدُوس بمعنى الخيل العظيمة ٤٢٦/٥ = غ م ١٤٢ ؛ بعير مُكْعِر بمعنى مكنتز السنام ١٩٩/١ = غ م ٤٧١ ؛ المكافلة بمعنى مواصلة الصيام ٣٧٤/٥ = غ م ١٤٤ ؛ الكَوَالِل بمعنى القصير ٤٠٨/٥ = غ م ١٧ وغير ذلك كثير جداً .
(٣) حقا يمكن أن يقال هنا إن كتاب « العين » وصل إلى بغداد لأول مرة سنة ٢٤٨ هـ ، أى بعد وفاة أبى عبيد بربع قرن (انظر : تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان . ١٣٣/٢) .

١١/٨٣ عند كلامه عن النضر ، أن له « كتاب الصفات » ، وهو كتاب كبير ، ويحتوى على عدة كتب ، ومنه أخذ أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه : « الغريب المصنف »^(١) .

غير أن المرء عندما يطالع كتاب « الغريب المصنف » يشعر شعورا قويا بأمانة أبن عبيد العلمية ، عندما يراه ينسب الأقوال المختلفة إلى أصحابها ، وهو لم يذكر النضر بن شميل مرة واحدة في كتابه . ولو كان قد أخذ منه شيئا لصرح بذلك باسمه بلا شك ؛ فقد روى عنه أنه قال : « من شكر العلم أن تستفيد الشيء ، فإذا ذكر لك قلت : خفى عليّ كذا وكذا ، ولم يكن لي به علم ، حتى أفادني فلان فيه كذا وكذا ، فهنا شكر العلم »^(٢) .

هذا إلى أن الأزهرى قد نقل في كتابه : « تهذيب اللغة » الكثير من كتاب : « الصفات » للنضر بن شميل ، وقد قارنت بعض ما نقله الأزهرى منه بما في « الغريب المصنف » ، فوجدته يختلف عنه اختلافا كبيرا . وفيما يلي بعض الأمثلة :

تهذيب ٣٠٦/١٠ ابن شميل : رجل كشيء ممتلىء من الطعام ، وكشآت اللحم وكشأته إذا أكلته ، ولا يقال في غير اللحم .

غ م ٨٨ أبو عمرو : فإن شويته [اللحم] حتى يبس فهو كشيء ، مثال فَعِيل ، وكذلك كَشَأْتَهُ ، ومثله وزأت اللحم أَيْسْتَهُ . وقال الأموى : أكشأته بالألف .

تهذيب ٤٣١/١٠ وقال ابن شميل : الكُنْدَرُ الشَّدِيدُ الخَلْقُ ، وفتيان كُنَادِرَةٌ .
غ م ١٨ وإذا كان قصر وغلظ مع شدة قيل : رجل كُنْدَرٌ وكُنْدِيرٌ وكُنَادِرٌ .

(١) نجد مثل هذه الدعوى عند أبى الطيب اللغوى أيضا ، وإن كان يرى أن الكتاب الذى اعتمده عليه أبو عبيد هو كتاب رجل من بنى هاشم (انظر : مراتب النحويين ٦/٩٣) .

(٢) الزهر ٣١٩/٢

ومثل ذلك كثير . وهكذا يثبت بالدليل العملي أن أبا عبيد لم يأخذ شيئاً من كتاب « الصفات » كما يدعى ابن النديم . حقا يمكن أن يقال إن أبا عبيد قد قلد النظر في تأليف كتاب مثل كتابه ؛ فقد رُوي عن ابن درستويه أنه قال : « وقد سبق أبو عبيد إلى جميع مصنفاته ؛ فمن ذلك : الغريب المصنف - وهو من أجل كُتبه في اللغة - فإنه احتذى فيه كتاب النظر بن شميل المازني ، الذي يسميه كتاب (١)

ولا مانع عندنا من ذلك ؛ إذ إن النظر قد سبق أبا عبيد في التأليف في مثل موضوع كتابه (٢)

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٢/٤٠٤

(٢) توفى النظر سنة ٢٠٣ هـ . انظر : تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٣٨/٢



منهج الكتاب

جرى أبو عبيد في « الغريب المصنف » على أن يذكر الكلمة مسبوقة في الغالب الأعم باسم أحد الرواة^(١) ، ثم يورد تفسيرها ، وأحيانا يكتفى بذكرها دون أن يفسرها ، ويقال أن يبين ضبط نطقها . ويذكر أحيانا جمعها أو مفردا أو بعض مشتقاتها ، كما يستشهد عليها أحيانا بالشعر ، أو القرآن ، أو الحديث ، أو الأمثال ، كما يبين أحيانا ما إذا كانت تلك الكلمة لهجة من لهجات العرب ، أو كلمة معربة أو عامية مثلا . ثم إذا اتفق مع الراوى السابق غيره ، ذكر اسم الراوى الثانى بعد ذلك فى عبارة كالآتية : « وقال فلان مثله » . هذا هو الغالب ، ويقال جدا أن يجمع بين راوين أو ثلاثة فى عبارة مثل : « قال فلان وفلان وفلان ... »^(٢) .

ولم يقم أبو عبيد لكتابه بمقدمة تبين منهجه ، والمصادر التى استخدمها فى كتابه ، شأنه فى ذلك شأن الكتب المؤلفة فى هذه العصور القديمة .

وينقسم « الغريب المصنف » على خمسة وعشرين كتابا ، يحتوى كل كتاب منها على عدة أبواب . ويحتوى « الغريب المصنف » كله على حوالى ٩٠٠ باب ، تختلف طولا وقصرا ، وقد استغرق أطولها سبع صفحات ، وأقصرها نصف سطر . وفيما يلى بيان للكتب التى ينقسم عليها « الغريب المصنف » .

- | | |
|-------------------|----------------------|
| ١ - خلق الإنسان . | ٢ - النساء . |
| ٣ - اللباس . | ٤ - الأطعمة . |
| ٥ - الأمراض . | ٦ - اللور والأرضين . |

(١) يندر أن يورد اسم الراوى بعد الكلام الذى يرويه عنه ؛ مثل : غ م ١٦ ؛

٦٠٦٤٥٧٧

(٢) انظر مثلا : غ م ٢٣٦ ؛ ٣٠١ ؛

- ٧ - الخيل .
 ٩ - الطيور والهوام .
 ١١ - الجبال .
 ١٣ - المياه والقنى .
 ١٥ - السحاب والأمطار .
 ١٧ - أمثلة الأسماء .
 ١٩ - الأضداد .
 ٢١ - الإبل .
 ٢٣ - الوحوش .
 ٢٥ - الأجناس .
- ٨ - السلاح .
 ١٠ - الأواني والقنور .
 ١٢ - الشجر والنبات .
 ١٤ - النخل .
 ١٦ - الأزمنة والرياح .
 ١٨ - أمثلة الأفعال .
 ٢٠ - الأسماء المختلفة للشيء الواحد .
 ٢٢ - الغنم .
 ٢٤ - السباع .

وسنعالج فيما يلي طريقة الضبط ، والشواهد ، واللهجات ، والمعرب
 والعامى فى الكتاب :

(١) طريقة الضبط

استخدم أبو عبيد في حوالى ثلاثمائة موضع من الكتاب كله ، وسائل مختلفة لضبط الكلمات^(١) خشية وقوع التصحيف أو التحريف في نطقها ، وقد كان دقيقا في استخدام بعض هذه الوسائل ، غير أن الحظ خانها في الكثير منها ، فلم يبلغ بها الهدف المنشود .

فعلى حين نجده يقول مثلا : « قادية ... بالدال غير معجمة » (٤٦) نجده يكتفى في الكثير من المواضع بقوله : « بالدال » (٣٧) ؛ « بالدال » (٤٥) ؛ « بالصاد » (١٠٥) ؛ « بالصاد » (٢٩٥) ؛ « بالعين » (٤١٣) ؛ « بالغين » (٤١٤) ؛ فإن مثل هذا الضبط لا يعدّ في الواقع ضبطا ، لأنه سهل فيه التصحيف بزيادة نقطة أو نقصانها ، ما دام أنه لم يقيد بكلمة : « معجمة » أو « غير معجمة » .

وكثيرا ما ينص على أن الكلمة مقصورة أو ممدودة ، مهموزة أو غير مهموزة . انظر مثلا : « السَّلى مقصور » (٥١) ؛ « فَحًا مقصور » (٩١) ؛ « الملا مقصور » (٢١٠) ؛ « الحَوْلَاء ممدود » (٥١) ؛ « خطاء ممدود » (١٥١) ؛ « الفَقَّء مهموز » (٥٢) ؛ « تفاسى بغير همز » (١٩٤) .

غير أنه لم يلتزم ذلك دائما ؛ مثل : « الساياء » (٥١) ؛ « المهرأ » (٨٨) وغير ذلك .

وتكثر عنده عبارة : « بالفتح - بالكسر - بالضم » مع بيان الحرف المفوح أبو المكسور أو المضموم . انظر مثلا : « دَمِعت بكسر الميم » (١٣) ؛ « العُرائق بضم الغين » (٤٧) ؛ « صنارة بكسر الصاد » (١٨٧) . ويقل عدم بيان الحرف المضبوط ؛ مثل : « والرثة بالكسر » (٣٦) .

وهو يسمى الحرف الساكن مخففا أو مجزوما ؛ مثل : « السخر

(١) منشأ الضبط وتطوره في حاجة إلى دراسة خاصة .

خفيف» (٤)؛ «جُرْفِي نَجِيمِ الرَاءِ (٢٦٦) ، وأحيانا يعبر بالتخفيف عما يقابل التشديد ؛ مثل : «كَعَبَتِ بالتخفيف» (٦٦) .

وأحيانا ينص على تشديد الحرف أو تنوينه ، مثل : «العِكْيَ بتشديد الياء» (١٠٠) ؛ «دُتِيَا منون وغير منون» (٥٢) .

وكثيرا ما يستخدم في ضبط الكلمة المقاييس التي اخترعها النحويون لوزن الكلمات^(١) ، مثل : فاعل - مفعول - مفعال - مفعل - فاعل - فعل - فعول - فعلاء - فعالي - فيعول - فيعمل - أفعل - استفعل ، وما أشبه ذلك .

غير أنه أحيانا يترك هذه المقاييس ، ويستخدم كلمات أخرى مشهورة الضبط ؛ مثل : «البري مثال الثرى» (٢١٢) ؛ «الدثني والدثني كلاهما على مثال عرنى وعجمي» (٢٦٦) ؛ «والعماس مثل قتام» (٢٧٢) .

وهناك ظاهرة عجيبة لدى أبي عبيد في اختيار كلمات الضبط ، عندما تكون الكلمة التي يريد ضبطها مهموزة ، فهو عندئذ يبدل الهمزة عينا ويبقى على سائر الحروف ، وعندئذ تصير تلك الكلمة الجديدة مثلا لضبط الكلمة المهموزة^(٢) ؛ مثل : «المؤوم مثال المعوم» (١٢) ؛ «مؤولق مثال معولق» (٣) ؛ «والصاءة مثال الصاعة» (٥١) ؛ «والآء على وزن العاع» (٢٢٨) .

وأخيرا ، فإننا لا نستطيع نسبة كل هذه الأنواع المختلفة من الضبط إلى أبي عبيد نفسه ؛ لأن المخطوطات تختلف فيما بينها في بيان الضبط وتركه ؛ فإن الأمثلة التي أوردناها من قبل ، توجد في مخطوطة تونس ، غير أن معظمها ساقط في بعض المخطوطات الأخرى .

(١) نحن لا نعرف من من النحويين صاحب الفكرة البارعة في وزن كل الكلمات على صيغ من (ف ع ل) . انظر كتاب نولدكه : Zur Grammatik, S.3, n. 1 .

(٢) لم ينفرد أبو عبيد باستخدام هذه الطريقة ، فهي شائعة في التراث العربي . انظر مثلا : ديوان عبيد بن الأبرص ١١/١٩ - ١٢ ؛ ٥/٢٠ والكامل للمبرد ٩/١ والنوادر لأبي زيد الأنصاري ٧١ والنشر في القراءات العشر ٤٠١/١ وشرح المفضليات ٦/٢٩ ؛ ٤/٤٧١ ؛ والصحاح ٦/٢٥٠ ولسان العرب ١/١٩٨ ؛ ٢٣٣/١١

(٢) الشواهد

يستشهد أبو عبيد في كتابه : « الغريب المصنف » بالشعر ، والحديث ،
والقرآن ، والأمثال ، مرتبة بحسب كثرة ورودها في الكتاب .

* * *

(أ) الشواهد الشعرية

اعتمد أبو عبيد اعتمادا كبيرا على الشعر في استشهاده ؛ ففي الكتاب ٦٦٦ بيتا من الشعر ، و ٣١٣ بيتا من الرجز ، و ٣١٧ من أنصاف الأبيات (١) ؛
ومن بين هذه الأنصاف يوجد أحيانا صدر البيت ، وأحيانا عجزه ، وأحيانا قطعة
من الصدر أو العجز ، وقد استطعت بتقليب دواوين الشعراء ، والرجوع إلى
المعاجم وكتب الأدب العربي ، أن أعرف بواق الأبيات فيما عدا خمسة مواضع
فقط .

وقد كررت بعض هذه الشواهد في مواضع مختلفة من الكتاب للاستشهاد
أحيانا على نفس الكلمة المستشهد عليها بالبيت من قبل لمناسبة جديدة ، وأحيانا
للاستشهاد على كلمة أخرى وردت في البيت أيضا . وقد بلغت هذه المواضع
حوالي ٨٠ موضعا .

وقد سمى أبو عبيد الشعراء أصحاب الشواهد الشعرية في حوالى

(١) لا يتفق مجموع هذه الأرقام مع ما ذكره ابن النديم (الفهرست ١١٣) من أن
في الغريب المصنف ١٢٠٠ من أبيات الشعر ، كما لا يتفق مع ما هو مكتوب على مخطوطة
(لاندبرج - هالبرج) من أن عدد الأبيات المستشهد بها في الكتاب خمسمائة وأربعة
وتسعون بيتا ، وعدد أنصاف الأبيات ثلاثمائة وواحد وعشرون نصفا ، وعدد أبيات الرجز
مائتان وثلاثة وخمسون بيتا (Goldziher, Abhandl. I, 78, n). ولعل ذلك يرجع إلى نقص
في مخطوطات الكتاب ، وزيادة في بعض آخر .

٨٤٠ موضعا ، وعرفت أنا بالرجوع إلى المراجع المختلفة ، أصحاب الشعر غير المنسوب في ٢٠٠ موضع ، وبقي القائل مجهولا عندى في حوالى ١٠٠ موضع ، ومعظمها من الرجز .

ومن ذلك نرى أن كمية الشعر غير المنسوب في « الغريب المصنف » كمية قليلة بالنسبة إلى الشعر المنسوب إلى قائله هناك . وإنما إذا قارنا ذلك بما في كتاب « العين » من الشعر الكثير غير المنسوب ، أو بما يروى عن سيبويه من أنه « لم ينسب إلى شعاع التي استشهد بها في الكتاب ، وإنما نسبها أبو عمر الجرمى بعده »^(١) ؛ فإننا نرى أبا عبيد قد خطا خطوة كبيرة في هذه الناحية ، وقد كان بعض العلماء يرى « أنه لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله ، خوف أن يكون لمولد أو من لا يوثق بفصاحته »^(٢) .

* * *

وقد اتخذ الشعر قبل أنى عبيد شاهدا على اللغة عند اللغويين ، وكذلك على القواعد النحوية عند النحويين ؛ فقد سبق أن رأينا كيف أن كتب

(١) خزانة الأدب ١٧٨/١ وانظر الفصل الخاص بأسطورة الأبيات الخمسين في كتابنا : « بحوث ومقالات في اللغة » ص ٨٩ - ١٤٠

(٢) ذكر ذلك عدة مرات في « الإنصاف » لأبى البركات بن الأنبارى ؛ كقوله (١٩٥/١) : « أما ما أنشدوه من قوله :

بنت ثمانى عشرة من حجته

فلا يعرف قائله ولا يؤخذ به » . وقوله (٢١٤/١) : « وهذا الشعر لا يعرف قائله فلا يكون فيه حجة » . وقوله (٢٥١/١) : « أما ما أنشدوه فهو مع قلته لا يعرف قائله ، فلا يجوز الاحتجاج به » . وقوله (٢٦٧/٢) : « هذا البيت مجهول لا يعرف قائله ، فلا يجوز الاحتجاج به » . وقوله (٣٤٢/٢) : « هذا البيت غير معروف ، ولا يعرف قائله فلا يكون فيه حجة » . كما قال السيوطى في الاقتراح (٢٧) : « لا يجوز الاحتجاج بشعر أو نثر لا يعرف قائله . صرح بذلك ابن الأنبارى في الإنصاف . وكأن علة ذلك خوف أن يكون لمولد أو من لا يوثق بفصاحته » . كما قال في المزهر (١٤١/١) : « وذكر في الإنصاف أنه لا يحتج بشعر لا يعرف قائله ، يعنى خوفا من أن يكون لمولد » .

الأصمعي ، وأبي زيد ، وأبي عبيدة ، والفراء ، وغيرهم ، تمتلئ بهذه الشواهد^(١) ، ومن قبل ذلك حشد مؤلف كتاب العين فيه الكثير من الشواهد الشعرية^(٢) . ويكفي لمعرفة اهتمام النحويين بالشعر منذ عصر مبكر ، واتخاذهم شاهداً على القواعد النحوية التي يقررونها ، أن نشر إلى أن كتاب سيبويه يحتوى على ١٠٥٠ شاهداً شعرياً^(٣) .

وقد هب العلماء لدراسة الشعر والشعراء ، منذ بدأ اللغويون والنحويون يعتمدون على الشعر في الاستشهاد على اللغة والنحو ، فقسموا الشعراء إلى أربع طبقات^(٤) .

- ١ - الشعراء الجاهليون ، وهم الذين لم يدركوا الإسلام .
- ٢ - الشعراء المخضرمون ، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام .
- ٣ - الشعراء الإسلاميون ، وهم الذين عاشوا في صدر الإسلام وعهد بني أمية .
- ٤ - الشعراء المولودون ، أو المحدثون ، وهم من جاءوا بعد ذلك .

وقد اتفقوا على الاستشهاد بشعراء الطبقتين الأوليين . أما الثالثة ، فقد منع بعضهم الاستشهاد بشعراها كأبي عمرو بن العلاء ، الذي كان يقول : « لقد حَسُنَ هذا المولّد حتى هممت أن أمر صبيانا برواية شعره ، يعنى بذلك شعر جرير والفرزدق ، فجعله مولداً بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين . وكان لا يعدّ الشعر إلا ما كان للمتقدمين »^(٥) . قال الأصمعي : « جلست إني عشر حجج ، فما سمعته يحتج ببيت إسلامي »^(٦) .

(١) انظر فيما سبق : « مصادر الكتاب » .

(٢) انظر : كتاب العين (١ - ٨) بتحقيق الدكتور مهدي الخزومي والدكتور

إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٨٠ - ١٩٨٥ م

(٣) خزنة الأدب ١/١٧٨

(٤) انظر : خزنة الأدب ١/٣

(٥) انظر : العمدة لابن رشيق ١/٥٧

(٦) انظر : العمدة لابن رشيق ١/٥٧

غير أن اللغويين الذين جاءوا بعد أبي عمرو أباحوا الاستشهاد بشعراء هذه الطبقة الثالثة . أما الطبقة الرابعة ، فقد منع اللغويون الاستشهاد بشعرها إلا القليل منهم كالزخشي (١) .

وإذا نظرنا إلى شعراء « الغريب المصنف » ، لنعرف مركزهم من هذه الطبقات الأربعة ؛ فإننا نرى فيهم الكثير من شعراء الطبقة الأولى ، ومن بينهم شعراء المتعلقة ، كما نرى فيهم الكثير من المخضرمين والإسلاميين كذلك . أما الطبقة الرابعة وهي طبقة المولدين ، فلا نعتز منها على أحد بين شعراء الغريب المصنف .

وليس كل أولئك الشعراء على قدم المساواة في الاستشهاد بشعرهم عند بعض اللغويين ؛ فالأصمعي مثلاً يرى « أن الكميت بن زيد ليس بحجة لأنه مولد ، وكذلك الطرماح » (٢) . وقال أبو عمرو بن العلاء : « إنه رأى الطرماح بسواد الكوفة ، وهو يكتب ألفاظ النبيط ويتعلمها ، ليُدخلها في شعره » (٣) . كما يرى الأصمعي أن الأغلب العجلي ليس « بفحل ولا مفلح ... وكان ولده يزيدون في شعره حتى أفسدوه » (٤) . كذلك يرى أن « ابن قيس الرقيات ليس بحجة » (٥) ، ويقول إن « عدي بن زيد وأبا دواد الإيادي لا تُروى أشعارهما ؛ لأن ألفاظهما ليست بنجدية » (٦) ، وهو كذلك لا يعجب بأبي

(١) انظر تفصيلاً أكثر في كتابنا : فصول في فقه العربية ١٠١ - ١٠٣ .

(٢) فحولة الشعراء ١٥/٣٩ وانظر كذلك الموشح ٣/٣٠٢ .

(٣) الموشح ١١/٣٢٥ .

(٤) فحولة الشعراء ٢٥ والموشح ٣٣٣ .

(٥) الموشح ٣/٢٩٣ وذلك بعكس ما في فحولة الشعراء ٦/٣٢ من أن شعره حجة

وإن كان مولداً .

(٦) الموشح ٣/١٠٤ ويقول ابن سلام كذلك : « كان عدي بن زيد يسكن الحيرة

ومراكز الريف فلان لسانه وسهل منطقته ، فحمل عليه شيء كثير ، وتحليصه شديد ، واضطرب فيه خلف الأحمر ، وخطب فيه المفضل فأكثر » (انظر : طبقات فحول الشعراء ١٠/١١٧ والموشح ١٠/١٠٣ كما يقول المفضل : « كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة ، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم ، فيدخلها في شعره » (الموشح ١٤/١٠٣) .

النجم (١) . ويرى عبد الله بن سالم (؟) أن أبا نخيلة كان يتنحل شعر رؤبة بن العجاج (٢) .

وأخيراً يرى الأصمعي كذلك أن بعض الشعراء الذين لهم ذكر في « الغريب المصنف » ليسوا من الفحول ؛ مثل عمرو بن كلثوم ، وأبي زيد ، وعروة بن الورد ، وحמיד بن ثور ، وابن مقبل ، وابن أحرمر ، وكعب بن زهير (٣) .

* * *

ونلاحظ فيما يلي عدة أمور على شواهد الشعر في « الغريب المصنف » .
وتصلح بعض هذه الملاحظات بالنسبة للمعاجم الأخرى كذلك :

١ - يأتي الشاهد عموماً بعد الكلمة التي يراد الاستشهاد به عليها مباشرة . وقد فصل بينه وبينها بكلام أجنبي في مرة واحدة وهي :

غ م ٢٨٥ : « ابن الأعرابي : داهية دُرْخَمِين ، ودُرْخَمِيل ، باللام .
عن أبي عمرو : الدُرْخَمِيل : الثَّقِيلُ البَطِيء . ابن الأعرابي : ما عنده
قُدْغَمِيل ، أى لا شيء عنده . يقال : ما يملك قُدْغَمِلاً ولا قُدْغَمِيلاً . وقال
الراجز :

أحمر قد مُرَّنَ كُلَّ التمرينِ
فَدَلَّ للسم له والتلين
تاج له أعرف ضافي العُثنون
فزل عن داهية دُرْخَمِينِ »

فإن الكلمة المستشهد عليها هاهنا هي : « درخمين » ، وبينها وبين الشاهد :
« قُدْغَمِيل وقُدْغَمِيل » . ولعل هذه إضافة متأخرة !

(١) فحولة الشعراء ٢/٣١ والموشح ١١/٣٣٤ « لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة ، يعنى أبا النجم العجلي » .

(٢) الموشح ١٣/٣٤٣

(٣) الموشح ٢/١١٩

٢ - لا يوجد في البيت أحيانا شاهد على الكلمة موضوع الحديث ؛ مثل :
غ م ١٨٤ : « وقولهم : عبيد العصا ، أى يضربون بالعصا . ومنه قول
الشاعر :

العبد يُضْرَبُ بالعصا والحُرُّ تكفيه المَلَامَةُ »

فليس في هذا البيت عبارة : « عبيد العصا » . وقد أورد لسان العرب
(عَصُو) ٦٥/١٥ شاهدا لهذه العبارة قبل بيتنا هذا ، وهو :

قولا للودان عبيد العصا ما غرّكم بالأسد الباسل
فهل هنا شيء ساقط في مخطوطات الغريب المصنف ؟

٣ - يروى الشاهد الواحد أحيانا بروايتين في موضعين من الكتاب ؛ مثل :
غ م ٤٤٩ : « قال ابن أحمر :

ولا عِلْمَ لى ما نَوَظَةُ مُسْتَكِنَةٌ ولا أى من عَادِيَتْ أُسْقَى سَقَائِيَا »

غ م ٥٠٥ : « قال ابن أحمر :

ولا عِلْمَ لى ما نَوَظَةُ مُسْتَكِنَةٌ ولا أى من قَارَفَتْ أُسْقَى سَقَائِيَا »

ففى الموضع الأول : « عاديت » . وفى الثانى : « قارفت » .

٤ - أحيانا تحكى الروايات المختلفة فى البيت الواحد ، مثل :

غ م ٤٤ :

» فى جَفَّ تغلب واردة الأمرار

ورواها أبو عبيدة : « فى جُفَّ ثَغَلَب » .

غ م ٨٧ :

» وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

ويروى : ذات القفاوة » .

٥ - يكتفى أحيانا بقطعة من أول البيت ، وتشكل الكلمة الأخيرة منها كما لو
كانت هى القافية ؛ مثل :

غ م ٤٠٩ : «فَجَالَ ولم يَعْكِمْ» ؛ فحق الميم في : «يعكم» السكون
لا الكسر ؛ لأن البيت من الطويل ، وتماه :

فَجَالَ ولم يَعْكِمْ لغضف كأنها

دِقَاقِ الشَّعِيلِ يبتدرن الجعائلا «

غ م ٤٠٩ : «فَجَالَ ولم يَعْكِمْ» ؛ فحق الميم في : «يعكم» السكون
لا الكسر ؛ لأن البيت من الطويل وتماه :

فَجَالَ ولم يَعْكِمْ لغضف كأنها دِقَاقِ الشَّعِيلِ يبتدرن الجعائلا

٦ - كثيرا ما يسقط المقطع القصير من أول البيت (مثلاً في الواو أو الفاء
وما أشبهه) الأمر الذي يقل وروده في غير أول بيت من القصيدة^(١)

فمثلاً سقطت الواو في أول بيت أوس بن حجر (غ م ٥٩٦)

لما رأيتُ العُدمَ قَيْدَ نَائِلِي وَأَمْلَقَ ما عندي نُحُطوبٌ تَنْبَلُ

وهو البيت السادس من القصيدة ٣٧ (ديوانه ص ٩٤) .

وذلك بعكس بيت طرفة (غ م ٥٢١)

ليت لنا مكانَ المَلِكِ عمرو رَغَوْنَا حول قبتنا تَحُورُ

فهو مطلع القصيدة السابعة في ديوانه (العقد الثمين ص ٦٤) .

٧ - أحيانا يلفق البيت الواحد من بيتين مختلفين لنفس الشاعر ؛ مثل :

غ م ١٨٩ : « قال الأخطل :

كُتِّمَتْ ثلاثة أحوال بطينتها حتى اشتراها عباديُّ بدينارٍ »

وهو ملفق من صدر بيت وعجز آخر في ديوان الأخطل (١١٧/٢ و ٧)

وبينهما أربعة أبيات أخرى .

(١) ويسمى ذلك بالخرم . يقول صاحب بن عباد في كتابه : الإقناع (٣/٧٧) :
« الخرم : حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت ، وليس يدخل على ما أوله
سبب أو فاصلة . وأكثر ما يجيء في أول بيت من القصيدة ، وربما جاء في غيره من
الأبيات » .

٨ - كثيرا ما خلط أبو عبيد بين رؤية والعجاج ، فنسب إلى أحدهما بعض رجز الآخر ، والعكس بالعكس . وهذا الخلط شائع جدا في المعاجم ، وكتب الأدب العربي .

٩ - قال أبو عبيد في خمسة مواضع : « قال الهذلي » ، دون أن يبين مَنْ مِنَ الهذليين صاحب البيت . وقد استطعت بالرجوع إلى ديوان الهذليين أن أعثر على أصحاب الشعر في أربعة مواضع من الخمسة ، أما الموضع الخامس ، فقد أخطأ فيه أبو عبيد ؛ لأن البيت هناك لحميد بن ثور الهلالي ، وهو في ديوانه .
١٠ - وأخيرا ، فإن أبا عبيد استشهد في كتابه ببيت للنابغة الجعدى من وزن المنسرح ، وهو (٥٧٩) :

أَلْقَى فِيهَا فِلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا رِينَ وَفَلْجٍ مِنْ قَلْقَلٍ ضَرِمٍ (١)

ونلاحظ على هذا البيت أن عروضته من وزن : مستعلن (- - -) خلافا لما يقوله العروضيون من لزوم : مستعلن (- - -) فيها (٢) ، وعلى الرغم مما ذكره أستاذنا المرحوم الدكتور إبراهيم أنيس من قوله : « لا نعلم شعرا صحيح النسبة ، قد انتهت أشطره في هذا البحر بوزن مستعلن » (٣) .

* * *

(١) ديوان النابغة الجعدى ق ١٠/١٠ ص ١١٠

(٢) انظر كتاب فرايتاج : Darstellung der arabischen Verskunst 138,

16 ff

(٣) انظر كتابه : موسيقى الشعر ٨/٩٣

(ب) الشواهد القرآنية

استشهد أبو عبيد في الكتاب ٤٤ مرة^(١) بالقرآن الكريم . وتقل هذه الشواهد جدا في النصف الأول من الكتاب ؛ إذ تبلغ فيه ستة شواهد فقط . بعكس النصف الثاني ؛ إذ يحتوي على ٣٨ شاهدا قرآنيا .

وكل هذه المواضع توافق قراءة حفص عن عاصم المشهورة . ولم تحك القراءات إلا في ثلاثة مواضع فقط ، هي :

غ م ٣٤٣ « كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ : ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ (الكهف ٨٩/١٨ و ٩٢) بتشديد التاء ، ومعناها : تَبِعَ ، وكذلك قراءة أهل المدينة . وكان الكسائي يقرأ : ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ مقطوعة الألف ، معناها : لَحِقَ وَأَدْرَكَ » .

غ م ٤٦٤ : « قال الأصمعي : كان أبو عمرو ينشد بيت زهير :

وَمِنْ ضَرِيَّتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثْرَاتِ اللَّهُ بِالرُّحْمِ
قال : وقال : لم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت . قال : وكان يقرأ : ﴿ وَأَقْرَبُ رُحْمًا ﴾ (الكهف ٨١/١٨) .

غ م ٥٨٩ : « وأعال الرجل وأعول إعوالا ، إذا حَرَصَ ، وهو الحريص . ويجوز : حَرِصَ . وهذا الجرف يقرأ : ﴿ إِنَّ تَحْرِيصَ ﴾ (النحل ٣٧/١٦) و ﴿ إِنَّ تَحْرِيصَ ﴾ ، والوجه الخفض » .

(١) فيما يلي بيان هذه المواضع : ٢٦ ؛ ١١٣ ؛ ١٢٦ ؛ ١٨٦ ؛ ٢٣٤ ؛ ٢٦٠ ؛ ٣٤٣ ؛ ٣٥٠ ؛ ٣٥١ ؛ ٣٥٨ ؛ ٣٦١ ؛ ٣٨٢ ؛ ٣٨٨ ؛ ٤٠٣ ؛ ٤١٦ ؛ ٤٢٧ ؛ ٤٤٣ ؛ ٤٥٠ ؛ ٤٦٤ ؛ ٤٦٥ ؛ ٤٩٣ ؛ ٥٥٤ ؛ ٥٥٥ ؛ ٥٦٠ ؛ ٥٦٢ ؛ ٥٦٣ ؛ ٥٦٦ ؛ ٥٦٨ ؛ ٥٧٨ ؛ ٥٨٨ ؛ ٥٨٩ ؛ ٥٩٣ ؛ ٥٩٦ ؛ ٥٩٩ ؛ ٦٠٢ ؛ ٦٠٤ ؛ ٦٠٥ ؛ ٦٠٨ وفي بعض هذه المواضع أكثر من شاهد .

وفيما عدا ذلك وردت آية قرآنية في ثنايا أحد الأحاديث ، في موضع واحد ، وهو :

غ م ٥٤٩ : « والحال : الطين الأسود . ومنه حديث يروى أن جبريل قال : لما قال فرعون :

﴿ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴾
(يونس ٩٠/١٠) ، أخذت من حال البحر وطنينه ، فضربت به وجهه . »

ويقدم أبو عبيد لبعض هذه الآيات بقوله : « ومنه قوله » ، بل يكفي أحيانا بكلمة : « ومنه » (١) ؛ مثل :

غ م ٥٥٤ « ومنه قوله : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ (النحل ٦٢/١٦) .
غ م ٥٨٩ « ومنه قوله : ﴿ فِيهِ تُسَيَّمُونَ ﴾ (النحل ١٠/١٦) .
غ م ٦٠٥ « ومنه : ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ (النحل ١٢٧/١٦) .

ولعل هذا مما يسبب أحيانا بعض الصعوبات للقارئ ، الذي لا يدرك أنه أمام إحدى آيات القرآن الكريم ، إلا إذا كان على علم بأساليب القرآن . وقد حدث مثل ذلك بالنسبة لكاتب مخطوطة تونس ؛ إذ كتب في الموضع ٥٥٤ : ومنه قوهم : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ .

* * *

(١) وكثيرا ما يذكر قوله : « ومنه قول الله عز وجل » أو « ومنه قوله تبارك وتعالى » .

(ج) الشواهد من الحديث

وإلى جانب الشعر والقرآن ، نجد أبا عبيد يستشهد كذلك بالحديث . ولا تعنى كلمة : « الحديث » هنا حديث رسول الله ﷺ فقط ، بل تشمل أحاديث الصحابة والتابعين كذلك . وقد ألف أبو عبيد كتابا خاصا في « غريب الحديث » ^(١) ، استغرق نصفه تقريبا أحاديث الرسول عليه السلام ، التي وردت فيها ألفاظ غريبة ، ويحتوى النصف الثانى على أحاديث الصحابة والتابعين .

وفى كتاب « الغريب المصنف » ٤٨ حديثا ^(٢) ، منها ٢٢ حديثا للرسول عليه السلام ، وثلاثة لعائشة ، وخمسة لعمر بن الخطاب ، واثنان لعبد الله بن عباس ، واثنان لعبد الله بن مسعود ، وواحد لكل من مجاهد ، وأبى ذر ، وأبى العالية الرياحى ، والبراء بن عازب ، ومعاذ ، وأبى أيوب ، وطلحة ، وعبد الله بن عمرو ، وعمار بن ياسر ، وأبى هريرة ، وعلى بن أبى طالب ، والحسن ، وشداد بن أوس ، وسالم بن عبد الله .

وقد وجدت منها ٢٤ حديثا فى كتاب : « غريب الحديث » لأبى عبيد ، كما وجدت كلها فى النهاية لابن الأثير ، ومعظمها فى الفائق للزمخشرى . والكثير منها غير متواتر ، وليس فى كتب السنة الصحيحة ؛ فقد وجدت منها أربعة فقط

(١) نشر الكتاب فى أربعة أجزاء فى حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م ، بتحقيق محمد عبد المعيد خان ، ثم أعاد نشره حسين شرف بالقاهرة ، وعمادنا هنا على الطبعة الأولى .

(٢) فيما يلى بيان هذه المواضع : ٣١ ؛ ٥٣ ؛ ٧٨ ؛ ٩٨ ؛ ١٠٧ ؛ ١١٤ ؛ ١٣٠ ؛ ١٤٣ ؛ ١٦٧ ؛ ١٧٤ ؛ ١٨٣ ؛ ١٨٤ ؛ ١٨٨ ؛ ٢٠٢ ؛ ٢٠٣ ؛ ٢١٥ ؛ ٢٣٨ ؛ ٢٨١ ؛ ٢٩٣ ؛ ٣٠٨ ؛ ٣١٤ ؛ ٣٢٢ ؛ ٣٩٥ ؛ ٤٥١ ؛ ٥١١ ؛ ٥١٢ ؛ ٥٤٧ ؛ ٥٤٩ ؛ ٥٥٣ ؛ ٥٥٩ ؛ ٥٦٠ ؛ ٥٦٢ ؛ ٥٦٧ ؛ ٥٦٨ ؛ ٥٧٦ ؛ ٥٧٨ ؛ ٥٧٩ ؛ ٥٨٠ ؛ ٥٨٢ ؛ ٥٩٢ ؛ ٥٩٥ ؛ ٦٠٩ . وفى بعض هذه المواضع أكثر من شاهد .

في البخارى ، وثلاثة في مسلم ، وثلاثة في جامع الترمذى ، وأربعة في مسند أحمد ابن حنبل .

وفيما يلي بعض الأمثلة للأحاديث الواردة في الكتاب :

غ م ٧٨ : «الاحتباك : شدّ الإزار . ومنه : أن عائشة كانت تحتبك فوق القميص بإزار في الصلاة» (١) .

غ م ٥٥٣ : «والفَرَطُ : المتقدّم أيضا . ومنه : قول النبي ﷺ : أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ» (٢) .

غ م ٥٥٩ : «والرجل المَثْنُ والمَمَثُون : الذي يشتكى مَثَانَتَهُ ، وقد مَثَنَ الرَّجُلُ . ومنه حديث عَمَّار : أنه صَلَّى في ثُبَّانٍ ، فقال : إني مَمَثُونٌ» (٣) .

* * *

(١) غريب الحديث ٣١٢/٤ والفائق ٢٣٥/١ والنهاية ٣٣١/١
 (٢) غريب الحديث ٤٤/١ والفائق ٥٦/٢ والنهاية ٤٣٤/٣ والبخارى ١٤٧/٤
 (٣) غريب الحديث ٤٤/٤ والفائق ١٢٨/١ والنهاية ١٨١/١ ؛ ٢٩٧/٣

(د) الأمثال

يقبل الاستشهاد بالأمثال في « الغريب المصنف » إلى درجة كبيرة ؛ إذ لا يوجد في الكتاب كله إلا عشرة أمثال فقط ، وهي بترتيب ورودها في الكتاب : (غ م ١٩٢) التَّقْدُّ عند الحَافِرَةِ ^(١) (غ م ٣٩٧) صَابَتْ بِقُرٍّ ^(٢) (غ م ٤٣٥) لَا تُعْدِمُ الحَسَنَاءُ ذَمًّا ^(٣) (غ م ٥٠٩) اسْتَنْتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعِي ^(٤) (غ م ٥٠٩) هُوَ أَخْرَجَ مِنَ القَرَعِ ^(٥) (غ م ٥١٣) لَيْسَ الهَيْئَاءُ بِالذُّسِّ ^(٦) (غ م ٥٤٨) لَيْسَ الرُّيُّ مِنَ التَّشَافِ ^(٧) (٥٥٧) عَدَا غَازَةَ الثَّعْلِبِ ^(٨) (غ م ٥٦٢) لَيْسَ بِخَلٍّ وَلَا خَمْرٍ ^(٩) (غ م ٥٧١) قَدِ انْتَأَى وَإِلَّ

- (١) كتاب الأمثال ٢٨٣ وفصل المقال ٣١٥ ومجمع الأمثال ١٩٦/٢ وجمهرة الأمثال ٣١٠/٢ ومقاييس اللغة ٨٥/٢ والصحاح (حفر) ٦٣٥/٢ واللسان (حفر) ٢٠٦/٤
- (٢) مجمع الأمثال ٢٧١/١ والمقاييس ٣١٨/٣ والصحاح (قر) ٧٨٩/٢ واللسان (قر) ٨٦/٥
- (٣) كتاب الأمثال ٥١ وفصل المقال ٣٩ ومجمع الأمثال ١٠٩/٢ وجمهرة الأمثال ٣٩٨/٢ والصحاح (ذيم) ١٩٢٦/٥ واللسان (ذيم) ٢٢٣/١٢
- (٤) كتاب الأمثال ٢٨٦ ومجمع الأمثال ٢٢٥/١ والصحاح (قرع) ١٢٦٢/٣ (سنن) ٢١٤٠/٥ واللسان (قرع) ٢٦٣/٨ (سنن) ٢٢٨/١٣
- (٥) كتاب الأمثال ٢٨٦ وفصل المقال ٣١٨ ومجمع الأمثال ١٥٣/١ وجمهرة الأمثال ٣٩٨/١ والصحاح (قرع) ١٢٦٢/٣ واللسان (قرع) ٢٦٣/٨
- (٦) كتاب الأمثال ٢٣٠ ومجمع الأمثال ٩٠/٢ وجمهرة الأمثال ١٨٨/٢ والصحاح (دسس) ٩٢٥/٢ واللسان (دسس) ٨٣/٦
- (٧) كتاب الأمثال ٢٣٥ ومجمع الأمثال ٩٢/٢ وجمهرة الأمثال ١٩٠/٢ والصحاح (شفف) ١٣٨٣/٤ واللسان (شفف) ١٨٠/٩
- (٨) الصحاح (غور) ٧٧٥/٢ واللسان (غور) ٣٥/٥
- (٩) فصل المقال ٣٣٩ والصحاح (خلل) ١٦٨٦/٤ واللسان (خلل) ٢١١/١١

عليننا^(١) .

وهو يقدم لهذه الأمثال بقوله : « ومثل من الأمثال » ؛ أو : « ويقال في مثل » ؛ أو : « وهو من قول الناس » ؛ أو : « ومنه قولهم » .

ولم يعقب أبو عبيد عليها بالشرح إلا في أربعة مواضع ؛ غير أنه كان شرحا قصيرا مقتضبا ، فلم يبين لنا مثلا الظروف التي قيل فيها هذا المثل أو ذلك لأول مرة ، وهذا أمر طبيعي ؛ إذ لم يهدف أبو عبيد في كتابه « الغريب المصنف » إلى بيان الأمثال وشرحها ، وإنما خصص لذلك كتابا على حدة ، سماه : « كتاب الأمثال »^(٢) ، وقد شرحه أبو عبيد البكري في كتابه المسمى : « فصل المقال في شرح كتاب الأمثال »^(٣) ، ولا يجد المرء في هذا الكتاب الأخير إلا أربعة أمثال فقط ، من السبعة التي أوردها أبو عبيد في « كتاب الأمثال » . كما يعثر المرء على الكثير منها في كتب الأمثال الأخرى ، مثل كتاب « مجمع الأمثال » للميداني ، و « جهرة الأمثال » للعسكري ، وإن كانت توجد كلها في المعاجم العربية الكبيرة .

* * *

(١) كتاب الأمثال ١٠٦ والمقاييس ١٦٠/١ والصحاح (أول) ١٦٢٨/٤ واللسان (أول) ٣٦/١١

(٢) نشره عبد المجيد قطامش بدار المأمون للتراث - دمشق / بيروت ١٩٨٠ م .

(٣) حققه عبد المجيد عابدين وإحسان عباس (الطبعة الأولى بالخرطوم سنة

١٩٥٨ م ، والثانية في بيروت سنة ١٩٧١ م .

(٣) اللهجات

من لهجات القبائل العربية ، يوجد في « الغريب المصنف » في حوالى ٦٠ موضعا منه عدة كلمات ، يروى معظمها عن الأصمعى وأبى زيد ، وبعضها عن أبى عبيدة ، والفراء ، والأموى ، والكسائى .

ويدور الحديث فى معظم هذه الكلمات حول اختلاف القبائل فى نطق الكلمة أو معناها . وفى بعض الأحيان تذكر الكلمة على أنها خاصة بقبيلة ما دون غيرها .

والقبائل التى وردت من لهجاتها كلمات فى « الغريب المصنف » هى :

قيس (٣٢١ ؛ ١٧٣ ؛ ١٨٦ ؛ ٢٨٦ ؛ ٣٠٧ ؛ ٣٤٢ ؛ ٣٤٨ ؛ ٣٤٩ ؛ ٥٣٩)
 تميم (٣٢١ ؛ ٦٨ ؛ ١٢٤ ؛ ١٨٦ ؛ ٢٨٦ ؛ ٣٠٤ ؛ ٣٠٧ ؛ ٣١٤ ؛ ٣٤١)
 (٣٤٢ ؛ ٣٤٨ ؛ ٣٦١) الحجاز (١٢٣ ؛ ١٢٤ ؛ ١٢٧ ؛ ١٦٦ ؛ ٢٥٤ ؛
 ٢٥٦ ؛ ٢٦١ ؛ ٣٢٣ ؛ ٤٥١ ؛ ٥٦٦ ؛ ٥٧٢ ؛ ٥٧٧) نجد (١٢٣ ؛
 ٢٥٤ ؛ ٢٥٦ ؛ ٢٥٩ ؛ ٢٦٢ ؛ ٣٤٢) هذيل (٤٣ ؛ ٢٥٢ ؛ ٢٩٧ ؛
 ٣٤٢ ؛ ٥٣٢ ؛ ٥٥٦) أسد (٦٨ ؛ ٨٢ ؛ ١٧٦ ؛ ١٩٩) أهل المدينة
 (٢٥٧ ؛ ٢٥٨ ؛ ٢٥٩ ؛ ٥٦٧) بلحارث بن كعب (٢٥٧ ؛ ٢٥٨ ؛
 ٢٦١ ؛ ٥٢١) بنو عقيل (٣٤٩ ؛ ٣٧٤ ؛ ٣٨٤) طيء (١٩٠ ؛ ٤٣٩)
 اليمن (٧٣) بنو الحرماز (١٢٣) عليا مضر (٣٤٠) سفلى مضر (٣٤٠) أهل العالية
 (٣٤٢) تهامة (٣٦١) عدى الرباب (٣٦٥) أهل مكة (٣٧٥) بنو فزارة (٥٣٦)
 بنو سليم (٦٠٢) .

ومن النادر أن تذكر الكلمة على أنها لغة ، دون أن تذكر معها القبيلة صاحبة هذه اللغة ؛ مثل : « الدلا جمع دلالة ، وهى لغة فى الدلو » .

وكل الكلمات التى رويت فى « الغريب المصنف » على أنها لهجات ،

توجد بدورها في المعاجم العربية الكبيرة ، مثل : « لسان العرب » مروية أحيانا عن أبن عبيد نفسه ، أو عن أحد الرواة الذين اعتمد عليهم أبو عبيد في إيراد هذه الكلمات ، وعلى ذلك فإن كتاب « الغريب المصنف » لا يقدم لنا في هذه الناحية شيئا جديدا عن دراسة اللهجات العربية^(١) .

وفيما يلي بعض الأمثلة للهجات المروية في الكتاب :

غ م ٣٢ : « الألفت في كلام قيس الأحمق ، والألفت في كلام تميم الأعسر »^(٢) .

غ م ١٢٤ : « والزحاليف آثار ترلج الصبيان من فوق إلى أسفل ، واحدها : زُحْلُوقَة في لغة أهل الحجاز . وأما بنو تميم فيقولون : زُحْلُوقَة »^(٣) .

غ م ٣٤٨ : « السُدْفَة في لغة بني تميم : الظلمة . والسُدْفَة في لغة قيس : الضوء »^(٤) .

غ م ٥٣٢ : « الخَزْومَة : البقرة ، في لغة هذيل »^(٥) .

(١) وذلك على العكس مما ظنه « راين » C. Rabin من أنه قد يكون في الغريب المصنف مادة جديدة لدراسة اللهجات العربية . انظر كتابه : Ancient West-Arabian, p. 7

(٢) انظر لسان العرب (لفت) ٨٥/٢

(٣) انظر لسان العرب (زحلف) ١٣١/٩

(٤) انظر لسان العرب (سدف) ١٤٦/٩

(٥) انظر لسان العرب (خزم) ١٧٦/١٢

(٤) المعرب

في اللغة العربية حشد كبير من الألفاظ الأجنبية المعربة ، ولا عجب في ذلك ؛ فقد اختلطت العرب في الجاهلية ، وكذلك على الأخص في صدر الإسلام ، بالأسماء المجاورة ذوات الحضارات القديمة ، كالفرس والنبط واليونان والرومان ، وأخذوا من لغاتهم الكثير من الألفاظ .

ولا جدال بين العلماء في وقوع المعرب في لغة العرب ، أما وروده في القرآن الكريم ، فقد أنكره بعض العلماء ، كأبي عبيدة معمر بن المثنى ، محتجا بقوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ ، واعترف بعضهم بوروده في القرآن الكريم ، كابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وغيرهم . ويميل أبو عبيد إلى هذا الرأي الأخير ، ويرى أن ابن عباس ومجاهدا وعكرمة أعلم بالتأويل من أبي عبيدة (١) .

وقد عقد أبو عبيد في « الغريب المصنف » بابا قصيرا بعنوان : « ما دخل من غير لغات العرب في العربية » ، عالج فيه بعض الألفاظ المعربة ، كما يوجد فيما عدا هذا الباب عدة ألفاظ معربة أخرى ، منتشرة في ثنايا الغريب المصنف .

وينص أبو عبيد في الغالب على جنسية الكلمة لمعربة . والنصيب الأوفر من الكلمات التي ذكرها أبو عبيد فارسي ، وبعضها رومي أو نبطي أو سرياني . وتوجد معظم هذه الكلمات في كتاب المعرب للجواليقي ، وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير .

وفيما يلي مجموعة الألفاظ المعربة مرتبة بحسب ورودها في كتاب « الغريب

(١) انظر : مجاز القرآن ١٧/١ - ١٨ - والصاحبي لابن فارس ٥٩ - ٦٢ والمعرب للجواليقي ٤ - ٥ والبرهان للزركشي ٢٨٧/١ - ٢٩٠ والإتقان للسيوطي ١٠٥/٢ - ١٠٨ والمزهر ٢٦٦/١ - ٢٦٨ وانظر تفصيلا أكثر في كتابنا : فصول في فقه العربية ٣٥٨ - ٣٦٨

المصنف « : ١١٦ الإسفنت (رومية : المغرب ٣/١٨) ١٢٦ تير (فارسية :
 المغرب ٣/٨٨ والألفاظ الفارسية ١٣/٣٧) ١٢٧ البراستق (فارسية) ١٢٧
 التّر (فارسية : المغرب ٤/٩٠) ١٣٦ المتّرس (فارسية : الألفاظ الفارسية
 ٧/١٤٣) ١٨٤ درهم قسيّ (المغرب ٢/٢٥٧) ٢١٨ بهرامج (فارسية :
 الألفاظ الفارسية ١٦/٢٩) ٢٦٥ الزّعيج (المغرب ٦/١٧٤) ٣٥٣ الكُرز
 (فارسية : المغرب ٦/٢٨٠) ٣٦٦ البلاس (فارسية : المغرب ٢/٤٦) والألفاظ
 الفارسية ١٩/٢٦) ٣٦٦ البالغاء (فارسية : المغرب ١/٥١) ٣٦٦ المقمجر
 (فارسية : المغرب ٦/٢٥٣) والألفاظ الفارسية ١٤/١٢٨) ٣٦٧ الجوذيا
 (فارسية : المغرب ٣/١١١) ٣٦٧ المهرق (فارسية : المغرب ١/٣٠٤)
 والألفاظ الفارسية ٣/١٤٨) ٣٦٧ اليلمق (فارسية : المغرب ٦/٣٥٥) والألفاظ
 الفارسية ٨/١٦١) ٣٦٧ القردمانى (فارسية : المغرب ٢/٢٥٢) والألفاظ
 الفارسية ١٣/١٢٤) ٣٦٧ الباله (فارسية : المغرب ٣/٥١) والألفاظ الفارسية
 ١٥/١٦) ٣٦٧ الفصفصة (فارسية : المغرب ٢/٢٤٠) والألفاظ الفارسية
 ١٠/١٠) ٣٦٧ الثمّيّ (رومية : المغرب ٣/٣٣٠) ٣٦٧ السّفسير (فارسية :
 المغرب ٢/١٨٥) والألفاظ الفارسية ١٧/٩١) ٣٦٧ القمقم (رومية : المغرب
 ٦/٢٦٠) ٣٦٧ الطست (المغرب ٥/٨٦) والألفاظ الفارسية ٢٤/١١٢)
 ٣٦٧ الثّور (المغرب ٥/٨٦) ٣٦٧ الطاجن (فارسية : المغرب ١٦/٢٢١)
 ٣٦٧ الهاون (فارسية : المغرب ٤/٣٤٦) ٣٦٧ الديابوذ (فارسية : المغرب
 ٤/١٣٨) والألفاظ الفارسية ١٩/٦٠) ٣٦٨ اليرندج (فارسية : المغرب
 ١/١٦) ٣٦٨ الجّداد (نبطية : المغرب ٥/٩٥) ٣٦٨ البورياء (فارسية :
 المغرب ٧/٤٦) والألفاظ الفارسية ٢٢/٣٠) ٣٦٨ الألوّة (فارسية : المغرب
 ٧/٤٦) والألفاظ الفارسية ٨/١٢) ٤٢٦ رُوذ (فارسية : المغرب ٧/١٧٦)
 ٥٧٩ الفالج (سريانية : المغرب ٥/٥٤٩) ٥٨٦ السرجين (المغرب ٦/١٨٦)
 والألفاظ الفارسية ١٧/٨٩) ٥٨٦ نيسابور (المغرب ٨/٧) ٥٨٦ الدست (المغرب
 ٨/٧) والألفاظ الفارسية ٥/٦٣) .

أشراكنا في الخالفين

تكوّن مادة « الغريب المصنف » نصيبا وافرا من مادة المعاجم العربية التي ألفت بعده ، وقد دخلت مادته إلى هذه المعاجم بطريق مباشر تارة ، أو غير مباشر تارة أخرى ، بل كثيرا ما دخلت بعضها من طريقين أو ثلاثة طرق مختلفة . وتقابلنا هذه المادة في تلك المعاجم أحيانا في صورتها الأصلية ، وأحيانا في صورة أخرى معدّلة ، مشرقة تارة ، ومبتورة مهلهلة تارة أخرى .

وقد تأثرت بعض هذه المعاجم بمادة « الغريب المصنف » وطريقة ترتيبه معا ، كما تأثرت الأخرى بمادته فقط ، دون طريقة الترتيب .

وستتبع في هذا البحث تأثيره في كلا النوعين ، فنعالج أولا تأثيره على المعاجم التي اتبعت ترتيبه ، ويندرج تحتها تلك المعاجم التي ألفت في موضوع واحد ، أو موضوعات يوجد مثلها بين أبواب « الغريب المصنف » .

ثم نعالج بعد ذلك أثره في المعاجم التي رتب فيها الكلمات ، إما ترتيبا صوتيا بحسب المخارج ، وإما ترتيبا هجائيا بحسب الحرف الأول أو الأخير من الكلمة .

وسنقتصر في بحثنا على المشهور من معاجم النوعين ، كما سنتحدث عنها بحسب ترتيبها التاريخي . ونبدأ الآن بمعاجم النوع الأول :

* * *



النوع الأول المعاجم الموضوعية

(أ) المعاجم الموضوعية الكاملة

* * *

١ - الألفاظ الكتابية للهمداني (٣٢٠ هـ) :

وأول كتاب يقابلنا من تلك الكتب ، التي رتب فيها الكلمات بحسب المعاني : كتاب « الألفاظ الكتابية » (١) ، لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني ، وهو كتاب صغير نسبيا ، يحتوي على ٣٦٦ بابا قصيرا ، جمع فيها « عبارات الأدب الجزل بصورة تجمع في كل باب ما يتصل بناحية معنوية من المترادفات وصيغ الاستعارة والأمثال ، ونثرت الشواهد في الكتاب باقتصاد ، وأحيانا تساق حكمة مثالية لعظيم ، أو آية من القرآن ، أو حديث للرسول ﷺ » (٢) .

ويبدو أن الهمداني لم ينقل في هذا الكتاب شيئا من « الغريب المصنف » ؛ إذ تختلف عباراته كثيرا عن عبارات أبي عبيد ، هذا إلى أنه لم يرد فيه ذكر للأخير مطلقا . ونلاحظ هنا مع يوهان فك أن كتاب « الألفاظ الكتابية لم يصل إلينا على صورته الأصلية ، بل تبلو فيه زيادات ، ترجع إلى النحوي ابن خالويه (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) ، ولكن لاعلى أنها تنقيح كامل للكتاب ، بل مجرد تعقيبات وتصحيحات » (٣) .

(١) طبع عدة طبعات ، إحداها بالمطبعة الرحمانية بالقاهرة سنة ١٩٢٢ م .

(٢) العربية ليوهان فك ١٥٧

(٣) العربية ليوهان فك ١٥٦

٢ - جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) :

هو كتاب يتوخى فيه مؤلفه ، الإرشاد العملي إلى الأسلوب الجَزَل ،
والعبارات المتأنقة ، في الموضوعات المختلفة ، التي قسمها على ٣٧٢ بابا . ويقول
المؤلف في مقدمة الكتاب ^(١) : « هذا كتاب يشتمل على ألفاظ مختلفة ، تدل على
معان مؤتلفة ، وأبواب موضونة ، بحروف مسجّعة مكنونة ، متقاربة الأوزان
والمباني ، متناسبة الوجوه والمعاني ، تونق أبصار الناظرين ، وتروق بصائر
التوسمين ، وتوسع بها مذاهب الخطاب ، وينفسح معها بلاغة الكتاب » ^(٢)

ثم يبيّن « في لفظ قليل دال ، المطالب التي ينبغي أن تتحقق في الأسلوب
الجَزَل » ^(٣) ، فقال : « وأحسن البلاغة : الترصيع والسجع ، واتساق البناء ،
واعتدال الوزن ، واشتقاق لفظ من لفظ ، وعكس ما نُظِم من بناء ، وتلخيص
العبارة بألفاظ مستعارة ، وإيراد الأقسام موفورة بالتمام ، وتصحيح المقابلة بمعان
متعادلة ، وصحة التقسيم باتفاق النظم ، وتلخيص الأوصاف بنفى الخلاف ،
والمبالغة في الرصف بتكرار الوصف ، وتكافؤ المعاني في المقابلة ، والتوازي ،
وإرداف اللواحق ، وتمثيل المعاني » ^(٤) .

ثم وضع كل مطلب من هذه المطالب ، بأمثلة مختارة من الأدب العربي ،
وبعد أن انتهى من كل ذلك ، تابعت أبواب الكتاب عنده ، مبتدئا ذلك بباب :
« في معنى : أصلح الفاسد وضده » .

وفي الكتاب قليل من الشواهد الشعرية والنثرية ، من القرآن الكريم ،
والحديث الشريف ، والأمثال .

ويبدو من عبارات الكتاب وأسلوبه أنه لم ينقل شيئا من « الغريب
المصنف » .

(١) طبع بالقاهرة سنة ١٩٣٢ م .

(٢) جواهر الألفاظ ص ٢

(٣) العربية ، ليوهان فك ١٥٢

(٤) جواهر الألفاظ ص ٣

٣ - متخير الألفاظ ، لابن فارس اللغوي (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) :

وهذا أيضا كتاب (١) في الألفاظ الجزلة ، والعبارات الرائعة ، التي تعلق على المبتذل المسترذل ، وتنزل عن الغريب الوحشي ، وقد رتبته مؤلفه على حسب الموضوعات ، في ١١٤ بابا ، مألها بالكثير من ألفاظ الشعراء وعباراتهم .

وهو يروى في كتابه عن الكثير من اللغويين ؛ كالأصمعي ، وأبي عبيدة ، وابن الأعرابي ، وأبي زيد الأنصاري ، والفراء ، وغيرهم . كما استشهد فيه بشيء من الشعر ، والقرآن ، والحديث ، والأمثال . وقال في مقدمته :

« هذا كتاب متخير الألفاظ ، مفردها ومركبها ، وإنما نحلته هذا الاسم ، لما أودعته من محاسن كلام العرب ، ومستعذب ألفاظها ، وكريم خطابها ، منظوم ذلك ومنثور . ولم آل جهدا في الانتقاء والانتخاب والتخير ، وهو كتاب كاتب عرف جوهر الكلام ، وآثر الاختصاص بجيده ، أو شاعر سلك المسلك الأوسط ، مرتقيا عن التُّون المسترذل ، ونازلا عن الوحشي المستغرب ؛ وذلك أن الكلام ثلاثة أضرب : ضرب يشترك فيه العلية والتُّون ، وذلك أدنى منازل القول ، وضرب هو الوحشي ، كان طباع قوم فذهب بذهابهم . وبين هذين ضرب لم ينزل نزول الأول ، ولا ارتفع ارتفاع الثاني ، وهو أحسن الثلاثة في السماع ، وألذها على الأفواه ، وأزينا في الخطابة ، وأعذبها في القريض » (٢) .

وابن فارس يذكر في هذا الكتاب بعض العلماء الذين أخذ عنهم مادة كتابه ، غير أنه لم يذكر أبا عبيد من بينهم .

(١) نشره الأستاذ هلال ناجي ، في بغداد سنة ١٩٧٠ م .

(٢) متخير الألفاظ ٤٣

٤ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، لأبي هلال العسكري (المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ) :

هذا الكتاب (١) أراد به مؤلفه ، أن يفى بما « عجزت جميع كتب الأسماء والصفات عن بلوغ غايته » (التلخيص ٢/١) ؛ ولذلك عاب بعض الكتب السابقة عليه بأنها « لا تجدى على المبتدئين ، ولا يحتاج إليها المتوسطون » (التلخيص ٣/١) . أما كتابه هو ، فإنه « أجمع لما أريد به وأوضح وأسهل وأقرب » (التلخيص ٣/١) .

وقد قسمه المؤلف إلى أربعين بابا ، تنتظم مظاهر الحياة المختلفة ، وفي كل باب من التفريعات ، التي يحتاج إليها الموضوع . وهو مقتصد في الشواهد الشعرية ، وفي الرواية عن القدماء .

وقد تأثر أبو هلال العسكري في كتابه هذا بالغريب المصنف تأثرا واضحا ، ولكنه لم ينص على النقل منه إلا مرة واحدة ، كما ذكر اسم أبي عبيد أكثر من عشر مرات . ومن الأمثلة على ذلك :

غ م ٧٣ « أبو زيد : الصَّيْق : الريح المنتنة ، وهي من الدواب » .
التلخيص ١٠٤/١ : « والصَّيْق : الريح المنتنة ، وهي في الدواب خاصة ، هكذا ذكره أبو عبيد في المصنف » .

غ م ٥٣ « والرابّ هو زوج الأم » .
التلخيص ١٨٦/١ : « ويقال لزوج الأم : الرابّ . جاء به أبو عبيد » .

غ م ١٢٦ « الأصمعي : المحرّد هو المسنّم ، الذي يقال له : كوخ » .
التلخيص ٢٦٠/١ : « وقال أبو عبيد : البيت المحرّد : المسنّم ، الذي يقال له بالفارسية كوخه » .

* * *

(١) نشره الدكتور عزة حسن في دمشق سنة ١٩٦٩ م ، وما بعدها .

٥ - مبادئ اللغة ، للإسكافي (المتوفى سنة ٤٢١ هـ)

ومن الكتب التي تشبه « الغريب المصنف » في ترتيب الكلمات بحسب المعاني ، كتاب : « مبادئ اللغة » ^(١) لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي ، وهو كتاب صغير نسبيا ؛ إذ يقع في ٢٠٤ صفحة ، وينقسم إلى عدة كتب وأبواب صغيرة ؛ مثل : المياه ، والجبال ، والنار ، وما إلى ذلك .

وعبارة الكتاب مختصرة جدا ، وتقل فيه الشواهد ، ولم يذكر في داخله أي راو من الرواة ، إلا أنه يوجد في صفحة العنوان ما يلي : « وجد في الأصل المنقول عنه ما نصه : هذا الكتاب أعني مبادئ اللغة ، مستخرج من كتاب العين للخليل ، ونوادير ابن الأعرابي ، وحروف أبي عمرو الشيباني ، ومصنف أبي زيد ^(٢) ، وجمهرة ابن دريد الأزدي » .

ومما يلفت النظر في هذا الكتاب ، أنه كثيرا ما يفسر الكلمات العربية بألفاظ فارسية ^(٣) ، ولعله ألف كتابه للفرس المستعربين ، وهو أمر في حاجة إلى دراسة خاصة .

ويبدو أنه قد تأثر بمادة الغريب المصنف ، وإن لم يكن بدرجة كبيرة ؛ إذ يعثر المرء فيه على عبارات قليلة تتفق مع ما في كتاب أبي عبيد ؛ مثل :

مبادئ ٦/٢٨ = غ م ٢١٣ : « والكثيب من الرمل : القطعة تنقاد محدودة » .
مبادئ ١٣/٥٧ : « والجفنة أعظم القصاع ، ثم القصعة تشيع العشرة ، ثم

(١) طبع بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ .

(٢) نحن لا نعرف لأبي زيد كتابا بهذا الاسم . ولعله يقصد : « مصنف أبي

عبيد » .

(٣) مثل : ٩/٤٧ « والمِسْجُ البِلاس » ٣/٥٠ « والرُّزْغُ الكَيْمُحْت » ١١/٥٥ « والسُّطْلُ الطُّسْت » ١٠/٥٧ « والسُّوْمَلَةُ الطُّرْجَهَارَةُ ، والدُّبْسُقُ الطُّسْتَخَان » ٣/٥٨ « والفَيْحَةُ بالخاء معجمة السكرجة » ٤/٧٣ « والسُّنْقَمَةُ السُّكْبَاج » ٩/٧٤ « والمُهَنْأُ البِزْمَاوَرْد » ٥/٨٦ « والمُثْقَبُ بالفارسية جُفْت » ١٦/١٢٣ « والأخضر الأَطْحَمُ المسمى بالفارسية الدُّبْرُج » وغير ذلك كثير .

الصفحة تشبع الخمسة ، ثم المثكلة تشبع الرجلين
والثلاثة .

غ م ١٧٩ : « عن الكسائي : أعظم القصاص الجفنة ، ثم القصعة تليها تشبع
العشرة ، ثم الصفحة تشبع الخمسة ونحوهم ، ثم المثكلة تشبع
الرجلين والثلاثة . »

٦ - فقه اللغة للثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ) :

ومن الكتب التي رتبت فيها الكلمات بحسب المعاني كتاب : « فقه اللغة
وسر العربية » ^(١) لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ، وضعه
للوزير أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي ، وذكر في مقدمته عددا من العلماء ،
الذين اعتمد عليهم في تصنيف كتابه هذا ؛ فقال : « وتُرِكْتُ والأدب والكتب ،
أنتقي منها وأنتخب ، وأفضل وأبواب ، وأنتجع من الأئمة مثل : الخليل
والأصمعي ، وأبي عمرو الشيباني والكسائي ، والفراء وأبي زيد ، وأبي عبيدة وأبي
عبيد ، وابن الأعرابي والنضر بن شميل ، وأبوي العباس (أحمد بن يحيى ثعلب ،
ومحمد بن يزيد المبرد) وابن دريد ، ونفطويه وابن خالويه ، والخارزنجي
والأزهري ، ومن سواهم من ظرفاء الأدباء . »

ويحتوي كتاب « فقه اللغة » على ثلاثين بابا ، مقسمة على حوالي ستائة
فصل ، وهو نفسه يقول في خاتمته « وتقرير الأبواب ، فبلغت بها الثلاثين
على مهل وزوية ، وضمتها من الفصول ما يناهز الستائة . »

وقد نقل من كتاب « الغريب المصنف » الكثير من المادة إلى جانب تأثره
به في التنظيم والتبويب ، بل إنه نقل فضلا وجده ملحقا بحاشية الورقة من باب :
« الرمال » في كتاب الغريب المصنف ، وهو من زيادات النساخ فيه ^(٢) !

والثعالبي لم يُسَمَّ أبا عبيد في كل ما نقله عنه في فقه اللغة ؛ فقد ورد اسم
أبي عبيد في هذا الكتاب حوالي ٣٥ مرة فقط ، غير أننا كثيرا ما نجده يذكر الرواة

(١) طبع عدة مرات ، إحداها بمطبعة الاستقامة بالقاهرة .

(٢) فقه اللغة ص ٤٣٤

الموجودين في « الغريب المصنف » ، بدلا من ذكر أبي عبيد ، أو ينقل منه دون أن يذكر هؤلاء ، فضلا عن أبي عبيد . والكتاب على أى حال مختصر جدا ، وتقل فيه الشواهد بشكل ملحوظ . وفيما يلي بعض الأمثلة :

فقه اللغة ٤/٢٦٧ = غ م ١٢١ : « أَبَّ فلان يُوْبُّ أبَّا إذا تهبَّ للمسير . عن أبي عبيد . وأنشد للأعشى :

.....
 أحمّ قد طوى كشحا وأبَّ ليذها .
 فقه اللغة ٣/٣٦٢ = غ م ٦٧ : « البُحْنُق : حِرْقَةٌ تلبسها المرأة فتغطّي بها رأسها ، ما قبّل منه وما دَبَّر ، غير وَسَطَ رأسها . عن الفراء عن الدُّبَيْرِيَّة » .

* * *

٧ - المخصص لابن سيده (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ) :

ويعدّ كتاب « المخصص في اللغة » ^(١) لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده ، أشمل المعاجم العربية ، التي ألفت على نمط « الغريب المصنف » في تبويب الكلمات بحسب المعاني . ولقد كان ابن سيده يحفظ كتاب أبي عبيد : « الغريب المصنف » عن ظهر قلب ^(٢) ؛ ولهذا وضعه إلى جانب كتابه الآخر : « غريب الحديث » على رأس قائمة المراجع التي أثبتها في مقدمة كتابه « المخصص » ^(٣) ولم تقتصر مراجع ابن سيده على اللغويين ، كما هو الحال عند أبي عبيد ، بل « أشرك معهم النحويين والصرفيين ، ولاسيما سيبويه ، وأبو علي الفارسي ، وابن

(١) طبع في ١٧ سفرا بالقاهرة سنة ١٣١٦ - ١٣٢١ هـ .

(٢) روى ياقوت في معجم الأدباء ٢٣٣/١٢ عن أبي عمر الطَّلْمَنْكَيْي أنه قال : « دخلت مُرْسِيَّة ، فتشبثت بي أهلها ، ليسمعوا مني غريب المصنف ، فقلت لهم : انظروا من يقرأ لكم ، وأمست كئانئ ، فأتوني برجل أعمى ، يعرف بابن سيده ، فقرأه عليّ من أوله إلى آخره من حفظه ، فعجبت منه » .

(٣) انظر : المخصص ١٢/١

جنى ، فوجدت عنده أبواب نحوية صرفية خالصة ... وأبواب يغلب عليها
التعليلات النحوية والصرفية » (١) .

ولقد تأثر ابن سيدة بمادة « الغريب المصنف » في كتابه : المخصص ، تأثراً
فائق الحد ، إلى جانب أنه التزم ترتيب أبي عبيد للأبواب إلى حد ما ، بل إنه يمكن
القول بأنه قد نقل كتاب « الغريب المصنف » كله وضمه كتابه ؛ فإن اسم أبي
عبيد يقابلنا أكثر من مرة في كل صفحة من صفحات الأجزاء الأولى من
المخصص ، وهي تلك الأجزاء التي تعالج مسائل لغوية خالصة .

ولم يذكر ابن سيدة ، إلا في النادر ، الرواة الذين اعتمد عليهم أبو عبيد
في كتابه ، كما أنه لم يلتزم دائماً بعبارة أبي عبيد ، بل كان يتناولها أحياناً بالتقديم
والتأخير ، وأحياناً بالتلخيص وتغيير العبارة ، ويقول أن يعلق عليها ، أو يزيد
شاهداً أهمله أبو عبيد ، وهذا هو دأبه مع باقي مصادره الأخرى (٢) . وفيما يلي
مثال يتضح منه كل هذا :

غ م ٤٩ : « باب الغذاء السيئ للولد : قال الكسائي : السَّيْلُ والْوَيْغِلُ :
السيئ الغذاء ، ومثله : الجَحْنُ ، والجَدْعُ ، وقد أُجْدَعَتْه
وأَجْحَنَتْه . وقال الأصمعي في المُجْحَن مثله . قال : والمودن
الذي يولد ضاويًا ، والمُقرَّم : البطيء الشباب . قال الراجز :

أشكو إلى الله عيلاً دَرَدَقَا
مُقرَّمين وعجوزاً شَمَلَقَا

والشَّمَلَقُ : السيئة الخلق . وقال أبو زيد : الجَحْنُ البطيء
الشباب ، وقد جَحِنَ جَحْنًا . غيره : المُحْتَلُّ السيئ الغذاء .

المخصص ٢٩/١ : « الغذاء السيئ للولد : أبو عبيد : السَّيْلُ الوَيْغِلُ : السيئ
الغذاء وكذلك الجحن ، وقد جَحِنَ جَحْنًا وأَجْحَنَتْه . أبو زيد :

(١) انظر : المعجم العربي للدكتور حسين نصار ١٨٩

(٢) انظر : المخصص دراسة ودليل ، للطالبي ٣٨

وهي الجحانة وقول الشماخ :

... .. يَلْبُرُّهَا قِرَى جَحِينِ قَتِينِ

عنى : القِرَاد لَدَمَامَتِهِ . وقول النمر :

... .. فَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحِينِ

هو مخفف عن جَحِين . أبو عبيد : الجَحِين أيضا البطيء الشباب ، والفعل والمصدر كالفعل والمصدر . والجِدْع : السَّيِّءُ الغداء . وقد جَدِعَ جَدْعًا وأجدعته . غيره : وجدعته . قال أبو علي : أخبرني أبو بكر بن دريد ، عن عبد الرحمن عن عمه ، قال : سمعت المفضل يوما ينشد بيت أوس بن حجر :

... .. تَسَكَّتْ بِالْمَاءِ تَوَلِيًّا جَدْعًا

فقلت له : جَدْعًا ، فأنف وصاح ، فقلت : والله لو نفخت في شُور يهودى لأرويته بعد اليوم إلا جدعا ، تكلم كلام النمل وأصب . وقيل إن هذا جرى بينه وبين أبن عمرو الشيباني . أبو عبيد : المُحْتَلَّ السَّيِّءُ الغداء . وأنشد غيره بيت متمم : وأرملية تسعى بأشعث مُحْتَلَّ كفرخ الحُبَارَى رأسه قد تَضَوَّعَا والحِثْلُ : سوء الغداء والرضاع ، وقد حِثِلَ حِثْلًا ، والحِثْلُ : المُحْتَلَّ . ابن دريد : صبي محسوم سيء الغداء . وَا تَقْدَمُ أَنْ المحسوم الفطيم . وقال : صبي زَعْبِلُ سيء الغداء ، وكادى الشباب . ومن أمثالهم : لا يكلم زعبل . غيره : هو الذى لم ينجع فيه الغداء ، فدق عنقه وعظم بطنه . أبو زيد : زَلَمْتُ غِذَاءَهُ وَقَرَقَمْتُهُ أَسَاتَهُ . أبو عبيد : المُقَرَّمُ : البطيء الشباب . وأنشد :

أشكو إلى الله عيالاً دَرَدَقَا

مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا شَمَلَقَا

وهي السيئة الخلق : قال الفارسي : هذا مما ضحّف فيه أبو عبيد ، إنما هو سملق بالسين غير المعجمة . قال أبو علي : القرقمة : الدقة . ومنه قول العرب : وما قرقمني إلا الحسب . أبو عبيد : المؤدّن الذي يولد ضاويًا . ثعلب : وهو البطيء الشباب . صاحب العين : غلام قصيع ومقصوع كادى الشباب ، والأثنى قصيعة ، وقد قطع قصاعة أبو عبيد : هو من القصع ، وهو هشمك الشيء ، وقبضك عليه ، كأنه مردود الخلق بعضه إلى بعض ، فليس يطول .

ومن هذا المثل نرى أن ابن سيدة قد نقل باب أبي عبيد كله ، وحشاه بروايات أخرى عن أبي زيد ، وأبي علي الفارسي ، وابن دريد ، وثعلب ، وصاحب العين ، كما أتى بشواهد أخرى من الشعر والأمثال وأقوال العرب ، إلى جانب الشاهد الموجود لدى أبي عبيد . غير أننا نرى في آخر الباب عبارة مروية عن أبي عبيد ليست في « الغريب المصنف » وهي مأخوذة من « غريب الحديث » له (٢١/٣) .

٨ - كفاية المتحفظ ، لابن الأجداني (المتوفى قبل سنة ٦٠٠ هـ) :

وأخر كتاب تأثر بترتيب كتاب أبي عبيد ، فرتبت فيه الكلمات بحسب المعاني ، هو كتاب : « كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ من اللغة العربية وغريب الكلام » (١) ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المعروف بابن الأجداني . وهو مختصر جدًا ؛ إذ يقع في حوالي ٧٠ صفحة ، وليس فيه ذكر لأبي راو من الرواة إلا في موضع واحد ، ذكر فيه أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة (وسنورده فيما يلي) . كما لم يرد فيه إلا شاهد شعري واحد (ص ٢٨) وكل هذه الأمور قصد إليها مؤلفه قصدًا ، ليصبح الكتاب صغير الحجم سهل الحفظ (٢) .

(١) طبع في مجموعة لغوية بحلب سنة ١٣٤٥ هـ . كما طبع مرات في القاهرة .

(٢) قال في المقدمة ٥/٣ : « لهذا كتاب مختصر في اللغة ، وما يحتاج إليه

من غريب الكلام ، أودعناه كثيرًا من الأساليب والصفات ، ونجبتاه حوش الألفاظ واللغات ، وأعربناه من الشواهد ، ليسهل حفظه ويقرب تناوله . »

ولم يقتصر تأثير « الغريب المصنف » على هذا الكتاب في ترتيبه فقط ، بل تأثر به في المادة كذلك ؛ إذ يجد فيه المرء الكثير من عبارات أبي عبيد وتعريفاته ، وإن كانت في ثوب جديد مختصر ومُحَوَّر أحيانا . وفي المثال التالى يتضح كل ما ذكرناه هنا :

كفاية ٤/٢٢ : « فأما الجانب الوحشى فالأيمن في قول أبن زبد الأنصارى ، والإنسى الأيسر . وقيل : الوحشى هو الأيسر ، والإنسى هو الأيمن . هذا هو قول أبن عبيدة والأصمعى . قال أبو عبيدة : وكذلك هو فى الناس أيضا » .

غ م ١٤٤ : « قال أبو زبد : الإنسى الأيسر ، والوحشى الأيمن فى الدابة . وكذلك قال العديس الكنانى . قال : وإنما الوحشى الذى لا يُقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت من ذلك الجانب ، وإنما تؤخذ من قبل الإنسى ، وهو الجانب الذى يركب منه الراكب . الأصمعى : الوحشى الجانب الذى يركب منه الراكب ويحتلب الحالب . قال : وإنما قالوا : فجالوا على وحشيه ، وانصاع جانبه الوحشى ؛ لأنه لا يؤقى فى الركوب والحلب والمعالجة وكل شىء إلا منه ، وإنما خوفه منه . قال : والإنسى الجانب الآخر . أبو عبيدة : الوحشى الجانب الأيسر من البهائم والناس ، والإنسى الأيمن . قال أبو عبيد : وقول أبن زبد أحب إلى » .



(ب) كتب خَلْق الإنسان

* * *

١ - خلق الإنسان لثابت (وراق أبي عبيد) :

من الكتب التي ألفت في موضوع واحد ، يوجد مثله في « الغريب المصنف » كتاب : « خلق الإنسان » (١) . ومؤلفه ثابت بن أبي ثابت ، عاصر أبا عبيد القاسم بن سلام ، وكان يعمل له وراقاً (٢) . وقد جمع في كتابه هذا بين أقوال أبي عبيد وأقوال غيره (٣) ، كما اعتنى أن يذكر مع أبي عبيد الرواة الذين أخذ عنهم هذا الأخير ، والتزم نص عبارته ، وأورد شواهد كما هي . وفيما يلي نذكر بعض الأمثلة :

خلق الإنسان $8/14 =$ غ م ٥١ : « قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : والفَقُّهُ هو الساياء . والذي يخرج على رأس الصبي هو الشهود ، واحدها شاهد . وأنشد للهدلي (٤) :

فجاءت بمثل السَّابِرِي تعجَّبوا له والثَّرى ما جَفَّ عنه شُهودها
وهي الأغرَّاس .

خلق الإنسان $17/91 =$ غ م ٧ : « قال أبو عبيد : قال الأحمر : الحُدَّتَان :

(١) نشر بتحقيق عبد الستار فراج بالكويت سنة ١٩٦٥ م .

(٢) انظر : معجم الأدباء ١٤١/٧ - ١٤٢ وبغية الوعاة ٤٨١/١

(٣) قال في مقدمة الكتاب : « هذا كتاب خلق الإنسان ، رويناها عن أبي عبيد ، والأثرم ، وسلمة بن عاصم ، وأبي نصر وغيرهم ، وابن الأعرابي ، والأصمعي ، وأبي زيد الأنصاري عن الكلبيين ، وفي كتاب كل رجل ممن سميناه زيادة عن كتاب بعض . وقد جمعنا ذلك ولخصناه وأثبتناه في مواضعه » .

(٤) هكذا في « الغريب المصنف » ، والواقع أنه وهم من أبي عبيد ، لأن البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ١/٧٥ (انظر كذلك : ما مضى تحت عنوان : منهج الكتاب) .

الأذنان . وأنشد :

يا بن التي حُدَّتْها باع .

وكتاب ثابت في « خلق الإنسان » مما اغتمد عليه ابن سيدة كثيرا في الفصول الخاصة بخلق الإنسان من كتابه : « المخصص » . ومن أمثلة ذلك : خلق الإنسان ١/١٠٩ = المخصص ٩٥/١ سطر ٧ . ويجب الاطلاع على هذا المثال وغيره في الكتاين ، لكي يتأكد الباحث من أن « ثابتا » الذي يرد اسمه كثيرا في كتاب خلق الإنسان من « المخصص » ، ويختفى في بقية أبواب المخصص الأخرى ، هو بعينه « ثابت بن أبي ثابت » صاحب كتاب : خلق الإنسان . ولم يكن حسين نصار متأكدا من ذلك حين قال : « ولعله ثابت بن أبي ثابت » (المعجم العربي ٥/١٣٢) ؛ لأنه لم ير كتاب ثابت ، مع وجوده مخطوطا في دار الكتب المصرية ، وقت تأليفه للمعجم !

* * *

٢ - خلق الإنسان للزجاج (المتوفى سنة ٣١٠ هـ) :

وقد تابع ثابتا أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ، فألف كتابا في « خلق الإنسان » ^(١) ويتألف الكتاب من ٣٤ بابا في وصف أعضاء جسم الإنسان ، ابتداء من الرأس حتى القدمين . ويبدو أنه لم يتأثر بكتاب « الغريب المصنف » ، كتأثره بكتاب الأصمعي في « خلق الإنسان » ؛ إذ يظهر من مقارنته بهذا الأخير أن الزجاج « أخذ كتاب الأصمعي ، وحذف ما فيه من تكرار أو استطراد أو شواهد إلا قليلا ، وحذف بعض المواد ، وبعض أجزاء التفسيرات التي لا يضير حذفها ، والمقدمة ، والخاتمة ، ثم زاد أشياء قليلة ، وفصلين للاست فرج المرأة . ولم يفعل شيئا غير ذلك » ^(٢) . ولا يعثر المرء فيه على عبارة واحدة من عبارات الغريب المصنف .

(١) نشره الدكتور إبراهيم السامرائي في كتابه : « رسائل في اللغة » في بغداد

١٩٦٤ م (ص ١ - ٦٨) .

(٢) انظر المعجم العربي ١٣١ وما بعدها .

(ج) كتب الأضداد

١ - الأضداد ، لابن السكيت (المتوفى سنة ٢٤٤ هـ) :

ومن ألف في موضوع يوجد مثله في « الغريب المصنف » أبو إسحاق يعقوب بن السكيت ، في كتابه : « الأضداد » (١) . وقد استعان ابن السكيت في تأليف هذا الكتاب بكتاب الأصمعي المفقود في الأضداد (٢) ، كما اعتمد اعتمادا كبيرا على كتاب « الغريب المصنف » لأبي عبيد ، دون أن يصرح بذلك ، ولا سيما في تلك الفقرات المروية عن أبي زيد ، وأبي عبيدة ، والفراء ، والأموي ؛ إذ نجد بها بنصها في كتاب الأضداد من « الغريب المصنف » (٣) . ومن الأمثلة على ذلك :

غ م ٣٤٩ : « وقال أبو زيد : طَلَّعت على القوم أَطَّلَع طلوعا ، إذا غبت عنهم حتى لا يَرَوُك ، وطلَّعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يَرَوُك . وقال لَمَمَت الشيء المَمَّةُ لَمَمًا إذا كتبت في لغة بني عقيل ، وسائر قيس يقولون : لمته : محوته . قال : ويقال : اجعلبَّ الرجل ، إذا اضطجع ساقطا ، واجلعبت الإبل ، إذا مضت جادة » .

الأضداد ١٢/١٩٣ : « قال أبو زيد : يقال : طلعت على القوم أطلع طلوعا ، إذا

(١) نشره « هفتر » في مجموعة بعنوان : « ثلاثة كتب في الأضداد » بيروت

١٩١٣ م (ص ٦٣ - ٢٠٩) .

(٢) انظر ما مضى تحت عنوان : « مصادر الكتاب » .

(٣) كان ابن السكيت معاصرا لأبي عبيد ، ومات بعده بحوالي عشرين سنة ؛

إذ توفي أبو عبيد سنة ٢٢٤ هـ ، وتوفي ابن السكيت سنة ٢٤٤ هـ (بغية الرواة ٢/٣٤٩) .

ويروي الطوسي عن أبيه أنه كان سائرا ذات يوم إلى أبي عبيد ، فاستقبله ابن السكيت ،

وسأله عن وجهته ، فقال : إلى أبي عبيد ، فقال : أنت أعلم منه ! فلما بلغ أبا عبيد ذلك

قال : الرجل غضبان ؛ لأنه جاءني منذ أيام فقال لي : اقرأ عليّ غريب المصنف ، فقلت :

لا ، ولكن تجيء مع العامة ، فغضب (تاريخ بغداد ١٢/٤٠٨ وإنباه الرواة ٣/١٨) .

غبت عنهم حتى لا يَرُوكَ ، وطلعت عليهم إذا أقبلت إليهم حتى يروك . ويقال : لمقت الشيء ألمقه لَمَقاً إذا كتبه في لغة بني عقيل ، وسائر العرب يقولون : لمقته : محوته .
ويقال : اجلعَبَ الرجل ، إذا اضطجع ساقطاً ، واجلَعَبَتِ الأبل إذا مضت » (١) .

هذا وقد ورد اسم أبي عبيد القاسم بن سلام في كتاب ابن السكيت مرة واحدة في القصة التالية :

الأضداد ٦/٢٠٣ : « قال : وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، عن ابن الطباع ، عن القاسم بن معن ، قال : مات إخوة رجل من الأعراب فَوَرَّثُوا أخاهم إبلا ، فقال رجل للوارث [فعيره بأنه] (٢) . قد فرح بموت إخوته ، لما ورث منهم ، فقال :

إِنْ كُنْتُ أَرَزْتُنِّي بِهَا كِذْباً جَزءُ فَلَاقِيَتْ مِثْلَهَا عَجَلًا
أَفْرُحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا تَبَلًا
قال : يعنى بالتَّبَلِ هاهنا : القليلة . والتَّبَلِ : الخِيارُ » (٣) .

(١) بالنص كذلك في كتاب الأضداد المنسوب للأصمعي ١٤/٣٩ وانظر ما مضى تحت عنوان : مصادر الكتاب .

(٢) ما بين القوسين أضافه « هفتر » محقق الكتاب . وتوجد هذه الإضافة كذلك مرة أخرى في الكتاب المنسوب للأصمعي ٨/٥٠ والواقع أنه لا يوجد ما يدعو إليها ؛ لأن النص بدونها مفهوم ؛ فإن اللام في قوله : « للوارث » بمعنى « عن » ، كما في قوله تعالى : ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه ﴾ (الأحقاف ١١/٤٦) وانظر كذلك معنى الليب لابن هشام ٢١٣/١

(٣) ليست هذه القصة في « الغريب المصنف ، ولعلها في بعض كتب أبي عبيد الأخرى . وقد وردت في الكتاب المنسوب للأصمعي ٧/٥٠ دون ذكر اسم أبي عبيد ، ومع بعض الاختلاف في العبارة . وانظر كذلك : لسان العرب (جزأ) ٤٧/١ (شخص) ٤٧/٧ (نبل) ٦٤١/١١ والأمالى للقالى ٦٧/١ والأضداد لابن الأنبارى ٩٣ والكامل للمبرد ٦٧/١ وجمهرة الأمثال ٣٧٥/١ وأدب الكاتب ٢٣١ والافتصاب ٣٦١ وخرانة الأدب ٥٦/٢ والبيان والتبيين ٣١٥/٣

٢ - الأضداد ، لأبي حاتم السجستاني (المتوفى سنة ٢٥٠ هـ) :

وقد ألف أبو حاتم السجستاني كتابا في « الأضداد » (١) ، غير أنه ، فيما يبدو ، لم ينقل فيه شيئا من كتاب الأضداد في « الغريب المصنف » فهو يعتمد في الكثير من نقوله على أبي عبيدة ، وفي بعضها على الأصمعي ، وأبي زيد . ولم يرد لأبي عبيد ذكر في كتابه ، هذا إلى أن عباراته تختلف عن عبارات أبي عبيد في « الغريب المصنف » .

* * *

٣ - الأضداد ، لأبي بكر بن الأنباري (المتوفى سنة ٣٢٨ هـ) :

يعدّ كتاب أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري في « الأضداد » (٢) من أكبر الكتب التي ألفت في هذا النوع من الموضوعات وأشملها ؛ فقد أتاحت لصاحبه فرصة الاطلاع على كتب الأضداد التي ألفت قبله ، وجمعها في كتابه مع تفصيل في الشرح ، وعرض الأقوال ، وزيادة في الشواهد الشعرية والقرآنية .

ومع كل هذا ، فإنه لم ينقل شيئا من كتاب الأضداد في « الغريب المصنف » على العكس مما كنا نتوقع ، مع أن كل كلمات الأضداد التي عالجها أبو عبيد ، توجد بدورها في كتابه . غير أن ابن الأنباري اعتمد على « الغريب المصنف » - فيما عدا كتاب الأضداد منه - في عدة نقول تقابلنا في كتابه عن أبي عبيد ، وإن لم يلتزم فيها حرفية النص دائما ؛ مثل :

الأضداد ٥/٢٦٦ = غ م ٢٦٢ : « وقال أبو عبيد : يقال في ليالي الشهر : ثلاث عُزْر ، وثلاث نُفْل ، وثلاث تُسَع ، وثلاث عُشْر ، وثلاث بِيض ، وثلاث دُرْع ، وثلاث ظُلْم ، وثلاث حَنَادِس ، وثلاث

(١) نشره « هفتر » كذلك ، في مجموعته السابقة في الأضداد (ص ٧١ - ١٥٧) .

(٢) نشره « هوتسما » Hautsma في ليدن سنة ١٨٨١ م ، ثم نشر بالقاهرة سنة ١٣٢٥ هـ ، ثم نشره محمد أبو الفضل إبراهيم في الكويت سنة ١٩٦٠ م .

دَادِي ، وثلاث مَحَاقٍ » (١)

غير أن الكثير من النقول التي توجد في كتابه عن أبي عبيد ، تتعلق بشرح أحاديث مختلفة، ولا توجد هذه النقول في «غريب الحديث» لأبي عبيد؛ مثل : الأضداد ١٠/٢٩ = غريب الحديث ٢٨٠/١ وانظر كذلك : ١١٩/١ = ٧/١٥٢ ؛ ٢٨/١ = ٧/٣٢٦ ؛ ٢١٦/١ = ١٧/٣٠٦ ؛ ٦٧/١ = ٣/٢٢٥ ؛ ١٥٢/١ = ٣/٤٠١

* * *

٤ - الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي (٣٥١ هـ) :

هذا الكتاب أُلْفُه معاصر لابن الأنباري ، وهو أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (٢) . وقد عالج فيه ٣٠٠ كلمة من كلمات الأضداد ، كما هاجم كثيرا من ألف في الأضداد من قبله ، وخطأهم ؛ فقد خطأ قطربا مثلا في قوله : إن قولهم : « بَلَّح الرجل بشهادته » معناها : كتمها أو أظهرها ، فیری أبو الطيب اللغوي أن ذلك تصحيف ، وأنه إنما يقال في كتمان الشهادة : « بَلَّح بشهادته » (٣) بالحاء .

وليس فيه إلا رواية واحدة عن أبي عبيد بطريق التَّوْزِي ، وهي : « وقال التوزي عن أبي عبيد : ورجل منجباب إذا كان يستين عليه أكلَّة أو جَوَّعة » (٤) . ولم أعر علىها في « الغريب المصنف » ، ولعل « أبا عبيد » هنا تحريف عن « أبي عبيدة » ؛ إذ إن هذا الأخير هو الذي يروى عنه « التوزي » كثرة في كتبه (٥) .

(١) ومثل : الأضداد ١/٢١٧ = غم ٥٧ والأضداد ١٤/١٢٠ = غم ١٢٣

(٢) نشر في جزأين بتحقيق الدكتور عزة حسن في دمشق سنة ١٩٦٣ م .

(٣) الأضداد لأبي الطيب ٨٦/١ وانظر أضداد قطرب ١٥٠ .

(٤) الأضداد لأبي الطيب ٦٤٦/٢

(٥) انظر : أخبار النحويين البصريين ٦٥ وبغية الوعاة ٦١/٢

٥ - الأضداد ، لابن الدهان (المتوفى سنة ٥٦٩ هـ) :

وهذا كتاب ألفه أبو محمد سعيد بن المبارك ، المعروف بابن الدهان النحوى ^(١) . وقد جمع صاحبه فيه مجموعة كبيرة من كلمات الأضداد ، تبلغ ٢٩١ كلمة ، ورتبها ترتيبا هجائيا ، بعد أن حذف أسماء الرواة والشواهد الموجودة في كتب السابقين ، واختصر العبارة اختصارا كبيرا إلى درجة أننا لا نعثر في هذا الكتاب في كثير من الأحيان إلا على الكلمة من كلمات الأضداد ومعنيها المتضادين فحسب .

٦ - الأضداد ، للصاغاني (المتوفى سنة ٦٥٠ هـ) :

وصلت كتب الأضداد عند أبي الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصاغاني ، إلى مرحلتها الأخيرة من حيث التبويب والتنظيم ، فقد جمع في كتابه : « الأضداد » ^(٢) الكلمات التي تعالج هذا الموضوع ، والتي كانت مفرقة في الكتب ، منذ بدأ التأليف في الأضداد على يد محمد بن المستنير المعروف بقطرب ^(٣) ، حتى العصر الذي عاش فيه الصاغاني . وقد رتب الصاغاني كلمات الأضداد في كتابه ترتيبا هجائيا بحسب الحرف الأول للكلمة ، غير أنه حيا في الاختصار (كما ذكر هو في مقدمته) حذف الشواهد ، وأسماء الرواة ، والتفاصيل التي لا لزوم لها . وهكذا لا نجد عنده إلا الكلمة ومعنيها المتضادين ؛ مثل (١٤/٢٢٢) : الأَبْضُ السُّكُونُ والحركة (٢٢٣) البَثْرُ القليل والكثير ، إلى غير ذلك من الأمثلة .

(١) نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين في مجموعة : نفائس المخطوطات - بغداد ١٩٦٣ م (ص ٨٥ - ١٠٨) .

(٢) نشره « هفتر » كذلك في مجموعته السابقة في الأضداد (ص ٢٢٦ - ٢٥٤) .

(٣) نشره « هانز كوفلر » H. Kofler في مجلة : إسلاميكا Islamica سنة ١٩٣٢ م (المجلد الخامس) ص ٢٤١ - ٢٨٤ ثم نشره الدكتور حنا حداد بالرياض سنة ١٩٨٤ م . وقد كان قطرب من معاصري أبي عبيد ، وتوفى سنة ٢٠٦ هـ . وليس في « الغريب المصنف » ذكر له ولا لشيء مما وضعه في كتاب الأضداد .

ولا يمكننا والحالة هذه أن نعرف ما إذا كان الصاغاني قد نقل في كتابه هذا شيئاً من كتاب الأضداد في « الغريب المصنف » أم لا ؟ ومع أنه حاول الإحاطة بجميع كلمات الأضداد ، فإنه قد فاتته بعض هذه الكلمات ، مثل : « وراء بمعنى قدام وخلف » مثلاً (غ م ٣٥٢) .

* * *

(٥) كتب الأسماء والأفعال

١ - ديوان الأدب ، للفارابي (المتوفى ٣٥٠ هـ) :

ومن الكتب التي ألفت في مثل بعض موضوعات الغريب المصنف : « ديوان الأدب في بيان لغة العرب » (١) ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي ؛ فقد خصص أبو عبيد في « الغريب المصنف » كتاباً لأمثلة الأسماء ، وآخر لأمثلة الأفعال ، وعدة أبواب قليلة : للمصادر (٢) ، وهذه النواحي الثلاثة هي موضوع كتاب الفارابي .

وإذا كانت الأمثلة لدى أبي عبيد لا تخضع في داخل هذه الكتب والأبواب لأي نوع من أنواع الترتيب ، فإن الفارابي « قد قسم ديوان الأدب إلى ستة كتب ، هي بالترتيب : كتاب السالم ، وكتاب المضاعف ، وكتاب المثال ، وكتاب ذوات الثلاثة ، أي الأجوف ، وكتاب ذوات الأربعة ، أي الناقص ، وكتاب الهمزة . وكل كتاب من هذه الكتب الستة ينقسم على قسمين ؛ الأول منهما : خاص بالأسماء ، والثاني : خاص بالأفعال . وكل قسم من هذين ينقسم على أبواب على أساس الأبنية ؛ فباب لفعل وآخر لفعل وثالث لفعل ، وما شابه ذلك . ثم رتب الكلمات في داخل الأبواب ترتيباً هجائياً ، بحسب الأصل الأخير من الكلمة » (٣) . وهذا الترتيب الأخير هو الذي اتبعه - فيما بعد - الجوهري ابن أخت الفارابي وتلميذه ، في كتابه « تاج اللغة وصحاح العربية » وإن كان قد ادعى أنه هو الذي ابتدع هذا الترتيب .

وإن من يفحص « ديوان الأدب » للفارابي ، يجد أنه نقل من « الغريب المصنف » تحت اسم « أبي عبيد » في مواضع قليلة ، ولم يلتزم بترتيب عبارته ،

(١) نشره الدكتور أحمد مختار عمر بالقاهرة ١٩٧٤ - ١٩٧٩ (مطبوعات مجمع اللغة العربية) .

(٢) انظر فيما سبق : منهج الكتاب .

(٣) انظر : المعجم العربي ١٧٦ وفصول في فقه العربية ٢٧٤ - ٢٧٥

ولإنما كان يقدم فيها ويؤخر أحيانا . ومن أمثلة ذلك :

غ م ١٣٧ : « سمعت أبا عمرو يقول : الأَقْدَرُ من الخيل : الذى إذا سار
وقعت رجلاه مواقع يديه . والأَحَقُّ : الذى لا يعرق . والشَّيْتِيت :
العُثُور . وقال رجل من الأنصار :

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِطٌ ، كُؤْمِيتُ لا أَحَقُّ ولا شَيْتِيتُ
قال الأصمعي : السَّاطِطِي : البعيد الشَّحْوَةَ »

ديوان الأدب ٢/٢٦٢ : « والأَقْدَرُ من الخيل : الذى يضع رجله مواضع يديه .
وقال :

وأَقْدَرُ مشرف الصهوات ساطط كؤميت لا أحق ولا شئيت
والصهوات : جمع صهوة ، وهى مقعد الفارس . والساططي :
البعيد الشحوة . والأحقق : الذى لا يعرق . والشئيت : العثور .
هذا قول أبى عبيد » .

غ م ٥٣٨ : « صَرَفَتِ الكَلْبَةَ تَصْرِفُ صُرُوفًا » .
ديوان الأدب ٢/١٧٢ : « وصِرَافُ الكلبة : اشتهاؤها الفحل . وهو الضروف
عن أبى عبيد » .

* * *

٢ - كتاب الأفعال ، لابن القوطية (المتوفى سنة ٣٦٧ هـ) :

تأثر بكتاب « الغريب المصنف » أحد معاصري الفاراني ، وهو محمد بن
عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ، فى كتابه : « الأفعال » (١) . وقد
قسم ابن القوطية هذا الكتاب على ثلاثة أقسام ؛ الأول : لما فيه فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ ،
والثانى : لما فيه أَفْعَلٌ وحدها . والثالث : لما فيه فَعَلٌ وحدها . وجعل القسم
الأول وحده فى شطرين ؛ أولهما : للصيغتين بمعنى واحد ، والثانى : لما اختلف

(١) نشره « إجناتسيو جويدى » فى ليدن سنة ١٨٩٤ م .

معناها فيه . كما رتب الكلمات في كل قسم من الأقسام الثلاثة بحسب الحرف الأول على الترتيب التالي : أه ع غ خ ح ج ق ك س ش ص ض ل ر ن ط ظ ذ د ب ت ث ز ف م و ي .

وقد نقل ابن القوطية الكثير من عبارات « الغريب المصنف » ، وإن لم يحتفظ بها كما هي . وقد حذف الشواهد كلها تقريبا ، ولم يذكر أبا عبيد إلا في مواضع قليلة . وفيما يلي بعض الأمثلة :

غ م ٣١٣ : « الأموى : مَضَحَ الرجل عِرْضَهُ وأَمْضَحَهُ : إذا شأته . وأنشدنا للفرزدق :

وأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشَتْتِي وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ .

الأفعال ٢/١٥٤ : « وَمَضَحَ عِرْضَهُ مَضْحًا أَمْضَحَهُ : شأنه » .

غ م ١٢ : « اليزيدى : يقال رجل آلى ، على مثال أعمى : عظيم الألية ، وامرأة آلياء ، وقد آلى آلى مقصور » .

الأفعال ١/١٢ : « ورجل آلى ، مثل : أُعْتِي ، وامرأة عَجْزَاء . هذا كلام العرب . وأجاز أبو عبيد : آلياء » .

غ م ٦ : « وقال الأصمعي : مَشِطَّتْ يده تَمَشِطُ مَشِطًا ، وذلك أن يَمَسُّ الشوكَ أو الجِذْعَ فيدخل منه في يده » .

الأفعال ٨/٣١٢ : « ومشطت اليد مشطا : دخل فيها شيء من عود مسته ، وبالطاء لأبي عبيد وحده في المصنف » (١) .

(١) توجد هذه العبارة بنصها في كتاب « الأفعال » لابن القطاع ٨٩/٣ ولكن المخطوطات التي اطلعت عليها من « الغريب المصنف » تتفق كلها في كتابة : « مشطت » وما بعدها بالطاء المعجمة . والظاهر أن ابن القوطية قد اطلع على نسخة مصحفة من « الغريب المصنف » ، أو أن التصحيف قد حدث في كتاب « الأفعال » نفسه بعد ذلك ، وأن ابن القوطية كان يريد أن يقول : « ومشطت اليد مشطا : دخل فيها ... وبالطاء لأبي عبيد وحده في المصنف » . وقد يرجع الرأي الأول ما يوجد في كتاب ابن القطاع ، وكذلك ما نقله صاحب اللسان (مشط) ٤٠٣/٧ حين قال : « وفي بعض نسخ المصنف : مشطت يده ، بالطاء المعجمة ، لغة أيضا » .

٣ - كتاب الأفعال ، للسرقسطى (المتوفى حوالى سنة ٤٠٠ هـ) :

وفى هذا القرن الرابع الهجرى ، ألف أبو عثمان سعيد بن محمد المعافرى السرقسطى كتابا فى الأفعال^(١) . كذلك . والسرقسطى تلميذ لابن القوطية السابق ذكره . وقد أراد بكتابه هذا إكمال كتاب شيخه ، واستكمال ما فاته ذكره ؛ يقول فى مقدمته (٥٢/١ - ٥٤) بعد أن ذكر بعض من ألف فى الأفعال : « فرأيت توألفهم فى الأفعال غير موعبة ... حتى تلافى ذلك وتولاه : محمد بن عمر بن القوطية رحمه الله ، فألف فى الأفعال كتابا حاز به قصب السبق ... ولكنه رحمه الله قصد فى هذا الكتاب مقصد الغاية فى الاختصار ... وأيضا فإنه إنما كان غرضه رحمه الله ، فى هذا الكتاب : فعلت وأفعلت خاصة ، وترك ما تجاوز ذلك من الأفعال الرباعية الأصلية ... فلما رأيت الكتاب قد اختل من هذه الجهة مع ما رأيت من فضله ، وأنه قد بَدَّ فيه الأولين والآخريين ، أفردت له عنايتى ، وجعلت له حظا من نظرى بعد تصحيح روايتى إياه على مؤلفه رحمه الله ، فتلافيت ما اختل منه بإلحاقه وترداد ذكره وبسط تفسيره » .

والكتاب يفيض بالرواية عن أبى عبيد بنص الغريب المصنف أحيانا ، ولكنه كثيرا ما كان يتصرف فى عبارة أبى عبيد بالتقديم والتأخير وتغيير الألفاظ .
وفى ما يلى بعض أمثلة ذلك كله :

غ م ١١٧ : « الانكراس : الانكباب ونحوه » .

السرقسطى ٢٠٢/٢ : « قال أبو عبيد : الانكراس : الانكباب ونحوه » .

غ م ٣٥٦ : « ويقال : قلقلت الشئ ولقلقته » .

السرقسطى ١٣٤/٢ : « وقال أبو عبيد : قلقلت الشئ ولقلقته ، مقلوب : إذا حركته » .

غ م ١٢ : « اليزيدى : يقال : رجل آلى ، على مثال أعمى : عظيم الألية ، وامرأة ألياء » .

(١) نشره الشيخ حسين محمد شرف بالقاهرة سنة ١٩٧٥ - ١٩٨٠ م .

السرقسطى ٨١/١ : « ورجل آلى ، مثل أعمى ، وامرأة عجزاء . هذا كلام العرب وأجاز أبو عبيد : ألياء » .

* * *

٤ - كتاب الأفعال ، لابن القطاع (المتوفى سنة ٥١٥ هـ) :

وفى أواخر القرن الخامس الهجرى ، وأوائل السادس ، رأى أبو القاسم على ابن جعفر السعدى ، المعروف بابن القطاع ، أن كتاب ابن القوطية فى الأفعال معقد الترتيب ، مختلط التبويب ، بحيث « صار الطالب للحرف يجده متفرقا فى الكتاب فى عدة أبواب » (١) ، كما أن كثيرا من الأفعال قد فاتت ابن القوطية « فلم يذكر فيه الأفعال الرباعية الصحيحة ، ولا الخماسية والسداسية المزيدة ، ولا الثنائية المكررة » (٢) ، فوضع ابن القطاع لذلك كتابا آخر فى « الأفعال » (٣) ، وجعل أساسه كتاب ابن القوطية ، بعد أن غيّر من ترتيبه بعض التغيير ، وجعله « على حروف المعجم حتى لا يحتاج الناظر أن يخرج من باب إلا وقد استوعب جميع الأفعال على التمام والكمال » (٤) ، وزاد عليه الكثير من الأفعال ، وجعل ما أورده ابن القوطية مسبوqa بحرف : « ق » ، وما أورده هو مسبوqa بحرف : « ع » (٥) ، غير أنه لم يذكر مرجعا معيناً لما زاده فى الكتاب ، وإنما اكتفى بقوله : « وجمعت فيه ما افترق فى مصنفات العلماء ، ونظمت فيه ما انتثر فى ملونات البلغاء » (٦) .

* * *

-
- (١) الأفعال لابن القطاع ٤/١ سطر ٧
 (٢) الأفعال لابن القطاع ٤/١ سطر ٨
 (٣) نشر فى حيدر آباد الدكن باهند سنة ١٣٥٩ هـ .
 (٤) الأفعال لابن القطاع ٤/١ سطر ٢٠
 (٥) الأفعال لابن القطاع ٥/١ سطر ١
 (٦) الأفعال لابن القطاع ٥/١ سطر ٤



(هـ) كتب الإتياع

* * *

١ - الإتياع ، لأبي الطيب اللغوي (المتوفى سنة ٣٥١ هـ) :

ومن تأثر ببعض موضوعات « الغريب المصنف » المؤلفون في موضوع « الإتياع » . والإتياع في العربية في كثير من الأحيان ، عبارة عن تأكيد الكلمة بضم كلمة أخرى إليها ، لا معنى لها في ذاتها ، غير أنها تساويها في الصيغة والقافية ، بغرض الزينة اللفظية وتأكيد المعنى . والكلمة الثانية تسمى كلمة : « الإتياع » .

وفي باب الإتياع من « الغريب المصنف » يجد المرء ٤٦ تركيباً لغوياً ، وهذه التراكيب مروية عن الكسائي ، وأبي زيد ، والأحمر ، والفراء ، مثل : عطشان نطشان ، وجائع نائع ... وغير ذلك .

ويلاحظ أن أبا عبيد لم يرتب هذه التراكيب أى نوع من الترتيب لا أبجدياً ولا غيره . ولم يرد في الباب كله إلا شاهد شعري واحد على « الخازباز » .

وقد ألف أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي كتاباً في هذا الموضوع (١) ، ورتبه هجائياً بحسب الأصل الأول للكلمة الثانية وإننا نعثر في كتابه على كل الكلمات التي أوردها أبو عبيد في باب الإتياع ، ما عدا ثلاثة منها وهي : « ماله سيد ولا ليد » و « من حسه وبسه » و « الخازباز » .

ولاشك أن أبا الطيب رأى كتاب « الغريب المصنف » ، ونقل منه بعض كلمات كتابه في هذا الباب ؛ إذ تتفق عبارته مع عبارة أبي عبيد تماماً ؛ مثل : غ م ٣٥٩ : « وفلان يحفنا ويرفنا ، أى يعطينا ويميرنا » .

(١) نشره عز الدين التنوخي في دمشق سنة ١٩٦١ م ، اعتماداً على مخطوطة تنقص صفحة من المقدمة .

الإتباع ٢/٤٨ : « هو يحفنا ويرفنا ، أى يعطينا ويميرنا » .
 غ م ٣٥٩ : « وهو سَهْد مَهْد ، أى حسن » .
 الإِتباع ٣/٨٥ : « ويقال إنه لسهد مهد ، أى حسن » .

وأحيانا كان أبو الطيب يعزو الكلام إلى الراوى الذى روى عنه أبو عبيد ؛

مثل :

غ م ٣٥٩ : « الأحمر : هو أَسْوَانُ أَثْوَان ، أى حزين » .
 الإِتباع ٤/٢٩ : « ويقال : هو أسوان أتوان ، فالأسوان الحزين ، والأثوان
 إِتباع . حكاها الأحمر » .

وفى أحد المواضع نسب ما جاء به أبو عبيد من تفسير إلى الكوفيين ، ثم رد
 عليه . وهذا الموضع هو :

غ م ٣٥٩ : وما له عافطة ولا نافطة ، والعافطة العنز تعفط : تضبط .
 والنافطة إِتباع » .

الإِتباع ١/١٠١ : « وحكى بعض الكوفيين فى قولهم : ما له عافطة ولا نافطة ،
 أن العافطة هى العنز تعفط ، أى تضبط ، والنافطة إِتباع . وليس
 كذلك ، إنما العافطة من العنز التى تعفط ، والعفط منها
 كالعطاس من الناس . هكذا قال أبو زيد » .

٢ - الإِتباع والمزاوجة ، لابن فارس اللغوى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) :

سمى ابن فارس كتابه « الإِتباع والمزاوجة » ^(١) . ولم يتضح لنا من
 مقدمة كتابه ^(٢) الفرق بين الكلمتين تماما ، وإن كان « بروتو » ناشره الأول ،

(١) نشره « بروتو » R. Brünnow فى مدينة : جيسن Giessen بألمانيا سنة

١٩٠٦ م. ثم نشره كمال مصطفى بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م .

(٢) المقدمة ص ٢ : « هذا كتاب الإِتباع والمزاوجة ، وكلاهما على وجهين ؛
 أحدهما : أن تكون كلمتان متواليتان على روى واحد ، والوجه الآخر : أن يختلف الرويان ،
 ثم تكون بعد ذلك على وجهين ؛ أحدهما : أن تكون الكلمة الثانية ذات معنى معروف ،
 والآخر : أن تكون الثانية غير واضحة المعنى ، ولا بينة الاشتقاق ، إلا أنها كالإِتباع
 لما قبلها » .

يرى « أنه يظهر من أمثلة ابن فارس بوضوح ، أن كلا من الإتياع والمزاوجة ، يفترقان عن التعبيرات المماثلة كالمسجع مثلا ، في أن الكلمة الثانية في الإتياع والمزاوجة ، لا ترد فيما عدا ذلك من التراكيب ، أو على الأقل بهذا المعنى . كما يبدو أن اصطلاح الإتياع يقصد به الصيغ الوصفية ، التي تتبع الكلمة الأولى بلا رابط ، على حين أن الصيغ الفعلية ، التي ترتبط بالكلمة الأولى برابط ، أو تكون وحدها جملا مستقلة ، تسمى بالمزاوجة »^(١) .

وقد رتب ابن فارس كلماته بحسب الأصل الأخر^(٢) . ويجد المرء في كتابه كل الكلمات التي أوردها أبو عبيد في باب الإتياع ، فيما عدا أربعة منها ، وهي : « جاء بالقبّاحة والشقّاحة » و « قليل شقّين ووتّج »^(٣) و « مُضَيِّعٌ مُسَيِّعٌ » و « قُبْحًا لَهُ وَشَقْحًا » . إلا أنه لم ينقل كل هذه الكلمات من « الغريب المصنف » ، بل نقل بعضها من مصادر أخرى ؛ مثل :

غ م ٣٥٩ : « الأحمر : سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، أى لا طعم له » .

الإتياع ٩/٧ : « اللحياني : سليخ مليخ ، للذي لا طعم له . وأنشد :

سليخ مليخ كلحم الحوار فلا أنت حلّو ولا أنت مرّ » .

غير أن ابن فارس قد اعتمد في الكثير من نقوله على « الغريب المصنف » ، وإن لم يصرح باسم أبي عبيد إلا في موضعين اثنين^(٤) ، وهما :

(١) انظر مقدمة « بروتو » ١٩/٤ وما بعدها .

(٢) يقول في كتابه ٨/٢ : « وصنفته على الحروف ليكون أطف وأقرب

مأخذا ، إن شاء الله تعالى » .

(٣) يختلف الرّويّ هنا في هذا المثال . وقد ترك ابن فارس مثل هذا التركيب

عمدا ؛ إذ قال في آخر كتابه (١٣/٢٤) : « وقد ذكرت ما انتهى إلى من هذا الباب ، وتحريت منه ما كان كالمقفي ، وتركت ما اختلف رويّه » . ومع ذلك نراه يسهو فيأتي بمثال من هذا النوع (١/١٦) .

(٤) المواضع الثلاثة التي ذكر فيها « أبو عبيدة » في كتاب ابن فارس ، تتفق

حرفيا مع ما في « الغريب المصنف » ؛ ولذلك أرجح أن يكون الاسم هنا محرفا عن « أبي عبيد » قارن : الإتياع ١٠/٨ = غ م ٣٥٩ والإتياع ٧/١١ = غ م ٣٥٩ والإتياع ٩/١١ = غ م ٣٥٩

الإتباع ١/١٢ = غ م ٣٦٠ : « وروى أبو عبيد في هذا الباب عن الأحمر :
الخازباز : صوت الذباب . وأنشد لابن أحرر :

تفقاً فوقه القلَع السَّواري وُجِنَ الخازبازِ به جُنُونًا .
الإتباع ٥/١٢ : « أبو عبيد عن أبي زيد : جاء بالمال من حَسَّه وبَسَّه ، ومن حَسَّه
وعَسَّه ، ومن حَسَّه وبَسَّه » .

غ م ٣٦٠ : « الأحمر : وجاء بالمال من حَسَّه وبَسَّه ، ومن حَسَّه وعَسَّه .
أبو زيد مثله ، وزاد فيه : حَسَّه وبَسَّه » .

وفي هذا المثال الأخير ، نرى ابن فارس قد تصرف في عبارة أبي عبيد بعض
الشيء . ومن أمثلة نقله من « الغريب المصنف » دون تصريح بذلك :

الإتباع ١٠/١١ = غ م ٣٦٠ : « قال الفراء : هو أُشِيرُ أفر وأشُران أفران ، وإنه
لهذِرٌ مَلِيرٌ » .

* * *

(و) كتب المعرب

* * *

المعرب ، للجواليقي (المتوفى سنة ٥٤٠ هـ) :

روى أبو عبيد في « الغريب المصنف » ٣٦ كلمة أجنبية عربتها العرب ، واستخدموها في أشعارهم وكلامهم (١) . وهذه توجد إلا قليلا منها في كتاب: « المعرب من الكلام الأعجمي » (٢) لأبي منصور موهوب الجواليقي . وقد رتبت الكلمات الأعجمية في داخله ترتيبا هجائيا بحسب الحرف الأول ، غير أن الجواليقي لم يصرح كثيرا بذكر أبي عبيد ، كما أنه لم يحتفظ في الغالب بعبارة « الغريب المصنف » بل كان يتصرف فيها بالتقديم والتأخير والزيادة والنقصان ؛ مثل :

غ م ٣٦٧ : « وقال الأصمعي : وكذلك قول لبيد :

... .. قُرْدُمَانِيًّا وترَكَّا كالبَصَل

فالقردماني : سلاح كانت الأكاسرة تدخره في خزائنها ،
يسمونه : كردماند . معناه : عُجِلَ وبقى .

المعرب ١/٢٥٢ : « وقال بعضهم : القردمانية : سلاح كانت الأكاسرة تتخذه
وتدخره في خزائنها ، يسمونه : كردماند ، أى عمل وبقى .
حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . وقال ابن الأعرابي : أراها
فارسية . وأنشد للبيد :

فخمة ذفراء تُرقي بالعَرَى قردمانيا وتركا كالبَصَل

(١) راجع باب « ما دخل من غير لغات العرب في العربية » في الغريب

المصنف .

(٢) نشره الشيخ أحمد شاکر بالقاهرة سنة ١٣٦١ هـ .

أى عمل وبقي لوقت الحاجة ، وهذا لا يكون إلا للملوك » .
 وقد ذكر أبو عبيد في كتاب « المعرب » في عدة نقول ليست في « الغريب
 المصنف » ، ولكنها مأخوذة من غريب الحديث له . (انظر مثلا : المعرب ٣/١٧١)
 = غريب الحديث ١٠١/٤ .

* * *

النوع الثاني

المعاجم المخرجية والهجائية

ونأتى الآن إلى النوع الثاني من المعاجم ، وهى التى رتبتم فيها الكلمات ، إما ترتيباً صوتياً بحسب مخارج الأصوات فى الفم ، وإما ترتيباً هجائياً بحسب الحرف الأول أو الأخير من الكلمة . وتأثر هذا النوع من المعاجم بالغريب المصنف - إن وجد هذا التأثير ، لن يكون بالطبع إلا فى المادة فقط ، لا فى الترتيب .

ولكن نتبع تأثير « الغريب المصنف » فى هذا الصنف من المعاجم ، ونرى إلى أى حد كان هذا التأثير ، قمنا بجمع كل الكلمات التى تبدأ بحرف الكاف من « الغريب المصنف » ، وقارناها بمثلها فى المعاجم التى جاءت بعد أبى عبيد . وقد بلغت هذه الكلمات حوالى ٣٥٠ كلمة ، موزعة فى ١٣٥ مادة . وإذا قارنا ذلك بعدد المواد التى تبدأ بحرف الكاف فى « لسان العرب » مثلاً ، وهى ٤٠٤ مادة ، عرفنا إلى أى حد تضخمت المعاجم العربية المتأخرة ، بعد أن أتيح لأصحابها من فرص الجمع والاختيار ، ما لم يتح للرواد الأوائل للمعاجم من أمثال أبى عبيد .

وإنه على الرغم من أن كتاب أبى عبيد ، قد قصد فيه أولاً وأخيراً ، إلى جمع الكلمات الغريبة فى اللغة العربية وتفسيرها ، فإننا نرى أنه قد فاتته الكلمات الكثيرة الغريبة ، التى توجد فى لسان العرب مثلاً ، ولا توجد فيه ، مثل تلك التى أوردها ابن منظور تحت المواد الآتية :

- كثعب - كحكب - كحلب - كرتب - كرشب - كظب -
- كعب - كعذب - كلب - كشب - كهكب - كعت - كحث - كلبث -
- كندث - كنفج - كنتح - كشمخ - كنعذ - كنبذ - كعتر - كندس -
- كشمش - كندش - كنفرش - كنعظ - كنعكع - كبرتل - كخم -

كشن - كشنن ... وغير ذلك .

حقا .. لقد ذكرت معظم كلمات هذه المواد السابقة وغيرها مما يماثلها ، بلا شواهد عليها ، وهذا مما قد يشكك في صحتها ، لاسيما وأن بعضها قد يكون ناشئا عن تصحيف أو تحريف ؛ مثل : كندس وكندش ، وكنتح وكنتح ، وكمتل ، وكمثل ، وكلمس وكلشم ، وغير ذلك كثير .

وستتبع فيما يلي تأثير « الغريب المصنف » في هذا النوع من المعاجم ، وسنسير مع ما ظهر منه بعد عصر أبي عبيد تاريخيا ، حتى زمن تأليف معجم : « تاج العروس » للزبيدي . ومن الطبيعي أن يوجد في هذه الفترة الطويلة - من القرن الثالث الهجري إلى القرن الثاني عشر - الكثير من المعاجم ، التي رتب فيها الكلمات بحسب المخارج أو الحروف الهجائية ، ولكننا سنقتصر في بحثنا هنا على المعاجم المشهورة من بينها ؛ وذلك حتى لا يطول البحث ويتشعب .

* * *

١ - جهرة اللغة ، لابن دريد (المتوفى سنة ٣٢١ هـ) :

وأول معجم وصل إلينا من هذه المعاجم بعد الغريب المصنف ، هو : « جهرة اللغة » (١) ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . ولم يقصد ابن دريد في هذا الكتاب - كما هو واضح من عنوانه - إلى الإحاطة بكل ألفاظ اللغة ، وإنما قصد إلى جمع الألفاظ العامة الشائعة (٢) ، وإن كان المؤلف لم يهمل الغريب إهمالا كاملا . حقا تقل الكلمات الغريبة في الجهرة نسبيا ؛ إذ ليس فيها من ألفاظ « الغريب المصنف » التي تبدأ بحرف الكاف إلا النصف تقريبا .

وقد رتب الجهرة أساسا على الترتيب الهجائي ، غير أن ابن دريد تأثر بكتاب « العين » للخليل بن أحمد ، في تقسيمه المواد إلى الشائى والثلاثى ،

(١) نشره المستشرق « كرنكو » KRENKOW في حيدر آباد الدكن بالهند سنة

١٣٤٤ - ١٣٥١ هـ .

(٢) المقدمة ٣/١ : « وإنما أعرناه هذا الاسم ؛ لأننا اخترنا له الجمهور من كلام

العرب ، وأرجأنا الوحشى المستكر » .

ومضعف الرباعي ، والمعتل ، والصحيح ، وكذلك في طريقة التقاليب^(١٥٥) .
وما يهنا هنا هو أن نشير إلى أن ابن دريد لم يذكر في مقدمته أى مرجع ،
إلا كتاب « العين » للخليل بن أحمد ، ومدحه (٣/١) . ويطالعا في نص
الجمهرة - فيما عدا ذلك اسم الأصمعي ، وأنى عبيدة ، وأنى حاتم ، وأنى زيد
وغيرهم . ولم يُذكر اسم أنى عبيد إلا مرة واحدة في مخطوطة ليدن من الجمهرة
(١٣٩/٢ هامش ٢) ، ويبدو أنها إضافة متأخرة .

وعندما يقارن المرء عبارات أنى عبيد في « الغريب المصنف » بعبارات ابن
دريد في الجمهرة ، يجد الفرق بينهما كبيرا جدا ، ويستطيع أن يحكم وهو مطمئن
إلى أن ابن دريد لم ينقل شيئا من « الغريب المصنف » . وفيما يلي بعض الأمثلة :
غ م ٧٦ : « والكِلَّةُ : السُّرُّ الرقيق » .
الجمهرة ١٧١/٣ : « والكِلَّةُ : التى تنصب كالخدر ، والجمع : كِلَل ، عربى
معروف » .

غ م ١٢٨ : « الأحمرُ : والكِلْسُ مثل الصاروج يُبنى به » .
الجمهرة ٤٥/٣ : « والكِلْسُ : الصاروج . قال الشاعر ، عَدَى بن زيد
العبادى :

شاده مَرْمَرًا وَتَحَلَّلَهُ كِلْسًا فَللطير فى ذُراه وَكُورُ

هكذا رواه الأصمعي بالخاء معجمة . وقال : ليس جلله بالجيم بشئ .
وروى غيره بالجيم » .

وفى هذا المثال الأخير نرى فى الجمهرة شاهدا شعريا ، ليس فى « الغريب
المصنف » ..

* * *

٢ - البارع ، لأنى على القالى (المتوفى سنة ٣٥٦ هـ) :

وإذا كان ابن دريد لم ينقل شيئا من « الغريب المصنف » فى معجمه :

(١) أنظر فى تفصيل هذه الطريقة كتابنا ، فصول فى فقه العريسة

« الجمهرة » ، فإن تلميذه المشهور أبا علي القالي ، لم يفته ذلك في كتابه : « البارع في اللغة » ^(١) ، وهو أول معجم عربي ظهر في الأندلس . وقد تبع فيه مؤلفه نظام كتاب « العين » للخليل بن أحمد مع اختلاف يسير ^(٢) .

والقالي ، وإن كان قد استخدم « الغريب المصنف » في بارعه ، فإنه لم يكثر فيه من الأخذ عنه ، كما أكثر من الأخذ عن الخليل ، وأبى زيد مثلاً . وهو يذكر مع أبى عبيد أحياناً اسم الراوى المذكور في « الغريب المصنف » وأحياناً يكتب بذكر أبى عبيد أو راويه ، كما توجد مادة « الغريب المصنف » أحياناً في البارع تحت كلمة : « وقال غيره » . وفيما يلي بعض الأمثلة لكل ذلك :

غ م ٣٥٠ : « الأموى : ليلة غاضية : شديدة الظلمة ، ونار غاضية : عظيمة » .

البارع ٣٨٧ : « قال أبو عبيد : وقال الأموى : ليلة غاضية : شديدة الظلمة ، ونار غاضية : عظيمة » .

غ م ٧٠ : « الأحمر : زَهْنَعَتِ المرأة ، وزَتْتَهَا ، إذا زينتها . وأنشد :

بنى تميم زَهْنِعُوا فئاتكم إن فتاة الحى بالترتت » .

البارع ١٨٥ : « قال أبو علي : قال الأحمر : زَهْنَعَتِ المرأة ، وزَتْتَهَا - بالناء - إذا زينتها . قال الشاعر :

بنى تميم زهنعوا فئاتكم إن فتاة الحى بالترتت » .

غ م ٢٤٦ : « الأموى : الوَلْعَةُ : الدلو الصغيرة . وأنشدنا :

شَرُّ الدَّلَاءِ الوَلْعَةُ المَلَامَةُ

والبَكَرَاتُ شُرْهُن الصَّائِمَةُ

(١) لم يصل إلينا من هذا المعجم سوى قطعتين صغيرتين ؛ الأولى : في المكتبة الوطنية بباريس ، والثانية : في المتحف البريطاني ، وهى أكبر من الأولى . وقد نشرها مصورة في كتاب : المستشرق « فولتون » A. Fulton في لندن سنة ١٩٣٣ م ، ثم نشرت القطعتان ، بتحقيق هاشم الطعان ، في بغداد سنة ١٩٧٥ م .

(٢) انظر كتابنا : « فصول في فقه العربية » ٢٧٧

يعنى : التى لا تدور .

البارع ٤٠٢ - ٤٠٣ : « وقال غيره (غير اللحياني) : الوَلْعَةُ : الدلو الصغيرة - بفتح الواو وسكون اللام ، وأنشد :

شُرُّ الدَّلَاءِ الوَلْعَةُ الملائمة
والبكراتُ شُرُّهنَّ الصائمة

يعنى : التى لا تدور .

* * *

٣ - تهذيب اللغة ، للأزهري (المتوفى سنة ٣٧٠ هـ) :

ومن المعاجم التى اعتمدت على كتاب « الغريب المصنف » اعتمادا كبيرا معجم : « تهذيب اللغة » ^(١) ، لأبى منصور الأزهري ، وهو من المعاجم التى سارت على نظام كتاب « العين » فى الترتيب . ويعد عند اللغويين من أهم المعاجم ؛ لدقته وشموله ، وأمانته فى ذكر مصادره ؛ ولذلك جعله صاحب لسان العرب من مصادره الأساسية فى كتابه .

وقد ذكر الأزهري فى المقدمة التى فصل فيها مصادره ، أنه نقل من الغريب المصنف ، وغريب الحديث ، والأمثال ، ومعانى القرآن . والأربعة لأبى عبيد القاسم بن سلام (٢٠/١) .

وإن من يدرس تهذيب اللغة ، ويقارن بينه وبين الغريب المصنف ، ليستطيع أن يحكم وهو مطمئن ، بأن الأزهري قد نقل كتاب أبى عبيد كله فى كتابه أو كاد ؛ فإن الكلمات التى تبدأ بحرف الكاف فى الغريب المصنف ، توجد إلا قليلا منها ، بنص عبارتها فى التهذيب .

وقد جرى الأزهري على أن يذكر مع أبى عبيد الراوى الذى نقل عنه هذا

(١) طبع هذا الكتاب الضخم فى ١٥ مجلدا ، بتحقيق الشيخ عبد السلام هارون وآخرين ، بالقاهرة سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٧ م .

الأخير في كتابه ؛ مثل :

غ م ٦ : « الفراء : رجل مَكْبُون الأصابع ، مثل الشَّثْن » .
 التهذيب ٢٨٣/١٠ : « أبو عبيد عن الفراء : رجل مَكْبُون الأصابع ، مثل
 الشَّثْن »^(١) فإن لم يذكر أبو عبيد راويا معنا ، واكتفى بعبارة : « غيره » ،
 فإن الأزهرى ينسب القول عندئذ إلى أبي عبيد نفسه ، مثل :
 غ م ٤٣ : « غيره : الكُتْبَة : الجماعة . وقال أبو زيد :

... .. وعاث في كُتْبَة الوَعَواع والعِير » .

التهذيب ٤٦١/٩ : « أبو عبيد : الكُتْبَة : الجماعة . وقال أبو زيد :

... .. وعاث في كُتْبَة الوَعَواع والعِير » .

ومن المثالين السابقين نرى الأزهرى يلتزم نص عبارة أبي عبيد ، وينقلها
 كما هي : وهذا دأبه دائما ، ولم يشذ عن ذلك إلا في القليل النادر .
 وأحيانا يعلق الأزهرى على كلام أبي عبيد ، فيشرح ما يعنيه ، أو يستدل
 على صحته بما سمعه هو من العرب ؛ مثل :

غ م ٣٩ : والكُتْف هو المشى الرَّوَيْد . قال لبيد :

... .. قريحُ سلاحٍ يكتِف المشى فأتُر

وقولهم : مشتٌ فكُتِفَتْ ، أى حركتها كُتِفها » .

التهذيب ١٤٥/١٠ : « وقال أبو عبيد : الكُتْف : المشى الرَّوَيْد . وقال لبيد :

... .. قريحُ سلاحٍ يكتِف المشى فأتُر

قال : وقولهم : مشتٌ فكُتِفَتْ ، أى حركت كُتِفها ، يعنى : الفرس .

غ م ٢٤٨ : « أبو زيد : الكَرَّ : الحبل الذى يُصْعَد به على النخل ، وجمعه

كُرُور . ولا يُسَمَّى بذلك غيرُه من الحبال » .

(١) نادرا ما يختلف اسم الراوى مثل غ م ١٠١ (الأصمعى) = التهذيب

١٠٨/١٠ (الأموى) ولعل ذلك راجع إلى تحريف فى نسخة الأزهرى من الغريب

المصنف ، أو من أوهام الناسخ فى تهذيب اللغة !

التهديب ٤٤١/٩ : « أبو عبيد عن أبي زيد : الكَرَّ الذي يُصعد به على النخل ،
وجمعه كَرور . ولا يُسَمَّى به غَمْرُه من الجبال . قلت : وهكذا
سماعى من العرب في الكَرَّ . ويُسَوَّى من حُرِّ اللَّيف الحَيْد » .

ونادرا ما ي حذف الأزهرى شواهد « الغريب المصنف » ؛ مثل :

غ م ٤٢ : « الفراء : رجل ذو كَسرات وهَزرات ، وإنه لمهزر ، وهذا كله
الذى يعين في كل شيء . وأنشد :

إِلَّا تَدْعُ هَزْرَاتٍ لَسْتَ تَارِكُهَا تَخْلَعُ ثِيَابَكَ لَا ضَانَ وَلَا إِبِلَ » .

التهديب ٥٠/١٠ : « أبو عبيد عن الفراء : يقال رجل ذو كَسرات وهَزرات ،
وهو الذى يُعِين فى كل شيء » .

غير أنه كثيرا ما يزيد أشعارا شواهد ؛ مثل :

غ م ٢ : « وقال الأصمعى : الكَتْد ما بين الكاهل إلى الظهر ، والتَّجُّج
مثله » .

التهديب ١٠٦/١٠ : « أبو عبيد عن الأصمعى : الكَتْد ما بين الكاهل
إلى الظهر ، والتَّجُّج مثله . قال ذو الرمة :

وَإِذْ هُنَّ أَكْتَادٌ مَحْوِضَى كَأَنَّهَا رِهَا الْآلِ عَمِدَانِ النَّخِيلِ الْبَاسِقِ » .

ونادرا ما يترك الأزهرى « الغريب المصنف » ، مع وجود الكلمة التى
يتحدث عنها فيه ، إلى غريب الحديث ، أو إلى مؤلف آخر غير أبي عبيد ،
كالليث ، أو ابن السكيت ، أو شمرا أو غيرهم ؛ مثل نندس السبأ لندسند نسندسند
غ م ٢٥٢ : « والكُتْبَة : الحُرْزَة ، والجمع كُتْب » .

التهديب ١٥١/٧ : « الليث : الكُتْبَة : الحُرْزَة المضمومة بالسَّير ، وجمعها
كُتْب » .

ونادرا ما يترك الأزهرى شواهد « الغريب المصنف » ؛ مثل :
١٨٧٦ / قتلته سبأه (٧)
١٨٧٧ / قتلته سبأه (٧)
١٨٧٨ / قتلته سبأه (٧)
١٨٧٩ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٠ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨١ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٢ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٣ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٤ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٥ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٦ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٧ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٨ / قتلته سبأه (٧)
١٨٨٩ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٠ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩١ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٢ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٣ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٤ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٥ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٦ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٧ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٨ / قتلته سبأه (٧)
١٨٩٩ / قتلته سبأه (٧)
١٩٠٠ / قتلته سبأه (٧)

٤ - مقاييس اللغة ، لابن فارس (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) :

دخلت المعاجم العربية بكتاب أحمد بن فارس « مقاييس اللغة » (١) في طور جديد ، فقد قصد مؤلفه فيه إلى كشف الستار عن المعنى الأصلي المشترك في جميع صيغ المادة الواحدة ، وأطلق على هذه المعاني المشتركة : « الأصول والمقاييس » (٢) .

وكانت فكرة الأصول هي المسيطرة عليه فسمى بها الكتاب ، ولكنها لم تكن تنطبق تمام الانطباق إلا على الألفاظ الثنائية المضعفة والثلاثية . أما ما زاد على ذلك فله فيها مذهب آخر لم يعن بتوضيحه في المقدمة كسابقه ، وإنما يتضح في علاج ما زاد على الثلاثي ، وفي قوله في أثناء الكتاب : « اعلم أن للرباعي والخماسي مذهبا في القياس ، يستنبطه النظر الدقيق ، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت . ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان ، وتنحت منهما كلمة واحدة تكون آخذة منهما جميعا بحظ » (٣) .

ومقاييس اللغة مرتب ترتيبا هجائيا بحسب الأصل الأول للكلمة ، غير أنه تأثر بكتاب « العين » للخليل بن أحمد ، فقسم المواد في كل حرف إلى الشائى المضاعف ، والثلاثي ، وما زاد على الثلاثة .

وقد ذكر ابن فارس في مقدمته أنه اعتمد على خمسة كتب هي : العين للخليل بن أحمد ، وغريب الحديث ، ومصنف الغريب لأبي عبيد ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، والجمهرة لابن دريد ، وقال بعد ذلك : « فهذه الكتاب الخمسة معتمدنا فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد هذه الكتب فمحمول

(١) نشر هذا الكتاب ، بتحقيق الشيخ عبد السلام هارون ، بالقاهرة سنة

١٣٦٦ - ١٣٧١ هـ .

(٢) قال في المقدمة ٣/١ : « إن اللغة العرب مقاييس صحيحة ، وأصولا تنفرع منها فروع . وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ، ولم يعرفوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصل من الأصول » .

(٣) مقاييس اللغة ٣٢٨/١

عليها وراجع إليها ، حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه إلى قائله إن شاء الله » (١) . وقد ذكر غير هذه الكتب الخمسة ، الكثير في نص الكتاب ؛ مثل : فصيح ثعلب ، (٢) والإبل للأصمعي (٣) ، والأجناس له (٤) ، والهمز لأبي زيد (٥) ، وغيرها .

وإن من يفحص كتاب الكاف في معجم مقاييس اللغة ، لا يجد بين كلماته إلا حوالى النصف من كلمات « الغريب المصنف » التى تبدأ بحرف الكاف ، وهذه لم يعتمد ابن فارس فى الكثير منها على أبى عبيد ، كما اعتمد على الخليل وابن دريد ، ولم يحتفظ دائما بعبارة « الغريب المصنف » كما هى ، كما أنه لم يسم أبأ عبيد إلا مرة واحدة ، وكان أحيانا يحذف شواهد « الغريب المصنف » ، وأحيانا أخرى يزيد شواهد ليست فيه . وفيما يلى بعض الأمثلة لذلك :

غ م ٥٥ : « وحكى اليزيدى ، عن أبى عمرو بن العلاء ، قال : ينسب إلى كِسْرَى - قال : وكان يقوله بكسر الكاف : كِسْرَى وكِسْرَوَى . الأموى : كِسْرَى بالكسر أيضا . »

المقاييس ١٨١/٥ : « قال أبو عمرو : ينسب إلى كِسْرَى ، وكان يقوله بكسر الكاف : كِسْرَى وكِسْرَوَى . الأموى : كِسْرَى بالكسر أيضا . »

غ م ٥٩٤ : « الكسائى : وأكفأت الشيء ، إذا أملمته ؛ ولهذا قيل : أكفأت القوس ، إذا أملمت رأسها ، ولم تنصبها نصبا حين ترمى عليها . قال : ومنه قول ذى الرمة :

إذا ما عَلَوَّها مُكَفًّا غير ساجع

أى ممالا .

(١) مقاييس اللغة ٥/١

(٢) مقاييس اللغة ٢٢٠/١

(٣) مقاييس اللغة ٣٠٧/١

(٤) مقاييس اللغة ٤٨٦/١

(٥) مقاييس اللغة ٣٥٣/٥

المقاييس ١٨٩/٥ : « أكفأت الشيء ، إذا أملت ، وإذا أملت رأسها ، ولم تنصبها حين ترمى عليها » .

٥ - مجمل اللغة ، لابن فارس (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) :

ولابن فارس كتاب آخر هو « مجمل اللغة » ^(١) ، ولا يختلف عن المقاييس في شيء من ترتيبه بحسب الأصل الأول للكلمة ، وتأثره بكتاب « العين » في تقسيم المواد في كل حرف إلى الثنائى المضاعف ، والثلاثى ، وما زاد على الثلاثة . غير أن فكرة تجميع صيغ المادة الواحدة تحت معنى أصلى مشترك - وهي الفكرة التى سيطرت على كتاب المقاييس - لا يوجد منها هنا إلا آثار ضئيلة ، ويظهر أن ابن فارس أَلَفَ المجمل قبل المقاييس ^(٢) .

وقد أورد ابن فارس في مقدمة باب الهمزة من كتابه ، المصادر التى استقى منها مادة المجمل ؛ فذكر : الخليل ، والكسائى ، والفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد العيسى) ، والأصمعى ، وأبا عبيدة ، والأموى ، وأبا زيد ، وأبا عمرو الشيبانى ، وأبا عبيد القاسم بن سلام ، وابن الأعرابى ، وثعلبى (أبو العباس أحمد ابن يحيى الشيبانى) والمبرد (أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى) وابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم القتيبى) وابن دريد ^(٣) .

وقد اعتمد ابن فارس في كتابه المجمل على « الغريب المصنف » اعتمادا كبيرا ، بعكس الحال في كتابه المقاييس ؛ فقد وردت فيه الكثير من عبارات أبى عبيد مسبوقة أحيانا بإسناد عن القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد . بل إنه كثيرا ما اعتمد في بعض مواد الكتاب على « الغريب المصنف » وحده دون

(١) طبع الجزء الأول منه بعناية الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م ، ثم نشر كاملا بتحقيق الشيخ هادى حسن حمودى فى الكويت سنة ١٩٨٥ م . وهذه النشرة الثانية هى التى نستخدمها هنا .

(٢) انظر مقدمة المقاييس ، لعبد السلام هارون ٤١/١

(٣) مجمل اللغة ١/١٤٣ : « دخل كلام بعضهم فى كلام بعض ، ولم يُعَدَّ ما أَلْفناه فى كتابنا هذا مقال جماعتهم ، وإن كان أحدهم قد زاد فى التصاريف والشواهد على الآخر » .

غيره ، فنقله بنصه ، وترتيب عباراته ، والأبيات الموجودة به ، كما حدث ذلك في مادة (ثرى) ٣٥٥/١ = غ م ٥٥١ وفيما يلي مثال آخر :

غ م ٢٠١ : « الفراء عن الكسائى : ثَمَعَة الجبل أعلاه . وقال الفراء : والذى سمعت أنا ثَمَعَة ، بالنون . »

المجمل ٣٦٨/١ : « وأخبرنا القطان عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد ، عن الفراء ، عن الكسائى : ثَمَعَة الجبل أعلاه . بالثاء . قال الفراء : والذى سمعت أنا ثَمَعَة ، بالنون » (١) .

٦ - الصحاح ، للجوهري (المتوفى حوالى سنة ٤٠٠ هـ) :

وقد تقدمت المعاجم العربية خطوة أخرى جديدة بظهور « تاج اللغة وصحاح العربية » (٢) لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، إذ رتب فيه الكلمات كلها ترتيباً أبجدياً ، بحسب الأصل الأخير فيها . وقد وُجِدَت بذرة هذا الترتيب من قبل لدى الفارائى فى ديوان الأدب ، كما ذكرنا من قبل ، وليس كما ذكر الجوهري نفسه فى مقدمة الصحاح من أنه رتب على ترتيب لم يسبق إليه (٣) .

ولم يعتن الجوهري فى مقدمته القصيرة بتفصيل مراجعه التى استقى منها

(١) المقابلة بين رأى الكسائى ورأى الفراء هنا ، من عمل أبى عبيد نفسه بالطبع ، لا كما ظن حسين نصار ، حين ساق هذا المثال (المعجم العربى ٤٣٩) دليلاً على أن ابن فارس فى المجمل « يقابل بين أقوال اللغويين المختلفة » . وقد تبعه فى هذا الوهم الدكتور رضوان فى رسالته (ابن فارس اللغوى ٩١) فنقل عبارته دون أن يذكر مصدره الأصلى فى ذلك ، كما ساق رضوان هذا المثال أيضاً (فى صفحة ١٤٠) للتدليل على أن ابن فارس « حام فى نقده أيضاً حول الكسائى » . وكل ذلك خطأ محض ؛ لأن العبارة بتامها فى « الغريب المصنف » ، وليس لابن فارس فضل هنا إلا فى نقلها بنصها !

(٢) نشر الصحاح فى ستة أجزاء ، بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، بالقاهرة سنة

١٩٥٦ م .

(٣) انظر : الصحاح للجوهري ٣٣/١

كتابه ، بل اكتفى بقوله في آخرها : « بعد تحصيلها (أى اللغة) بالعراق رواية ، وإتقانها دراية ، ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية » (١) .

غير أن المرء مع ذلك ، يجد في الصحاح الكثير من مادة « الغريب المصنف » أحيانا تحت اسم أى عبيد ، وأحيانا تحت اسم الراوى الذى ذكره أبو عبيد في « الغريب المصنف » وأحيانا تحت الاسمين معا ، وكثيرا ما يهمل كل ذلك . والجوهري في هذا كله قد يحتفظ بعباراة « الغريب المصنف » كما هى ، أو يغير منها ويزيد عليها أو ينقص . والأمثلة لذلك كثيرة جدا ، وفيما يلى بعضها :

غ م ٥١٢ : « الأصمى : الكُحَيْل الذى يُطلى به الإبل للجرَب . وهو الثَّقُظ والثَّقُظ أيضا . قال : والقَطِران إنما يطلى به للدبر والقردان ، وأشباه ذلك » .

الصحاح ١٨١٠/٥ : « الأصمى : الكحيل مبنى على التصغير: الذى تطلّى به الإبل للجرَب ، وهو النَفْظ . قال : والقَطِران إنما يطلى به للدبر والقردان ، وأشباه ذلك » .

غ م ٤٨٠ : « أبو زيد : الكنعة : الناقة العظيمة ، وجمعها كناعر » .

الصحاح ٨٠٧/٢ : « والكنعة : الناقة العظيمة ، وجمعها كناعر . حكاه أبو عبيد عن أى زيد » .

غ م ٦ : « الفراء : رجل مكبون الأصابع ، مثل الشثن » .

الصحاح ٢١٨٦/٦ : « ورجل مكبون الأصابع ، وهو مثل الشثن » .

* * *

٧ - المحكم ، لابن سيده (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ) :

وعلى الرغم من ظهور ذلك النوع من المعاجم المرتبة ترتيبا هجائيا على يد الجوهري ، فإننا نجد على بن إسماعيل بن سيده - وقد توفى بعد الجوهري بحوالى

نصف قرن من الزمان - يؤلف كتابه : « المحكم والمحيط الأعظم » (١) على طريقة كتاب « العين » للخليل بن أحمد .

ومصادر ابن سيده في « المحكم » هي تقريبا نفس مصادره في كتابه : « المخصص » الذي سبق الحديث عنه ، وعلى رأسها : « الغريب المصنف » كما كنا ننتظر .

ولقد نقد ابن سيده أبا عبيد ، وبعض اللغويين الآخرين ، كابن الأعرابي ، وابن السكيت ، في مقدمة المحكم نقدا لاذعا ، وصب على أبي عبيد الشتائم واللعنات ، فوصفه « بضعف المنة وسخافة الجنة » (٢) ، وقال عن بعض عباراته : « فهل هناك أوحش من هذه العبارة أو أفحش من هذه الإشارة؟ » (٣) . وذكر أن أبا عبيد في باب : عيوب الشعر من : الغريب المصنف « ما كاد يوفق منها في قضية ، ولا يُسَدِّد فيها إلى طريقة سوية » (٤) . وقد تعرض ابن سيده لأبي عبيد بالنقد أيضا في مقدمة كتابه : « المخصص » (٥) ، غير أنه لم يشتد عليه هناك اشتداده في المحكم .

والحق أن ابن سيده كان معجبا بنفسه أشد الإعجاب في كتابه « المحكم » ، إذ إنه كثيرا ما غلا في الفخر ، وتبع سقطات اللغويين من قبله ، وقارن بين كتبهم وكتابه . ولنستمع إليه يقول في المقدمة (٦) : « فإن رأيت قضية في كتابي قد ساوت قضية من كتب أهل اللغة في اللفظ أو قاربتها ، فاقرن القضية بالقضية ، يلح لك ما بينهما من المزية ، إما بفائدة يجل موضعها ، وإما بصورة عبارة يلد موقعها ؛ كقول أبي عبيد: تَمَّأى الجلد تَمَّيًّا ، مثال تَمَّعَى تَمَّعِيًّا - تَفَعَّلَ تَفَعُّلاً : إذا اتسع . وصلى الله على نبينا محمد القائل : إن من

(١) طبع من المحكم حتى الآن سبعة أجزاء ، بتحقيق مصطفى السقا وآخرين ، بالقاهرة سنة ١٩٥٨ م وما بعدها .

(٢) المحكم ٤/١

(٣) المحكم ٥/١

(٤) المحكم ٤/١

(٥) المخصص ٧/١

(٦) المحكم ٨/١

البيان لسحراً ! وأين هذا من قولي بدل هذه العبارة : مأوت الجلد ، ومأيته ، ومأيته فتمأى . ولو لم يكن في ذلك إلا ذكرى السيط الذي هو : مأوت ومأيت ، وحمل على الانفعال المتركب بالزيادة الذي هو تمأى . وإنما أعنى بالانفعال هنا التفعّل ، وآثرته لأنها عبارة المنطقيين » .

ولقد أنسته حرارة الانفعال ، والتمادى في النقد هنا أن يذكر جواب الشرط ، الذي بدأه في عبارته بقوله : « ولو » !

ولم يعتن ابن سيده في داخل نص « المحكم » بذكر مصادره كعنايته بذلك في « المخصص » ، بل كان يكتفى عادة بعبارة : « وقيل ... وقيل ... » (١) . ولم يذكر في « المحكم » اسماً من الأسماء إلا إذا كان صاحبه قد انفرد برأى ما ، أو كان كلامه موضع نقد ؛ ولذلك لم يرد اسم أى عبيد في حرف الكاف إلا مرتين اثنتين ، وفي الجزء الأول من المطبوع ٢٧ مرة ، وفي الثاني ٣٢ مرة كذلك .

ولم يحتفظ ابن سيده في الكثير الغالب بعبارة المصادر التي ينقل منها ، ومن بينها : « الغريب المصنف » ، بل كان يغيّرها ، ويأتى بها في ثوب جديد موافق للشروط التي وضعها في مقدمة كتابه (٢) . وهو نفسه يقول : « قرب سطر من كتابي يغترف من كتب اللغة في الخط سطوراً ، فإذا حصل جوهر الكلام عادت أبوابهم لأبواب شطورا ؛ كقول أى عبيد : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : الأنوف يقال لها المخاطم ، واحدها مخطم . وقلت أنا في تعبيره : المَخْطُم الأنف ، وغنيت عما سوى ذلك ؛ لأنه إذا كانت الكلمة مفعلاً فجمعها مفاعل ، ولا يلزم إذا كان الجمع مفاعل أن يكون الواحد مفعلاً » (٣) .

(١) انظر مثلاً : المحكم ٤٦٣/٦ : « الكَتْد والكَيْد » : مجتمع الكتفين في الإنسان . وقيل : هو أعلى الكتف . وقيل : هو الكاهل . وقيل : ما بين الشَّجج إلى مُتَّصِف الكاهل » .

(٢) المحكم ٧/١ وانظر : المعجم العربي ٣٤٦

(٣) المحكم ٧/١

وأخيراً نشير هنا إلى أن ابن سيدة كان ينيه أحياناً على الخلاف الموجود بين نسخ « الغريب المصنف ». وفيما يلي بعض الأمثلة لذلك كله :

غ م ٤٩١ : « أبو عمرو : المُكْرَبَاتُ التي إذا اشتد البرد عليها ، جاعوا بها إلى أبوابهم ، حتى يصيبها الدخان فتدفاً » .

المحكم ١١/٧ : « والمكربات : الإبل التي يؤتى بها إلى أبواب البيوت في شدة البرد ، ليصيبها الدخان فتدفاً » .

غ م ٤٢٨ : « أبو زيد : الكَرَّ : الحبل الذي يُصعد به على النخل ، وجمعه كرور . ولا يسمى بذلك غيره من الحبال » .

المحكم ٤٠٧/٦ : « والكَّرَّ : الحبل الذي يصعد به على النخل . وقال أبو عبيد : لا يسمى بذلك غيره من الحبال . وقيل : هو الحبل الغليظ . وقيل : هو حبل السفينة . وقال ثعلب : هو الحبل ، فعمّ به . والجمع من كل ذلك كُرور » .

المحكم ٤٧٩/٦ : « وفي بعض نسخ المصنف : ومثلها من الرجال المكثور ، وهو الذي أصاب الكاتن كَمَرَّتْهُ . ولا أعرفه ، والمعروف الخاتن » (١) .

* * *

٨ - أساس البلاغة ، للزمخشري (المتوفى سنة ٥٣٨ هـ) :

وبظهور « أساس البلاغة » (٢) ، لأبي القاسم محمد بن عمر جار الله الزمخشري ، ظهر نوع جديد من التأليف في ميدان المعاجم العربية ؛ فقد رتب الأساس ترتيباً هجائياً بحسب الأصل الأول للكلمة . وقد ظهر هذا النوع من الترتيب الهجائي لأول مرة في كتب غريب الحديث ، على يد أبي عبيد الهروي (المتوفى سنة ٤٠١ هـ) في كتابه : « الغريبين » (٣) . ويبدو أن الزمخشري

(١) لا وجود للفظه الكاتن فيما بين يدي من نسخ الغريب المصنف (انظر : غ م ٦١) !

(٢) طبع أساس البلاغة بالقاهرة بدار الكتب المصرية سنة ١٩٢٢ م .

(٣) طبع الجزء الأول منه بتحقيق محمود محمد الطناحي بالمجلس الأعلى للشئون

الإسلامية بالقاهرة سنة ١٩٧٠ م .

تأثر بترتيب الغريبيين ، لا في كتابه الأساس فحسب ، بل في كتابه : « الفائق في غريب الحديث » كذلك .

ولم يكن هذا النوع من الترتيب هو وحده الجديد في معجم « أساس البلاغة » ، بل اهتم فيه الزمخشري كذلك بناحية لم تهتم بها المعاجم المتقدمة عليه ، ويتمثل ذلك في عنايته بالتفريق في المعاني بين الحقيقة والمجاز والاستعارة والكناية .

ولم يبين الزمخشري مصادره في مقدمة الأساس ، وتمتاز عبارته في داخل المعجم بالإيجاز والاختصار ، ولم يكثر فيه من الاستشهاد ، إلا أننا نجد فيه أحيانا شواهد لا نراها في غيره من المعاجم التي بين أيدينا . ويبدو أنه لم يرو شيئا عن الغريب المصنف ، فلم يرد لأبي عبيد ذكر في الكلمات التي تبدأ بحرف الكاف فيه . حقا توجد بعض التعريفات التي يوجد مثلها أو ما يقاربها في « الغريب المصنف » ، غير أننا لا نستطيع القول بنقله إياها منه مباشرة؛ لأن مثل هذه التعريفات ، توجد بنصها أحيانا في المعاجم التي سبقت الأساس كالصاحح مثلا ، فلعل الزمخشري قد نقلها من هذه المعاجم . وعلى هذا فإن تأثير « الغريب المصنف » عليه - فيما يرجح - تأثير غير مباشر . وفيما يلي بعض الأمثلة :

غ م ٨٠ : « اليزيدى : أكممت القميص : جعلت له كمين » .
الأساس ٣٢٠/٢ : وكممت القميص ، وأكمته : جعلت له كمين
(= الصحاح ٢٠٢٥/٥) .

غ م ١٠ : « الأكسح : الأعرج . قال الأعشى :
بين مغلوبٍ كريمٍ جدهُ وخنُولُ الرَّجُلِ من غيرِ كَسَحٍ » .
الأساس ٣٠٧/٢ : « ورجل كسح : أعرج ، وبه كَسَحٌ . قال الأعشى :
بين مغلوبٍ كريمٍ جسده وخنُولُ الرَّجُلِ من غيرِ كَسَحٍ » .
(= الصحاح ٣٩٩/١) .

٩ - شمس العلوم ، لنشوان الحميرى (المتوفى سنة ٥٧٣ هـ) :

ومن المعاجم التى رتبت ترتيباً هجائياً بحسب الأضل الأول للكلمة ، معجم : « شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم » (١) لنشوان بن سعيد الحميرى ، وهو معجم مهم لما فيه من إشارات قصصية ، تاريخية ، وجغرافية ، ولغوية ، من بلاد اليمن موطن المؤلف . وهو معجم معقد الترتيب ؛ فقد رتبه مؤلفه - كما قال فى مقدمته - على حروف المعجم ، وجعل لكل حرف من حروف المعجم كتاباً ، ثم جعل له ولكل حرف معه من حروف المعجم باباً ، ثم جعل كل باب من تلك الأبواب شطرين : أحدهما للأسماء ، والآخر للأفعال ، مقدماً الأضلى على المزيد ، مبتدئاً فى أول كل كتاب بالمضاعف ، جاعلاً لكل كلمة من الأسماء والأفعال وزناً ومثالاً ، مرتباً الكلمات فى كل وزن ، ومشيراً إلى حرفها الأخير .

ولم يذكر فى مقدمة الكتاب أى مصدر من المصادر . ويظهر من دراسته أنه لم ينقل شيئاً من « الغريب المصنف » . وقد ذكر اسم أى عبيد فى الجزء الأول منه (بتحقيق تسترستين) حوالى خمسين مرة فى مسائل تتصل بالقراءات (٢) . ولعله قد رأى كتاب « القراءات » لأبى عبيد الذى سبق ذكره هنا .

١٠ - التكملة والعباب ، للصاغاني (المتوفى سنة ٦٥٠ هـ) :

وإذا كنا لم نتبين الأثر المباشر للغريب المصنف على معاجم القرن السادس الهجرى ، ممثلة فى أساس البلاغة و « شمس العلوم » ، فإن أحد مؤلفى المعاجم الأعلام فى القرن السابع ، وهو أبو الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد

(١) طبع الجزء الأول منه حتى نهاية حرف الجيم ، بتحقيق « تسترستين » K.V. Zetterstéen فى ليدن سنة ١٩٥١ - ١٩٥٣ م . كما نشر القاضى عبد الله الجرافى الجرايين الأول والثانى ، وطبعهما فى مطبعة عيسى البانى الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .

(٢) انظر مثلاً صفحات ١٨/١٥ ؛ ٢٩/٦ ؛ ٣٠/٢٦ ؛ ٣١/٢٠ ؛ ٣٤/٢ ؛ ٣٤/١١ ؛ ٣٧/١٥ ؛ ٣٩/٣ ؛ ٤٦/١٨ ؛ ٥٣/٢٢ ؛ ٥٤/٢٦ ؛ ٦٨/١٦ ؛ ١١٦/٢٨ وغير ذلك (من نشرة تسترستين) .

الصاغاني - قد نقل من مادة : « الغريب المصنف » في معجميه : « التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية »^(١) و « العباب الزاخر واللباب الفاخر »^(٢) ؛ فخاتمة الأول منهما مطبوعة في مقدمة الناشر له (٧/١ - ٨) وآخر « تاج العروس للزبيدي (١٠/٤٦٤ - ٤٦٥) . ويذكر الصاغاني فيها أنه اعتمد في تأليف كتابه التكملة ، على أكثر من ألف مصنف ، وقد عدّ من بينها « الغريب المصنف » لأبي عبيد القاسم بن سلام .

وأما الثاني منهما ، وهو « العباب » ، فقد ذكر الصاغاني من بين مصادره فيه « الغريب المصنف » لأبي عبيد كذلك (حرف الهمزة ٣١) . وقد تبع المؤلف في الكتاين ترتيب صحاح الجوهري .

ويبدو أن الصاغاني لم يستخدم إلا القليل من مادة « الغريب المصنف » في التكملة . وقد أثبتت المقارنة أنه كان يذكر اسم الراوي الذي اعتمد عليه أبو عبيد فحسب . مثال ذلك :

غ م ٣٧٤ : « وعن أبي عمرو : كَشَيْتُ من الطعام كَشْتًا ، وهو أن يمتلئ » .
التكملة ٤٥/١ : « وقال أبو عمرو : كَشَيْتُ من الطعام كَشْتًا ، إذا أَكَلْتَهُ حتى تمتلئ » .

وفي الكتاب الثاني « العباب » يقل ورود اسم أبي عبيد ، مثل :

غ م ١٦٩ (في باب نعت البيض) : « والكِرْفِيُّء : قشرها الأعلى أيضا » .
العباب (الهمزة ١٥٣) : « أبو عبيد : الكرفيء : قشر البيض الأعلى » .
غ م ٣١٣ : « وكَلَّاتِ الناقَةُ وأَكَلَّاتُ : أَكَلَتِ الكَلَّاءُ » .
العباب (الهمزة ١٥٧) : « وكَلَّاتِ الناقَة : أَكَلَتِ الكَلَّاءُ . حكاه أبو عبيد » .

(١) نشر بتحقيق عبد العليم الطحاوي وآخرين ، بالقاهرة سنة

١٩٧٠ - ١٩٧٩ م .

(٢) نشر الشيخ محمد حسن آل ياسين حرف الهمزة منه في بغداد سنة

١٩٧٧ م ، وحرف الطاء ببغداد سنة ١٩٧٩ م ، وحرف العين في بغداد سنة ١٩٨٠ م ،

وحرف الفاء في بغداد سنة ١٩٨١ م .

وأحيانا كان الصاغاني يكتفى في هذا الكتاب كذلك بذكر من روى عنه أبو عبيد ، ويختصر العبارة ؛ مثال ذلك :

غ م ٤٨٢ : « أبو عبيدة : الكُئُوف : التي تبرُك في كَنَفَةِ الإبل . الأصمعي مثله . قال : والقُنُور التي تبرُك أيضا ناحية من الإبل ، إلا أن القُنُور تستبِعد ، والكُئُوف لا تستبِعد » .

العباب (الفاء ٥٥١) : « وقال أبو عبيدة : ناقة كئوف : تبرك في كنفه الإبل مثل القنور ، إلا أنها لا تستبعد كما تستبعد القنور » .

* * *

١٩ - لسان العرب ، لابن منظور (المتوفى سنة ٧١١ هـ) :

وقد تضخمت المعاجم العربية ، في أوائل القرن الثامن الهجري ، على يد أبي الفضل جمال الدين محمد بن المكرم بن منظور الإفريقي المصري ، في معجمه المشهور : « لسان العرب » (١) ؛ فقد جمع فيه بين تهذيب الأزهرى ، ومحكم ابن سيده ، وصحاح الجوهري ، وحواشي ابن برى على الصحاح ، إلى جانب الأحاديث التي أخذها من كتاب ابن الأثير : « النهاية في غريب الحديث والأثر » . وهذه الكتب الخمسة ذكرها ابن منظور في مقدمته (٧/١) ولم يذكر غيرها (٢) ، وسماها : الأصول الخمسة .

وقد نقل ابن منظور محتويات هذه الكتب الخمسة تقريبا ، وضمها معجمه « لسان العرب » دون تصرف في عبارتها إلا في النادر ، غير أنه لم يكن ينبه على كل فقرة اقتبسها من هذه الكتب ، وينسبها إلى صاحبها ؛ لأنه كان يخلط ما يأخذه منها بعبارة بعض . حقا يلتقى المرء في كتابه كثيرا بأسماء هذه الكتب

(١) نشر لسان العرب في بولاق بمصر سنة ١٣٠٠ - ١٣٠٧ هـ في عشرين مجلدا ، كما نشر في بيروت سنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦ في خمسة عشر مجلدا .

(٢) ما ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٦٣/٤ والسيوطي في بغية الوعاة (٢٤٨/١) وطاش كبرى زاده في مفتاح السعادة (١٠٦/١) والزبيدي في مقدمة تاج العروس (٣/١) من أن جمهرة اللغة لابن دريد من مصادر لسان العرب ، خطأ محض !

وأصحابها ، غير أنه لا توجد قاعدة معينة لظهورها .

وإذا كان كل من التهذيب والصحاح والمحكم ، قد اعتمد على « الغريب المصنف » ونقل منه الكثير ، كما رأينا من قبل ، فإننا لا نعجب حين تقابلنا عبارة « الغريب المصنف » كثيرا في لسان العرب ، بل إنها لتقابلنا أحيانا في المادة الواحدة مكررة ثلاث مرات ؛ لأنها توجد في كل من التهذيب والصحاح والمحكم ، أو مرتين ؛ لأنها توجد في مصدرين من هذه المصادر الثلاثة ولا توجد في الثالث . وعلى أية حال ، فإن عبارة « الغريب المصنف » لا بد أن نعثر عليها في لسان العرب على الأقل مرة واحدة في كل مادة ، ما دامت توجد في أحد المصادر الثلاثة السابقة. أما إذا سقطت منها - وهذا قليل - فإنها لا توجد بالطبع في اللسان .

وفيما يلي مثال للحالة الأولى . وهي تكرار التعريف الواحد الموجود في « الغريب المصنف » ثلاث مرات في اللسان ، لوروده إليه من ثلاث جهات ، كما ذكرنا من قبل :

غ م ١٧١ : « ثم يكون الجراد بعد العَوْغَاء كُتْفَانَا ، واحدتها كُتْفَانَةٌ » .
 التهذيب ١٤٥/١٠ : « أبو عبيد : يكون الجراد بعد الغوغاء كُتْفَانَا واحدته كُتْفَانَةٌ . قلت : وسماعى من العرب في الكُتْفَان أَنَّهُ الجراد التي ظهرت أجنحتها ، وَلَمَّا تَطَّرَ بعد ، فهي تَنْقُزُ من الأرض نَقْرَانَا ، مثل المكتوف الذي يستعين بيديه إذا مشى » .

الصحاح ١٤٢٠/٤ : « والكتفان : الجراد أول ما يطير منه ، الواحد كُتْفَانَةٌ ، ويقال : هي الجراد بعد العَوْغَاء ، أولها السَّرْو ، ثم الدُّبَا ، ثم العَوْغَاء ، ثم الكُتْفَان » .

المحكم ٤٨٠/٦ : « والكتفان : الجراد بعد الغوغاء ، وقيل : هو كُتْفَانٌ إذا بدا حجم أجنحته » .

اللسان ٢٥٩/٩ : « ابن سيده ... والكُتْفَان والكُتْفَان : الجراد بعد الغوغاء . وقيل : هو كُتْفَانٌ وكُتْفَانٌ إذا بدا حجم أجنحته ... أبو عبيد (محرفا : أبو عبيدة) : يكون الجراد بعد الغوغاء كُتْفَانَا . قال

أبو منصور : سماعي من العرب في الكتفان من الجراد التي ظهرت أجنحتها ، ولما تطير بعد ... الجوهرى : الكتفان : الجراد أول ما يطير منه . ويقال : هي الجراد بعد الغوغاء ، أولها السَّرو ، ثم الدَّبى ، ثم الغوغاء ، ثم الكتفان » .

فنحن نرى في هذا المثال بوضوح كيف أثبت ابن منظور تعريف « الغريب المصنف » ثلاث مرات ، الأولى : عن طريق المحكم ، والثانية : عن التهذيب ، والثالثة : عن الصحاح . إلا أن ذلك قليل إلى جانب إثباته مرة واحدة أو مرتين .

وقد أدى اعتماد اللسان على هذه المصادر وحدها ، دون الرجوع إلى « الغريب المصنف » نفسه ، إلى أن فاتته ما فات هذه المصادر من كلمات هذا الأخير ، وإن كانت هذه الكلمات قليلة في الواقع ؛ ففى حرف الكاف من هذه المصادر ، وبالتالى فى اللسان ، لا توجد كلمتان من كلمات الغريب المصنف ، وهما :

غ م ٩١ : « الأصمعى : البُرْبُور : الجشيش من البُرِّ ، ويقال : الكركورة » .

غ م ٢٨٤ : « أبو زيد : وطيب الكسية ، من الكساء » .

ومن الظواهر الملموسة فى « لسان العرب » إكمله الشواهد الشعرية ، ونسبتها إلى أصحابها فى الكثير الغالب ، الأمر الذى لا يوجد بهذه الكثرة فى التهذيب والمحكم والصحاح . وإن « حواشى ابن برى على الصحاح » (١) هى التى سدت النقص فى هذه المصادر الثلاثة ، وأمّدت « لسان العرب » بتلك المادة الوفيرة من الشواهد ، وتكملة بعضها ، ونسبتها إلى أصحابها . مثال ذلك :

غ م ٢٠١ : « الفراء : الكفّير : العظيم من الجبال . وأنشد :

(١) وتسمى : « التنبية والإيضاح عما وقع فى الصحاح » لأبى محمد عبد الله بن برى المنصرى . وقد نشر من هذه الحاشية جزآن ، أولهما بتحقيق مصطفى حجازى فى القاهرة سنة ١٩٨٠ م ، وثانيهما بتحقيق عبد العليم الطحاوى بالقاهرة سنة ١٩٨١ م .

... .. تَطَّلَعُ رِيَّاهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ » .
 التهذيب ٢٠٠/١٠ : « أبو عبيد عن الفراء : الكفر : العظيم من الجبال .
 وأنشد :

... .. تطلع رياه من الكفرات » .
 الصحاح ٨٠٨/٢ : « والكفر - بكسر الفاء - العظيم من الجبال . حكاه
 أبو عبيد عن الفراء » .

المحكم ٨/٧ : « والكفر : العظيم من الجبال ، والجمع : كفرات . قال :
 تطلع رياه من الكفرات » .

ابن برى ٢٠١/٢ : « وذكر (الجوهري) في هذا الفصل : الكفر - بكسر
 الفاء - للعظيم من الجبال . حكاه أبو عبيد عن الفراء . قال
 الشيخ : ولم يكمل كلامه ، ولا أتى بالشاهد الذي أتى به ؛ لأنه
 جمعه على كفرات . وأنشد :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْمَرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ تَطَّلَعُ رِيَّاهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ

والبيت لعبد الله بن نمير الثقفي » .

اللسان ١٥١/٥ : « والكفر - بكسر الفاء - العظيم من الجبال . والجمع :
 كفرات . قال عبد الله بن نمير الثقفي :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْمَرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ تَطَّلَعُ رِيَّاهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ

* * *

ونخلص من رحلتنا هذه مع « لسان العرب » إلى أنه ليس معجما شاملا
 لكل ألفاظ اللغة العربية ، على عكس ما قد يظن ، وعلى الرغم من ضخامته ؛ لأن
 هذه الضخامة ترجع كما سبق أن رأينا - إلى تكراره العبارة الواحدة بنصها في أكثر

من موضع ، مما يجعله مملا في كثير من الأحيان . غير أن ميزته هي في امتلائه بالشواهد ونسبته إياها بالاعتماد على ابن برى في كثير من الأحيان .

* * *

١٢ - المصباح المنير ، للفيومي (المتوفى سنة ٧٧٠ هـ) :

وإذا كان نص « الغريب المصنف » قد دخل معجم لسان العرب ، بطريق غير مباشر ، بواسطة كل من التهذيب والصحاح والمحكم ، فقد دخل من بعده في معجم « المصباح المنير » (١) بالنقل عنه مباشرة لا بالواسطة . والمصباح من المعاجم التي رتبت فيها الكلمات بحسب الحرف الأول منها كأساس البلاغة . وقد ذكر مؤلفه « أبو العباس أحمد بن محمد الفيومي » أنه جمع أصله « من نحو سبعين مصنفا ، ما بين مطول ومختصر » ، وعد من بينها : غريب اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام .

غير أنه ، على ما يظهر ، لم ينقل الكثير من « الغريب المصنف » ؛ إذ لم يرد ذكر أبي عبيد في الكتاب كله إلا مرات معدودة ، لا تزيد على العشرين ، وفيما يلي مثال واحد لذلك :

غ م ٥٣٧ : « أبو زيد : الأنتى من الأسد أسدة ، ومن الذئاب ذئبة . الكسائى مثله . »

المصباح ٢٥ : « ونقل أبو عبيد عن أبي زيد : الأنتى من الأسد أسدة ، ومن الذئاب ذئبة . وقال الكسائى مثله . »

غير أنه يلاحظ أن الفيومي يروى أحيانا عن أبي عبيد أشياء ليست في « الغريب المصنف » وإنما هي في « غريب الحديث » لأبي عبيد ، نقلها عن تهذيب اللغة للازهري ؛ لأن غريب الحديث لأبي عبيد ليس في قائمة مصادر المصباح . ومن أمثلة ذلك :

(١) طبع المصباح المنير بالقاهرة عدة طبعات ، منها طبعة القاهرة سنة ١٩٠٩ م ،

وهي التي نستخدمها هنا .

المصباح ٦٣٩ = غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠١/٢ = النهاية لابن الأثير
 ٢٦٣/٣ = تهذيب اللغة ٤٣/٢ = لسان العرب (عفص) ٥٥/٧
 هذا .. ويعد «المصباح المنير» آخر المعاجم العربية التي استخدمت
 «الغريب المصنف» استخداما مباشرا، وهو معجم صغير نسبيا، وتقل فيه
 الشواهد الشعرية بشكل ملحوظ.

* * *

١٣ - القاموس المحيط ، للفيروزابادى (المتوفى سنة ٨١٧ هـ) :

وإذا كان التأثير المباشر للغريب المصنف قد وقف عند حد «المصباح
 المنير» فقد بقي تأثيره غير المباشر على المعاجم التي ألفت بعد ذلك .

ففي أوائل القرن التاسع الهجرى ، شرع الإمام أبو طاهر محمد بن يعقوب
 ابن محمد بن إبراهيم مجد الدين الشيرازى ، المعروف بالفيروزابادى ، فى تأليف
 معجم كبير سماه : «اللامع المُعَلَّم العُجَاب الجامع بين المحكم والعباب» (١) ،
 أراد أن يجمع فيه بين محكم ابن سيدة والعباب الزاخر للصاغاني ، ويضيف إليهما
 زيادات امتلأ بها الوطاب ، واعتلى منها الخطاب» (القاموس ٣/١) . غير أنه لم
 يتم هذا العمل ، فقد وصل فيه إلى الجزء الخامس من ستين جزءا على حسب تقدير
 الفيروزابادى نفسه ، ثم سئل «تقديم كتاب وجيز» (القاموس ٣/١) ، فألف
 كتابه المشهور : «القاموس المحيط والقابوس الوسيط فيما ذهب من لغة العرب
 شماطيط» (٢) ، لخص فيه كل ثلاثين سفرا من اللامع فى سفر (القاموس
 ٣/١) ، وضمنه خلاصة ما فى العباب والمحكم ، «مع زيادات من الله بها
 وأنعم» (القاموس ٣/١) .

والقاموس المحيط من المعاجم التي ترتب الكلمات بحسب الحرف الأخير

(١) منه نسخة فى مكتبة الدكتور فريد حداد فى بيروت . انظر : مجلة معهد
 المخطوطات (١٩٧٩ م) .

(٢) طبع عدة طبعات ، منها طبعة القاهرة سنة ١٩١٣ وهى المستخدمة هنا .

منها ، كصحاح الجوهري ، ويمتاز باختصاره الشديد ، مع إحاطته الواسعة بمفردات اللغة ، وقد حذف الشواهد كلها ، وأسماء الرواة واللغويين إلا في النادر؛ فلم يرد فيه ذكر لأبي عبيد إلا مرات معدودة ، منها :

القاموس ٧/١ : « الأثميّة كالأثميّة ، وأثأته بسهم : رميته به هنا . ذكره أبو عبيد والصاغاني في (ث و أ) . ووهم الجوهري فذكره في : ثأثاً » .
غ م ٣٧٣ : (باب الهمز) : « وأثأته بسهم : رميت » .

وإذا كان كل من المحكم والعباب قد استخدم « الغريب المصنف » استخداما مباشرا ، كما سبق أن رأينا ، فإننا لا ندهش حين نرى تعريفات « الغريب المصنف » تقابلنا بكثرة في القاموس ، وذلك لاعتماد الأخير أساسا على المحكم والعباب .

وفيما يلي مثال لنقله تعريفات « الغريب المصنف » من المحكم :

غ م ١٥٠ : « الأصمعي : في القوس كبدها ، وهو ما بين طرفي العِلاقة » .
المحكم ٤٧٣/٦ : « وكَبِدِ القوس : ما بين طرفي العِلاقة ، وقيل : قدر ذراع من مَقْبِضِهَا » .

القاموس ٣٣٢/١ : « والكَبِد من القوس : ما بين طرفي علاقتها ، أو قدر ذراع من مقبضها » .

والمثال التالي شاهد لدخول تعريفات « الغريب المصنف » إلى القاموس ، عن طريق العباب كذلك :

غ م ٣٩ : « أبو عمرو : واللِبطة والكَلْطَة : عدو الأقرل . ويقال : هو المَقْعَد » .

المحكم ٤٦٣/٦ : « الكَلْطَة : مشية الأعرج الشديد العرج . وقيل : هي عَدُو المقطوع الرّجل . وقيل : مشية المقعد » .

العباب (الطاء ١٧٦) : « أبو عمرو : الكَلْطَة : عَدُو الأقرل » .

القاموس ٣٨٢/٢ : « والكَلْطَة : عدو الأقرل ، أو المقطوع الرّجل » .

١٤ - تاج العروس ، للزبيدي (المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ) :

وقد توالى على القاموس المحيط شروح وتعليقات ونقود ، وأكبرها وأهمها : « تاج العروس من جواهر القاموس » ^(١) ، لمحّب الدين أبن الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى .

وقد ذكر الزبيدى فى مقدمته لشرح القاموس قائمة بالمصادر التى اعتمد عليها فى شرحه ، تشمل الكثير من المعاجم وكتب الأمثال والنحو والصرف والتاريخ والجغرافيا والطبقات والأدب والقراءات والحيوان والنبات والطب وغيرها .

وأهم المعاجم التى اعتمد عليها فى شرحه للقاموس هى : صحاح الجوهري ، وتهذيب الأزهري ، ومحكم ابن سيده ، ولسان العرب لابن منظور ، والعياب والتكملة للصاغاني ، والأساس للزمخشري ، والجمهرة لابن دريد ، والمجمل لابن فارس ، وغير ذلك ، إلا أنه لم يذكر أنه استخدم « الغريب المصنف » لأبن عبيد .

وكل واحد من هذه المعاجم قد دخلته تعريفات « الغريب المصنف » بطريق مباشر ، أو غير مباشر . لذا فإن هذه التعريفات تقابلنا فى تاج العروس من جديد ، داخلة فيه عن أكثر من طريق ، غير أن اعتماد الزبيدى الكبير كان على « لسان العرب » لابن منظور . وفيما يلي مثال لذلك :

غ م ٥٩٤ : « الكسائى : وأكفأت الشيء : إذا أملتة ؛ ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها نصبا حين ترمى عليها . قال : ومنه قول ذى الرمة :

... .. إذا ما علّوها مُكفأً غير ساجع

أى ممالا .

اللسان ١/١٤٤ : « الكسائى : وأكفأ الشيء : أماله ، لُعْيَة ، وأباها الأصمعى .

(١) طبع فى القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ . وقد خرج منه أكثر من عشرين جزءا فى طبعة جديدة بالكويت لم تكتمل حتى الآن !

وأكفأ الشيء أماله . ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ،
ولم تنصبها نصبا حتى ترمى عنها . غيره (أى غير الجوهري) :
وأكفأ القوس : أمال رأسها ولم ينصبها نصبا حين يرمى عليها .
قال ذو الرمة :

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها إذا ما علّوها مكفأً غير ساجع
أى مملا غير مستقيم ، والساجع القاصد المستوى المستقيم .
والمكفأ : الجائر ، يعنى جائرا غير قاصد ، ومنه السجع
في القول .

التاج ١٠٨/١ : « وعن الكسائي : أكفأ الشيء : أماله ، لغية ، وأباها
الأصمعي . ويقال : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها
نصبا حتى ترمى عنها . وقال بعض : حتى ترمى عليها . قال ذو
الرمة :

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها إذا ما علّوها مكفأً غير ساجع
أى مملا غير مستقيم . والساجع ، القاصد المستوى المستقيم .
والمكفأ : الجائر ، يعنى : جائرا غير قاصد . ومنع السجع في
القول .

وفيما يلي دليل على أنه لم ير « الغريب المصنف » ، ولم يفحص التهذيب
والمحكم فحصا دقيقا ، مع أنهما من مصادر شرحه :

غ م ٣٩ : « الكسائي : كَمِيءٌ يَكْمَأُ كَمَاءً : إذا حَفِيَ وعلية نعل » .
التهذيب ٤٠٨/١٠ : « أبو عبيد عن الكسائي : كَمِيءٌ الرجل يَكْمَأُ كَمَاءً -
مهموز : إذا حَفِيَ وعلية نعل » .

المحكم ٧٤/٧ - ٧٥ : « وكَمِيءٌ الرجل كَمَاءً : حَفِيَ وعلية ونعل » .
القاموس ٢٧/١ : « وكَمِيءٌ ، كَفْرَحٌ : حَفِيَ وعلية نعل » .
التاج ١١٢/١ : « (وكَمِيءٌ) الرجل (كَفْرَحٌ) يَكْمَأُ كَمَاءً مهموز (حَفِيَ)
بجاء مهملة من الحفاء (وعلية نعل) كذا في النسخ . وعبرة

الجوهري : ولم تكن عليه نعل ، ومثله في اللسان ، فما أدري من أين
أخذه المصنف ؟ » * * *

والآن ، وبعد أن قطعنا هذه الرحلة الطويلة مع المعاجم العربية ، منذ عصر
أبي عبيد حتى عصر الزبيدي ، نلخص نتائج هذه الرحلة فيما يلي :

- ١ - أن تأثير الغريب المصنف على المعاجم العربية ، التي ألفت بعده ، كان
كبيرا ، ويظهر ذلك بوضوح في التخطيط المنشور في الصفحة التالية .
- ٢ - أن أهم المعاجم التي احتفظت بعبارة « الغريب المصنف » وأدتها إلينا كما هي
بأمانة ، معجمان هما : تهذيب اللغة للأزهري ، والمخصص لابن سيده .
- ٣ - أن ورود اسم أبي عبيد في المعاجم العربية ، لا يعني دائما أن النص
المذكور بعد اسمه مأخوذ من « الغريب المصنف » بل قد يكون مأخوذا
من كتاب آخر له .
- ٤ - أن تحقيق « الغريب المصنف » ونشره ، سوف يساعدنا كثيرا على تصحيح
الأخطاء التي وقعت في بعض المعاجم العربية ، وهو ما نشرع فيه
بتوفيق الله تعالى .

ذکر کتابت فی الفناقیہ

الغریب لخصف لؤی عیب ۲۱۴ هـ

۵۲۶	خبر البصاة ثبات بعد
۵۲۴	الوضار لویة لکیت
۵۲۸	الوضار لویة لانیة
۵۲۰	دیوان القدیة الفانیة
۵۲۵	الویایع لویة لیلیة
۵۲۶	الویایع لویة علیة
۵۲۷	الوضار لویة لویة
۵۲۷	التوسیة للوزیر
۵۲۹	الجرى لویة فارس
۵۲۹	الماسر لویة فارس
۵۲۹	الویایع لویة فارس
۵۳۰	الویایع لویة فارس
۵۴۰	الصاحح للوزیر
۵۴۰	الوضار لویة
۵۴۰	سادة الیة لویة
۵۴۹	فته الیة لویة
۵۵۸	الویایع لویة
۵۵۸	الویایع لویة
۵۶۰	کتابه الیة لویة
۵۶۰	الکتابه لویة
۵۶۰	العیاب لویة
۵۷۷	الصاحح لویة

سادت لویة لویة ۵۷۷ هـ

الماسر لویة لویة ۵۷۷ هـ

تاج لویة لویة ۱۲۰۰ هـ

تأثیر مباشر
تأثیر غیر مباشر

وصف مخطوطات الكتاب

بقيت لنا في مكتبات العالم ، والمكتبات الخاصة ، من مخطوطات « الغريب المصنف » - | حسبما أعلم - النسخ التالية :

١ - [ت] : مخطوطة مكتبة الأحمديّة بتونس رقم ٣٩٣٩ ومقاسها ١٨,٥ × ٢٩ سم . وعدد أوراقها ٣٠٧ = ٦١٤ صفحة ، وينتهي النص فيها عند صفحة ٦١٠ أما الصفحات الباقية فإنها تحتوي على ترجمة قصيرة لأبي عبيد ، ونقد مجهول النسبة لبعض عبارات الكتاب .

ومتوسط أسطر الصفحة الواحدة ١٩ سطرا ، في كل سطر ثماني كلمات تقريبا . وقد كتبت النسخة سنة ٤٠٠ هـ بخط أبي علي الحسين بن جعفر بن محمد ابن الحسين . وصفحاتها مرقمة ترقيفا حديثا ، وقد حدث في هذا الترقيم بعض الاضطراب ، نتيجة لانتقال عدة صفحات من أماكنها الأصلية إلى أماكن أخرى قبل الترقيم . وقد استطعت عن طريق تسلسل النص ، وبمساعدة المخطوطات الأخرى للكتاب أن أعيد هذه الصفحات إلى أماكنها ، وأصحح ترقيم الصفحات .

والأرقام الموجودة بين معقوفين بالبنط الأسود في النص المحقق ، هي أرقام صفحات هذه المخطوطة ، وهي الأرقام التي نستخدمها في دراستنا للكتاب هنا ، وفي تحقيقاتنا وبحوثنا السابقة لظهور « الغريب المصنف » مطبوعا .

والنسخة مكتوبة بخط النسخ الجميل المضبوط بالشكل ، وبها آثار سوس ، وبعض أسطرها مطموس . ومن خصائص الكتابة فيها ما يلي :

- (أ) توضع علامة السكون على ألفات المد دائما .
- (ب) تسقط علامة التشديد بعد (ال) الشمسية ، إلا في النادر .
- (ج) عندما يضبط الحرف الواحد بضبطين مختلفين ، يكتب فوقه كلمة : « معاً » .

- (د) توضع الألف الفارقة بعد المضارع المعتل الآخر بالواو .
 (هـ) تسقط ألف المد في الغالب من الكلمات التالية : خالد ، ومالك ، وعثمان ،
 والنعمان ، والحارث ، والقاسم ، وثلاثة .
 (و) تكتب الأفعال المعتلة الآخر ، المنتهية بالفتحة الطويلة ، بالألف كثيرا
 وبالياء نادرا .
 (ز) ينذر كتابة بعض الكلمة في آخر السطر ، وباقيها في أول السطر التالي .
 (ح) يوضع نصف قوس فوق السين ، أو توضع تحتها نقط الشين أحيانا . ومثل
 ذلك مع الراء والدال ؛ إذ يوضع فوقهما نصف قوس ، أو توضع تحتها
 نقطة في بعض الأحيان . كما توضع عين صغيرة داخل العين ، وحاء صغيرة
 داخل الحاء ، ونقطتان داخل الياء ، إذا وقعت هذه الأحرف الثلاثة
 في آخر الكلمة .
 (ط) توضع الفتحة تحت الشدة فوق الحرف ، فإن كان الحرف مشددا
 مكسورا ، وضعت الشدة فوقه والكسرة تحته .

والصفحات ١٥ ؛ ١٦ ؛ ١٧ ؛ ١٨ في هذه المخطوطة ، مكتوبة بخط
 مخالف . كما يختلف ترتيب عباراتها في ثلاثة مواضع عن ترتيب مخطوطة الفاتح
 [ف] وفيض الله [ض] ودار الكتب المصرية [ك] .

وقد حصلت على نسخة مصورة من هذه المخطوطة ، عن طريق معهد
 المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م . وهذه النسخة
 جعلتها أمّا لقدمها ، وكمال صفحاتها ، وهي الصفة التي لم تتوفر لغيرها .

(وانظر كذلك : المخصص لابن سيدة : دراسة ودليل ، للطالبي ، هامش
 صفحة ٢٤ وفهرس المخطوطات المصورة ، لفؤاد سيد ، رقم ١٨١) .

* * *

٢ - [م] : مخطوطة الأميروزيانا بميلانو (إيطاليا) رقم ١٣٩ هـ ،
 ومقاسها ٩,٥ × ١٦ سم . وعدد أوراقها ٢٠٥ = ٤١٠ صفحة . ويبدأ النص
 فيها من الصفحة الرابعة ، أما الصفحة الأولى ففيها كلام مطموس يتعسر قراءته .

وأما الثانية فيها ترجمة قصيرة لأبي عبيد ، مطموسة في بعضها . وأما الثالثة فهي صفحة العنوان .

ومتوسط أسطر الصفحة الواحدة ٢٣ سطرا ، في كل سطر حوالي تسع كلمات . والنسخة مكتوبة في جمادى الأولى سنة ٣٨٤ هـ .

وصفحاتها غير مرقمة ، وبالنسخة خروم في خمسة مواضع مختلفة ، وفيما يلي بيانها :

- (أ) بين صفحة ٤ و صفحة ٥ خرم مقداره حوالي ٤ صفحات .
 (ب) بين صفحة ٨ و صفحة ٩ خرم مقداره حوالي ٤ صفحات .
 (ج) بين صفحة ١٩٢ و صفحة ١٩٣ خرم مقداره حوالي صفحتين .
 (د) بين صفحة ٢٠٤ و صفحة ٢٠٥ خرم مقداره حوالي ٢٤ صفحة .
 (هـ) بين صفحة ٣٨٨ و صفحة ٣٨٩ خرم مقداره حوالي ١٢ صفحة .

ويظهر أن « جريفيني » Griffini لم يفحص هذه المخطوطة جيدا ، لأنه قال إنها كاملة الصفحات (ZDMG, Bd. 69. 72, 1) . ولا يظنّ أحد أن هذه الخروم قد حدثت في المخطوطة بعد وصفه لها بزمن ما ؛ لأنه نشر منها عدة صفحات مصورة ، ومن بينها الصفحة الأخيرة ، ومنها يظهر أن المخطوطة ، كما رآها هو آنذاك ، مكونة من ٢٠٤ ورقة ، ولعله لم يعد الصفحتين السابقتين لصفحة العنوان .

والنسخة مكتوبة بخط النسخ المشكول . وبعض عناوين الأبواب بها مكتوب بخط كبير . ولا يندر فيها كتابة بعض الكلمة في آخر السطر ، وبقاها في أول السطر التالي .

وقد حصلت من هذه المخطوطة على ميكروفيلم سنة ١٩٦٠ م .

* * *

٣ - [ض] : مخطوطة فيض الله باستانبول (تركيا) رقم ٢٠٧٩ ومقاسها ١٥ | ٢١ سم . وعدد أوراقها ٢٨٨ = ٥٧٥ صفحة [الصفحات ٩٨ ؛ ٩٩ ؛ ١٠٠ ؛ ١٠١ ليست في الصورة التي عندي] .

ومتوسط أسطر الصفحة الواحدة ١٦ سطرا ، وفي كل سطر حوالي إحدى عشرة كلمة . وهي نسخة مكتوبة سنة ٥٣٦ هـ ، بخط مسعود بن محمد ابن حامد . وفي صفحة العنوان منها : « كتاب الغريب المصنف ، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام ، رحمه الله ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين ، لمسعود بن محمد بن حامد » .

وقد سقط « كتاب الإبل » من المخطوطة التي نسخت عنها ، فنقله كاتبها من نسخة أخرى ، وألحقه بآخر الكتاب ، ونبه على ذلك . كما جاء في صفحة ٤٩٦ : « صنعة النعل العربية » للأصمعي ، وهو ليس من « الغريب المصنف » . وفي هذه المخطوطة اضطراب في ترتيب الصفحات في المجلد ، نتيجة لانتقال إحدى الورقات من مكانها الأصلي إلى مكان آخر قبل التجليد .

وهي مكتوبة بخط النسخ المشكول . وعناوين الأبواب مكتوبة بالحمرة ، ولذلك نراها في التصوير ليست واضحة تماما في بعض الأحيان .

وقد حصلت على نسخة مصورة من هذه المخطوطة عن طريق معهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م ، وقمت بإعادة ترتيب أوراقها على الصواب ورقمتها بنفسى . هذا وقد ذكر فؤاد سزكين نسخة أخرى في فيض الله برقم ٢٠٨٠ ولكنى لم أتمكن من رؤيتها (انظر : GAS VIII 82) .

* * *

٤ - [ف] : مخطوطة الفاتح باستانبول (تركيا) برقم ٤٠٠٨ ومقاسها ١٧ × ٢٤ سم . وعدد أوراقها ٣٣١ = ٦٦٢ صفحة [الصفحتان ١٢٤ ؛ ٣٥٤] خاليتان تماما من الكتابة [ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً ، بكل سطر حوالي عشر كلمات . وقد كتبت في بغداد سنة ٥٧٢ هـ ، عن نسخة بخط محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدى . وفي صفحة العنوان منها : « كتاب الغريب المصنف ، تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي الفقيه اللغوي ، رواية الشيخ الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن هلال الكاتب] توفي سنة ٤٤٨ هـ . انظر : معجم الأدباء ١٩ / ٢٩٤] ، عن أبي

بكر أحمد بن محمد بن الجراح النحوى [توفى سنة ٣٨١ هـ . انظر : إنباه الرواة ١٣٤/١] ، عن أئى بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوى [توفى سنة ٣٢٨ هـ . انظر : العبر ٢/٢١٤] ، عن أئيه [توفى القاسم بن بشار سنة ٣٠٤ هـ . انظر إنباه الرواة ٢٨/٣] ، عن [أئى] الحسن الطوسى [ذكره الزبيدى فى طبقات النحويين واللغويين ٢٢٥] ، عن أئى عبيد رحمة الله وإياهم . رواية الرئيس غرس النعمة [توفى سنة ٤٨٠ هـ . انظر : الوافى بالوفيات ١٦٨/٥] أبو الحسن محمد بن أئى الحسين بن [المحسن] عن أئيه .

وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ الجميل جدا ، والمضبوط بالحركات إلا فى القليل النادر . وقد التزم فيها كتابة العناوين بالحروف الكبيرة ، وفى هوامشها تعليقات نفيسة جدا . وقد رقت فيها صفحات العقود ترقيما حديثا . وعندى من هذه المخطوطة نسخة مصورة عن طريق معهد المخطوطات ، التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة سنة ١٩٦٠ م . وقد رقت صفحاتها بنفسى ترقيما كاملا . (وانظر كذلك : فهرس المخطوطات المصورة رقم ١٨٤) .

* * *

٥ - [ك] : مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة . ومقاسها ١٦ × ٢٣ سم . وعدد أوراقها ٢٦٧ = ٥٣٤ صفحة .

ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ٢١ سطرأ ، فى كل سطر حوالى تسع كلمات . وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ، وقد رجح المرحوم الأستاذ « فؤاد السيد » أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية سنة ١٩٦٠ م ، أنها كتبت فى القرن الحادى عشر .

ومن خصائصها أنه قد أضيفت إلى صلب النص فيها ، حواشى النسخة التى نقلت منها ، مسبوقة فى كل مرة بكلمة : « حاشية » .

وفى صفحة العنوان منها : « الغريب المصنف » لأئى عمرو الشيبانى ! وقد تنبه أحد القراء إلى خطأ هذه النسبة ، فكتب العنوان السابق : « المؤلف : أبو عبيد القاسم بن سلام الجمحى ، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ » ! وهذا التصحيح

احتاج منى إلى استخدام قلمي ، فضربت على « الجمحي » وكتبت فوقها :
« الهروي » منذ أكثر من ربع قرن ! ومن بيانات صفحة العنوان كذلك ، نعرف
أن هذه النسخة اجتلبت من المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى
السلام ، وأضيفت إلى رصيد دار الكتب في الخامس من يناير سنة ١٨٨٣ م برقم
عمومي ١٨٤١٩ وخصوصي ١٢١ لغة .

وهي مكتوبة بخط النسخ الجميل جدا ، والخالي من الحركات إلا في القليل
النادر . وقد التزم فيها ناسخها كتابة عناوين الأبواب بالحمرة ، كما التزم في أولها
حتى صفحة ٢٧ منها كتابة اللفظة المفسرة بالحمرة كذلك . ثم اكتفى بعد هذا
بوضع خط أحمر فوق اللفظة المفسرة .

وهذه النسخة رأيها بنفسى في أثناء وجودى بمصر في صيف سنة
١٩٦٠ م ، وقابلتها بالمخطوطات المستخدمة في تحقيق الكتاب . (وانظر كذلك :
فهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد رقم ١٨٥) .

* * *

٦ - مخطوطة داماد زاده (مراد مُلاً) باستانبول (تركيا) برقم
١٧٩٢ . ومقاسها ١٦,٨ سم × ٢٢,٨ سم . وعدد أوراقها
٢٩٦ = ٥٩٢ صفحة . ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٦ سطراً ، في كل
سطر عشر كلمات تقريبا .

وهي منسوخة في منتصف رجب سنة ٥٧٥ هـ ، ومكتوبة بخط النسخ
المشكول (سهولة القراءة) . وفي نهايتها قيود سماع مهمة .

وقد أخبرنى بهذه الأوصاف مشكورا بروفيسور « ريتز » في رسالة منه إلى
من استانبول سنة ١٩٦٠ م .

(وانظر كذلك : O. Rescher, MFO, 5 [1912] 531) .

* * *

٧ - مخطوطة أيا صوفيا باستانبول (تركيا) برقم ٤٧٠٦ . ومقاسها ٢٢,٣/١٣ سم . ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ٢١ سطراً ، في كل سطر حوالي ثمانى كلمات . وعدد أوراقها ٢٩١ = ٥٨٢ صفحة . وقد نسخت في سنة ١١٢٥ هـ ، عن نسخة كتبت في منتصف رجب سنة ٥٧٥ هـ ، ويظهر بذلك أنها منقولة عن نسخة مراد مُلاً رقم ١٧٩٢ السابقة .

وهى مكتوبة بخط النسخ المشكول (يمكن قراءتها بسهولة) . وفى أول النسخة فهرس كامل للكتاب فى إحدى عشرة ورقة .

وقد أخبرنى بهذه الأوصاف مشكوراً بروفيسور « ريتز » فى رسالته السابقة إلى من استانبول سنة ١٩٦٠ م .

* * *

٨ - مخطوطة دار الكتب المصرية ٢ لغة ش . ومقاسها ٢٤ × ١٧ سم . وعدد أوراقها ٤٠٣ = ٨٠٦ صفحة [غير صفحات الفهرس] . ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ١٥ سطراً ، بكل سطر حوالي سبع كلمات .

وملحق بأولها فهرس لأبواب الكتاب ، يقع فى ٥٣ صفحة . وقد أظهر فحصى له أنه فهرس غير دقيق ؛ فهو لا يحتوى على كل الأبواب الموجودة بالكتاب لسهو المفهرس تارة ، وعدم وضوح بعض عناوين الأبواب المدرجة تارة أخرى .

وقد نسخت هذه المخطوطة فى سنة ١٣١٩ هـ ، بخط محمد أبى النصر بن السيد يوسف هاشم الجعفرى ، وخطها نسخى خال من الشكل إلا فى النادر . وقد التزم فيها كتابة العناوين بالحمرة ، كما التزم فيها من أولها حتى صفحة ٢٦ كتابة اللفظة المفسرة بالحمرة كذلك ، ثم اكتفى فيها بعد ذلك بوضع خط أحمر فوق اللفظة المفسرة .

ولكل هذا نرجح أنها منقولة عن مخطوطة دار الكتب ١٢١ لغة ، بالإضافة إلى أنه توجد فيها نفس الأخطاء الموجودة فى تلك ، كما تشترك معها فى إضافة

الحواشي بعينها إلى صلب النص .

وقد شاهدها بنفسى فى أثناء وجودى بمصر فى صيف سنة ١٩٦٠ م ، ولم أنتفع بها كثيرا .

* * *

٩ - مخطوطة دار الكتب المصرية ١٣٣ لغة تيمور . ومقاسها ١٧ × ٢٤ سم . وعدد أوراقها ٢٧٩ = ٥٥٨ صفحة . ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ٢١ سطرأ ، فى كل سطر حوالى تسع كلمات .

وقد نسخت فى سنة ١٣١٩ هـ ، بخط عبد الرحمن بن مسعود بن بدران النابلسى ، وهى مكتوبة بخط النسخ الجميل الخالى من الشكل إلا فى النادر . وقد التزم فيها ناسخها كتابة عناوين الأبواب ، وكذلك اللفظة المفسرة بالحمرة من أول الكتاب إلى آخره .

ونحن نرجح أن تكون هذه النسخة منقولة عن مخطوطة دار الكتب ١٢١ لغة ؛ إذ نرى فيها نفس الأخطاء والحواشى المضافة إلى صلب النص فى تلك .

وقد شاهدها بنفسى فى أثناء وجودى بمصر فى صيف سنة ١٩٦٠ م ، ولم انتفع بها كثيرا .

* * *

١٠ - مخطوطة الإسكوريال بأسبانيا رقم ١٦٥٠ . ومقاسها ٢٠ × ٢٩ سم . وعدد أوراقها ١٦٧ = ٣٣٤ صفحة . ومتوسط سطور الصفحة الواحدة ٢٥ سطرأ . وهى مكتوبة بخط مغربى سنة ٦٠١ هـ . والظاهر أنها ليست كاملة .

وهى تبدأ بالإسناد التالى : « اصفة خلق الإنسان ونعوته : حدثنا أبو على إسماعيل بن القاسم البغدادى ، قال : قرأت هذا الكتاب على أبى بكر محمد بن قاسم بن بشار الأنبارى سنة ٣١٧ هـ ، حدثنا أبو بكر قراءة عليه ، قال : حدثنى

أبى ، قال : قرأنا على أبى الحسن الطوسى على بن عبد الله ، بسرّ من رأى ، قال : قال أبو عبيد القاسم بن سلام : سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول : الأنوف يقال لها المخاطم ، واحدها مخطم .. الخ .

وقد نقلت هذه الأوصاف من كتالوج مكتبة الإسكوريال ، الذى صنعه H. Derenburg, Les mss. Arabes del'Escorial, Paris 1928 III 183 « ديرنبورج » Nr. 1650 (Bd. III : par E. Lévi Provençal).

وقد نسبت هذه المخطوطة خطأ إلى الأصمعى فى كتالوج مكتبة الإسكوريال الذى صنعه « غزيرى » Casiri وهو :

Bibliotheca Arabico - Hispana Escorialensis, Matriti 1760, II 29, Nr. 1645.

* * *

١١ - مخطوطة عارف حكمت بالمدينة المنورة ١٣٠ لغة . وهى مخطوطة فى ٥٣٨ صفحة نسخت سنة ١١١٤ هـ (انظر مقالة أبى عاصم الطيبى : نوادر المخطوطات العربية فى مكنتبات المدينة المنورة - الحلقة الرابعة ، فى مجلة العرب بالرياض - العدد التاسع من السنة الثالثة ١٩٦٩ م . صفحات ٨٠٢ - ٨١٥) .

أما ما ذكره فؤاد سزكين (GAS VIII 82) من وجود نسخة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٢٢٤ حديث (كتبت سنة ١١٠٦ هـ فى ٤١٢ ورقة) فهو خلط منه للغريب المصنف بغريب الحديث ، الذى ينطق به رمز الكتاب فى هذه المكتبة .

* * *

١٢ - مخطوطة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم ٩ لغة ، وهى نسخة فى ٣٨٠ صفحة ، مكتوبة سنة ٦١٨ هـ . (انظر فؤاد سزكين GAS VIII 82 ومقالة أبى عاصم الطيبى ، التى سبقت الإشارة إليها) .

* * *

١٣ - مخطوطة الأحمديّة بتونس تحت رقم ٣٩٤٠ وهى نسخة أخرى غير التي وصفناها من قبل ، واستخدمناها هنا في تحقيقنا للنص . (انظر فؤاد سزكين GAS VIII 82) .

* * *

١٤ - مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ٧١٠٠ عام ، وهى مكتوبة سنة ١٣١٩ هـ ، في ٢٧٩ ورقة (انظر فؤاد سزكين GAS VIII 82 وفهرس اللغة بمكتبة الظاهرية تحت رقم ١١٢) .

* * *

١٥ - نسخة مكتبة جامعة « ييل » Yale بمدينة « نيوهافن » بأمریکا ، تحت رقم ١١٦ . وهى مكتوبة بخط مغربي سنة ٤٩٠ هـ ، في ٢١٦ ورقة (انظر فؤاد سزكين GAS VIII 82) .

* * *

١٦ - مخطوطة المتحف العراقي في بغداد . (انظر فؤاد سزكين GAS VIII 82 وكوركيس عواد في مجلة سومر ٢٨٢/٧ سنة ١٩٥١ م ، وأنتاس الكرملي في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٨٤/١٩ - ١٨٥ سنة ١٩٤٤ م) .

* * *

١٧ - مخطوطة طوبقوسراى أحمد الثالث باستانبول (تركيا) تحت رقم ٢٥٥٥ وهى مكتوبة سنة ١١١١ هـ ، في ١٧٠ ورقة . (انظر فؤاد سزكين GAS VIII 82) .

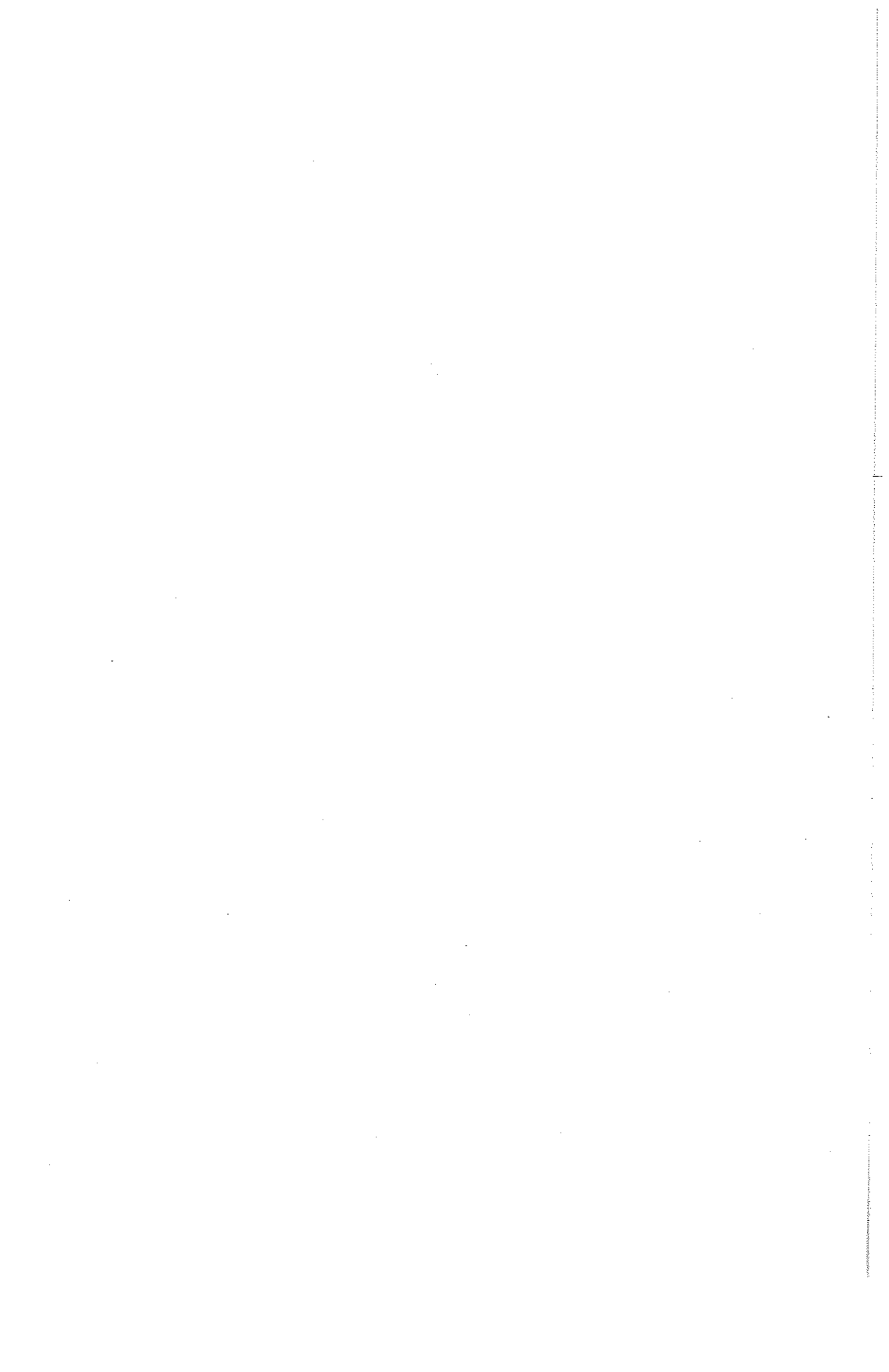
* * *

١٨ - مخطوطة في مجموعة « لاندبرج - هالبرج » (Landberg - Hallberg) كتبت سنة ٤٨٩ هـ (انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٥٧/٢) .

* * *

هذا . وقد استخدمت في تحقيق هذا الكتاب المخطوطات الخمس الأولى المذكورة في هذه القائمة ، ورموزها : [ت] الأحمديّة بتونس ٣٩٣٩ [م] الأمبروزيانا رقم ١٣٩ هـ [ض] فيض الله ٢٠٧٩ [ف] الفاتح ٤٠٠٨ [ك] دار الكتب المصرية ١٢١ لغة .

وفيما يلي صور لبعض المخطوطات ، ما استخدم منها وما لم يستخدم :

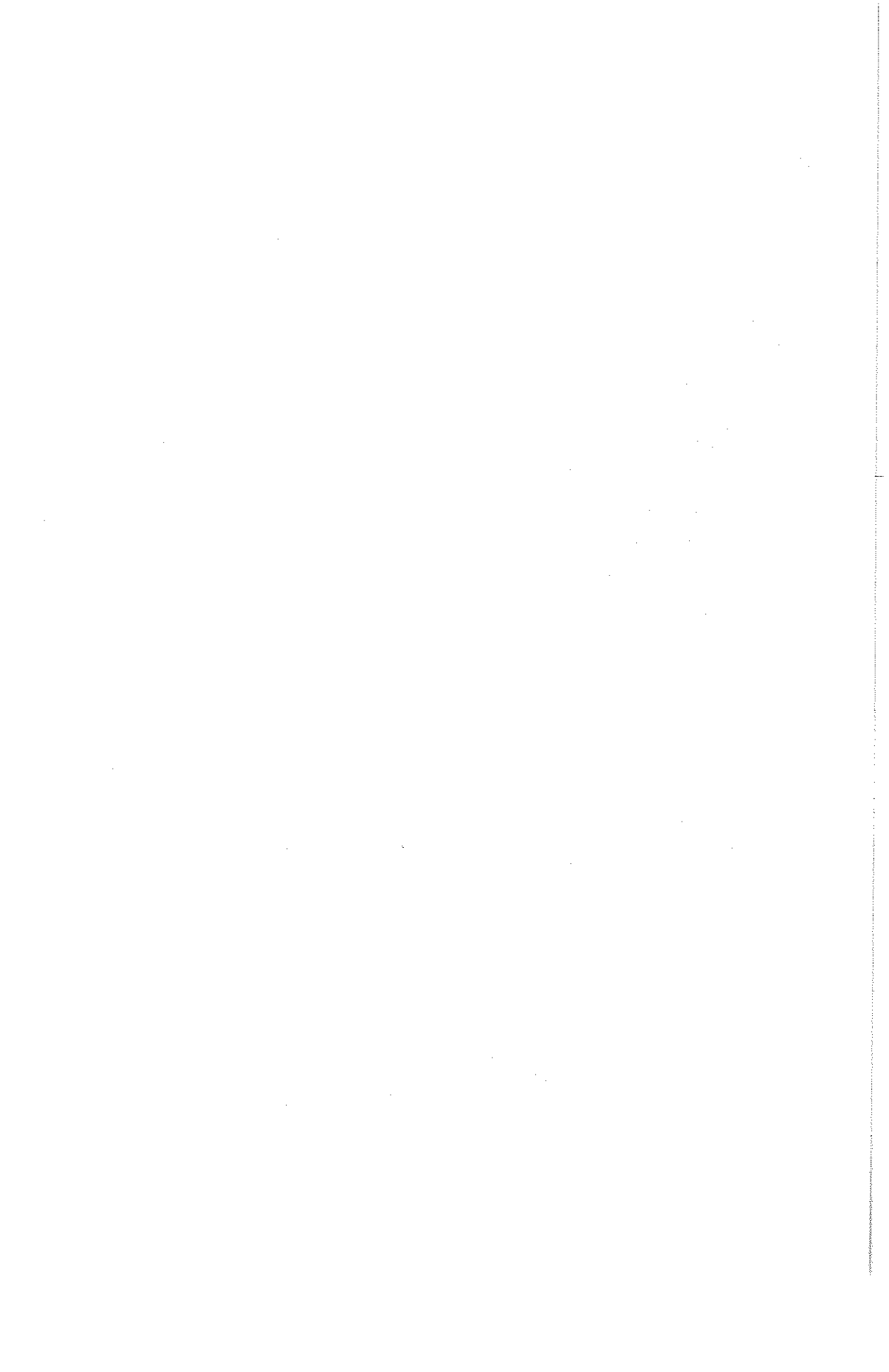


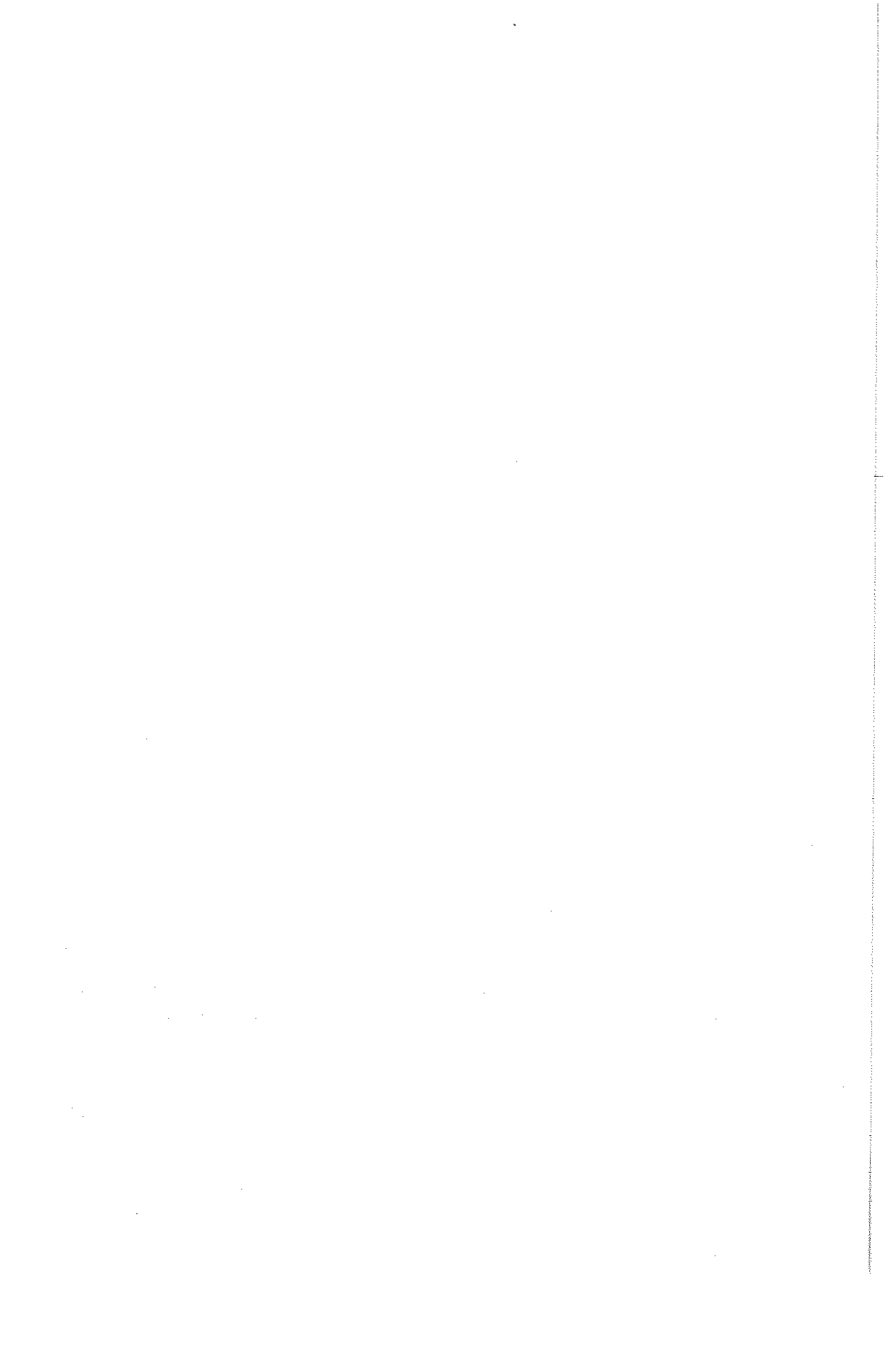
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

والله اعلم بالصواب
فمن اعترف بغير الحق
فانما هو كمن اعترف
بغير الله واليوم
الدين هو يوم الدين
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
فمن اعترف بغير الحق
فانما هو كمن اعترف
بغير الله واليوم
الدين هو يوم الدين
والله اعلم بالصواب

الصفحة الأولى والثانية من مخطوطة الأحمديّة بونس (ت)

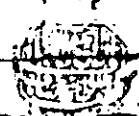




بِعَمَلِ اللَّهِ وَأَسْتَجِيبُهُ
عَدَاةَ الْمُطَلَبِينَ

الشيخ محمد بن عبد الله
الشيخ السني لادن بالله

بإذن من
الشيخ محمد بن عبد الله



المكتبة
بمصر
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

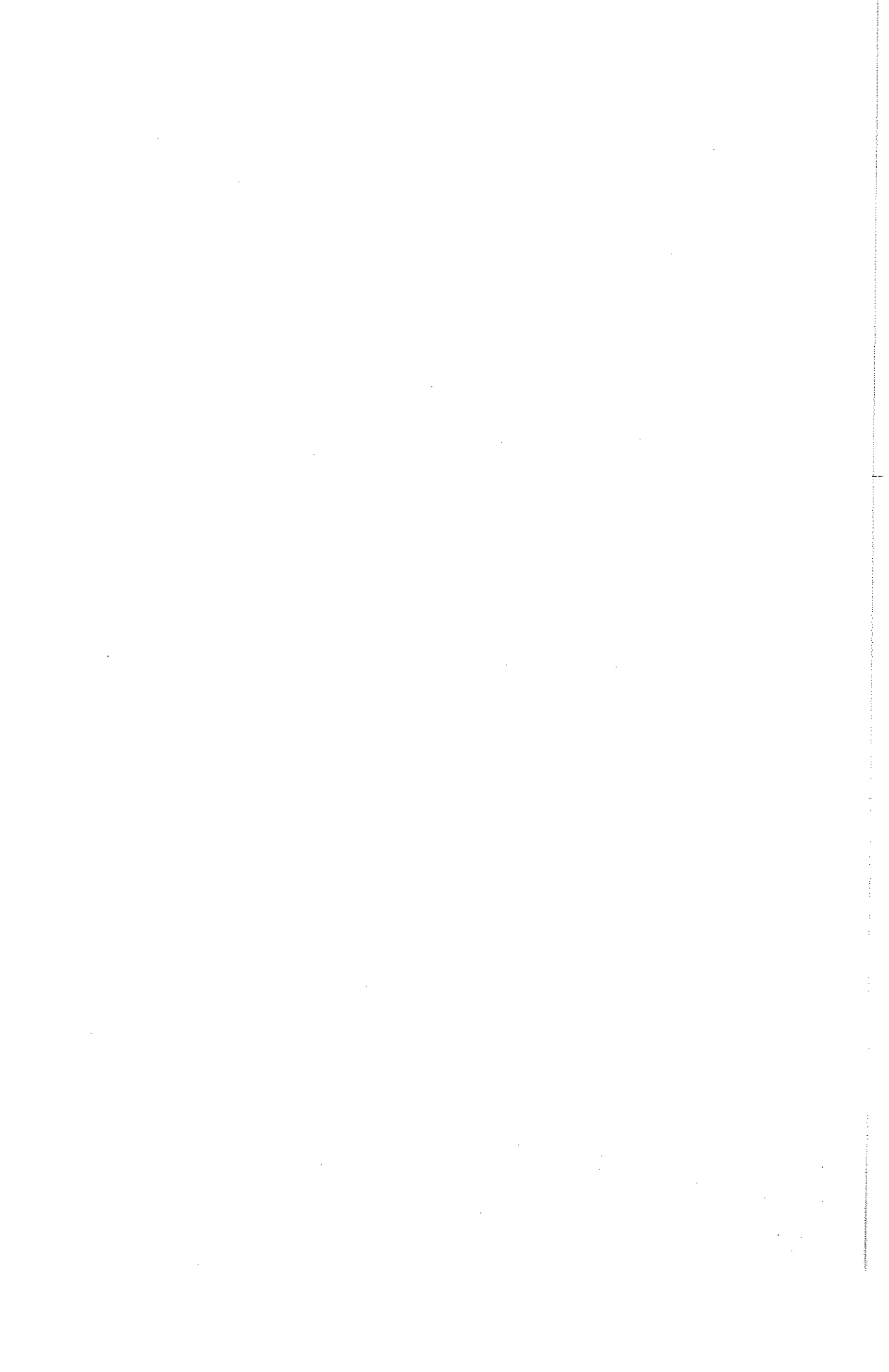
محمد بن عبد الله

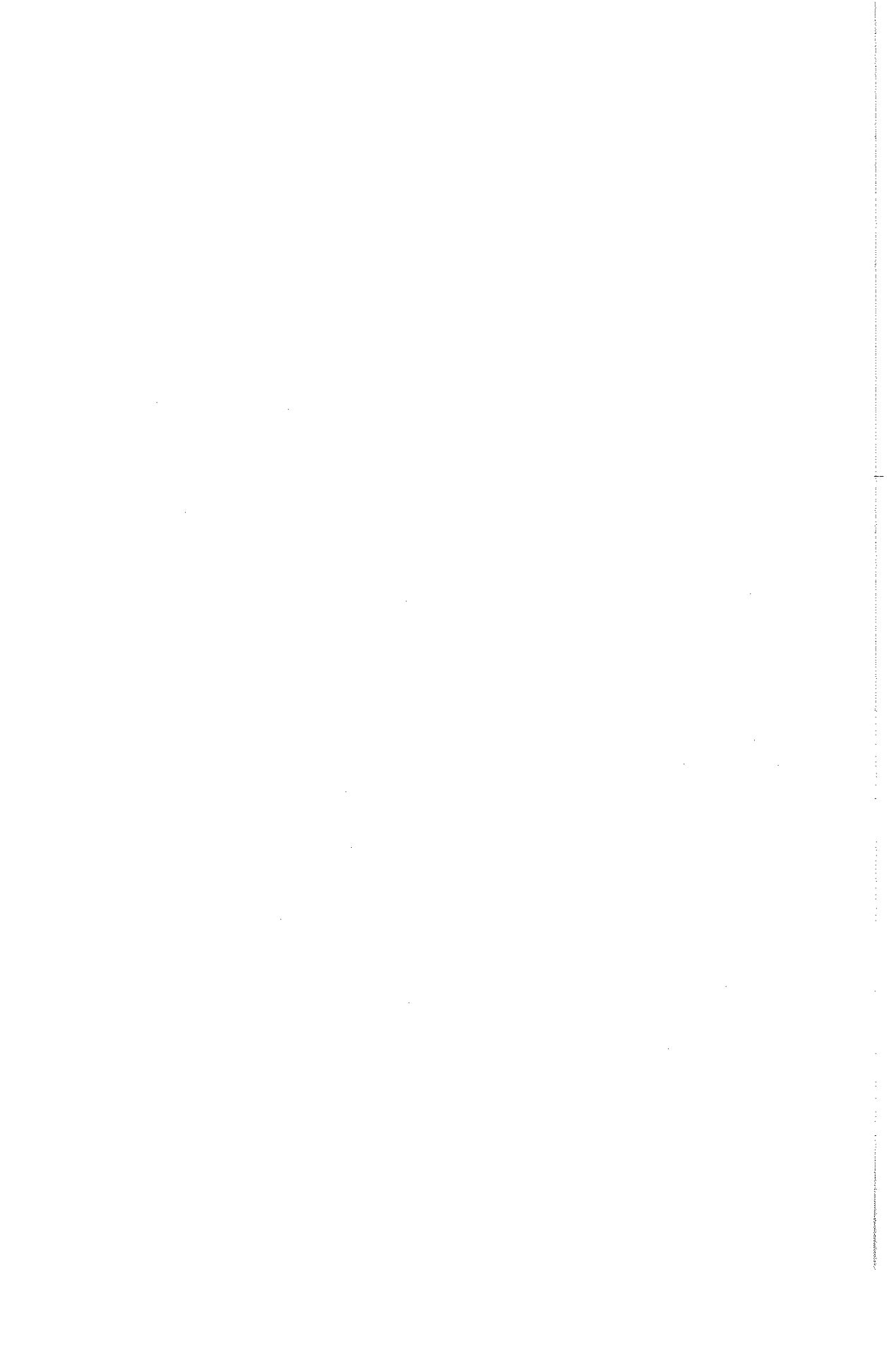
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا
الْمَلِكُ فَعَدُوٌّ مُبْتَلَىٰ عِنْدَ الْأَعْيُنِ عَرْبٌ
وَهُمْ لِقَوْمِهِمْ قُضِيَتْ أَسْمَاءُ بِلَا حَوْلٍ وَلَا حُدَىٰ

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة العنوان من مخطوطة الأميروزيانا (م)





والشمس والارض والسموات والارض والارض والارض
بسمهم لا يحول حدان العبد لير تدراة غلت اشترها من مونة
او تدبها انذبتا تسميهاه لا فلا غيره فانه على فلان من
الحق خلا اوى ايعو وجب **قَابُ**

الفرار وحل حشر الصورة والسفورة فانه لا يحول حدان
من الشارة وهن العينة عبده الشوار والبيات والستوار
ما العنت الدابة من علفها وشوش الدابة انشوطها ه

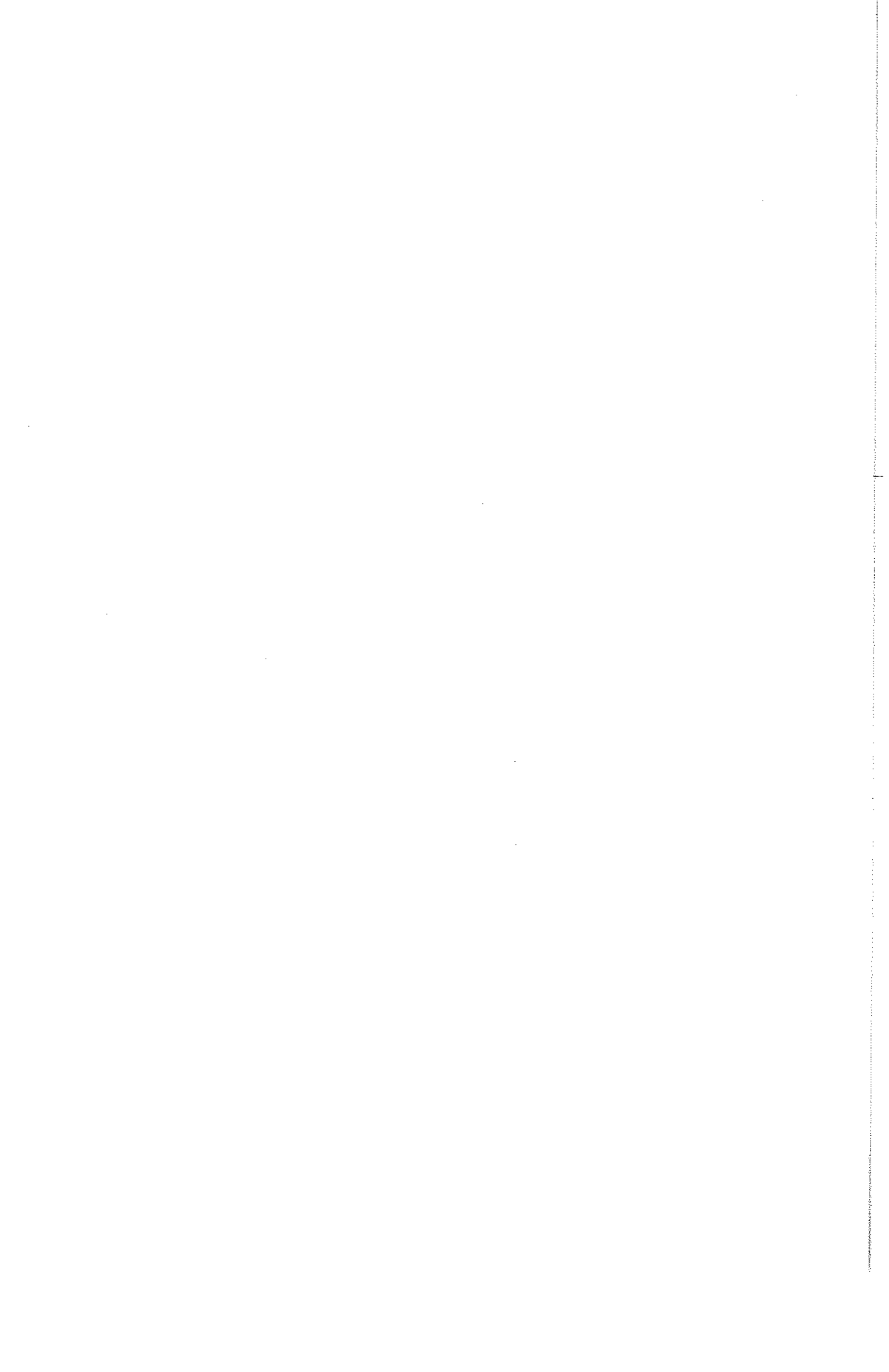
قَابُ الفداوت عسا السلا موقان ومونات وهوالنوت
والحور موقان العوا او اذ اطلق لعينه كين ولا يقرب وزجل يعلم
البرق والبرق وموان يبع الثلج وحل من غيره ويروج من
الحيوان وما حان ذل روج فهو الحيوانه **قَابُ**
العنة اجد الفباير في حبيها في ضوتها ليم انه **قَابُ** تاس
الاسلج وغيره لطف جفو فاذا اشبع وكذا الفوم بالسر
بالمعوت جوله جفا عيده جفت المراه وجمها لطفه **قَابُ**

وجفاناه

كتاب العزيز المصنف

لحمدا لله ومنه والمله على الخالق

مسند الامير
سدره الخمر
منه حانه صغله





٦٠٧٩

السنة العاشرة
السنوية
الاصحاح

الفر المصنف

تأليف **عبد القاسم بن محمد بن عبد الله**

تذوقه اربع عشرة سنة وثمان مائة ورواد

والمصنف فعل الناس فما كتبه لفقاه بل لا يعرفه الا

ما كتبه النفاي رحمه الله في شرحه في سنة ثمان مائة

وكان في اوله قوله الرحمن من قاسم وثمان مائة

بجته نحو سنة ستين من اصنف من الاعوان

محمد بن محمد بن حامد



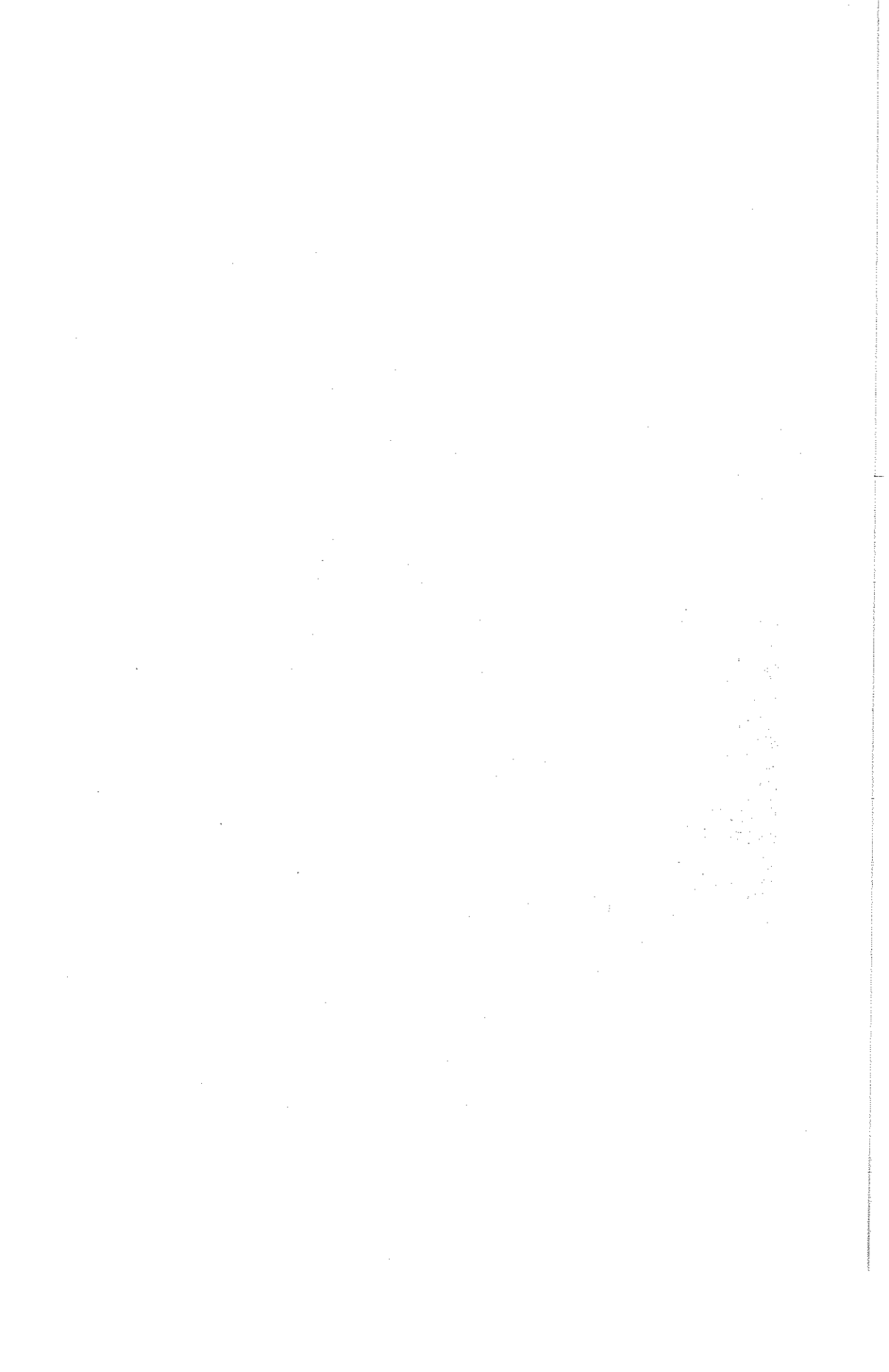
سنة

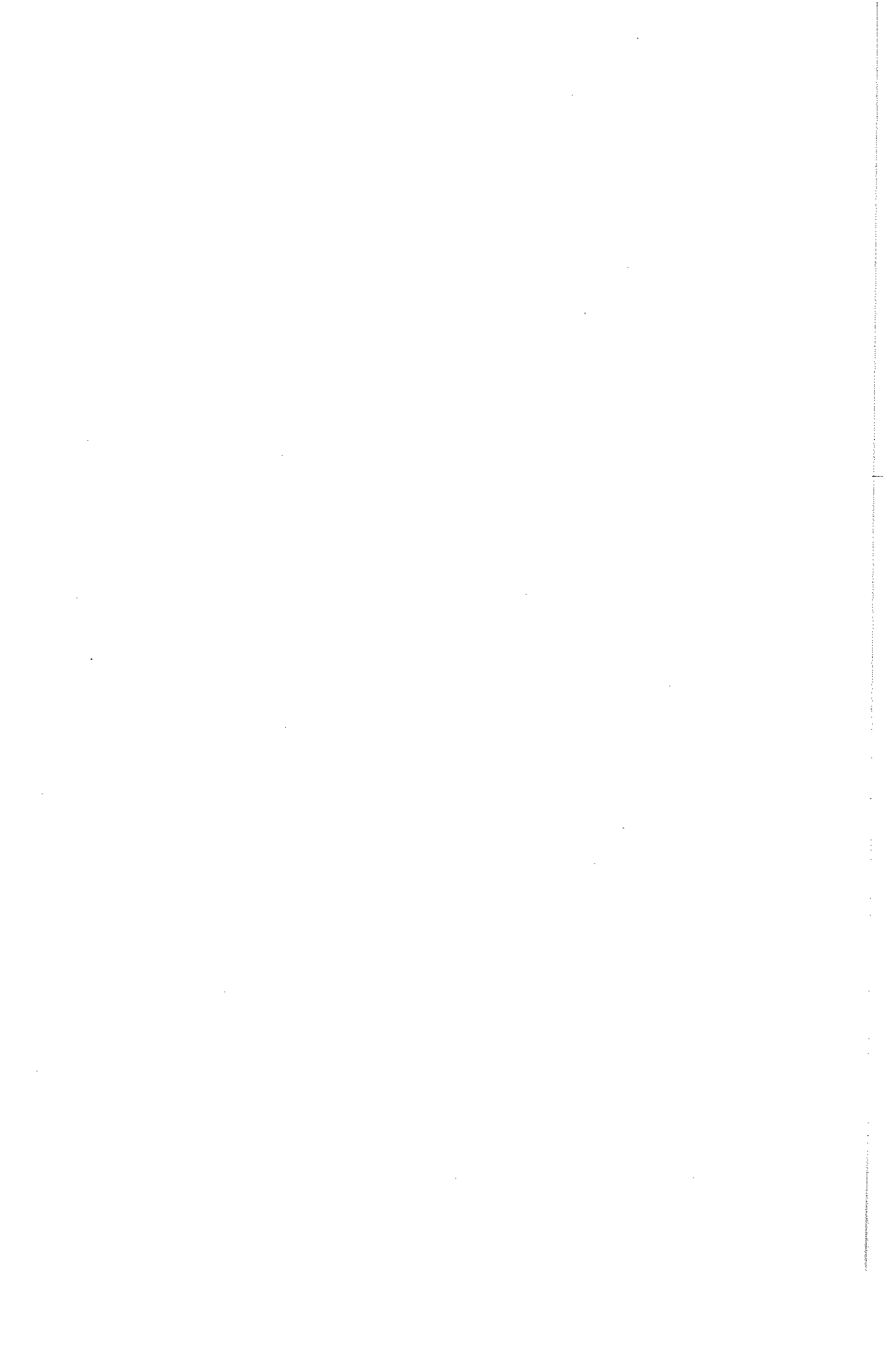


الاصحاح
الاصحاح
الاصحاح



صفحة العنوان من مخطوطة فيض الله (ض)





العزوة من جضمه حذرة في الصائد تخففها من جواها الى كعالمها الموزون
 وانه يجره الى ان يمشى الى الصائد مذبحه فيجوز به الصائد ما بالابل
 ايضاً تحت ارضه فيجده فاما ارضه فيجوز
 ولا يظنها من ضبابه فذميرى بالامر به من الضمير سعادته
 والجملة والشك بها الصائد ان يجره الى الصائد في الجحش والذئب والاربعية
 والاربعية والغزاة كقها الى الجحش انها الصائد يجره فيها الى الجحش
 ولا في الصائد حتى السجود من ذميرى اي مذبحه في ارضه
 فاما ارضه في ارضه العزوة فيجوز لها ارضه فانت عطفه
 والامر من جضمه الصائد في ارضه المستريح في الجحش
 والامر في الجحش والامر في الصائد الاستعانة من الجحش والذئب والاربعية
 قال ابي رستم فوالله لا ضلال في ذلك والامر في الجحش والذئب والاربعية
 والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش
 والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش

الصفحة ٥٦ من مخطوطة فيض الله (ض)

ويرد على مخطوطها ان يضا على خمسة الى الجحش على ان يجره في الجحش
 الى ان يجره الى الصائد فيجوز بها الصائد الى كعالمها الموزون
 والجحش والذئب والاربعية الى الصائد في الجحش والذئب والاربعية
 وكذا امر في الاثر والامر في الجحش والذئب والاربعية
 بالامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش

والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش
 والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش
 والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش

والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش
 والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش

والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش
 والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش

والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش



في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش
 والامر في الجحش والامر في الصائد في ارضه المستريح في الجحش

م

اوراق
عدد
٢٢٢

سطح
عدد
١٥

كتاب العريب المصنف

تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي الفقيه اللغوي
رواية الشيخ الرئيس أبو الحسين هلال بن الحسن بن هلال
الكاتب عزلي بكر أحمد بن محمد بن الجراح النجوي عزلي بكر محمد
بن القاسم بن بشارة النجوي عزلي محمد بن الحسن الطوسي عزلي
عبد حمد الله وياهم رواية الرئيس عز بن النعمان أبو
الحسن محمد بن أبي الحسين بن عثمان بن

٢٠٠٨

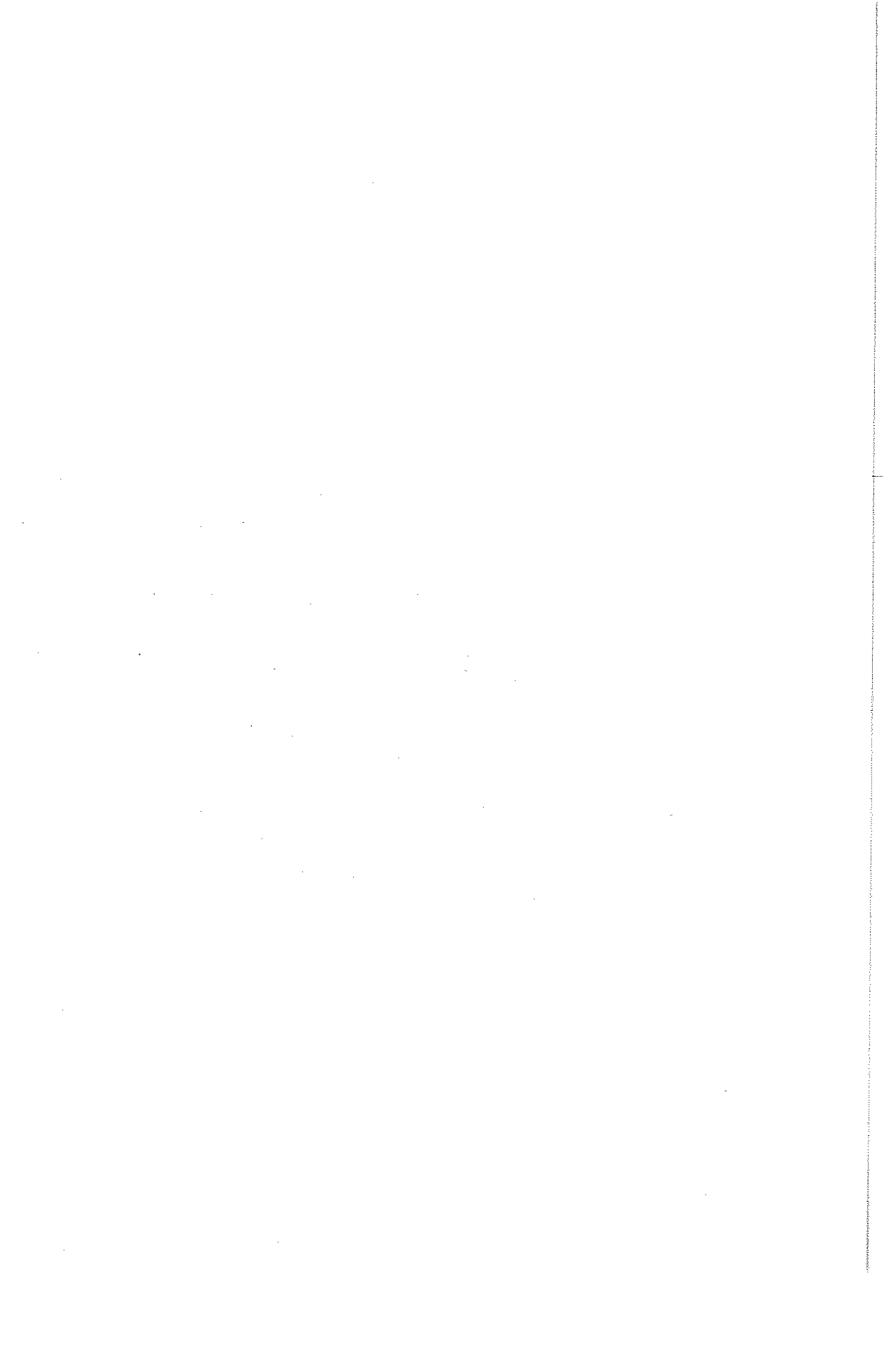


بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب العريب المصنف
تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام
رواية الشيخ الرئيس أبو الحسين
الكاتب عزلي بكر أحمد بن محمد
بن الجراح النجوي عزلي بكر محمد
بن القاسم بن بشارة النجوي
عزلي محمد بن الحسن الطوسي
عزلي عبد حمد الله وياهم
رواية الرئيس عز بن النعمان
أبو الحسن محمد بن أبي الحسين
بن عثمان بن

هذا كتاب العريب المصنف
تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام
رواية الشيخ الرئيس أبو الحسين
الكاتب عزلي بكر أحمد بن محمد
بن الجراح النجوي عزلي بكر محمد
بن القاسم بن بشارة النجوي
عزلي محمد بن الحسن الطوسي
عزلي عبد حمد الله وياهم
رواية الرئيس عز بن النعمان
أبو الحسن محمد بن أبي الحسين
بن عثمان بن



بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب العريب المصنف
تأليف أبو عبيد القاسم بن سلام
رواية الشيخ الرئيس أبو الحسين
الكاتب عزلي بكر أحمد بن محمد
بن الجراح النجوي عزلي بكر محمد
بن القاسم بن بشارة النجوي
عزلي محمد بن الحسن الطوسي
عزلي عبد حمد الله وياهم
رواية الرئيس عز بن النعمان
أبو الحسن محمد بن أبي الحسين
بن عثمان بن



سأستودعهم في دار الجحيم وقلة الذين يذنبون
وقال يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
بينكم بربوية يريد بذلك قوله ولا تأكلوا أموالكم
بينكم بربوية

أَمْ وَجْهَ النَّاسِ

وَيَوْمَ يَجِئُ النَّاصِرُونَ الرَّاشِدُونَ وَكَذَلِكَ يَكْتُمُونَ
عَنْ خِيَرَتِهِمْ وَأَنْ تَكُونَ مِنْكُمْ أَمْ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ النَّاسِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ آمَنُوا قُلْ
يَعْلَمُ قُلُوبُهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُ أَلَمِيقَاتِ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَنْ يُضِلْ
اللَّهُ فَمَا لَهُ سُبُلًا لِيُضِلَّهُمْ
وَيُعَذِّبَهُمْ وَيُخَلِّقَ مَا يَشَاءُ اللَّهُ
يَعْلَمُ السِّرَّ الْعَظِيمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنَجْتَبِيَهُمْ
لِيُدْخِلَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
النُّجُومُ لَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مِنْ بَابٍ
وَحِيدٍ يُدْخِلُهُمْ بِمَنْزِلَةِ رَبِّهِمْ
وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا مُنْقَلَبِينَ وَيَجْزِي
اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بِحَسْبِ عِلْمِهِ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ ذَكِيٌّ

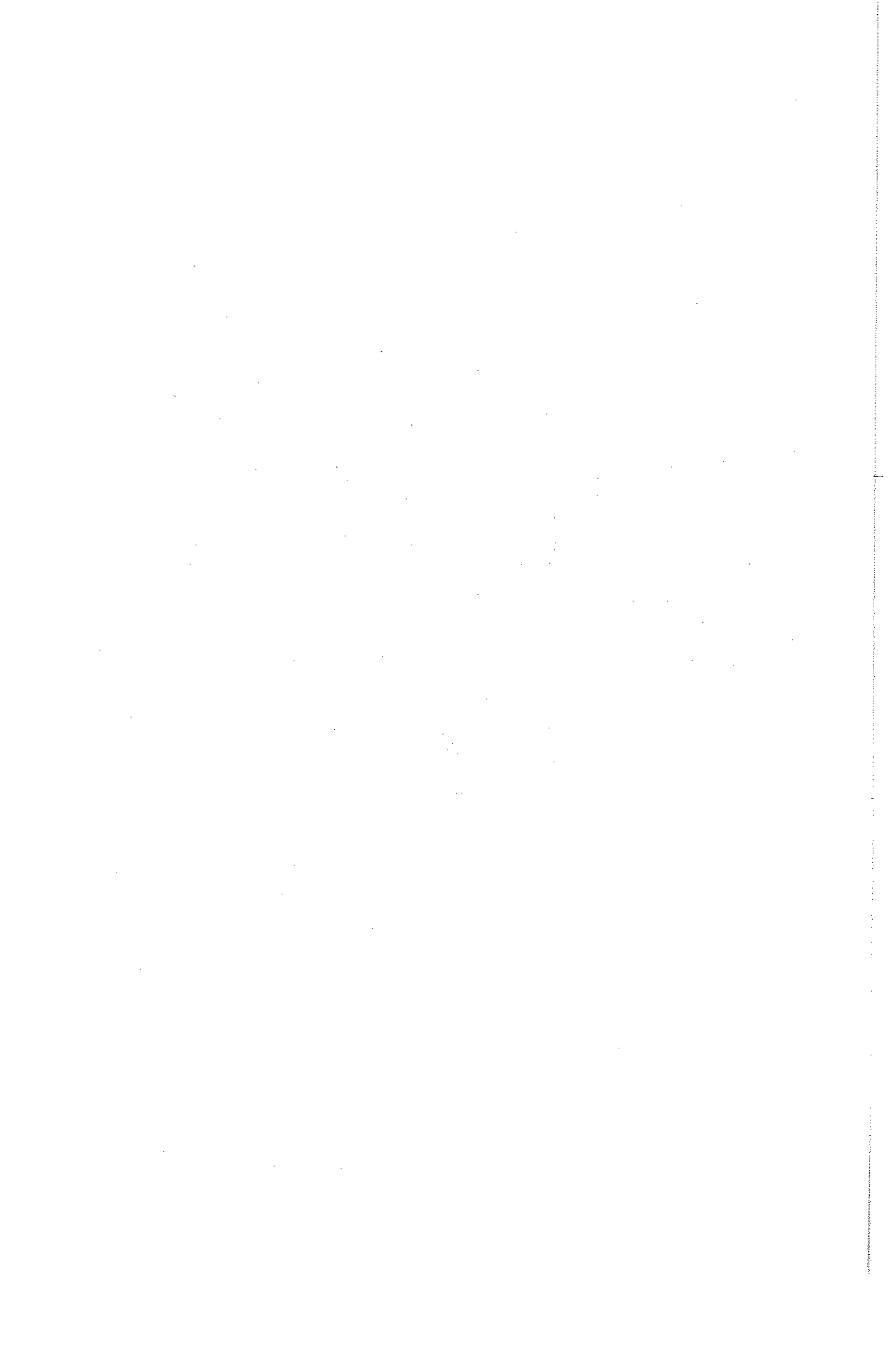
الصفحة الأولى والفاصلة من مخطوطة الفاتح (ف)

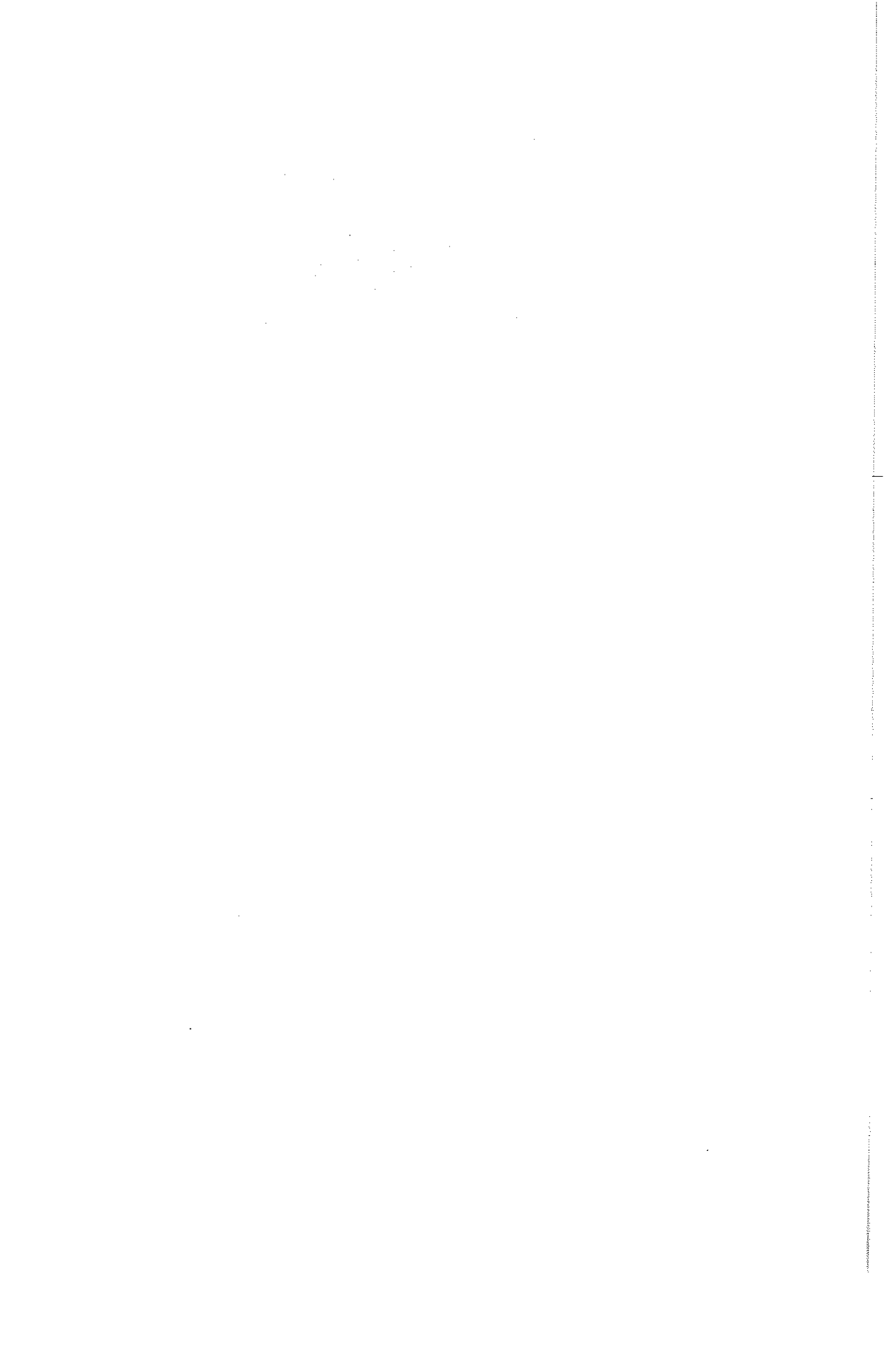
الأمم الأولى

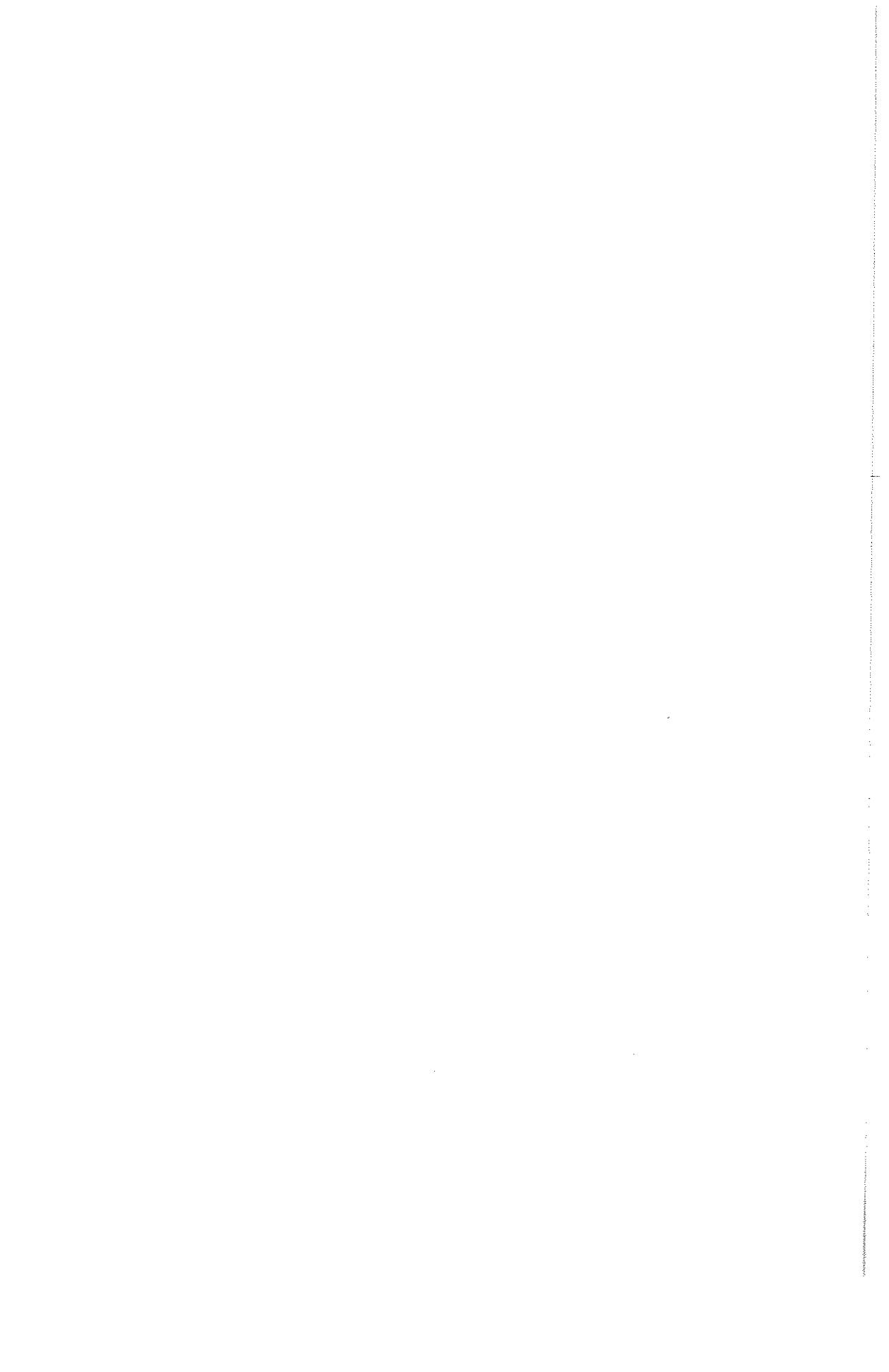
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَنَجْتَبِيَهُمْ لِيُدْخِلَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا النُّجُومُ لَا
يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ
يُدْخِلُهُمْ بِمَنْزِلَةِ رَبِّهِمْ
وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا مُنْقَلَبِينَ
وَيَجْزِي اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بِحَسْبِ
عِلْمِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَنَجْتَبِيَهُمْ لِيُدْخِلَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا النُّجُومُ لَا
يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ
يُدْخِلُهُمْ بِمَنْزِلَةِ رَبِّهِمْ
وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا مُنْقَلَبِينَ
وَيَجْزِي اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بِحَسْبِ
عِلْمِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَنَجْتَبِيَهُمْ لِيُدْخِلَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا النُّجُومُ لَا
يَدْخُلُونَهَا إِلَّا مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ
يُدْخِلُهُمْ بِمَنْزِلَةِ رَبِّهِمْ
وَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا مُنْقَلَبِينَ
وَيَجْزِي اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ بِحَسْبِ
عِلْمِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ







الانابة من مغلها واستوت انما يتو اسطرزها باسب المصان
 قال لا يفتح الجاه رفع والال من كان ورسات وكمالوت وبتال
 جوا لا يفتح القانوا ان كانه ختمه كل ولا هم جوا لا يفتح الكان
 وعلى ان يفتح الناع وكل من فيه يفتح وكانه فانسع فهد
 الكيران * باسب ان يفتح

في الال حقه انما يفتح حينما لهم من علمه وبت
 في الال حقه انما يفتح حينما لهم من علمه وبت
 في الال حقه انما يفتح حينما لهم من علمه وبت
 في الال حقه انما يفتح حينما لهم من علمه وبت

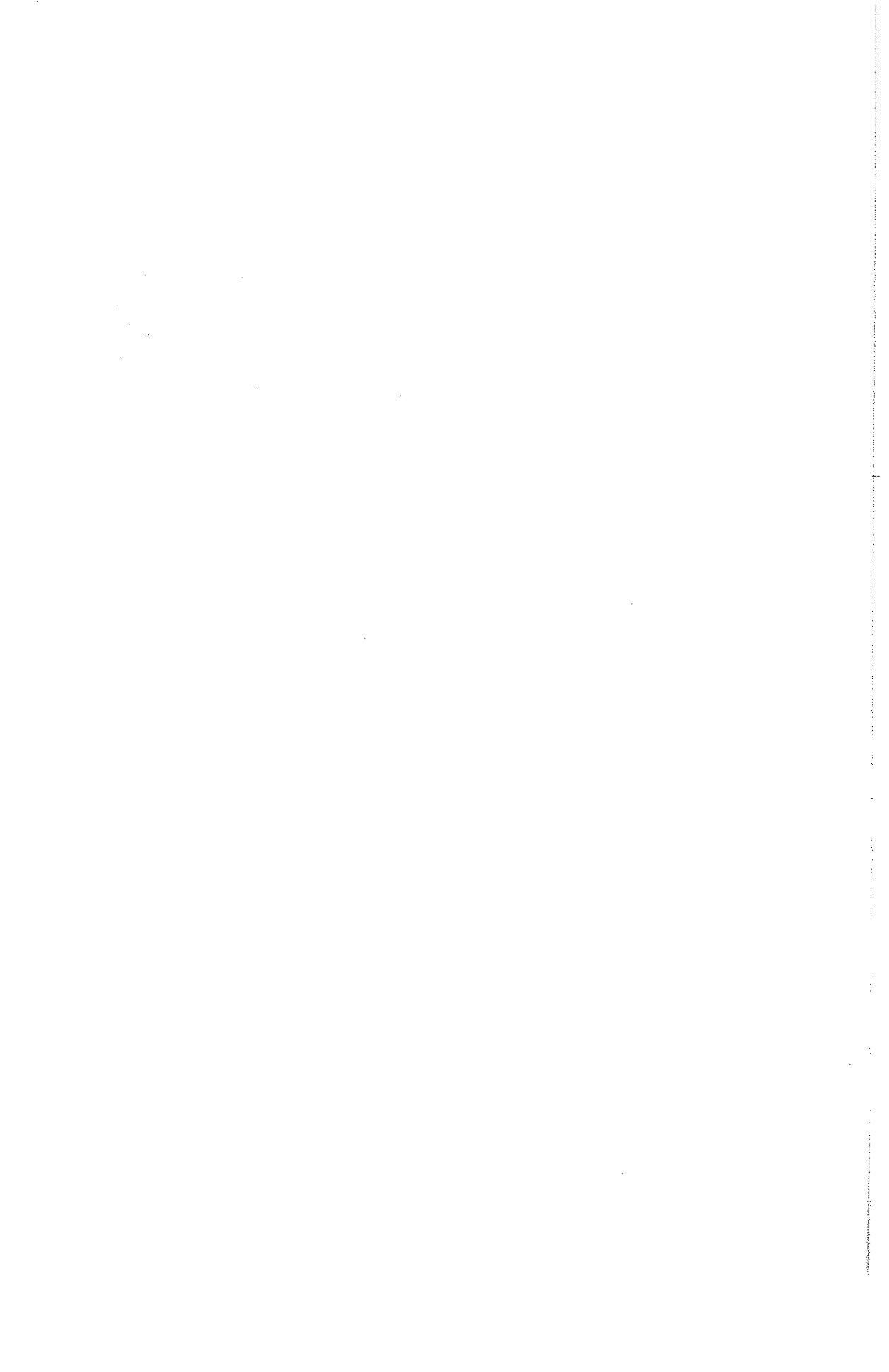
الصفحة ١٠٠ من مخطوطة دار الكتب (ك)

قال يقال انا طير جوا لا يفتح على طرف منها اقله
 وقد كتبت من سطرزها باسب المصان
 والكمية انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 جوا لا يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 وسطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان



الاصحح البفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان
 انما يفتح في روى من سطرزها باسب المصان

الاصحح



٤

أوردت في تاريخنا كذا في تاريخنا
بدراسة تاريخنا

تاريخنا في تاريخنا
تاريخنا في تاريخنا

تاريخنا في تاريخنا
تاريخنا في تاريخنا

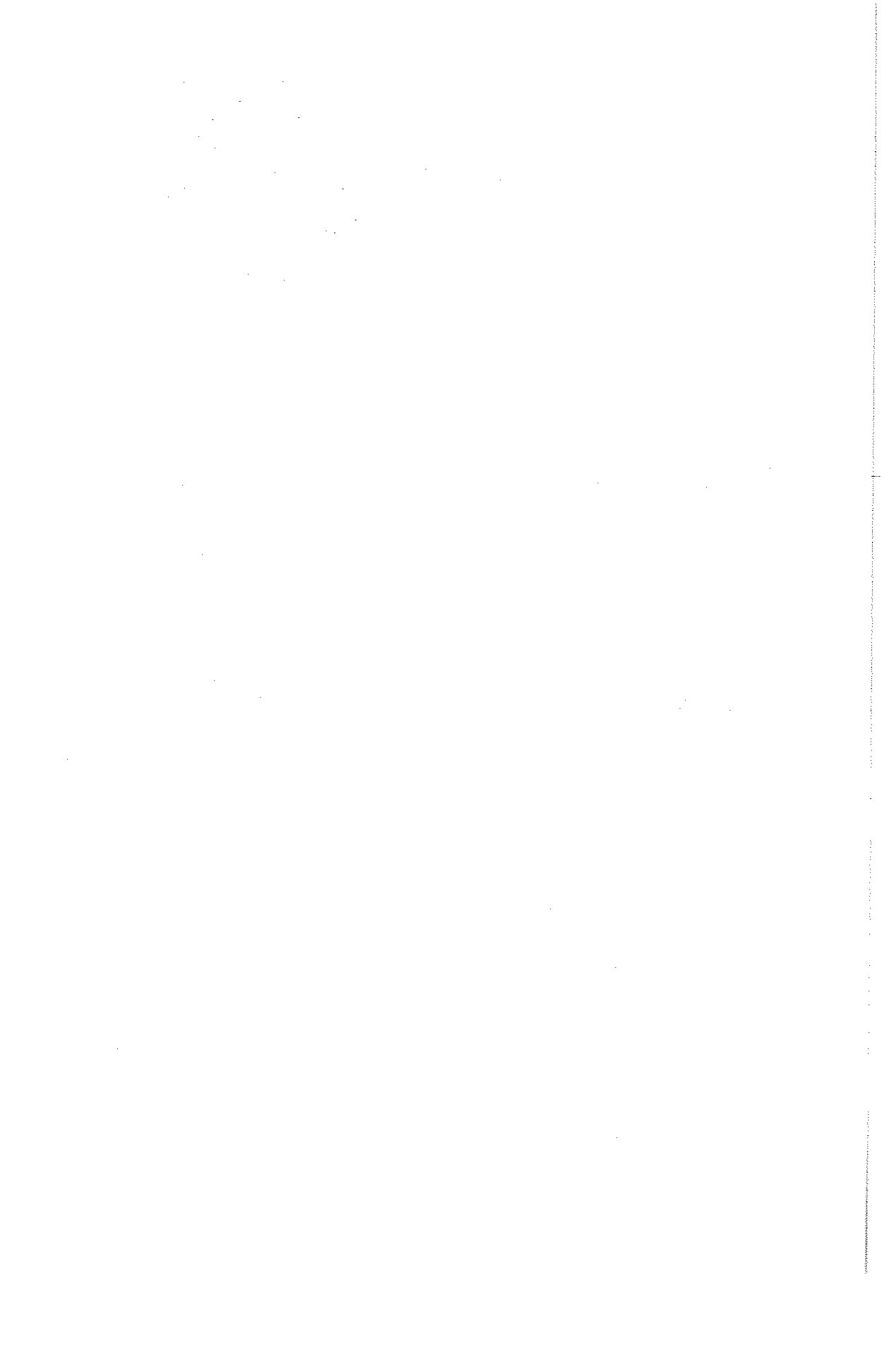
تاريخنا في تاريخنا
تاريخنا في تاريخنا

تاريخنا في تاريخنا
تاريخنا في تاريخنا

تاريخنا في تاريخنا
تاريخنا في تاريخنا

تاريخنا في تاريخنا
تاريخنا في تاريخنا


صفحة العنوان من خطوظة مراد ملا






بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب في خلق الإنسان وخلقته قال أبو
 سبيح بن أبي عمير في خلقه إن الله خلق آدم
 من طين وأحدها تخبط قال أبو سبيح بن أبي عمير
 وغيره اللين بين اللين العنق والشفة والشفة
 أبو عمرو ووجه من الخليل حشر أبو ذر هاشم
 بن عمرو ما بين العنق إلى الترقوة وأحدها مرقعة
 القرا، مثله قال وكذلك نساؤه وجهها بأول
 والشفة الصبر والسلوى من مرقعة الشفة لأشهر
 وأول نساؤه ونسائه قال أبو عمير البادل
 في الصدور وأحدها نادل وفيه يروى هذا أبو عمير
 وقال أبو عمرو في البادل مثله وأحدها نادل مائل
 الأكله كشد ما بين الكاهل إلى الظهر والشفة مثله
 حاشية في الشفة والشفة ما بين العينين قوله ما بين
 العينين مثله بذلك ملتقيا هما في وسط العينين مثله



٤٧٠



... من السور ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...



الورقة الأولى من مخطوطة أبيصوفيا



عزير ومن الاربع وعشرون اذ كان في المذبح وكنز في
 في ربيع وبعثوا الى اربع وعشرون اذ كان في
 بالامانة في ايام النبوة في ايامه من ايامه في
 اذ كان في ربيع في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في

المذبح ومن الاربع وعشرون اذ كان في
 في ربيع وبعثوا الى اربع وعشرون اذ كان في
 بالامانة في ايام النبوة في ايامه من ايامه في
 اذ كان في ربيع في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في

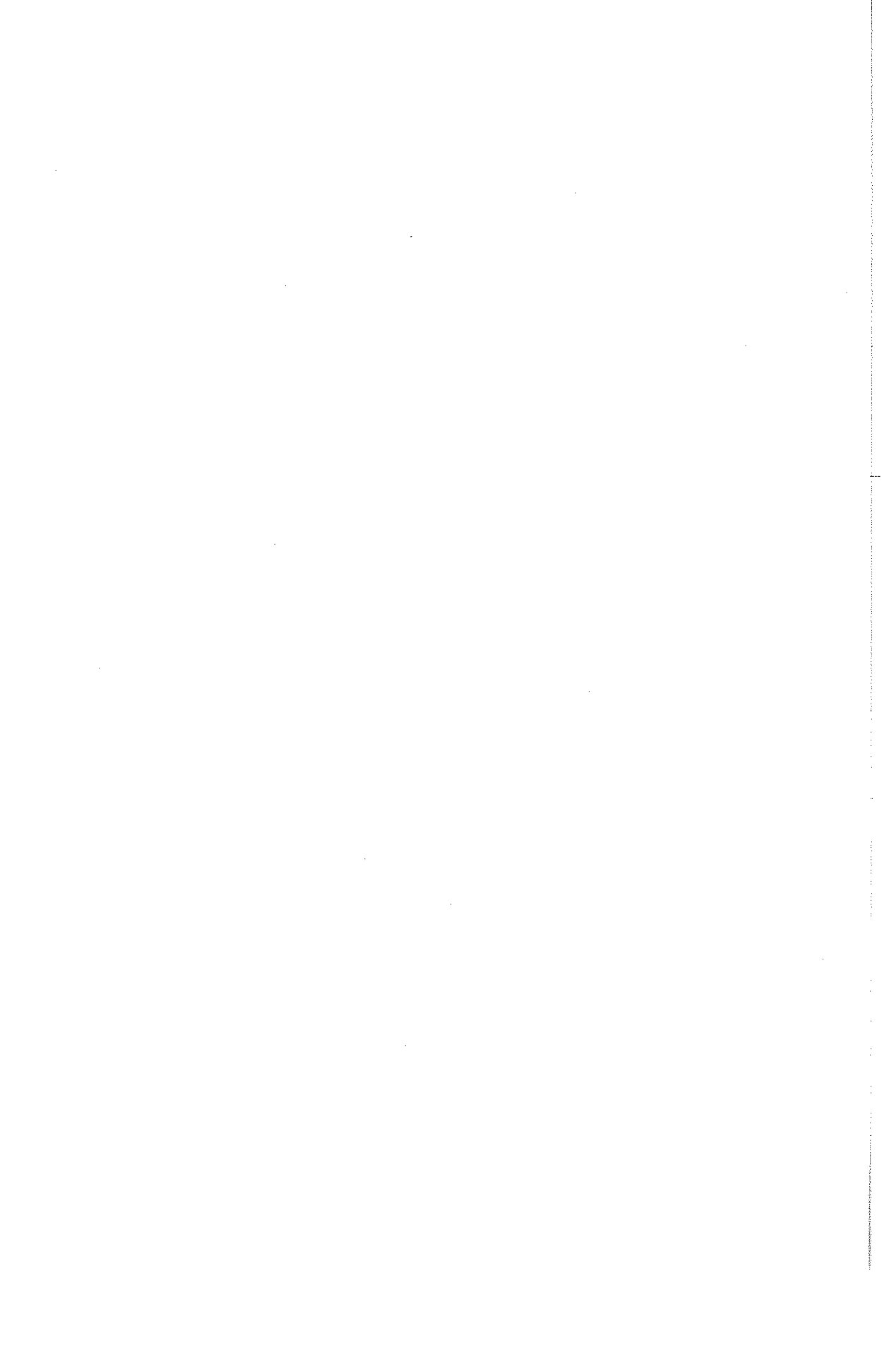


في ربيع وبعثوا الى اربع وعشرون اذ كان في
 بالامانة في ايام النبوة في ايامه من ايامه في
 اذ كان في ربيع في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في
 في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في

<p>الشيء ان يترك في المذبح ومن الاربع وعشرون اذ كان في في ربيع وبعثوا الى اربع وعشرون اذ كان في بالامانة في ايام النبوة في ايامه من ايامه في اذ كان في ربيع في ايامه من ايامه في في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في</p>	<p>في ربيع وبعثوا الى اربع وعشرون اذ كان في بالامانة في ايام النبوة في ايامه من ايامه في اذ كان في ربيع في ايامه من ايامه في في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في في ايامه من ايامه في ايامه من ايامه في</p>
---	--



الصفحة الأخيرة من مخطوطة أيا صوفيا - والصفحة الأخيرة من مخطوطة مراد ملا



الغريب المصنف

لأبي عبيد القاسم بن سلام



کتاب خالق الانسان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

* * *

باب تسمية خلق الإنسان ونعوته (٢)

قال أبو عبيد (٣) القاسم بن سلام (٤) ، مولى الأزد (٥) : سمعت أبا عمرو الشيباني (٦) يقول : الأنوف يقال لها : المَخاطم ، واحدها : مَخْطُم . قال : والبَوَادِر من الإنسان (٧) وغيره : اللَّحمة التي بين المَتَكِبِ والعُنُق . وأنشدنا (٨) لخراشة بن عمرو (٩) :

وجاءت الخيلُ مُحمَّراً بَوَادِرُهَا
.....

(١) في ف : « بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . رب يسر » . وفي ض : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وبه أستعين . الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين » .

(٢) سقط هذا العنوان من ف . كما سقطت كلمة : « باب » من ض .

(٣) في ت : « قال : أخبرنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : سمعت ... » .

(٤) عبارة : « القاسم بن سلام » من ت م .

(٥) عبارة : « مولى الأزد » زيادة من م .

(٦) ت : « أبا عمرو والشيباني » وهو تحريف .

(٧) كلمة : « الإنسان » ليست في ت .

(٨) في ت م : « وأنشد » .

(٩) عبارة : « لخراشة بن عمرو » من ك .

(١٠) الشطر في المخصص ١٦٠/١ والمقاييس ٢٠٩/١ وتهذيب اللغة ١١٥/١٤

والمجمل ٢٤٤/١ والبيت بتمامه في اللسان (بدر) ٥٠/٤ والتاج (بدر) ٣٤/٣ وأساس البلاغة ٣٦/١ وعجزه في الثلاثة : « زُوراً وَرَزَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ » . وينسب في اللسان والتاج إلى : « خراشة بن عمرو العيسى » ، وفي الأساس إلى : « خراش بن عمرو » ، كما ينسب في الصحاح (بدر) ٥٨٧/٢ إلى : « حاتم » ، وعجزه هناك : « بالماء تسفح من لباتها العلق » ، وليس في ديوانه .

والمَرَادِغُ : ما بين العُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ (١) ، واحدها : مَرْدَعَةٌ .
 الفراء مثله (٢) . قال : (٣) وكذلك البَادِلَةُ ، وجمعها : بَادِلٌ (٤) .
 وأنشد (٥) :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَارِفٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّائِهِ وَبَادِلُهُ (٦)

أبو عمرو في البَادِلِ مثله ، واحدها : بَادِلٌ .

أبو عمرو : والشَّجْرُ ما بين اللَّحْيَيْنِ (٧) .

وقال الأصمعي : الكَتْدُ : ما بين الكاهل إلى الظهر . والتَّبِجُ مثله (٨) .

الأصمعي : البُلْعُومُ مَجْرَى الطعام في الحَلْقِ ، وقد تحذف الواو ؛ فيقال :

(١) في ض : والمرادغ من الإنسان وغيره : ما بين العنق والترقوة .

(٢) ف ض ك : « وقال الفراء مثله » .

(٣) كلمة : « قال » من ف ض ك .

(٤) م : « بَادِلٌ على لفظ بعادل » .

(٥) في م ك : « وأنشدنا لعجير السلولى » .

(٦) البيت في المخصص ١٦٠/١ ؛ ٤٩/٢ والصحاح (رهل) ١٧١٤/٤

والمقاييس ٤٥٢/٢ وتهذيب اللغة ٢٦٦/١٣ ؛ ١٣٢/١٤ وديوان الأدب ٢٤٨/٢ بلا نسبة .

وينسب في اللسان (أزف) ٤/٩ (رهل) ٢٩٩/١١ والتاج (أزف) ٣٩/٦ (رهل)

٣٥٣/٧ وشرح المرزوق للحماسة ق ٣/٣١١ ص ٩٢٠ إلى : « العجير السلولى »

(لامتناهات ... وأباجله) . وينسب في اللسان (بادل) ٤١/١١ إلى « أخت يزيد بن

الطثرية » أو « العجير السلولى » . وفي الصحاح (بادل) ١٦٣٠/٤ إلى « أخت يزيد بن

الطثرية » . وفي المقاييس ٩٥/١ والمجمل ٢٤٦/١ إلى « أم يزيد بن الطثرية » .

وفي شرح الحماسة للمرزوق ق ٢/٣٦٧ ص ١٠٤٧ إلى « زينب بنت الطثرية »

وفيه : « لا متناهات ... وأباجله » وأخيرا ينسب في سمط اللآلى ٦٠٨ إلى « العجير » وقد

حكى الخلاف في قائله . انظر الهامش هناك ، وعجزه في المجمل ٤٣٠/٢ بلا نسبة ، وانظر

مصادر أخرى في هامش ديوان الأدب ٢٤٨/٢

(٧) هذه العبارة الأخيرة لأنى عمرو ليست في ف ك وهي على هامش ض .

(٨) هذه العبارة للأصمعي ليست في ت .

بُلْعَم ، مثل : عُسْلُوجٌ وَعُسْلُجٌ (١) .

قال أبو عبيد : العُسْلُج : العُصْن (٢) .

أبو زيد : الحُنْجُور : الحلقوم . قال : وذباب العين : إنسانها . والعَرَبَان
منها : مُقَدِّمُهَا وَمُؤَخِّرُهَا . والغُرُوب : الدَّمْع حين يخرج (٣) من العين .
قال الراجز :

مَالِكَ لَا تَذَكَّرُ أُمَّ عَمْرٍو
إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي (٤)

الكسائي : الشُّصُو من العين ، مثل الشُّخُوص ؛ يقال : شَصَا بَصْرُهُ [٣]
يَشْصُو شُصُوًا ، وَشَطَّرَ بَصْرُهُ يَشْطُرُ (٥) شَطُورًا وَشَطْرًا ، وهو الذي كأنه (٦)
ينظر إليك وإلى آخر . وعيون شَوَاطِرُ : أى جِدَادٌ (٧) .

غيره : سَمَا بَصْرُهُ ، وَطَمَحَ : مثل الشخوص .

الفراء : عيناه تَرَزَّان في رأسه : إذا توقدتا .

الأموي : البِرْشَام : حِدَّة النظر ، والمُبْرَشِيم : الحادّ النظر . والجنديرة
والجنديرة : الحَدَقَّة ، والجنديرة أجود . والإطراق : استرخاء العين (٨) .

(١) ف : « عملوج وعملج » تحريف .

(٢) هذه العبارة لأبي عبيد ليست في ت . وفي ض : « ... وعسلج وهو

العصن » .

(٣) ت : « الدموع حين تخرج » .

(٤) البيتان في المخصص ١٢٧/١ والصحاح (غرب) ١٩٣/١ واللسان (غرب)

٦٤٢/١ والتاج (غرب) ٤٠٥/١ والمقاييس ٤٢٠/٤ وتهذيب اللغة ١١٢/٨ ونوادير أبي

زيد ٦٠ ولم أف على قائلتهما

(٥) كلمة : « يشطر » من ت .

(٦) كلمة : « كأنه » ليست في م .

(٧) عبارة : « وعيون شواطر : أى خداد » من ت .

(٨) ت : « استرخاء في العين » .

غيره : أَرْشَقْتُ : إذا أهدت النظر . قال الشاعر القطامي (١)
 وَيُرْوَعُنِي مُقْلُ الصُّوَارِ الْمُرْشِقِ (٢)
 والبرشمة : إدامة النظر .

قال الأصمعي : يقال : رجلٌ شائه البصر ، وشاهي البصر ، وهو الحديد البصر . ويقال : جلى بصره : إذا رمى بصره (٣) .

الفراء : أتأرتُ إليه النظر : إذا أهدتَه . وقال : غربت العين غريبًا : إذا كان بها ورمٌ في المآق (٤) . وأما الغروب فهي مجارى العين .

الكسائي : يقال (٥) : ظفرت العين : إذا كان بها ظفرةٌ ، وهي التي يقال لها : ظفر .

الأموي : المطرق : المسترخى العين . وأنشدنا في مرثية رثي بها عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه (٦) :

وما كنتُ أحشى أن تكون وفائه بكفني سبنتي أزرق العين مطرق (٧)

(١) كلمة : « القطامي » زيادة من ك .

(٢) البيت يتامه في ديوان القطامي ق ١٨/١٢ ص ٣٤ و صدره : « ولقد يروغ قلوبهن بكلمتي » وهو في اللسان (مقل) ٦٢٧/١١ والتاج (رشق) ٣٥٧/٦ (مقل) ١١٨/٨ وفي اللسان (رشق) ١١٧/١٠ : « يروق قلوبهن » . وعجز البيت في المخصص ١١٦/١ والصحاح (رشق) ١٤٨٢/٤ وتهذيب اللغة ٣١٦/٨ والمجمل ٣٧٩/٢ بلا نسبة ، والمقاييس ٣٩٦/٢ ويروى في بعض هذه المواضع : « وتروعنني » وهي رواية الديوان .

(٣) عبارة ف ك : « ... النظر . ويقال : جلى بصره : إذا رمى بصره . وقال الأصمعي : يقال : رجل شائه البصر ، وشاهي البصر ، وهو الحديد البصر » .

(٤) ت : « المآق » .

(٥) كلمة : « يقال » من ف ك .

(٦) عبارة : « رضى الله عنه » ليست في ض . ومكانها في ف : « رحمة الله

عليه » .

(٧) البيت لجزء بن ضرار أخى الشماخ في طبقات فحول الشعراء ١٣٣/١ وينسب

إلى الشماخ في شرح الحماسة للمرزوق ق ٦/٣٨٨ ص ١٠٩٢ وجمهرة ابن دريد ٣٧٢/٢ =

الفراء : الشَّقْدُ العين : الذى لا يكاد ينام ، وهو أيضا الذى يصيب الناس بالعين .

الأحمر : الأَغَطَشُ : الذى فى عينيه شبه العَمَشِ ، والمرأة غَطْشَاءُ .
وقال الكسائى (١) : الفَنِيكُ : طرف اللّحِين عند العَنَفَقَةِ ، ولم يعرف :
الإفْنِيكُ .

أبو عمرو : الدِّياجِتان [٤] الحَدَّانُ . وقال (٢) ابن مقبل يصف (٣)
البعير :

يَجْرِي بِدِياجِتيهِ الرَّشْحُ مَرْتِدُعٌ (٤)

==والصحاح (سبت) ٢٥١/١ واللسان (سبت) ٣٩/٢ والتاج (سبت) ٥٤٩/١ وقبله فى =
الأخيرين بيت ثان . وهو فى ملحق ديوان الشماخ ق ٦/٣١ ص ٤٤٩ وقد قال بعده فى
اللسان (سبت) : « قال ابن برى : البيت لمزرد أخى الشماخ » ، ومثله فى التاج ، وفى
هامشه : « قوله : وإنما هو لمزرد ... إلخ . قال فى التكملة : وليس له أيضا . وقال أبو محمد
الأعرابى : إنه لجزء أخى الشماخ وهو الصحيح » . وهذا ما رجحه محقق ديوان الشماخ
٤٥١ كذلك . وانظر أيضا : التكملة للصاغانى ٣١٦/١ وينسب البيت لمزرد فى اللسان
(طرق) ٢١٨/١٠ والبيان للمحافظ ٣٦٤/٣ وليس فى ديوانه ، كما يقال عنه إنه لأخى
الشماخ فى التاج (طرق) ٤٢١/٦ وهو بلا نسبة فى المخصص ١٢٤/١ والمقاييس ١٦٢/٣
وغريب الحديث لأبى عبيد ٤٧/٢ وتهذيب اللغة (المستدرک) ٢٢٦

(١) عبارة : « وقال الكسائى » زيادة من ف ض .

(٢) فى ت : « قال » بدون الواو .

(٣) ف ك : « فى البعير » .

(٤) الشطر له فى المخصص ٩٠/١ ؛ ٢٠٢/١١ ومقاييس اللغة ٣٢٣/٢ ؛ ٥٠٣/٢
ومجمل اللغة ٣١٠/٢ ؛ ٤٧٧/٢ واللسان (رشح) ٤٤٩/٢ وفيه : « يخدى » وهو
تحريف . والبيت بنامه فى ديوانه ق ٩/٢٣ ص ١٧٠ والمحکم ٨/٢ والصحاح (دبج)
٣١٢/١ (ردع) ١٢١٨/٣ واللسان (ردع) ١٢١/٨ والتاج (ردع) ٣٥٣/٥ وتهذيب
اللغة ٦٧٥/١٠ وصدرة : « يخدى بها بازل فتل مرافقه » . ويروى هذا الصدر فى اللسان
(دبج) ٦٢/٢ والتاج (دبج) ٣٧/٢ : « يسعى بها بازل درم مرافقه » . وفى اللسان
(ردبج) ٢٦٣/٢ : « يخدى بها كل موار مناكبه » نقلا عن الصحاح ، وهو هكذا فى
مخطوطة الأخير ، كما أثبتته محققه فى هامش ٣١٢/١

والرَّشْحُ (١) : العَرَق . والمُرْتَدِع : المتلَطِّخُ به (٢) ، أُخِذَ (٣) من الرَّدْع .

أبو عبيدة : المِنْرَى : طَرَفُ الأَلْيَةِ . والرَّانِفَةُ : ناحيتها . وقال (٤) :
عنترة :

أَحْوَلِي تَنْفُضُ اسْتِكَ مِئْرَوِيهَا لَتَقْتَلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارًا (٥)

قال أبو عبيد : ويقال : المِنْرَوَانِ أطراف الأليتين ، وليس لها واحد . وهو (٦) أجود القولين ؛ لأنه لو كان لهما واحد ، فقليل : مِئْرَى ، لقليل في الشنية : مِئْرَيَانِ بالياء ، وما كانت بالواو في الشنية .

أبو عبيدة : السَّخْر - خفيف - ما لصق بالحلقوم وبالمرء من أعلى البطن .

قال الفراء : هو السَّخْر والسَّخْر والسَّخْر .

أبو عبيدة : والقُصْبُ (٧) : ما كان أسفل من ذلك ، وهو الأمعاء . والقُتْبُ : ما تحوَّى من البطن ، يعني : استدار مثل الحَوَايَا ، وجمعه (٨) :
أقتاب .

(١) في ض : « فالرشح » . وفي ف : « الرشح » بدون واو أو فاء .

(٢) كلمة : « به » سقطت من ض .

(٣) الكلمتان : « به أخذ » سقطتا من ت .

(٤) ض : « قال » بلا واو .

(٥) البيت في ديوان عنترة ق ١/١١ ص ٣٨ وهو في تهذيب إصلاح المنطق ٨٢٤

وجمهرة ابن دريد ٣١٢/٢ والصحاح (ذرا) ٢٣٤٦/٦ واللسان (ذرا) ٢٨٥/١٤ والتاج

(ذرا) ١٣٦/١٠ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٥٥/٤ والخماسة لابن الشجري ٨ وفيهما :

« أنحوى » . وقد ورد غير منسوب في المخصص ٤٥/٢ ؛ ١١٤/١٥ وتهذيب اللغة ١٧/١٥

(٦) ف ض : « وهذا » .

(٧) ض : « القصب » بلا واو .

(٨) ض : « والجمع » .

أبو عمرو : القَصْبُ : الأمعاء^(١) ، وجمعه : أقصاب . والأعصال :
الأمعاء ، واحدها : عَصَل .

الأصمعى : الأزجاب : الأمعاء ، ولم يعرف واحدها .

أبو زيد : الأعفاج للإنسان ، واحدها : عَفَج^(٢) . والمصارين لنوات
الحُفِّ والظِّلْف والظير^(٣) . وبعضهم يقول : عَفَج .

ابن الأعرابى : عِفْج ، فراجعت أبا عبيد فى ذلك ، فقال : كل يقال
فى هذا ، وهو مثال : شِبْه وشَبْه ، وبَدَل وبَدَل^(٤) . والخَلْب : حِجَاب
القلب . ومنه قيل للرجل تحبه النساء : إنه لَخَلْب نساء ، أى [٥] تحبه النساء .

أبو عمرو : البوانى : أضلاع الرُّور . والذُّنُوب : لحم المتن ، وهو يَرَّابيع
المتن ، وحرَّابى المتن .

أبو زيد : المانة : الطَّفْطَفَة . والأمر : المصارين يجتمع فيها الفرث . قال :
وقال الشاعر :

ولا تُهْدَى الأَمْرُ وما يليه ولا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ العِظَامِ^(٥)

(١) ف ك : « المعى » .

(٢) ض : « عَفَج » بسكون الفاء .

(٣) من « المصارين » إلى هنا سقط من ت .

(٤) من : « وبعضهم يقول » إلى هنا ليس فى ف ك . أما ض فعبارتها هنا : « ...

والظير . قال : والخلب حجاب القلب ومنه قيل للرجل تحبه النساء : إنه لخلب نساء ، أى
تحبه النساء . وبعضهم يقول : عَفِج . وابن الأعرابى يقول : عَفْج . فراجعت أبا عبيد ،
فقال : كل يقال فى هذا . وهو مثل : شِبْه وشَبْه وبَدَل وبَدَل « وفيه - كما ترى - تقديم
وتأخير !

(٥) البيت فى المخصص ٢٣/٢ والمقاييس ٢٧٠/٥ واللسان (مرر) ١٧٠/٥

والتاج (مرر) ٥٣٩/٣ وبروى فى الصحاح (مرر) ٨١٥/٢ : « فلا تهدى » . وفى
اللسان فى الموضع السابق : « قال ابن برى : صواب إنشاده بالواو » . وانظر : التشبيه
والإيضاح لابن برى ٢٠٤/٢ هذا ولم أقف على قائله !

قال أبو عمرو والأصمعي : التواشير والرّواهش : عروق باطن الذراع .
والأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهي مَعْرِز الأصابع . والرّواجب والبّراجم
جميعا : مفاصل الأصابع كلها . والأسلّة : مُسْتَدَقُّ الذراع . والخُصْمَةُ : عَظْمَةُ
الذراع ، وهي مُستغلظها . واليسرة : أسرار الكفّ ، إذا كانت غير ملتزقة ،
وهي تستحب .

الكسائي : ضرّة الإبهام : أسفلها ، مثل ضرّة الثدي .

الأموي : يقال لعظم الساعد ، ما ^(١) يلي النصف منه إلى المرفق : كِسْر
قَبِيح . وأنشدنا :

لو كنتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرًا مَذَلَّةً أو كنتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرًا قَبِيحًا ^(٢)

وقال أبو عمرو : الأبداء : المفاصل ، واحدها : بَدَأ ، مقصور ، وهو
أيضا : بَدء ، وتقديره : بَدَع ، وجمعه : بُلُوء ، على فُعُول .

وقال أبو زيد : الفُصوص : المفاصل في العظام كلها إلا الأصابع ،
واحدها : فَصّ .

وقال الكسائي : يقال ^(٣) : سَفَفْتُ يَدَهُ ، وَسَعَفْتُ ، وهو : التَشَعُّثُ

(١) ض : « مم » .

(٢) يروي البيت هكذا في المقاييس ٥٨/٢ ؛ ٤٧/٥ وبقاء في أوله (فلو)
في المخصص ١٦٥/١ والمقاييس ١٨١/٥ ومجمل اللغة ١٣٨/٤ ؛ ٢٣٠/٤ والصحاح (قبح)
٣٩٤/١ (كسر) ٨٠٦/٢ والأساس ٢٢٣/٢ وبواو في أوله (ولو) في تهذيب اللغة ٧٦/٤
واللسان (قبح) ٥٥٣/٢ والتاج (قبح) ٢٠٢/٢ وهو في كل هذا من بحر الطويل .
ويروي في اللسان (كسر) ١٤٠/٥ والتاج (كسر) ٥٢٢/٣ : « لو كنت عيرا ...
أو كنت كسرا ... » وهو على هذا من الكامل .

قال ابن بري في التنبيه والإيضاح ١٩٩/٢ : « والبيت في الطويل ودخله الخرم في أوله .
ومنه من يرويه : أو كنت كسرا . والبيت على هذا من الكامل » . وقد نقله عنه في اللسان
والتاج (كسر) . هذا ولم أقف على قائل البيت !

(٣) كلمة : « يقال » من ض .

حول الأظفار والشقاق .

[٦] وقال الفراء : الفوف هو : البياض الذى يكون فى أظفار الأحداث .
ومنه قيل : بُرْدٌ مُقَوَّفٌ ، يعنى الذى ^(١) فيه حُطوط بيض .

وقال أبو زيد : أكَتَبَتْ يده ^(٢) ، فهى مُكَبِّبة ، وَتَفَنَّتْ تَفَنًّا كذلك أيضا .
فإذا كان بين الجلد واللحم ماء ، قيل : مَجَلَّتْ تَمَجَّلٌ ، وَمَجَلَّتْ تَمَجَّلٌ ، لغتان .
قال أبو عبيد : وَمَجَلَّتْ ، بالكسر أجود ^(٣) .

وَتَفِطَتْ تَنْفَطُ تَنْفَطًا وَتَفِطًا وَتَفِيطًا .

الفراء : رجل مَكْبُونُ الأصابع ، مثل الشَّشْنِ .

وقال الأصمعى : يقال : أَخَذَهُ الذَّبَاحُ ، وهو تَحْرُزٌ وَتَشَقُّقٌ بين أصابع
الصبيان من التراب ^(٤) . وقال : مَشِطَتْ يده تَمَشِطُ مَشِطًا ؛ وذلك أن يمسَّ
الشوكَ أو الجِدْعَ ، فيدخل منه فى يده .

وقال الأحمر : المَلَاغِمُ : ما حول الفم . ومنه قيل : تَلَغَّمَتْ بِالطَّيِّبِ إذا
جعلته هناك والجِرِّمَةُ : الدائرة التى ^(٥) تحت الأنف فى وسط الشفة العليا .

وقال الأصمعى : هى التَّفِرة من الإنسان ، ومن البعير : النَّعْوُ .

أبو عمرو : وهى العُرْمَةُ أيضا .

وقال الأحمر : بأسنانه طَلَى وَطَلِيَانٌ . وقد طَلَى فوه يَطْلَى طَلًّا ،
منقوص ^(٦) وهو : القَلْحُ .

(١) كلمة : « الذى » ليست فى ض . وفى ف : « وهو الذى » .

(٢) كلمة : « يده » ليست فى ض .

(٣) قولة أبو عبيد زيادة من ف .

(٤) ض : « بين الأصابع من التراب » .

(٥) كلمة : « التى » ليست فى ف ك .

(٦) كلمة : « منقوص » زيادة من ف ك .

وقال أبو عمرو : الطَّرَامَة : الحُضْرَة على الأسنان ، وقد أُطْرِمَتْ أسنانه
إطراما . والقَلْح : الصُّفْرَة .

وقال أبو زيد والأصمعي : نَقَدَ الضَّرْسَ نَقْدًا ، إذا ائكل وتكسّر .
وقال الأحمر مثله . [٧]

وقال الكسائي : الحَخْفَرُ في الأسنان . وقد حَفَرَ فُوهَ يَحْفِرُ حَفْرًا .
وقال الأحمر : الحُدُنَّتَانِ : الأذنان . وأنشدنا :

يا ابنَ التي حُدُنَّتَاهَا باعُ (١)

وقال الكسائي : حُخْلَة البطن : ما بين السرة والعانة . ويقال : حُخْلَة . والتخفيف
أكثر .

وقال أبو عمرو : الحَصِيرُ : الجنب .

وقال الأصمعي : الحَصِيرُ ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير
والفَرَسِ ، معترضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب ، فهو الحَصِيرُ (٢) .

وقال الفراء : القَصِيرِيُّ : أسفل الأضلاع ، وهي (٣) أيضا :
الواهنة (٤) .

غيرهم : الصُّقْلُ : الجنب . والبُوصُ : العَجْزُ . والبُوصُ : اللون .

وقال أبو عبيد : البُوصُ أيضا : السَّبِقُ والفُوتُ (٥) ؛ يقال (٦) : باصنِي

(١) البيت في المخصص ٨٢/١ والمحكم ٢١٦/٣ والصحاح (حذن) ٢٠٩٧/٥
ومجمل اللغة ٤٠/٢ وتهذيب اللغة ٣٢٤/٧ بلا نسبة . وينسب لجرير في كل من اللسان
(حذن) ١١٠/١٣ والتاج (حذن) ١٧٢/٩ وفيه : « الذي » تحريف ، وجمهرة ابن دريد
١٢٩/٢ ويروى فيها : « كأنما حذنتها باع » وليس في ديوانه .

(٢) كلمة : « فهو الحَصِيرُ » ليست في ض .

(٣) ض : « وهو » .

(٤) ف : « الواهية » تصحيف .

(٥) ف ض ك : « والبوص : الفوت والسبق » .

(٦) ت : « ويقال » .

الرَّجُلُ : فاتنى .

الأصمعي وأبو عمرو : الحَرَائِكُ هي : الحَرَاقِفُ ، واحدها : حَرَكَكة . والأنقاء : كل عَظْمٍ ذِي مُخٍّ ، وهي : القَصَبُ . فأما الجُئُولُ والكُسُورُ فهي : الأعضاء ، واحدها (١) : كَسْرٌ وَجَدَلٌ (٢) . وهي من الإنسان وغيره .

وقال الفراء : الحَوْشَانِ : الخاصرتان من الإنسان وغيره .
غيره (٣) : الأيطل ، والإطل : الخاصة . يقال : إطل وأطل ، وأيطل وأيأطل .

وقال أبو زيد : القصائب : الشَّعْرُ المقصب ، واحدها : قصيبة .
وقال الأصمعي : المَسَائِحُ : الشَّعْرُ ، واحدها : مسيحة (٤) . والغدائر : اللِّوَابُ .

غيره : المُعْتَوِدُن : الشَّعْرُ الطويل . قال حسان بن ثابت (٥) :
وقامت ثرائك مُعْتَوِدُنًا إذا ما تُثْوِءُ به آذَهَا (٦)
[٨] وقال أبو عمرو : الفَلِيلَةُ : الشَّعْرُ المجتمع . قال الكميت :

(١) ض : « واحدها » .

(٢) ك : « جدل وكسر » .

(٣) كلمة : « غيره » سقطت من ك .

(٤) عبارة : « واحدها : مسيحة » من ت .

(٥) كلمة : « بن ثابت » ليست في ت .

(٦) البيت في ديوان حسان (البرقوقى) ١٣٨ والجيم ٢٧٦/١ وتهذيب اللغة

٧٤/٨ وفي مادة (غدن) من الصحاح ٢١٧٣/٦ ولسان العرب ٣١١/١٣ وتاج العروس

٢٩٤/٩ وهو في المقاييس ٤١٤/٤ والمجمل ٣٤/٤ والمخصص ٦٥/١ والأضداد لابن الأنبارى

١٤٤ بلا نسبة في الأخيرين وعجزه بلا نسبة كذلك في تهذيب اللغة ٢٢٧/١٤

ومَطْرِدِ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى مِنْ الشَّعْرِ الْمَضْفَرِّ كَالْقَلِيلِ (١)
 وقال الفراء : شَعْرُ مُعَلَّنِكَ وَمُعَلَّنِكِس (٢) ، كلاهما : الكثيف المجتمع .
 وقال أبو زيد : أخلص رأسه ، فهو مُحْلِسٌ وَخَلِيسٌ : إذا ابيضَّ بعضه .
 فإذا غلب بياضه سواده ، فهو أُغْثَمٌ . وأنشد :

إِذَا تَرَى شَيْبًا عَلَانِيًا أَغْثَمُهُ
 لَهْزَمَ خَدَيَّ بِهِ مُلْهَزِمُهُ (٣)

قال : ويقال له أَوْلٌ ما يظهر فيه الشيبُ : بَلَعٌ فيه الشيبُ تبليعاً ، وثَقْبُهُ
 تَثْقِيبًا ، ووَحَزَهُ وَخَزَا ، وَلَهَزَهُ لَهْزًا .
 غيره : القَتِيرُ : الشيب .

وقال أبو عمرو : تَفَشَّعَ (٤) فيه الشيب ، إذا كثر وانتشر .
 غيره (٥) : نَحِيطَ الشيبُ في رأسه (٦) . قال بدر بن عامر الهذلي :
 حتى نَحِيطَ بالبياض قُرُونِي (٧)

(١) البيت في ديوانه ٥٦/٢ والمخصص ٦٩/١ والمقاييس ٤٣٤/٤ بلا نسبة . وفي
 الأخير : « وحيث يُهْدَى » . وينسب للكثيف كذلك في لسان العرب (قلل) ٥٣٢/١١
 وتاج العروس (قلل) ٦٦/٨

(٢) ف ض ك : « معلنكس ومعلنكك » .

(٣) الرجز في المخصص ٧٨/١ والصحاح (لهزم) ٢٠٣٨/٥ بلا نسبة . وينسب
 في اللسان (غثم) ٤٣٤/١٢ (لهزم) ٥٥٦/١٢ والتاج (غثم) ٢/٩ (لهزم) ٦٩ ونوادير
 أبي زيد ٥٢ إلى رجل من بني فزارة . وفي التاج (لهزم) : « أغثمه » تصحيف . والبيت
 الأول في الصحاح (غثم) ١٩٩٥/٥ والمقاييس ٤١٢/٤ وفي الأخير : « تري دهرا » .

(٤) ك : « تفشع » وهو تصحيف .

(٥) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٦) في م : « وحيط فيه الشيب تخييطا » . وفي ك : « الزمر الشيب في رأسه »

وهو تحريف .

(٧) الشطر في المخصص ٧٨/١ والمقاييس ٢٣٤/٢ والبيت بتمامه في ديوان الهذليين =

وقال الأصمعي : تَصَوَّعَ الشَّعْرَ تَفَرَّقَ .

غيره (١) : الزَّيْمِر (٢) ، والمَعِير : القليل الشعر .

قال اليزيدي : إذا ذهب الشعر كله ، قيل : رجل أَحَصَّ ، وامرأة حَصَاءٌ .

وقال أبو زيد : فإن نتفه صاحبه ، قيل : رَبَقَهُ يَرْبِقُهُ رَبْقاً .

غيره (٣) : الأَنْزَع (٤) : الذي انحسر الشَّعْرُ عن جانبي جبهته ، فإذا زاد قليلاً ، فهو أَجْلَح ، فإذا بلغ النصف أو نحوه ، فهو أَجْلَى ، ثم أَجْلَه . قال رؤبة :

لما رَأَيْتَنِي تَخْلُقُ المَسْوَه
بِرَاقِ أَصْلَادِ الجِينِ الأَجْلَه
بعد غُدَانِي الشَّبَابِ الأَبْلَه (٥)

= بشرح السكري ٤١٣/١ وأساس البلاغة ٢٥٨/١ وصدرة : « أقسمت لا أنسى منيحة واحد » . ويروي هذا الصدر في كتاب خلق الإنسان للأصمعي ١٧٧ : « أصبحت لا أنسى » . وفي الصحاح (خيط) ١١٢٦/٣ : « آلت لا أنسى » . وفي اللسان (خيط) ٢٩٩/٧ والتاج (خيط) ١٣٧/٥ : « تالله لا أنسى » . وفي عجزه في بعض هذه المواضع بنى الفعل : « تخطيط » للمجهول بلا داع لذلك .

(١) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٢) م : « والزمر » .

(٣) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٤) م : « والأنزع » .

(٥) الأبيات في ديوان رؤبة ق ٣/٥٨ - ٥ ص ١٦٥ وهي كذلك في اللسان

(جله) ٤٨٥/١٣ والأول منها في اللسان (موه) ٥٤٤/١٣ والتاج (موه) ٤١٤/٩

والأول والثاني في المقاييس ٤٦٨/١ والثاني في المقاييس ٣٠٤/٣ والصحاح (صلد)

٤٩٥/١ (جله) ٢٢٣٠/٦ واللسان (صلد) ٢٥٧/٣ والتاج (صلد) ٤٠١/٢ (جله)

٣٨٥/٩ وخلق الإنسان للأصمعي ١٧٩ والثالث منها في المقاييس ٢٩٢/١ وتهذيب اللغة

٧٤/٨ والمجمل ٢٨٧/١

فإذا تقطع ونسل ، قيل حَرَقَ يَحْرُقُ حَرَقًا^(١) ، فهو حَرِقَ^(٢) . قال أبو كبير الهذلي :

حَرِقَ المَفَارِقِ كَالْبِرَاءِ الأَعْفَرِ^(٣)

والبراء^(٤) : التُّحَاتة .

وقال أبو زيد : العَفْرِية - مثال فَعِلَّة - من الدابة : شعر الناصية ، ومن الإنسان شعر القفا^(٥) .

غيره^(٦) : شعره هَرَامِيل : إذا سقط .

وقال الفراء : القَسِمة : الوجه ، والقَسَام : الحُسْن^(٨) .

(١) كلمة : « حرقا » زيادة من م .

(٢) م : « وهو » .

(٣) الشطر في المخصص ٢١/١١ ؛ ١٤٠/١٥ ؛ والمقاييس ٢٣٤/١ ؛ ٤٤/٢ ؛ والمجمل ٢٥٧/١ ؛ ٤٧/٢ ؛ والصحاح (برا) ٢٢٨٠/٦ والبيت بتمامه في ديوان الهذليين بشرح السكري ١٠٨١/٣ والصحاح (حرق) ١٤٥٧/٤ واللسان (برى) ٧٠/١٤ والتاج (برى) ٣٥/١٠ والمخصص ٢٣٥/١٣ وصدوره : « ذهب بشاشته وأصبح واضحا » . ويروى هذا الصدر في المخصص ٧٣/١ : « وأصبح رأسه » . وفي اللسان (حرق) ٤٤/١٠ : « وأصبح خاملا » . وفي التاج (حرق) ٣١٢/٦ وجمهرة ابن دريد ١٤٠/٢ : « فأصبح واضحا » . وفي الأساس ١٦٨/١ : « وأبدل واضحا » . والبيت في المحكم ٤٠١/٢

(٤) كلمة « والبراء » بدون الواو في ض .

(٥) في ف ض : « من الإنسان شعر الناصية ومن الدابة شعر القفا » ! وفي م :

« قال أبو الحسن : هي فعلية ، من الإنسان شعر القفا ومن الدابة شعر الناصية » . وفي ك : « من الدابة شعر الناصية ، وهو من الدابة شعر القفا » وهو سهو من الناسخ !

(٦) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٧) في م : « ويقال : شعره » .

(٨) ض : « الحسين » تحريف .

وقال الأصمعي : البَشَارَةُ : الجمال ، وهي امرأة ^(١) بشيرة ^(٢) ، بينة البَشَارَةُ ^(٣) . ومنه قول الأعشى ^(٤) :

ورأتُ بأنَّ الشيبَ جا نَبُّه البَشَاشَةُ والبَشَارَةُ ^(٥)

وقال الفراء : نَحْيِيبة اللحم الشَّرِيحَةُ ^(٦) من اللحم ^(٧) .

* * *

(١) م : « وامرأة » .

(٢) ف : « البشارة : الجمال . ومنه يقال : رجل بشير وامرأة بشيرة » .

(٣) عبارة : « بينة البشارة » من ت .

(٤) ف ك : « وقال الأعشى » .

(٥) البيت في ديوان الأعشى ق ٢٠/٢٠ ص ١١٢ والمقاييس ٢٥١/١ والمجمل

٢٦٨/١ وجمهرة اللغة لابن دريد ٢٥٧/١ واللسان (بشر) ٦٣/٤ وتاج العروس (بشر)

٤٥/٣ وتهذيب اللغة ٣٥٩/١١ وهو في المخصص ١٥٣/٢ والصحاح (بشر) ٥٩١/٢

بلا نسبة .

(٦) ت : « كالشريحة » .

(٧) عبارة الفراء كلها ساقطة من م .

باب نعوت خلق الإنسان (١)

- أبو عمرو : العَثَجَل : العظيم البطن .
الأحمر مثله . وقال الأحمر (٢) : الحَشَوْر : العظيم البطن أيضا (٣) .
اليزيدي : الأَثَجَل مثله .
أبو زيد : الدَّخَن مثله ، وقد دَخِنَ دَخْنًا .
الأصمعي : وهو (٤) الدَّجِل ، باللام مثله (٥) قال (٦) : فَإِنْ
اضطرب بطنه مع العِظَم ، قيل : تخرخر بطنه .
اليزيدي : الأَخْبِن : الذي به السَّقَى .
الكسائي : سَقَى بطنه يَسْقَى سَقْيًا . قال (٧) : والأَبْجَر : الذي خرجت
سُرَّتُه .
عن أبي عمرو : المَعَارِض : جوانب البطن أسفل الأضلاع ، واحدها :
مَعْرِض .
أبو زيد : الأَخْفِج : الأعوج من الرجال ، يريد (٨) : الأعوج (٩)

(١) سقطت كلمة : « باب » من ت ض م .
(٢) عبارة : « مثله وقال الأحمر » ليست في ت م .
(٣) كلمة : « أيضا » ليست ض م .
(٤) فيما عدت : « هو » .
(٥) م : « الأصمعي : الدحل مثله » .
(٦) كلمة : « قال » ليست في م .
(٧) كلمة : « قال : من ف ك » .
(٨) عبارة : « الأعوج من الرجال يريد » ليست في م .
(٩) ف ض ك : « أعوج » .

الرَّجُل .

أبو عمرو ^(١) : الأفلج : الذى اعوجاجه فى يديه ، فإن كان فى رجله فهو : أفحج [١٠] .

غيره ^(٢) : الحَفْلَج : الأفحج .

وقال الفراء : الأَحْدَل : المائل العنق ^(٣) . وقد حِدِلَ حَدَلًا .

وقال أبو زيد : الأَحْدَل : الذى يمشى فى شِقِّ .

وقال أبو عمرو : الأَحْدَل ^(٤) : الذى فى مَنْكِيه وركبته ^(٥) انكباب إلى ^(٦) صدره .

وقال ^(٧) الفراء : الأَبْزَى : الذى قد خرج صدره ودخل ظهره . وأنشد لكثير :

... .. من القوم أَبْزَى مُنْحَنٍ مُتَبَاطِنٌ ^(٨)

وقال أبو عمرو : الأَقْعَسُ : الذى فى صدره انكباب إلى ظهره .

(١) كلمة : « أبو عمرو » سقطت من م .

(٢) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٣) كلمة : « العنق » ليست فى ت . ومكانها فى م : « الشق » .

(٤) من قوله : « وقال أبو زيد » إلى هنا سقط من ك .

(٥) م : « فى ركبته ومنكبيه » .

(٦) ت ض : « على » .

(٧) كلمة : « وقال » ليست فى ض .

(٨) الشطر فى المقائيس ٢٤٥/١ والمجمل ٢٦٣/١ والبيت بتمامه فى ديوانه ق

٧/٧٥ ص ٣٨٠ واللسان (بزأ) ٧٣/١٤ والتاج (بزى) ٣٦/١٠ والمخصص

١٨/٢ ؛ ٥/٥ ؛ صدره : « رأنتى كأشلاء اللجام وبعلمها » . ويروى عجزه فى الأخير :

« من الملاء أبزى عاجن ... » . وفى اللسان والتاج : « من الحى أبزى ... » ورواية

الديوان : « من الملاء أبزى عاجز ... » وروايته فى المحكم ٢٠٠/١ كرواية المخصص .

قال (١) : ويقال : رجل أجنأ مقصور (٢) ، وأدناً مقصور ، وأهدأ مقصور (٣) ، بمعنى واحد (٤) . ورجل أفزر (٥) ، وهو (٦) الذي (٧) في ظهره عُجْرَةٌ عظيمة .

وقال أبو زيد : الرَّبْلَةُ : باطن الفخذ ، فإن كانت إحدى رِبْلَتَيْهِ (٨) تصيب الأخرى ، قيل : مَشِيقٌ يَمْشِيقُ مَشَقًا ، وَمَسِيحٌ مَسَحًا .

الأصمعي : يقال : مَشِيقٌ يَمْشِيقُ- (٩) مَشَقًا : إذا اصطككت أليته حتى تُسْحَجَا (١٠) . فإذا اصطككت فخذاه ، قيل : مَدَحٌ يَمْدَحُ مَدَحًا . وإذا اصطككت ركبته ؛ قيل : صَكَ يَصَكُّ صَكًّا ، وقد صَكَكَتْ يارجل .

غيره (١١) : الأَكْسَحُ (١٢) : الأعرج . وقال (١٣) الأعشى :

بين مَغْلُوبٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ وَخَلُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ (١٤)

-
- (١) كلمة : « قال » من ت .
 (٢) كلمة : « مقصور ، من ت .
 (٣) عبارة : « مقصور ، وأهدأ مقصور » من ت .
 (٤) كلمة : « واحد » من ت .
 (٥) ف : « أفزر » ك : « أفزر » وكلاهما تصحيف .
 (٦) كلمة : « وهو » ليس في ف ك .
 (٧) في م : « ويقال : رجل أجنأ وأدناً وأهدأ وأفزر . ويقال هو الذي » .
 (٨) م : « الربلتين » .
 (٩) كلمة : « يمشق » من ت .
 (١٠) ت : « تسحجا » .
 (١١) كلمة : « غيره » ليست في م .
 (١٢) في م : « والأكسح » .
 (١٣) فيما عدا ف ض : « قال » بغير واو .
 (١٤) سقط صدر البيت من ف ض ك . والبيت في ديوان الأعشى ق ٣٦/٥٠ ص ١٦٣ وفيه : « خده » تصحيف ، والتاج (خذل) ٣٠١/٧ وأساس البلاغة ٢٢٠/١ ؛ ٣٠٧/٢ ويروى في الصحاح (كسح) ٣٣٩/١ : « نبيل جده » . وفي اللسان (كسح) ٥٧١/٢ (خذل) ٢٠٢/١١ : « كل وضاح كريم ... » ، وقد حكى في الموضوع الثاني =

أبو عمرو (١) : الأكرع : الدقيق مُقَدَّم الساقين ، وقد كَرِعَ ، وفيه كَرَعٌ : أى دقة .

الأصمعى : الأكشم : الناقص الخلق .

أبو عمرو : الرَّخَوَدَ : اللين العظام .

أبو زيد : الشَّفَّلَحُ (٢) من الرجال [١١] : الواسع المنخرين ، العظيم الشفتين . ومن النساء : الضخمة الإسكيتين ، الواسعة المتاع (٣) .

الكسائى (٤) : الأفرق : الذى ناصيته كأنها مفروقة . ومنه قيل (٥) : دَيْكُ أفرق ، وهو الذى له عُرفان . ومن الخيل : الناقص إحدى الوركين (٦) . والأفتخ : اللين مفاصل الأصابع مع عَرَض . والأبلج : الذى ليس بمقرون . والأفطأ : الأفطس .

عن أبى عمرو : والأبلد : الذى ليس بمقرون . وهى البُلْدَة والبُلْدَة .

الأحمر : الأَدَن : المنحنى الظهر - بالذال - والأَدَن : الذى يسيل منخره - بالذال (٧) . ويقال لذلك الذى يسيل منه : الذَّين .

قال أبو عبيد (٨) : يقال منه (٩) : ذُنْتُ ذَنْبًا - بالذال . وذَنُّ المنخر

= كلام ابن برى فى اختلاف الرواية . وعجزه فى الصحاح (خذل) ١٦٨٣/٤ والمقاييس ١٦٦٦/٢ ؛ ١٧٩/٥ والمجمل ١٧٠/٢ ؛ ٢٢٨/٤ والمخصص ٥٩/٢ بلا نسبة .

(١) كلمة : « أبو عمرو » ليست فى ت .

(٢) ك : « الشفلح » وهو تصحيف .

(٣) م : « الواسعة الفرج » .

(٤) ض : « الأصمعى » ا

(٥) كلمة : « قيل » ليست فى م .

(٦) ت : « فى أحد الوركين » .

(٧) كلمة : « بالذال » زيادة من م .

(٨) م : « أبو عبيدة » ا

(٩) كلمة : « منه » من ت .

يَذَن : إذا سال منه الذَّين (١) . وقال الشماخ الثعلبي من بنى ثعلبة بن بدر (٢) :

تُوَائِلُ من مِصَكِّ أَنْصَبْتَهُ حَوَالِبُ أُسْهَرَّتُهُ بِالذَّينِ (٣)
ويروى : حَوَالِبُ أُسْهَرِّيهِ ، وهما عِرْقَان (٤) :

الأموى: البرطام : الرجل الضخم الشفة . والمبرشم : الحاذ النظير .
والاسم منه : البرشام : قال الكميت :

الْقَطَّةُ هُدْهِدٍ وَجَنُودَ أَنْثَى مُبْرِشِمَةَ الْحَمِي تَأْكُلُونَا (٥)
وَالْقَفَنْدَرُ : الضَّخْمُ الرَّجُلُ . وَالْفُرْهُدُ : الحَادِرُ الغليظ . وَالضَّيْطَرُ :
العظيم . وجمعه : ضياطرة وضيطارون (٦) .
قال أبو عمرو (٧) : وقال مالك بن عوف النصرى :

(١) عبارة : « بالذال . وذن الخر يذن : إذا سال منه الذين » من ت .

(٢) عبارة : « الثعلبي من بنى ثعلبة بن بدر » من ت .

(٣) ت : « أسهرته » . وفي هامشها عن شمر : « ويروى : أسهرته حوالب أبيه ، وهما عرقان » . ف : « أشهرته » . وفي هامشها : « قال أبو عمر : قال ثعلب : ويروى حوالب أشهريه وأسهريه ، بالشين والسين ، وهما عرقان » . والبيت في المقاييس ٣٤٨/٢ والمجمل ٣٣٤/٢ ؛ ٩٧/٣ واللسان (ذنن) ١٧٤/١٣ ويروى : « أسهرته » في المخصص ١٣٤/١ ؛ ٣٥/٢ بلا نسبة ، والمقاييس ١٠٩/٣ والصحاح (سهر) ٦٩١/٢ (ذنن) ٢١١٩/٥ ولسان العرب (سهر) ٣٨٤/٤ والتاج (سهر) ٢٨٦/٣ (ذنن) ٢١١/٩ وتهذيب اللغة ٨٧/٥ ؛ ١٢٢/٦ ؛ ٤١٠/١٤ وجمهرة اللغة لابن دريد ٣٣٩/٢ وهو في ديوانه ق ١٣/١٨ ص ٣٢٦ وانظر مصادر أخرى في هامشه .

(٤) عبارة : « ويروى : حوالب أسهريه ، وهما عرقان » زيادة من م .

(٥) من قوله : « والمبرشم » إلى هنا زيادة من م . والبيت في ديوانه ١٢٤/٢ ومادة (برشم) في اللسان ٤٧/١٢ والتاج ٢٠٠/٨ وهو في المخصص ١١٧/١ بلا نسبة .

(٦) كلمة : « وضيطارون » ليست في م .

(٧) عبارة : « قال أبو عمرو » سقطت من ت م .

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَهَا وَمَاخِيرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا (١)

يعنى : ضياطرى خزاعة (٢) .

يقول : ليس معه سلاح يقاتل به غير مِسْطَح . والجمع : ضيطارون (٣) ، وضياطرة (٤) . والبَلْنَدَح : السمين . والعَكَّوك مثله .

أبو عمرو : الجَرَنْفَش (٥) : العظيم .

أبو زيد (٦) : الأَمْشَن (٧) : الذى لا يستمسك بولّه فى مثانته . والمرأة

مَشَاء [١٢] .

اليزيدى (٨) : يقال (٩) : رجل آلى - على مثال أَعْمَى : عظيم الألية .

وامرأة (١٠) ألياء . وقد أَلَى ألى مقصور .

(١) فى م : « خزاعة » . وفى هامش ف : « كنى أبو عبيد فعالة تورّعا ، وإنما هو خزاعة ، وكانوا حلفاء النبى ﷺ » . ف : « مصطحا » تحريف . والبيت فى المخصص ٧٧/٢ ومقاييس اللغة ١٠٢/٢ ؛ ٣٦٢/٣ والصحاح (ضطر) ٧٢١/٢ (سطح) ٣٧٥/١ والمجمل ٢٨٢/٣ والمقاييس ٧٢/٣ بلا نسبة فى الجميع . وفى بعض المواضع : « ضيطارو خزاعة » . وينسب البيت إلى « مالك بن عوف النصرى » فى تهذيب اللغة ٢٧٩/٤ ؛ ٤٩٠/١١ وفى الموضوع الثانى : « خزاعة » ، وجمهرة اللغة لابن دريد ١٥٢/٢ وفى مادة (سطح) من اللسان ٤٨٥/٢ [مصحفا : النصرى] والتاج ١٦٤/٢ وفيهما : « خزاعة » وتهذيب اللغة ٢٧٩/٤ [مصحفا : النصرى] . وقد حرف الاسم إلى « عوف بن مالك » فى مادة (ضطر) من اللسان ٤٨٨/٤ والتاج ٣٥١/٣

(٢) عبارة : « يعنى ضياطرى خزاعة » زيادة من م .

(٣) فى م : « ضياطرين » تحريف .

(٤) عبارة : « والجمع ضيطارون وضياطرة » ليست فى ت .

(٥) م : « الجرنفش بالشين والسين جميعا » .

(٦) مكانها فى ض : « قال » .

(٧) ف : « والأمشن » .

(٨) مكانها فى ض : « قال » .

(٩) كلمة : « يقال » من ت م .

(١٠) م : « والمرأة » .

الفراء : يقال (١) : رجل أفرج ، وأمرأة فرجاء : العظيم الأليين
لا تلتقيان . وهذا في الحَبَش .

غيرهم (٢) : رجل أْبُدُّ : عظيم الخَلْق ، وأمرأة بَدَّاء . وأنشد :
الَّذِي يَمْشِي مِثْيَةَ الْأَبْدُ (٣)

ويقال : هو العريض ما بين المنكبين .

أبو عمرو (٤) : الأَلَصَّ (٥) : المجتمع المنكبين ، يكاذان يَمَسَّانِ أذنيه .
والأَلَصَّ : المتقارب الأضراس أيضا (٦) ، وفيه لَصَصٌ .

عن الكسائي يقال (٧) : امرأة تَدْيَاءُ - مثال : حمراء (٨) : عظيمة
الثديين .

الفراء (٩) : الجَهْضَمُ : الضخم الهامة المستدير الوجه .

(١) كلمة : « يقال » ليست في ض .

(٢) م : « غيره » .

(٣) البيت في المقائيس ١٧٦/١ وديوان الأدب ١٤٩/٣ وتهذيب اللغة ٨٠/١٤
ومجمل اللغة ٢٢٦/١ بلا نسبة . وينسب في الصحاح (بدد) ٤٤٢/١ لأبي نخيلة . وهذا
البيت من الأبيات التي يقال إن أبا عبيد أخطأ في روايتها (انظر : التنبيهات على أغاليط الرواة
لعلي بن حمزة ١٨٩ - ١٩٠ ومادة : بدد في القاموس للفرروزابادي) . وقد أورد الرواية
الصحيحة كل من اللسان (بدد) ٨٠/٣ والتاج (بدد) ٢٩٦/٢ وتهذيب اللغة ٨٠/١٤
وهي : « بَدَّاءُ تَمْشِي مِثْيَةَ الْأَبْدُ » وينسب في اللسان والتاج لأبي نخيلة كذلك . وأخيراً
يروى هذا البيت في جهرة اللغة لابن دريد : « بداء تَمْشِي مِثْيَةَ التَزْيِيفِ » ، بلا نسبة .

(٤) كلمة : « أبو عمرو » سقطت من م .

(٥) م : « والأَلَصُّ » .

(٦) كلمة : « أيضا » ليست في م .

(٧) كلمة : « يقال » من ت .

(٨) عبارة : « مثال حمراء » زيادة من م .

(٩) في م : « عن أبي عمرو والفراء » .

الأصمعى والأموى (١) : السَّمْعَمَع : الصغير الرأس السريع (٢) .
 غيره : المُوَّوم - مثال : المَعْمُوم (٣) : العظيم الرأس (٤) . والأرأس :
 العظيم الرأس أيضا (٥) والأركب : العظيم الرُّكبة . والأرجل : العظيم الرُّجُل .
 والأقشر : الشديد الحمرة . ويقال من هذا كله : فَعِلَ يَفْعَل (٦) .

أبو عبيدة : الصَّلَت الجبين : المستوى (٧) .

الكسائى : رجل مَخِيل ومَخْيُول ومَحْوُول ، ومَشِيم ومَشْيُوم ، من الخال
 والشَّامة . وتصغيره : « خَيْيل » فيمن قال : مَخِيل ، و « خُوَيْل » فيمن قال :
 مَحْوُول .

الأصمعى : المَطْهَم : الحَسَن التام كل شيء منه .

غيره (٨) : المَطْهَم : الحَسَن .

عن أبى عمرو : السَّيِّع : الحَسَن [١٣] .

غيره (٩) : الغلام (١٠) المترعرع : المتحرك . العرتمة - بالثاء : ما بين
 الوتر والشفة (١١) .

(١) م : « الأصمعى أو الأموى » .

(٢) كلمة : « السريع » من ت .

(٣) م : « على وزن المعوم » .

(٤) من كلمة : « غيره » إلى هنا ليست فى ف ك .

(٥) كلمة : « أيضا » سقطت من م .

(٦) م : « الفطيم الرجل . ويقال من هذا كله : فعل يفعل . والأقشر : الشديد

الحمرة » . وفيه تقديم وتأخير .

(٧) كلمة أبى عبيدة سقطت كلها من م .

(٨) عبارة : « غيره : المطهم الحسن » سقطت من م .

(٩) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(١٠) م : « والغلام » .

(١١) من كلمة : « العرتمة » إلى هنا : زيادة من م .

عن أبي عمرو (١) : رجل أَلْبَغ وامرأة لَيْعَاء : لا يبين الكلام .
والخُرْب : ثقب الورد ، وهو (٢) الخُرَابَة والخُرَابَة جميعا (٣) . والفائل :
اللحم الذى على خُرْب الورد . وكان بعضهم يجعل الفائل عِرْقًا .

قال (٤) : والخُرْب أيضا : مُنْقَطِع الجمهور المُشْرِف من الرمل .
وَالْيَافُوف : الخفيف السريع . وَالْيَهْفُوف : الحديد القلب . والتَّوَافِج : مؤخرات
الضلوع ، واحدها : نافج ونافجة .

أبو عمرو : الأَصْلَخ : الأَصَم .

قال الفراء : كان الكميث أصم أصلخ (٥) .

* * *

(١) عبارة : « عن أبي عمرو » سقطت من م .

(٢) ف ك : « وهى أيضا » .

(٣) كلمة : « جميعا » من ت . ومكانها فى ض : « خفيف » ، وفى م :

« خفيفة » .

(٤) كلمة : « قال » ليست فى م .

(٥) عبارة الفراء كلها زيادة من م . وفى هامش ف : « فى حاشية الأصل : قال

الفراء : كان الكميث أصم أصلخ ، لا يسمع شيئا » .

باب نعوت دمع العين وغورها وضعفها وغير ذلك

- قال الأصمعي : انْهَجَمَتْ عينه : دَمَعَتْ عينُه ، بالكسر والفتح (١) .
 وَهَجَمَتْ عينُه : غارت (٢) .
- وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتْ عينُه (٣) ، بالفتح لا غير (٤) .
 وقالوا : هَمَّتْ عينُه تُهَيِّئُ هَمًّا مثله . وَغَسِقَتْ تُغَسِّقُ غَسَقًا مثله (٥) .
 أبو عمرو : تَرَقَّرَتْ مثله .
- وقال الأصمعي : الهِرْعُ : الجارى .
 وأبو عمرو مثله . قال (٦) : وكذلك الهُمُوعُ ، بفتح الهاء (٧) . وقد
 هَرِعَ ، وَهَمَعَ إذا سال (٨)
- الأصمعي : جَحَلَّتْ عينه ، وَهَجَجَتْ ، كلاهما (٩) : غارت . وقال
 الكميت :

-
- (١) عبارة : « بالكسر والفتح » زيادة من م . وفي ت بخط رفيع بين الأسطر :
 « بكسر الميم » .
- (٢) كلمة : « غارت » من ت .
- (٣) كلمة : « عينه » سقطت من ض م .
- (٤) عبارة : « لا غير » ليست في م .
- (٥) كلمة : « مثله » ليست في م .
- (٦) كلمة : « قال » ليست في م .
- (٧) عبارة : « بفتح الهاء » زيادة من ك .
- (٨) عبارة : « إذا سال » سقطت من ض . وفي م : « وهمع : سال » .
- (٩) كلمة : « كلاهما » سقطت من م .

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ مُهَجَّجَاتٌ (١)

وقال أبو عمرو : هَجَمَتْ عينه : غارت (٢) أيضا .

غيره : خَوِصَتْ عينه مثله (٣) . وَقَدَّحَتْ عينه (٤) : مثل خَوِصَتْ .

وقال أبو عمرو : دَنَّقَشَ الرجل دَنَّقَشَةً (٥) ، وَطَرَفَشَ طرفشة : إذا [١٤] نظر وكسر عينه (٦) .

أبو زيد : قَدَعَتْ عينه تَقْدَعُ قَدْعًا : إذا ضعفت من طول النظر إلى الشيء .

وقال الكسائي : اسْتَشْرَفْتُ الشيء ، واستكففته ، كلاهما : أن تضع يدك على حاجبك ، كالذي يَسْتِظِلُّ (٧) من الشمس ، حتى يستين الشيء .

الأحمر : الأشوه : السريع الإصابة بالعين ، والمرأة شوهاء .

غيره : تُخْرِجُ العين : تُحَارُ (٨) . ويقال : نفضت المكان : إذا نظرت جميع ما فيه حتى تعرفه . قال زهير يصف البقرة :

(١) من : « وقال الكميت » إلى آخر الشطر زيادة من م . والبيت بتمامه في لسان العرب (هجج) ٣٨٥/٢ وتهذيب اللغة ٣٤٣/٥ منسوبا للكميت . وهو في ديوانه ١/٧١ : وعجزه في الجميع : « إذا راحت من الأصل الحرور » .

(٢) ض : « وغارت » تحريف .

(٣) كلمة : « مثله » سقطت من م .

(٤) كلمة : « عينه » سقطت من م .

(٥) هكذا في ت ف . أما ض م ك ففيها : « دنقس الرجل دنقسة » . وفي

هامش ت : « أبو الهيثم : دنقس بالقاف والسين غير معجمة » . وفي المخصص ١/١٨ :

« دنقس بالقاف والسين » . وانظر لسان العرب (دنقس) ٨٩/٦ (دنقش) ٣٠٢/٦

(٦) م : « عينيه » .

(٧) ف : « يستظل » وهذا خلط بين الضاد والطاء !

(٨) م : « حَرَجَتِ العين تُخْرِجُ : تُحَارُ » .

وَتَنْفُضُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَيْمِيلَةٍ وَتَخْشَى رُمَاءَ الْعَوْتُثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ (١)
 عن أبي عمرو : الإسجد إدامة النظر مع سكون . قال (٢) : قال كثير :
 أَعْرَكَ مِنِّي أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصَّبُورَيْنِ رَابِعُ (٣)
 وعنه : يقال : تَنْفَقَتْ عَيْنُهُ تَنْفَقَةً : إذا غارت (٤) . والسَّمَادِيرُ : ضعف

(١) ض : « فتنفض » . والبيت في ديوان زهير (العقد الثمين) ق ١٩/٣ ص ٨٠ = دار الكتب ٢٢٨ وشعراء النصرانية ٥٨٧/٢ وتهذيب اللغة ٤٥/١٢ والمخصص ١٢٠/١ وأساس البلاغة ٤٦٦/٢ وفي مادة (نفص) من الصحاح ١١١٠/٣ واللسان ٢٤١/٧ والتاج ٩١/٥ وعجزه في تهذيب اللغة ١٧٧/٨

(٢) كلمة : « قال » من ف ض .

(٣) البيت في ديوانه ق ٢١/١٤ ص ١٨٤ وهو بلا نسبة في المخصص ١١٧/١ والمقاييس ١٣٤/٣ وينسب لكثير كذلك في أساس البلاغة ٤٢٣/١ ولسان العرب (سجد) ٢٠٥/٣ والتاج (سجد) ٣٧١/٢ وديوان الأدب ٢٩٢/٢ وتهذيب اللغة ٥٦٩/١٠ وقد غير محقق الصحاح (سجد) ٤٨١/١ صدره إلى : « أن ذَلِكَ » بلا سبب ، وقال في الهامش : « في اللسان والمخطوطة : أن ذَلِكَ عندنا ! »

(٤) هكذا في ت . أما ف ك (م فيها حرم هنا) ففيهما : « غيره : تفتقت عينه تفتقة : إذا غارت . وفي ض : « تفتقت عينه تفتقة : إذا غارت » . وفي هامش ت : « عن الأزهرى : تفتقت أيضا تفتقة ، عن يعقوب » . وفي هامش ض : « ليس من الكتاب : قال الطوسي : تفتقت تفتقة بالتاء . وغيره قال : تفتقة بالنون ، ثم رجع الطوسي إلى النون . قال أبو العباس ثعلب : أخبرت عن أبي عبيد أنه رواه بالتاءين ، وهو خطأ والصواب بالنون . والتوزي يذكر أن الصواب : تفتقت بالتاء ، كما روى عن أبي عبيد ؛ قال : تفتق الرجل : إذا هوى من الجبل . وفي نوادر أبي عمرو الشيباني بالنون » . والظاهر أن رواية النون هي رواية أبي عمرو ؛ ولذلك سبقت في ت بكلمة : « عنه » ، بعكس رواية التاء ؛ فقد سبقت في ف ك بكلمة : « غيره » . وانظر كذلك : أمالي القائل ١٢/١ وقد جاء في ك بعد ما مضى : « قال أبو عمرو : والصواب : تفتقت بالنون ، وهي متفتقة . وأنشدنا ثعلب :

خوص ذوات أعين نقانق

جبت بها مجهولة السماتق .

وعده إضافة متأخرة لاشك ، بدليل الرواية عن ثعلب فيها . ويوجد نحوها على هامش ف تحت عبارة : « في حاشية الأصل » .

البصر ، وقد اسمدت . ويقال : هو الشيء الذى يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السُّكْر من الشراب وغيره . والبَرَج : أن يكون بياضُ العين محدقًا بالسواد كله ، لا يغيب من سوادها شيء .

قال أبو عمرو : الحَوْر : أن تسودَّ العين كلها ، مثل : الطباء والبقر . قال : وليس في بنى آدم حَوْرٌ ؛ وإنما قيل للنساء : حَوْر العيون ، لأنهن شَبَّهْنَ (١) بالظباء والبقر .

وقال الأصمى : ما (٢) أدرى ما الحَوْر في العين .

عن أنى عمرو (٣) : رَأَرَأَت المرأة (٤) بعينها ، ولَأَلَّت : إذا برقت . والوَعْف : ضعف البصر [١٥] .

أبو عمرو (٥) : ويقال (٦) : استَوَضَّحْتُ الشيء : إذا وضعت يديك على عينيك (٧) في الشمس ، تنظر هل تراه . وعنه : قد (٨) مَرَّحَت العين مَرَحَانًا . وأنشد :

كأنَّ قَدَى في العين قد مَرَّحَتْ به وما حاجة الأخرى إلى المَرَّحَانِ (٩)

(١) ت : « يشبهن » .

(٢) ت : « لا » .

(٣) عبارة : « عن أنى عمرو » سقطت من ت .

(٤) كلمة : « المرأة » سقطت من ت .

(٥) كلمة : « أبو عمرو » سقطت من ت ض .

(٦) كلمة : « ويقال » من ت .

(٧) ت : « عينك » .

(٨) عبارة : « عنه قد » من ت .

(٩) البيت للناطقة الجعدى في ديوانه ق ٣٧/٣ واللسان (مرح) ٥٩٢/٢ والتاج

(مرح) ٢٢١/٢ وينسب لكثير في أساس البلاغة ٣٧٦/٢ وروى غير منسوب في المخصص

١٢٧/١ والمقاييس ٢١٦/٥ والصحاح (مرح) ٤٠٤/١ وتهذيب اللغة ٥٢/٥ والمجمل

الأخمس : الذى لا يكاد يبصر . ويقال : بَقَرَ يَبْقُرُ بَقْرًا (١) وَبَقْرًا ، وهو
 أن يَحْسِرَ فلا (٢) يكاد يبصر .

* * *

(١) كلمة : « بَقْرًا » مع الواو بعدها من ف ض .
 (٢) ف ك : « ولا » .

باب أسماء النفس (١)

(١) يختلف ترتيب الكلام في هذا الباب في النسخ . وما أثبتته هنا هو نص نسخة
ت مع تكملات من النسخ الأخرى . أما فك فترتيب الكلام فهما كما يلي : « الأصمعي :
ساحت قرونه وهى النفس ، وقرونه أيضا . وقال أوس بن حجر :

... .. وساحت قرونه باليأس منها فعجلا

أبو عمرو : الجرشي - على مثال فعلى : النفس أيضا ، وهى الحوباء ، وهى القتال ،
والضير . قال ذو الرمة :

... .. يَدْعَنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَاها

(ديوانه ق ٦٩/٦٨ ص ٥٤٠) . والذماء : بقية النفس . قال أبو ذؤيب :

... .. فهارب بذمائه أو بارك متجمع

والحشاشة مثل الذماء ، ويقال من الذماء : قد ذمى يذمى : إذا تحرك . والذماء :
الحركة أيضا . والشراشر : النفس والمحبة جميعا . قال ذو الرمة :

... .. ومن غية تلقى عليها الشراشر

والنيس : بقية النفس .

أما نص نسخة ض فهو كما يلي : « قال الأصمعي : سمحت قرونه وهى : النفس :
وساحت قرونه . قال أوس بن حجر :

... .. وساحت قرونه باليأس منها فعجلا

وقال أبو عمرو : الجرشي - على فعلى : النفس . وهى : الحوباء ، والضير .
والذماء : بقية النفس . قال أبو ذؤيب :

... .. فهارب بذمائه أو بارك متجمع

والحشاشة مثل الذماء . ويقال من الذماء : ذمى يذمى إذا تحرك . والذماء : الحركة

أيضا .

الأصمعي : سأحمت قُرونه ، وهي النفس . وهي القُرونة ^(١) أيضا . قال
أوس بن حجر :

... .. وَسَامَحَتْ قُرُونْتَهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَّلاً ^(٢)

أبو عمرو : الجِرْشَى ، على مثال : فِعْلَى ^(٣) ، هي النفس أيضا ، وهي
الحَوْبَاءُ ، وهي القَتَالُ والضَّرِيرُ .

أبو عمرو : الذَّمَاءُ : بقية النَّفْسِ ، والحُشَاشَةُ مثله .

قال أبو عمرو : يقال من الذَّمَاءِ : ذَمِيَ يَذْمَى : إذا تحرَّك . والذَّمَاءُ :
الحركة .

قال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهْنَ حُتُوفَهْنَ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَفِّعٌ ^(٤)

= والشرائر : النفس والحية . قال :

... .. ومن غية تلقى عليها الشرائر

والنيس بقية النفس . وأنشد :

... .. فقد أودى إذا بلغ النيس

والقتال : بقية النفس . قال ذو الرمة :

... .. يدعن المجلس نحلا قتلها

(١) ف : « قُرونه ... وقُرونته » بضم القاف !

(٢) من : « قال أوس » إلى آخر البيت سقط من ت . والبيت في ديوان أوس بن

حجر ق ٢٠/٣٥ ص ٨٦ واللسان (قرن) ٣٣٩/١٣ والتاج (قرن) ٣٠٨/٩ وتهذيب

اللغة ٩١/٩ وشعراء النصرانية ٤٩٥/٢ وصدرة في كل ذلك : « فلاق امرءا من ميدعان

وأصمحت » . وفي عجزه في الأخير : « وعجلا » .

(٣) عبارة : « على مثال فعلى » زيادة من ف ك . أما ض ففها : « على فعلى » .

(٤) عبارة : « فأبدهن حتوفهن » في أول البيت ليست في ف ض ك . والبيت في

ديوان الهذليين بشرح السكري ٢٤/١ والمفضليات بشرح ابن الأنباري ٨٧٠ وتهذيب اللغة =

والشراشير : النفس والمحبة . قال ذو الرمة :

وَمِنْ غِيَّةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِيرُ^(١)

والقتال نحوه . قال ذو الرمة :

يَدْعُنَ الْجُلَسَ نَحْلًا قَتَالَهَا^(٢)

والنسيب : بقية النفس . وأنشد :

فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيبُ^(٣)

٦٩/١ ، ٧٨/١٤ ، ٢٦/١٥ ، والمقاييس ١٧٦/١ ، ٤١٦ ، والصحاح (جمع) ١١٩٧/٣
واللسان (جمع) ٥١/٨ (ذمى) ٢٨٩/١٤ والتاج (جمع) ٣٠٣/٥ (ذمى) ١٣٨/١٠
وأساس البلاغة ٣٠٣/١ وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٩/٤ وبلا نسبة في المخصص ٦٣/٢
ويروى في جمهرة أشعار العرب ١٣١ : « ... فظالع ... أو ساقط متجمع » ١

(١) في ت : « يلقى » . والشطر بلا نسبة في المخصص ٦٣/٢ ، ٢٤٥/١٢
والمجمل ١٥٤/٣ والمقاييس ١٨١/٣ وهو لذى الرمة في تهذيب اللغة ٢٧٤/١١ وسيأتي
في « الغريب المصنف » مرة أخرى في باب : الهوى والبعد (= ت ٤٥٧) . والبيت بتمامه
في أساس البلاغة ٤٨٦/١ وتهذيب اللغة ٣٢١/١١ وفي مادة (شر) من الصحاح ٦٩٦/٢
واللسان ٤٠٢/٤ والتاج ٢٩٦/٣ وصدوره : « وكائن ترى من رَشْدَةٍ في كريمة » . وهو في
ديوان ذى الرمة ق ٥٢/٣٢ ص ٢٥١ وفيه : « فكائن » .

(٢) الشطر في المخصص ٧٣/٧ والصحاح (قتل) ١٧٩٨/٥ وتهذيب اللغة
٥٥/٩ وفيها كلها : « مَهَاوٍ يَدْعُنَ ... » . وسيأتي هذا الشطر هنا مرة أخرى في : باب
النفس (= ت ٤٥٨) . والبيت بتمامه في اللسان (قتل) ٥٥١/١١ والتاج (قتل) ٧٥/٨
وصدوره : « أُمُّ تَعْلَمِي يَامِي أَنِي وَبَيْنَنَا » وهو في ديوان ذى الرمة ق ٦٩/٦٨ ص ٥٤٠
وعبارة : « نَحْلًا قَتَالَهَا » في ديوان الأدب ٢٨/١ بلا نسبة .

(٣) عبارة : « وأنشد » إلى آخر البيت من ض . والشطر بلا نسبة في المخصص
٦٣/٢ وتهذيب اللغة ٣٠٨/١٢ والصحاح (نسس) ٩٨٠/٢ وسيأتي هنا مرة أخرى في :
باب النفس (= ت ٤٥٨) منسوباً لأبي زيد . والبيت بتمامه في ديوان أبي زيد الطائى
ق ١٨/٣٣ ص ٩٨ ومادة (نسس) من اللسان ٢٣١/٦ والتاج ٢٥٧/٤ وصدوره : « إذا
علقت محالبه يقرن » . ويروى في سمط اللآلى ٢٢٤/١ : « متى تضمم يدها إليه قرنا » .

باب نعوت الطوال من الناس (١)

الأصمعي : يقال للطويل : الشَوَّوب ، والصَّلْهَب ، والشَّوْدَب (٢) ،
والشَّرْجَب ، والسَّلْهَب ، والجَسْرَب ، والسَّلْب ، والعَشْنَط ، والعَشْط (٣) ،
والعَشْنَق [١٦] ، والعَنْطَنَط ، والتُّعْنَع ، والشَّرْمَح ، والشَّعْشَع ، والشَّعْشَعَان (٤) ،
والصَّفْعَب ، والشَّيْظَم ، والأْتَلَع .

قال أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأْتَلَع طول عنقه (٥) .

والشُّمْحُوط ، والشَّنَاحِي ؛ يقال : هو شَنَاح (٦) ، كما ترى ، والأَشْتَق ،
والأَمْتَق ، واليَخِيْق ، واليَبِيْع ، والمْتَمَاحِل ، والمَخْن ، واليَمْحُور (٧) ، والهِجْرَع ،
والحُرْجَل ، والأسْقَف ، والقاق ، والقوق .

والطَّاط ، والطُّوط عن الفراء .

والجُعْشُوش عن الأصمعي (٨) .

أبو عمرو : والسَّهْوَق ، والسَّرْطَم ، واليَسْتَر ، والْعَبَاب (٩) مثله .

-
- (١) سقطت كلمة : « باب » من ت . وفي ف : « باب الطوال من الناس » .
وفي ض : « الطوال من الناس » .
(٢) ت : « والشودب » تصحيف .
(٣) كلمة : « والعنشط » ليست في ف . وفي ض ضبطت الكلمة :
« والعنشط » وهذا الضبط ورد في المخصص ٦٥/٢
(٤) في ف : « السمعان » .
(٥) عبارة أبي عبيد ليست في ت ، وهي في المخصص ٦٧/٢ بالنص .
(٦) ت : « والشناحي رجل شناح » .
(٧) ت : « واليمخون » تحريف .
(٨) ض : « العاط والعوط عن الفراء . وعن الأصمعي : الجعشوش » !
(٩) من هنا حتى آخر الباب عبارة عن نص (ت) . أما نص ف ض ك فهو :
« والعباب والأعيط . الأموى : والسرعرع والقسيب . الكسائي : والمهك والممغط =

الكسائي : والمُمَهَّك ، والمُمَغِط (١) مثله .

الأموي : والسَّرْعَرَع مثله .

الفراء : الشَّلْع (٢) مثله .

أبو عمرو : والأَعْمِط .

غيره : الشَّرْعَب : الطويل ، والحَلَجَم ، والسَّلَجَم ، والسَّرْحُوب ،
والشَّرَوَاط ، والسَّوْحَق . والشَّغَامِيم : الطَّوَالِ الحِسان ، الوحد : شُغْمُوم .

عن أبي عمرو : والشَّيْحَان : الطويل ، والنِّيَاف : الطويل .

* * *

= الطويل . الفراء : الشَّلْع : الطويل . غيره : الشَّرْعَب : الطويل ، والحَلَجَم ، والسَّرْحُوب ،
والشَّرَوَاط ، والسَّلَجَم ، والسَّوْحَق ، والأسْقَف ، والسَّهوق ، والشَّغَامِيم : الطَّوَالِ الحِسان ،
والوحد : شُغْمُوم . والعَمْرَد : الطويل .

(١) ت : « والمعط » تصحيف .

(٢) ت : « السَّلْع » تصحيف .

باب نعوت الطوال مع الدقة أو العظم (١)

الأموى : السرعرع : الطويل الدقيق .

الأصمعي : الجعشوش مثله . فإن (٢) كان طويلا ضخما فهو ضبارك ، وضبارك ، وجسر . ومنه قيل للناقة : جسة . قال ابن مقبل :

... .. موضع رخلها جسر (٣)

أى : ضخم .

الكسائي : الشخيص : العظيم الشخص بين الشخصا .

(١) هكذا في ف . أمات ففيها « نعوت الطوال مع الدقة » . وفي ض : « نعوت الطوال مع الدقة والعظم » . وفي ك : « باب نعوت الطوال مع الدقة والعظم » .
(٢) ك : « وإن » .

(٣) الشطر في المقاييس ٤٥٨/١ والمخصص ٥٨/٧ ؛ ٧٠/٢ بلا نسبة ، وتامه : « هو جاء موضع ... » وسيأتي هنا مرة أخرى في : كتاب الإبل (= ت ٤٨٠) . وينسب لابن مقبل في الجمل ٤٣٧/١ وشرح المفضليات ٦٧٩ وعذيب اللغة ٥٧٤/١٠ وفي مادة (جسر) من الصحاح ٦١٤/٢ واللسان ١٣٦/٤ والتاج ٩٩/٣ وقد قال في الأخيرين بعده : « قال ابن سيدة (المحكم ١٨٩/٧) : هكذا عزاه أبو عبيد إلى ابن مقبل ، ولم نجده في شعره » . وقال في التاج بعد ذلك : « قلت : وهكذا عزاه الجوهري له تبعا لأبي عبيد في المصنف في الموضوعين : في باب نعوت الطوال مع الدقة أو العظم ، وفي كتاب الإبل . وهكذا عزاه ابن فارس له أيضا في مجمله . قال الصغاني (التكملة ٤٤٩/٢) : وليس البيت لابن مقبل ، وإنما هو لعمر بن مالك العائشي . وصدده :

بِعْرَاضَةِ الدَّفْرَى مُكَايَلَةِ كَوْمَاءَ مَوْجِعَ

وينسب البيت لابن أحرر في شرح المفضليات ٧٧٤ وهو وهم . وهو في ملحق ديوان ابن مقبل رقم ٢٠ عن بعض المصادر السابقة .

الأصمعي : فإن كان مع عَظْمِهِ سواد فهو دُخْصُمان ودُخْمُسان [١٧] .
 اليزيدي : رجل تَأَرَّ : عظيم ، وقد تَرَّرَتْ تَرَّارة .
 أبو يزيد : هو الممتلئ العظيم .
 غيره : الفَيْلَم : العظيم . قال البُرَيْقُ الهَذَلِيُّ :
 وَيَحْمِي المضاف إذا ما دعا إذا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الفَيْلَمُ (١)
 الفَيْلَم : العظيم (٢) . والهَجَجُ : الطويل العظيم (٣) . والعَبْهَر : العظيم .

* * *

(١) البيت في مادة (فلم) من الصحاح ٢٠٠٤/٥ واللسان ٤٥٨/١٢ والتاج ١٤/٩ وجمهرة ابن دريد ١٥٩/٣ ويروى عجزه في مادة (ضيف) من اللسان ٢١١/٩ والتاج ١٧٥/٦ : « إذا ما دعا للمة » . وصدرة في ديوان الهذليين بشرح السكري ٧٥٢/٢ والتاج (فلم) ١٥/٩ : « تُشَدَّب بالسيف أقرانه » وبعده في التاج : « قال ابن بري : رواه هكنا الأصمعي » . وفي البيت روايات أخرى في ديوان الهذليين . والبيت بلا نسبة في المخصص ٧٧/٢ وديوان الأدب ٤٣/٢ والمقاييس ٣٨٢/٣ ؛ ٤٤٦/٤ وانظر تهذيب اللغة ١٤١/٨

(٢) عبارة : « الفيلم : العظيم » من ت .

(٣) ف ض : « الضخم » ومثله في المخصص ٧٠/٢

باب القصار من الناس (١)

الأصمعي : الحَبْتَر من الرجال : القصير ، ومثله : الحَنْبَل ، والجَيْنَر ، والبُهْتَر ،
والْبَحْتَر ، والجَانِب ، والمُجَنْدَر ، والمُزَلَم ، والتَّنْبَل ، والضَّكْضَاك ، والمتَّازِف ،
والْحِنْزِقَوَّة ، والدَّنَامَة .

قال الفراء : هو دِبَّة ودِثَابَة (٢) .

أبو عمرو : الشَّهْدَارَة : الرجل القصير ، والدَّعْدَاع ، والدَّحْدَاح بالذال ، ثم
شك أبو عمرو في الدَّحْدَاح ، بالذال أو بالذال ، ثم رجع فقال بالذال .

وقال أبو عبيد : هو عندنا الصواب بالذال (٣) .

والأَقْدَر ، والرُّعْنَفَة ، والرُّمَّح .

(١) هكذا في ف ك . أما ت ففيها : « نعوت القصار من الناس » . وفي ض :

« القصار من الناس » .

(٢) ابتداء من هنا حتى نهاية الباب ، يختلف نص ت عن نص باقي النسخ .
وما أثبتته هنا هو نص ت مع بعض زيادات من النسخ الأخرى . أما ف ض ك فنصها
كما يلي : « ودنابة للقصير ، والكواثل مثله ، والزونكل . أبو عمرو : الشهدارة : الرجل
القصير ، والدعداع ، والدحذاح بالذال ، ثم شك أبو عمرو في الدحذاح بالذال أو بالذال .
وقال أبو عبيد : هو عندنا الصواب بالذال . والرُّعْنَفَة ، والرُّمَّح ، والأَقْدَر ، والجَدْمَة :
القصير ، وجمعه : جَدَم . والحنبَل : القصير ، والفرو أيضا : حنبَل . وقال : الرُّنَاء -
مملود : القصير أيضا . وقال ابن مقبل :

وثولج في الظل الرناء رعوسها وتحسبها هيماً وهن صحائح

يعنى : الإبل . الأحمر : الحَنْكَل : القصير . أبو عبيد : الكُوْفَى مثله . غيره :
الجماعيب : القصار ، والصَّمْصِم : الغليظ ، والأزْعَكِيّ : القصير اللقيم .

(٣) من كلمة : « والدحذاح » إلى هنا سقط من ت ، وليس في مكانه

إلا كلمة : « والدحذاح » .

الفراء : الكَوَالِل (١) مثله ، والزَوْنَكَل مثله .

الأحمر : الحَنَكَل مثله .

أبو عبيدة (٢) : والكُوتَيّ مثله .

أبو عمرو : والحَنَبَل : القَصِير ، والفَرُو أيضا حَنَبَل . وقال : الزَّنَاء ،
مملود (٣) : القَصِير أيضا . وقال ابن مقبل :

وَتُولِجُ فِي الظَّلِّ الزَّنَاءِ رُعُوسَهَا وَتَحْسِبُهَا هَيْمًا وَهِنَّ صَحَائِحُ (٤)
يعنى : الإِبِل (٥) .

غروه : الجَعَائِب : القَصَار . والصَّمَصِيم : القَصِير الغليظ . والأزْعَكَيّ :
القَصِير اللثيم .

أبو عمرو : الجَدْمَة : القَصِير ، وجمعه : جَدَم .

* * *

(١) ت : « الكَوَالِل » تحريف .

(٢) ت : « أبو عمرو » وهو خطأ .

(٣) كلمة : « مملود » ليست في ت .

(٤) البيت في ديوانه ق ٢٢/٥ ص ٤٦ وتهذيب اللغة ٢٦٠/١٣ ومادة (زناً)
من الصحاح ٥٤/١ وفيه : « وتدخل » واللسان ٩٢/١ والتاج ٧٤/١ وهو بلا نسبة
في المخصص ٧٢/٢ ؛ ٢٣/١٦ ومقاييس اللغة ٢٧/٣ .

(٥) عبارة : « يعنى : الإِبِل » سقطت من ت .

باب نعوت القصار مع السمن والغلظ (١)

الأصمعي : فإذا كان مع القصر سَمَنَ قلت (٢) : رجل حَيْفَس [١٨] ،
وَحَفَيْتًا - مقصور مهموز (٣) ، وِدْرَحَايَة ، وِضْبَاضِب . فإذا كان قِصْرَ وِضِحْمُ
بطن ؛ قيل : رجل حَبْنَطًا . وإذا كان قِصْرَ وِغْلَظَ مع شِدَّة ؛ قيل : رجل (٤)
كُلْكُل ، وكُلَاكِل ، وكَوَالِل ، وِجْعَشْم ، وكُنْثُر (٥) ، وكُنْدِير ، وكُنَادِير ،
وَقُصْفَصَة ، وقُصَاقِص (٦) ، وإِرْزَب .

الأموي : العِجْرِم (٧) ، والتِّيَازِ نحوه .

قال أبو عبيد (٨) : قال القطامي :

إذا التِّيَازُ ذو العَضَلَاتِ قلنا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا (٩)

- (١) هكذا في ف ك . أمات فقها : « نعوت القصار مع السمن أو الغلظ » .
وفي ض : « نعوت القصار مع الغلظ والسمن » .
(٢) ض : « قيل » .
(٣) كلمة : « مهموز » زيادة من ض . وفي ف : « مهموز غير مملود » .
(٤) من كلمة : « بطن » إلى هنا سقط من ت . وفي ض : « حَبْنَطًا مهموز مقصور » .

(٥) كلمة : « وكندر » من ف ك .

(٦) ت : « وقصاقص وقصقصة » .

(٧) ت : « الجعرم » تحريف .

(٨) عبارة : « قال أبو عبيد » سقطت من ت .

- (٩) البيت في ديوان القطامي ق ٥٩/١٣ ص ٤٤ ومادة (تيز) من الصحاح
٨٦٣/٢ واللسان ٣١٥/٥ والتاج ١٢/٤ وقبله في الأخيرين بيتان . وهو أيضا في تهذيب
اللغة ٣٧/٣ ؛ ٤٢٧/١٥ والمقاييس ٣٦٠/١ وديوان الأدب ٣٥٨/٣ والمجمل ٣٤١/١
وجمهرة ابن دريد ٢١٥/٣ وسمط اللآلي ٨٣١/٢ وهو بلا نسبة في المخصص ٧٥/٢ وعجزة
بلا نسبة كذلك في تهذيب اللغة ١٧٣/١٤

غره : الحَوْشَب : العَظِيمُ البَطن . قال الأَعلَمُ الهذلي :
 وَتَجَرُّ مُجْرِيَةً لها لَحْمِي إلى أَجْرٍ حَوَاشِبٍ (١)
 ويروى : وَتَجَرُّ أَجْرِيَةً لها (٢) . والمِجْشَاب : الغليظ . قال أبو زيد :
 تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مِجْشَابًا (٣)
 وعن أبي عمرو : التَّضْبِبُ : السَّمْنُ حينَ يَقْبَلُ . ويقال للصغير : قد
 تَحَلَّمَ (٤) ، إذا أَقْبَلَ شَحْمَهُ . قال أوس بن حَجَرٍ (٥) [١٩] :
 لَحَيْنَهُمْ لَحَى العَصَا فَطَرَدْنَهُمْ إلى سَنَةِ قَرْدَانِهَا لم تَحَلِّمْ (٦)
 ويروى : جِرْدَانِهَا .

* * *

(١) البيت لحبيب الأَعلَمُ الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكزي ٣١٤/١ وهو
 في الصحاح (حشِب) ١١٢/١ واللسان (حشِب) ٣١٨/١ واللسان (جرا) ١٤٠/١٤
 والتاج (جرا) ٧١/١٠ والمقاييس ٤٤٧/١ ؛ ٦٦/٢ وتهذيب اللغة ١٩٠/٤ ؛ ٣٠٩/٤ ؛
 ١٧٤/١١ والمجمل ٦٩/٢

(٢) عبارة : « ويروى : وتجر أجرية لها » من ض .
 (٣) الشطر في المخصص ٨١/٢ والصحاح (جشِب) ٩٩/١ والتاج (جشِب)
 ١٨٣/١ وديوان الأدب ٣٠٨/١ وتهذيب اللغة ٥٤٤/١٠ والمقاييس ٤٥٩/١ والمجمل
 ٤٣٩/١ والبيت بتمامه في ديوان أبي زيد الطائي ق ٢/٦ ص ٣٦ واللسان (جشِب)
 ٢٦٦/١ وصدرة : « قراب حضنك لا يكر ولا تصف » .

(٤) عبارة : « حين يقبل . ويقال للصغير قد تحلم » ليست في ت ، ومكانها :
 « والتحلم » .

(٥) كلمة : « بن حجر » ليست في ت .

(٦) البيت في ديوانه ق ١٦/٤٨ ص ١١٩ والمخصص ٣٢/١ ؛ ٧٨/٢ واللسان
 (حلم) ١٤٧/١٢ وتهذيب اللغة ١٠٨/٥ ويروى صدره : « لحوهنم لحو » في الصحاح
 (حلم) ١٩٠٣/٥ والتاج (حلم) ٢٥٦/٨ وديوان الأدب ٤٦١/٢ والحجيم ٢٠٤/١
 وفي جمهرة ابن دريد ١٨٨/٢ : فأجأنهم . وعجزه في المقاييس ٩٣/٢ والمجمل ٩٦/٢
 ويروى في بعض هذه المواضع السابقة : « جردانها » وهي رواية الديوان .

باب الألوان واختلافها

قال الأصمعي : يقال : رجل أَدْعَج : أى أسود . ومثله :
الدُّعْمَانُ (١) ، والدُّحْسَمَانُ ، والدُّحْمَسَانُ أيضا (٢) : إذا كان معه عِظَم .
والجِنِجِم : الأسود أيضا ، والأصْحَم : سَوَادٌ إلى الصُّفْرَةِ ، والأصْبَحُ قريب من
الأصْهَب ، والأصْحَرُ نحو الأصبَح ، والأنثى صحراء . والأصْهَب : الأبيض
يضرب إلى الحُمْرَةِ (٣) ، والدُّمْلِص ، والدُّمَالِص : الذى يَبْرُقُ لونه . وبعض
العرب يقول : دُلمِص ، ودُلامِص .

وقال أبو عمرو : الأظْمَى : الأسود ، والظَّمِيَاء : السوداء الشفتين .
واللَّمِيَاء مثله (٤) . واللَّيْط : اللون ، والتَّجْر : اللون . والأفْضَح (٥) :
الأبيض ، وليس بشديد البياض . ومنه قول ابن مقبل :

فأضحى له جِلْبٌ بأكنافِ شُرْمَةٍ أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ الوَيْلِ أَفْضَحُ (٦)

غيره : الأشْكَلُ فيه بياض وحُمْرَةٌ (٧) . والأعْثَرُ : فيه غُبْرَةٌ .
والأَطْحَلُ : لون الرَّمَاد . والأرْبِيدُ نحوه . والأسْحَم : الأسود . واليَحْمُوم :
الأسود . والأصْفَرُ : الأسود .

(١) ك : « الدعمان » تصحيف .

(٢) عبارة : والدحسمان أيضا « من ت .

(٣) عبارة : والأصهب : الأبيض يضرب إلى الحمرة « زيادة من ك .

(٤) عبارة : « اللمياء مثله » من ت .

(٥) ف هنا وفي البيت بعده : « والأفصح » تصحيف .

(٦) البيت في ديوانه ق ٢٣/٤ ص ٣٢ ومادة (فضح) من الصحاح ٣٩٢/١

واللسان ٥٤٥/٢ والتاج ١٥٨/٢ ومعجم ما استعجم ٧٩٤/٣ ومعجم البلدان ٢٨٢/٣

وعجزه في المخصص ١٠٨/٢ وديوان الأدب ٢٦٧/١ وتهذيب اللغة ٢١٦/٤

(٧) ف ض ك : « حمرة وبياض » .

قال الأعشى :

- تلك تخيلي منه وتلك ركاني هُنَّ صُفْرٌ أولادها كالزَّيْبِ (١)
 والتُّقْبَةُ : اللون . وقال ذو الرمة :
 ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقَيْتِهِ (٢)

* * *

(١) البيت في ديوان الأعشى ق ١٨/٦٨ ص ٢١٩ وهو في تهذيب اللغة ١٧٠/١٢ ومادة (صفر) من الصحاح ٧١٤/٢ واللسان ٤٦٠/٤ وبلا نسبة في جمهرة ابن دريد ٣٥٥/٢ والأضداد لابن الأنباري ١٦١ والمخصص ١٠٥/٢ والمقاييس ٢٩٤/٣ والمجمل ٢٣١/٣ وسيأتي هنا مرة أخرى في باب : ألوان اللباس (= ت ٨٢) .
 (٢) من : « والنقبة » إلى آخر الشطر زيادة من ض وهامش ف . والشطر بلا نسبة في المخصص ١٠٣/٢ والبيت بتمامه في ديوانه ق ٨٩/١ ص ٢٣ ومادة (نقب) من الصحاح ٢٢٧/١ واللسان ٧٦٨/١ والتاج ٤٩١/١ والأساس ٤٦٩/٢ وديوان الأدب ١٦٣/١ وتهذيب اللغة ١٩٨/٩ وعجزه : « كأنه حين يعلو عاقرا لهب » .

باب الأصوات واختلافها

الأصمعى « رجل نَبَّاح : شديد الصوت ، وتَبَّاج - بالجيم أيضا [٢٠] : شديد الصوت (١) . والفَدَّاد مثله ، والاسم منه : الفَدِيد . والوَاد ، والوَوِيد جميعا : الصوت الشديد . والتَّهِيم مثله ، والرَّأْمَة مثله . والوَعْر : الصوت . والصَّرِير ، والصَّرَصْرَة من الصوت ، وليس بالشديد .

وعن الأصمعى : العَرَك ، والعَرِك ، والحُشَارِم كلها : الأصوات .
قال أبو عبيدة : الرَّمَجْرَة : الصوت من الجوف ، والرَّمْحَرَة : الرَّمَارَة .
وقال أبو عمرو : الهائِعة ، والواعية جميعا : الصوت الشديد . والوَعَى ، والوَعَى ، والوَحَا ، والحَرَا (٢) كلها : الصوت .

أبو زيد مثله . قال : هى الوَحَاة ، والحَوَاة (٣) ، والحَرَاة ، والضَّوَّة ، والعوَّة مثله .

وقال الأحمر : الوَجْفَة ، والحَوَاة مثله . وكذلك : الفَدِيد ، والهَدِيد ، والكَصِيص .

وقال أبو عمرو : التَّأْيِيه : الصوت ، وقد أَيَّهت به تَأْيِيهَا ، يكون بالناس والإبل . والتَّهْيِيَت : الصوت بالناس .

وقال أبو زيد : هو أن يقول : « ياهياه » . وأنشد :

قد رَابِنِي أن الكَرِيَّ أسَكْنَا

(١) ف ض ك : « الأصمعى : يقال : رجل نباح : شديد الصوت » .

(٢) كلمة : « والحرا » من ف ك . وفي ض : « والوحا الصوت وكذلك

الحرا » .

(٣) ف ك : « الحواة والوحاة » .

لو كان مَعْنِيًّا بنا لَهَيْتَا (١)

وقال أبو عمرو: نَحَطَ يَنْحِطُ: إذا زَفَرَ. والْقَيْبُ: الصوت .
وَالْعَجِيجُ، وَالْأَزْمَلُ: الصوت (٢) .

عن أبي عمرو: وَالكَرْكِرَةُ: صوت يَرَدُّه في جوفه . وَالنَّجِيجُ مثله .
وَالرُّكْزُ: الصوت ليس بالشديد، وَالتَّبَاةُ، وَالتَّرْتُمُ، وَالْإِزْنَانُ: الصوت
[٢٩] . وَالهَتَافُ: الصوت بالدعاء .

الأموى: الْحَرِيرُ: صوت الماء، وَقَدْ حَرَّ يَحْرُ . وَالرِّئَاءُ (٣) - ممدود:
الصوت . وَالْجَمَشُ مثله .

غيره: الْكَرِيرُ: مثل صوت الْمُحْتَنِقِ أو الْمَجْهُودِ . قال الأعشى:

فَأَهْلِي الْفِدَاءِ غَدَاةَ النَّزَالِ إِذَا كَانَ دَعْوَى الرَّجَالِ الْكَرِيرَا (٤)

وَالْجُورُ: الصوت مع استغاثة وتضرع . وَالرَّرْزُ: الصوت . وَالْأَجَشَّ:
الْجَهِيرُ (٥) الصوت . وَالصَّلِيلُ: الصوت (٦) ، وَالصَّرِيفُ مثله . وَالنَّشِيجُ:

(١) سقطت من ك كلمة: « بنا » . والبيتان في المخصص ١٣٤/١٢ وديوان
الأدب ٢٨٥/٢ وتهذيب اللغة ٣٥٩/٦ ؛ ٤٩/١٠ . واللسان (هيت) ١٠٦/٢ وفيه:
« معنيابها » (سكت) ٤٣/٢ والصحاح (سكت) ٢٥٣/١ والتاج (سكت) ٥٥٣/١
(هيت) ٥٩٧/١ والثاني في المقاييس ٢٣/٦ وديوان الأدب ٤٣٩/٣ والصحاح (هيت)
٢٧١/١ ولم أقف على قائلهما!

(٢) كلمة: « الصوت » سقطت من ض .

(٣) ك: « والزناء » تصحيف .

(٤) البيت في المخصص ١٤٢/٢ وتهذيب اللغة ٤٤٢/٩ ومادة (كرر)
من اللسان ١٣٦/٥ والتاج ٥١٩/٣ ويروى صدره في الديوان ق ٣٩/١٢ ص ٧١:
« وأهلى فداؤك عند النزال » . وفي المقاييس ١٢٦/٥ والمجمل ١٩٢/٤ والاقتضاب ٣٤٥:
« نفسى فداؤك يوم » . وفي أساس البلاغة ٣٠٢/٢: « نفسى فؤادك يوم » .

(٥) كلمة: « الجهير » سقطت من ت . وفي ف: « الهجير » تحريف .

(٦) كلمة: « الصوت » من ت .

الصوت الجهمر (١)

الكسائي : الصَّلَقة : الصياح ، وقد أصْلَقَ إِصْلَاقًا (٢) .

* * *

(١) كلمة : « الجهمر » من ت .

(٢) كلام الكسائي كله زيادة من ض . ويختلف ترتيب الكلام في (م) في آخر هذا الباب عنه في سائر النسخ ، كما توجد فيه عبارات من الباب التالي . وفيما يلي نص (م) بعد خرم مقداره حوالي أربع صفحات : « والتغطمط ، والأزمل ، والوحوحة مثله . الأموى : الخزير : صوت الماء ، وقد خَرَّيَجَرَ . أبو عمرو : نَحَطَّ نَحْطًا : إذا زفر . والقييب : الصوت ، والعجيج ، والأزمل : الصوت . أبو عمرو : الكركرة : صوت يردده في جوفه ، والنحيح مثله . والرُّكز : الصوت ليس بالشديد ، والنبأة ، والترنم ، والإرنان ، والهتاف : الصوت بالدعاء . والرَّناء - ممدود : الصوت . والجمش مثله . والكرير : مثل صوت الخنوق أو المجهود . قال الأعشى :

فأهلى الفداء غداة النزال إذا كان دعوى الرجال الكريرا

والجوار : الصوت مع استغاثة . والرُّز : الصوت . والأجش : الجهمر الصوت . والصليل ، والصريف مثله ، والنشيج : الصوت . والصلقة : الصياح ، وقد أصْلَقُوا إِصْلَاقًا . عن الكسائي : الكركرة : صوت يردده . وأبو زيد : نَعَمْتُ أَنْعَمُ نَعْمًا ، وَأَنْعَمُ نَعْمًا ، وهو : الكلام الخفى . وسمعت منه نغية ، وهو الكلام الحسن . والنهيم : مثل الوبيد . والهمتلة : الكلام الخفى . قال الكميت :

... .. إذا هم بهيمة هتملوا »

باب أصوات كلام الناس وحركتهم وغير ذلك (١)

قال أبو زيد: سمعت جَرَاهِيَةَ القوم، وهى كلامهم (٢)، وعلايتهم دون سيرهم.

وقال الأصمعي: والهِمَشَةُ (٣): الكلام والحركة. وقد هَمِشَ القوم يهْمِشُونَ. والظَّابُّ (٤): الكلام والجلبة. وأنشدنا لأوس بن حجر:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٍ له ظَابُّ كَمَا صَخِبَ العَرِيمُ (٥)

(١) سقطت كلمة: «باب» من ض، وكلمة: «وغير ذلك» من م.

(٢) ض: «جراهية الناس يريد كلامهم».

(٣) ض م: «الهمشة» بدون الواو.

(٤) ف: «الظاب» بغير همز، وكذلك في البيت بعده. وفي هامش ض:

«ظاب بهمز وبغير همز». وفي أمالي القالى ٥٤/٢: «ورويانه في الغريب المصنف غير مهموز».

(٥) م: «يصوغ» وكذلك في شرح البيت. وهو تصحيف. والبيت

في المخصص ٢٨٤/١٣ والمقائيس ٤٧٣/٣ والصحاح (ظاب) ١٧٤/١ ودويان الأدب ٣٣١/٣ وتهذيب اللغة ٨٣/٣؛ ٣٩٨/١٤ والقلب لابن السكيت ١٠ وأمالي القالى ٥٤/٢

بلا نسبة في كل ذلك. وصدرة في الصحاح (صوع) ١٢٤٦/٣ غير منسوب كذلك. وعجزه بلا نسبة أيضا في المجمل ٣٦٨/٣ وينسب البيت لأوس بن حجر في الحكم ٢١٧/٢

واللسان (ظاب) ٥٦٨/١ (صوع) ٢١٤/٨ والتاج (صاع) ٤٢٤/٥ وتهذيب اللغة ٢٥٤/١ وفي اللسان والتاج (صوع): «قال ابن برى: البيت للمعلى بن جمال العبدى».

وقد نسيه إلى المعلى أيضا ابن دريد في الجمهرة ٣٩٦/٢ وفيها: «ظأم». ويروى: «له ظاب» غير مهموز في اللسان (ظوب) ٥٧٢/١ والتاج (ظاب) ٣٦٢/١ والمخصص

١٣٦/٢ وقد قال أبو عبيد البكرى في سمط اللآلى ٦٨٥/٢ بعد أن أنشد البيت: «هكذا أنشده أبو عبيد في الغريب، وهو خطأ، وإنما صحة اتصاله، كما أنا مورده:

وجاءت خلعة ديس صفايا يصور عنوقها أحوى زنيم
يفرق بينها صدع رباع له ظابُّ كما صخب الغريم =

والعُنُوق : جمع عَنَاق . وَيَصُوع : يُفَرِّق (١) .

وقال أبو زيد : والضَّوَّة ، والعَوَّةُ مثله . والوقْشَةُ ، والوقْش : الحركة .

قال الكسائي : والحَشْفَةُ (٢) مثله .

وقال أبو زيد : التَّحْيِيط ، والتَّشْيِيع واحد ، وقد نَحَطَ يَنْحِط ، ونَشَجَ يَنْشِج ، وهما الصوت معه تَوْجُع .

وقال الأصمعي وأبو عمرو : التَّحَوُّبُ مثله .

غيرهما (٣) [٢٢] : الهمس (٤) صوت خَفِيٌّ . والوضوأة (٥) : أصوات الناس . والهِئَمَّة : الكلام الخَفِيٌّ . والتَّغْمُغُم : الكلام الذي لا يبين (٦) . والتَّجْمُجُم مثله (٧) . والهِئَمَلَة : الكلام الخفي . وقال

== والأول من البيتين في اللسان (صور) ٤/٤٧٤ وفيه : « دهس » . وانظر هامش سمط اللآلى في الموضوع السابق .

(١) جملة : « ويصوع يفرق » مقدمة في م على : « والعنوق جمع عناق » .

(٢) ف : « والحشفة » بفتح الشين .

(٣) من : « وقال الأصمعي وأبو عمرو » إلى هنا ، ليس في م .

(٤) م : « والهمس » .

(٥) م : « والوضوأة » بالهمز .

(٦) م : « الكلام الخفي » وهو تحريف . انظر نفس العبارة في نهاية الباب

التالي .

(٧) حصل هنا اضطراب في بعض النسخ ؛ ففى (م) بعد ذلك : « والصلقة :

الصياح . قال لبيد :

فصلقنا في مُراد صلقة وصداء ألحقتهم بالثلل .

ثم ينتهى الباب عند ذلك . وفي مخطوطة (م) تقدم في الباب السابق بعض ما سقط هنا ، كما ذكرنا من قبل . أما ف ك ففيها هنا بعد : « والتجمجم مثله » عبارة : « أبو عمرو : والموارعة بالراء المناطقة . وهو قول حسان :

نَشَدْتُ بنى التَّجَارِ أفعالاً والدى إذا العانِ لم يوجد له من يُوارِعُه

أى يناطقه . والهمتلة ... » ويوجد ذلك في سائر النسخ في نهاية الباب التالي .

الكميت :

ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائِلِيه إذا هم بهَيَّئِمَة هَتَمَلُوا (١)

والرَّكْز : الصوت ليس بالشديد . والتَّبَاه نحوه . والترُّم : الصوت .
والإرْنان : الصوت (٢) . والهُتاف : الصوت بالدعاء . والوئيد :
الصوت (٣) . والتَّهيم مثله .

قال الأصمعي : التَّهيت مثل الرَّجِير والطَّحِير ؛ يقال : نَهت يَنْهت .
والصَّرِيف ، والصلَّصلة ، والبرَّيرة ، والصدَّح ، والصحَّح : كله الصوت .
والوَسْواس : صوت الحَلِي . والأطِيط : الصوت . والأنوح : صوت مع
تَنْحُح ؛ يقال منه : رجل أنوح ، بفتح الألف ، إذا كان يَنْحُح مع بَحْح ، وقد
أُنح يَأْنِح ، والأنوح : الرَّجُل الذي يَأْنِح (٤) . والهمَّمة ، والتَّغْرِيد ،
والهَزَج ، والغَرْغَرَة ، والتَّعْطُط ، والأزْمَل كلها : أصوات مع بَحْح .
والوَحْوَحة نحوه . والغرغرة : صوت القنر أيضا .

وقال الكسائي : الصَّلَقة : الصَّيَّاح والصوت ، وقد أصلقوا إصلاقا .
يقال : صَلَقَ يَصْلِقُ : إذا صوت صوتا شديدا ، وأصلق : إذا بلغ الحال التي
توجب ذلك ؛ مثل : هَجَرَ الرجل : إذا قال هُجْرًا ، وأهَجَرَ : إذا بلغ الحال التي
توجب الهُجْر . ومثله : أظلم الرجل : إذا وقع في الظلمة ، وأضاء : إذا وقع في
الضياء (٥) .

قال (٦) : وقال لبيد [٢٣] بن ربيعة العامري :

(١) البيت في ديوانه ٣٣/٢ وتهذيب اللغة ٣٢٨/٦ ؛ ٥٣٠/٦ واللسان (هتمل)
٦٨٩/١١ (هنم) ٦٢٣/١٢ والتاج (هتمل) ١٦٣/٨ (هنم) ١١١/٩ وسمت اللآلي
٢٦٣/١ وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٠/١ وهو غير منسوب في المقاييس ٧٠/٦

(٢) كلمة : « الصوت » من ت .

(٣) عبارة : « والوئيد : الصوت » سقطت من ك .

(٤) عبارة : « والأنوح : الرجل الذي يأنح » من ت .

(٥) من عبارة : « يقال : صلق يصلق ... إلى هنا ، من ت .

(٦) كلمة : « قال » زيادة من ف ك .

- فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَائِهِ أَحَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ (١)
 وقال أبو زيد والكسائي : نَعَمْتُ أَنْعِمَ وَأَنْعَمْتُ نَعْمًا ، بالكسر والفتح (٢)
 وهو : الكلام الخَفِيُّ . وسمعت منه نَعْيَةً ، وهي (٣) : الكلام الحسن .
 وقال الأموي : الخَرِيرُ : الصوت (٤) .

* * *

(١) البيت في ديوانه ق ٦٥/٢٦ ص ٦٣ والمقاييس ٣٦٩/١ ؛ ٣٠٦/٣ والمجمل ٢٣٩/٣ وديوان الأدب ١٧٦/٢ وتهذيب اللغة ٣٧٠/٨ ومادة (صلق) من الصحاح ١٥٠٩/٤ واللسان ٢٠٥/١٠ والتاج ٤١١/٦ وكذلك في مادة (ثلل) من الصحاح ١٦٤٨/٤ واللسان ٩٠/١٠ والتاج ٢٤٦/٧ وجمهرة ابن دريد ٤٧/١ ؛ ٨٤/٣ وعجزه في تهذيب اللغة ٦٥/١٥

(٢) عبارة : « بالكسر والفتح » ليست في ف ض .
 (٣) من : « الكلام الخفي » إلى هنا ، سقط من ف . وفي ض ك : « وهو » .
 (٤) عبارة الأموي كلها ليست في ف ك .

باب الألسنة والكلام (١)

قال أبو زيد : الحُدَاقِيُّ : الفصيح اللسان ، اليِّن اللهجة . والفَتِيح اللسان
مثله (٢) . والمِسْلَاقُ : البليغ . والدَّلِيْقُ مثله (٣) .

غيره (٤) : المِسْلَاقُ (٥) : الخطيب البليغ (٦) . والمِصْطَقُ مثله .
والمِئْرَةُ : لسان القوم ، والمتكلم (٧) عنهم .

وقال الأصمعي : الحَلِيْفُ اللسان : الحديد (٨) اللسان ، والهَيْرُ ،
والمُسْتَهَبُ ، والمِسْهَكُ ، والمِهْمَتُ (٩) جميعا (١٠) : الكثير الكلام . فإذا كثُر
كلامه من تحريف ، فهو : المُفْنِدُ .

وقال أبو زيد : والإذْرَاعُ : كثرة الكلام والإفراط فيه . وقد أذْرَعُ
الرجلُ : إذا أفرط في الكلام (١١) . واللَّحْيُ : كثرة الكلام في الباطل ؛ يقال
منه : رجل اللحي ، وامرأة لحواء ، وقد لَحِيَ لَحْيًى - مقصور .

(١) سقطت كلمة : « باب » من ض .

(٢) م : « مثل الحذافي » .

(٣) عبارة : « والمسلاق : البليغ . والدليق مثله » سقطت من ت . وفي م :

« والدليق » .

(٤) كلمة : « غيره » زيادة من ف ض .

(٥) ت م : « والمسلاق » بالواو .

(٦) كلمة : « البليغ » ليست في م .

(٧) ت : « المتكلم » بدون الواو .

(٨) عبارة : « اللسان الحديد » ليست في ت . وفي ك : « والحديد » .

(٩) عبارة : « والمسهب ، والمهت » من ت .

(١٠) كلمة : « جميعا » ليست في م .

(١١) عبارة : « إذا أفرط في الكلام » زيادة من م .

وقال أبو عمرو : الهُوب : الرجل الكثير الكلام ، وجمعه : أهواب .
والمُتَبَكِّل : المختلط في كلامه (١) ، وهو التَّبَكُّل .

وقال الأصمعي : الهِتر : السَّقَطُ من الكلام ، والخطأ فيه ؛ يقال
منه (٢) : رجل مُهْتَر .

وقال الفراء : الفَقْفَاق مثله . واللُّقَاعَة ، والتَّلْقَاعَة : الكثير الكلام .
والمُقَامِق : الذي يتكلم بأقصى حلقه ؛ يقال : فيه مَمَقَمَة ولُقَاعَات (٣) .

وقال الأصمعي : يقال (٤) : في لسانه حُكَلَة : أى عُجَمَة .

غيره (٥) رَتِجَ في منطقة يَرْتِجُ (٦) رَتَجًا ، وأزْتِجَ عليه : إذا استغلق عليه
الكلام . وأصله (٧) مأخوذ (٨) من الرتاج ، وهو الباب [٢٤] ؛ تقول :
أرتجت الباب : إذا (٩) أغلقتة .

وقال أبو زيد : الألف : العبي ، وقد لَفِقْت لَفْفًا .

وقال الأصمعي : هو الثقيل اللسان .

وقال أبو زيد : الفة : العبي الكليل اللسان ؛ يقال : جئت لحاجة ،
فأفهنني عنها فلان ، حتى فهِهْتُ ، أى : نَسَّأَكهَا .

(١) م : « والمتبكل في كلامه ، وقالوا : المختلط » !

(٢) م : « وهو » بدلا من : « يقال منه » .

(٣) بعده في م : « غيره : اللخلخاني الذي فيه عجمة . يقال : فيه لخلخانية » .
وهو موجود في باقي النسخ في آخر الباب .

(٤) كلمة : « يقال » ليست في ت م .

(٥) م : « ويقال » بدلا من : « غيره » .

(٦) كلمة : « يرتج » زيادة من ض .

(٧) م : « وهو » .

(٨) كلمة : « مأخوذ » سقطت من ك .

(٩) كلمة : « إذا » سقطت من ف ك . ومكانها في ض : « أى » . وفي م :

« وهو الباب وارتجته : أغلقتة » .

وقال الفراء: المُنْفَح (١) للكلام، الذي يُفْتَشه، ويُحْسِن النظر فيه .
وقد نَقَّحت الكلام .

وقال أبو زيد: يقال (٢): أهُذِر في منطقهِ إهْذَاراً: إذا أكثر .

غيره: التَّقَل: المُنَاقَلَة في المنطق (٣) . قال لييد:

ولقد يَعْلَمُ صَخِيبي كُلَّهُم بِعَدَانِ السيفِ صَبْرِي وَنَقَل (٤)

ويقال منه (٥): رجل تَقَل، وهو: الحاضر المنطق (٦) والجواب .
والهُرَاء: المنطق الفاسد . ويقال: الكثير . وقال ذو الرمة:

لها بَشْرٌ مِثْلُ الحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيْمٌ الحَوَاشِي لا هُرَاءَ ولا نَزْرُ (٧)

والخَطَلُ مثله . والمُنْفَحَم: الذي لا ينطق . والتغمغم: الكلام (٨) الذي

(١) ك: « المنقح » تصحيف .

(٢) كلمة: « يقال » من ت .

(٣) بعده في م: « يقال: رجل نقل وهو الحاضر الجواب » . وذلك موجود في

سائر النسخ بعد بيت لييد .

(٤) البيت في ديوانه ق ٤٢/٢٦ ص ١٨٦ ومادة (سيف) من اللسان ١٦٧/٨

والتاج ١٤٩/٦ ومادة (نقل) من الصحاح ١٨٣٤/٥ واللسان ٦٧٦/١١ والتاج ١٤٤/٨

ومادة (عدن) من الصحاح ٢١٦٢/٦ واللسان ٢٨٠/١٣ والتاج ٢٧٥/٩ وهو في الأساس

٤٧٤/٢ وجمهرة ابن دريد ١٦٣/٣ ومعجم البلدان (عدن) ١٢٦/٦ وتهذيب اللغة

١٥٣/٩ والمجمل ٤٥٤/٣ والمخصص ١٢٩/٢ وإصلاح المنطق ٥١ بلا نسبة في الأخيرين .

(٥) كلمة: « منه » زيادة من ف ك .

(٦) كلمة: « المنطق » ليست في م .

(٧) البيت في ديوانه ق ٢٢/٢٩ ص ٢١٢ وفيه: « دقيق الحواشي » . ومادة

(هراً) من الصحاح ٨٣/١ واللسان ١٨١/١ والتاج ١٣٨/١ وتهذيب اللغة ٤٠٢/٦

والأساس ٥٤١/٢ ويروى بلا نسبة في المقاييس ٤٩/٦ وجمهرة ابن دريد ٢٩١/٣ والمخصص

١٢٦/٢ والبيان للجاحظ ٢٧٦/١ وفي الأخير: « رقيق الحواشي » . ويوجد البيت كذلك

في مادة (نزر) من اللسان ٢٠٣/٥ والتاج ٥٦٣/٣ وهو في أمالي القالي ١٥٦/١ وسمط

الآلي ٢٥٥/١؛ ٤٠٨/١ والهمز لأبي زيد ٩٠٨

(٨) ك: « من الكلام » .

لا يبين (١)

وقال أبو عمرو : المَوَارَعَة : المناطق . ومنه قول حَسَّان :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعَالَ وَالِدِي إِذَا الْعَانِ لَمْ يُوجِدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ (٢)

يريد : يناطقه (٣)

غيره : اللَّخْلَخَانِي (٤) : الذي فيه عُجْمَة ؛ يقال : فيه لَخْلَخَانِيَّة (٥)

* * *

(١) عبارة : « والتغمم : الكلام الذي لا يبين » ليس في م .
 (٢) البيت في ديوان حسان (البرقوقي) ٢٦٣ والنخصص ١٢٩/٢ والمحكم
 ٢٥٢/٢ وديوان الأدب ٢٧٨/٣ وتهذيب اللغة ١٧٦/٣ ومادة (ورع) من الصحاح
 ١٢٩٧/٣ واللسان ٣٨٩/٨ والتاج ٥٣٩/٥ ويروى عجزه في الديوان : « إذا لم يجدها له
 من يوارعه » .

(٣) الفقرة الخاصة بأبي عمرو كلها ، ليست في ف ك هنا ، بل تقدمت في أوائل
 الباب السابق . وقد سقطت عبارة : « قال أبو عمرو » من م . كما سقطت من ت عبارة :
 « يريد يناطقه » .

(٤) ف : « اللخلخاني » تحريف .

(٥) العبارة بعد : « غيره » ليست في (م) هنا ، بل تقدمت في وسط هذا
 الباب . وقد بقيت كلمة : « غيره » في (م) زائدة في آخر الباب .

باب الأخلاق المحمودة في الناس (١)

قال الأصمعي : الدّهْثَم من الرجال : السهل اللين .
وقال أبو زيد : الفَكِيه : الطيب النفس الضحوك .
وقال الأُموي : الشَّفْن [٢٥] : الكيس .
غيره : هو الذي ينظر بمؤخر عينه (٢) .
وقال الأصمعي : القَلَمَس : الواسع الخلق . والغَطْم مثله . والخَضْرِم :
الكثير العطية . والخَضَم : مثله . وكل شيء كثير : خَضْرِم .
قال : وخرج « العجاج » يريد الإمامة ، فاستقبله « جرير بن الخطفي »
فقال : أين تريد ؟ قال : أريد (٣) الإمامة . قال : تجدُ بها نبيئًا خَضْرِمًا ، أي :
كثيرًا (٤) . والصنيت : السيد الشريف ، مثل : الصنديد . والملاث مثله ،
وجمعه : مَلاوِث . وقال الشاعر :

هَلَّا بَكَيْتِ مَلَاوِثًا مِنْ آلِ عَبْدِ مَنْأَفِ (٥)

والعارف : الصبور ؛ يقال : نزلت به مصيبة فوجد صبورًا عارفًا . والبعيد
الهوء : البعيد الهمة ، وقد هاء يهوء هوءًا (٦) .

(١) سقطت كلمة : « باب » من ض .

(٢) من أول : « غيره » إلى هنا من ت .

(٣) كلمة : « أريد » من ف ض .

(٤) انظر لهذه القصة تهذيب اللغة ٦٥٠/٧ والصحاح (خضرم) ١٩١٤/٥

والمحكم لابن سيده ١٩٩/٥ واللسان (خضرم) ٧٤/١٥ - ٧٥ والمخصص ٣/٣ .

(٥) البيت في تهذيب اللغة ١٢٩/١٥ ومادة (لوث) من الصحاح ٢٩٢/١

واللسان ١٨٧/٢ والتاج ٦٤٥/١ وهو في أساس البلاغة ٣٥٦/٢ والمقاييس ٢١٩/٥ والمجمل

٥٦/٤ والمخصص ١٥٩/٢ ولم أقف على قائله ..

(٦) كلمة : « هوءا » من ض .

وعن أبي عمرو : بعيد^(١) السَّؤ ، وبعيد الهَوء ^(٢) سواء ، أى ^(٣) :
بعيد الهمة : وقال ذو الرمة :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى حَرْقَاءَ مُطَّرَفٍ دَامِيَ الْأَظْلَلِ بَعِيدِ السَّؤِ مَهْيُومٍ ^(٤)

وقال أبو عمرو : الآفِق - مثال : فاعل : الذى قد بلغ الغاية ^(٥) فى العِلْم وغيره من أبواب ^(٦) الخمر . وقد أفق يأفِق . والبئذ : السيّد . قال أوس بن مَعْرَاء ^(٧) :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ وَيَبْلُوهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِنِينًا ^(٨)
وَالْمُعَمَّمِ : الْمُسَوِّدِ .

الفراء : رجل يَقَنَّ : حاذق بالأشياء . ويقال : الفصاحة من يَقْنِه ، أى من
سوسه .

(١) فى ف م : « وبعيد » .

(٢) عبارة : « وبعيد الهوء » ليست فى م .

(٣) كلمة : « أى » ليست فى م .

(٤) البيت فى ديوان ذى الرمة بى ١١/٧٥ ص ٥٦٩ وفى مادة (سَأَى)
من الصحاح ٢٣٧١/٦ واللسان ٣٦٧/١٤ والتاج ١٦٨/١٠ وجمهرة ابن دريد ١٨٠/١
ويروى بلا نسبة فى المقاييس ١٢٤/٣ والمخصص ١٦٤/٢ كما توجد قطعة من عجزه فى
المخصص ١٢٠/٥ وسيأتى عجزه هنا فى باب : نعوت الدار وما فيها (= ت ١٢٥) .

(٥) ض : « النهاية » .

(٦) كلمة : « أبواب » من ت .

(٧) « أوس بن مَعْرَاء » ليست فى ف ك ، ومكانها فى « الشاعر » .

(٨) البيت فى المخصص ١٥٩/٢ ؛ ١٣٨/١٥ والمجمل ٢٤٨/١ والمقاييس
٢١٣/١ ؛ ٣٩١/١ وتهذيب اللغة ١٣٦/١٥ وفى مادة (ثنى) من الصحاح ٢٢٩٥/٦
واللسان ١٢٢/١٤ وفى أمالى القالى ١٧٨/٢ وسمط اللآلى ٧٩٥/٢ والعمدة لابن رشيق
٧٦/١ والمقصور لابن ولاد ٢٤ ويروى صدره : « ثنينانا إن أتاهم كان بداهم » فى التاج
(ثنى) ٦٢/١٠ وفى مادة (بدأ) من الصحاح ٣٥/١ واللسان ٢٩/١ والتاج ٤٣/١ وقد
حرف اسم قائله فى الأخير إلى : « أوس بن معرى السعدى » ! وهو بلا نسبة فى تهذيب اللغة
٢٠٥/١٤ وعجزه بلا نسبة كذلك فى المجمل ٣٦٩/١

غيره ^(١) [٢٦]: الفَنَع ^(٢): الكَرَم والعطاء والجود. والفَجْر مثله. والخير: الكَرَم. والغَيْدَاق: الكريم الواسع الخُلُق الغزير العَطِيَّة. والسَّمِيدَع: الكريم. والجَحْجَاح: نحوه. والشمائل واحدها: شمال، وقد تكون من الأخلاق ومن خِلقة الجَسَد. والبارع: الذي قد فاق أصحابه في السُّودد ^(٣)، وقد بُرِعَ بَراعة. والخارجي: الذي يخرج وَيَشْرَف بنفسه، من غير أن يكون له قديم. والأُرَيْحِي: الذي يرتاح للنَّدَى. والكوثر: السيد. وقال لبيد:

وصاحِبٌ مَلْحُوبٌ فُجِعنا يَوْمه . وعند الرِّداعِ بيتُ آخرِ كَوثِرٍ ^(٤)

والكَوثِر: الخير الكثير. ومنه قول الله جل ذكره: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوثِرَ﴾ ^(٥). والحُلَاجِل: السيد. والهَمَام ^(٦)، والقَمَمَاق مثله. والمِندَر: رأس القوم، والمتكلم عنهم.

الفراء: الكوثر: الرجل ^(٧) الكثير العطاء والخير. قال الكمي:

وأنت كثيرٌ يا ابنَ مَرْوانَ طيبٌ وكان أبوك ابنُ العَقائِلِ كَوثِرًا ^(٨)

* * *

(١) كلمة: « وغيره » سقطت من م .

(٢) م: « والفنع » وصحفت في ك إلى: « الفنع » .

(٣) ض: « بالسودد » .

(٤) م: « فجعنا بيومه » . والبيت في ديوان لبيد ق ٢٢/٨ ص ٥٢ ومادة

(ردع) من اللسان ١٢٣/٨ وفيه: « فجعنا بموته » والتاج ٣٥٣/٥ والجيم ١٦٧/٣ والهمكم ٩/٢ والمخصص ١٥٩/٢ ومعجم البلدان (رداع) ٢٤٤/٤ وفيه: « بموته » . وعجزه في اللسان (كثر) ١٣٣/٥ وتهذيب اللغة ١٧٨/١٠

(٥) سورة الكوثر ١/١٠٨ وعبارة: « الكوثر الخير » إلى آخر الآية من ت .

(٦) ت « الهَمَام » .

(٧) كلمة: « الرجل » ليست في م .

(٨) البيت في ديوانه ٢٠٩/١ ومادة (كثر) من الصحاح ٨٠٣/٢ واللسان ١٣٣/٥ والتاج ٥١٧/٣ وتهذيب اللغة ١٧٨/١٠ وأساس البلاغة ٢٩٧/٢ وفي الأخير: « يا ابن مروان كوثر » . وهو بلا نسبة في المخصص ٣/٣ والمقاييس ١٦١/٥ والهمجل

٢١٦/٤ وجمهرة ابن دريد ٣٥٩/٣

باب الأخلاق المذمومة والبخل

أبو زيد : الشَّكْس ، والشَّرْس جميعا : السَّيء الخلق ، وقد (١) شَرَسَ شَرَسًا . والمَسِيكُ : البخل ، وفيه مُسَاكَةٌ ومُسَاكٌ .

قال الأُموي : الشُّحُّشُحُ : المواظب على الشيء ، الممسك ، البخل .

وقال أبو عمرو : الآيْحُ - على مثال فاعل : الذي إذا سئل الشيء (٢) تَنَحَّحَ [٢٧] وذلك من البخل ؛ يقال من ذلك : أُنِحَ يَأْنِحُ .

وقال الكسائي : رجل أْبَلٌ ، وامرأة بَلَاءٌ ، وهو : الذي لا يُدْرِك ما عنده من اللؤم .

وقال أبو عبيدة : المِشْنَاءُ - مثال مفعال (٣) : الذي يُبْغِضُهُ الناس .

وقال الكسائي : الفُرْجُجُ : الذي لا يكتم السر ، والفِرْجُجُ مثله . والفَرْجُجُ : الذي لا يزال يتكشَّف (٤) فَرْجُهُ .

وقال أبو عمرو : الهَبْنَقُ : الذي يجلس على أطراف أصابعه يسأل الناس .

غيره : اللَّجْزُ : الضَّيِّقُ البخل ، والعَقْصُ مثله . والحَصِيرُ :

المسك (٥) . والقاذورة (٦) : الفاحش السيء . قال متمم البربعي :

وإن تَلَّقَه في الشَّرْبِ لا تَلَقُ فاحشًا على الكأسِ ذا قاذورةٍ مُتَزِّعًا (٧)

(١) م : « ومنه » .

(٢) كلمة : « الشيء » ليست في ض .

(٣) م : « على وزن مفعال » . وقد سقطت العبارة من ف .

(٤) ف ض : « ينكشف » .

(٥) م : « البخل ، والحصير المسك ، والعقص مثله » .

(٦) ف : « والقاذورة » تحريف .

(٧) عبارة : « قال متمم ... إل هنا ، زيادة من م . والبيت في المفضليات

٥٢٩ واللسان (زيج) ١٤٠/٨ وأساس البلاغة ٢٣٧/٢ وديوان الأدب ١/٣٧٣ وتهذيب =

وَالْيَنْتَدُ مِثْلَهُ .

وقال أبو عمرو : السَّبَّ (١) : الكثير السَّبَابِ .

قال الفراء : رجل شَكِصٌ عَكِصٌ .

عن أبي عمرو (٢) : الرَّمَحُ (٣) : اللثيم . وَالرَّطِطَةُ (٤) : الرجل

الثقيل . وَالرَّديغُ : الأحمق الضعيف (٥) .

قال الفراء : العُنْطُونَ : الفاحش من الرجال ، والمرأة عُنْطَوَانَةٌ . وَالْفَلْحَسُ :

الرجل الحريص . ويقال للكلب : فَلَحَسَ . وَالْفَلْحَسُ : المرأة الرَّشِحاءُ وَالرَّصْعَاءُ (٦) .

عن أبي عمرو : وامرأة جِلْزَةٌ ، أى : بَخِيلَةٌ ، ورجل حَلْزٌ ، أى بَخِيلٌ (٧) .

* * *

= اللغة ١٥١/٢ ؛ ٧٠/٩ والمخصص ٩٩/١١ وجمهرة ابن دريد ٢٨٠/١ وفي الأخيرين :
« لا تلق مالكا » . وهو أيضا في جمهرة أشعار العرب ١٤٢ والتاج (زبع) ٣٦٧/٥
وفي عجزه فهما : « على الشرب » . وفي المقاييس ٤٧/٣ : « من القوم » . وفي غريب
الحديث لأبي عبيد ١٦٣/٤ : « على القوم » . وهو في مادة (قدر) من الصحاح ٧٨٨/٢
واللسان ٨١/٥ وفيه : « متريعا » والتاج ٤٨٥/٣ وفيه : « متريعا » . وفي الثلاثة : « فإن-
تلقه » . وفي الصحاح (زبع) ١٢٢٤/٣ : « متى تلقه » . وليس منه في المجلد ٤٠/٣ إلا :
« ذا قاذورة متريعا » .

(١) ك : « السبب » تحريف .

(٢) عبارة : « عن أبي عمرو » ليست في م .

(٣) م : « والرمح » بالواو .

(٤) م : « وعنه : الرططة » .

(٥) ت : « الضعيف الأحمق » .

(٦) كلمة : « والرصعاء » سقطت من ت ض .

(٧) في ت : « ورجل حلز بخیل ، وامرأة حلزة بخیلة » . وفي ض : « وامرأة

حلز بخیل ، ورجل حلز بخیل » .

باب شدة القوة والخلق^(١)

قال أبو عبيدة : الحُبَيْثَةُ من الرجال : الشديد ، وبه شبه الأسد .

الأصمعي : الحُبَيْثَةُ من الرجال^(٢) : الشديد الخلق العظيم .

وقال الأموي : المُكَلِّيد مثله .

وقال الأصمعي : العَشَوْر ، والعَشَوْران^(٣) ، جميعا منه . وكذلك :

الصَّمْل ، والأنثى : صُمَّة^(٤) . ومثله العَصَلِي . وأنشدنا [٢٨] :

قد حَشَّها الليلُ بعَصَلِيٍّ
مُهَاجِرٍ ليس بأَعْرَابِيٍّ^(٥)

والمُفْعَنَسِيس : الشديد .

غيره^(٦) : المُشَارِز^(٧) : الشديد .

(١) ف ك : « باب الشدة في القوة والخلق » .

(٢) عبارة : « من الرجال » من ت ك .

(٣) ت : « العشوزر » وهو تحريف .

(٤) ت : « الصَّمْل والأنثى صُمَّة » بتشديد الميم وفتحها .

(٥) هذان البيتان مما تمثل به الحجاج في خطبته المشهورة (انظر : البيان المجاحظ

٣٠٨/٢) وقائلها غير معروف . وهما في المخصص ٩٢/٢ وتهذيب اللغة ٣٣٥/٣ والمحكم

٣١٤/٢ وجمهرة ابن دريد ٣١١/٣ ويروى بينهما بيت ثالث في مادة (عصب) من اللسان

٦٠٨/١ والتاج ٣٨٦/١ وأولهما في المقاييس ٣٧٠/٤ وديوان الأدب ٣٣/٢ والجيم ٣٢٢/٢

والصحيح (عصب) ١٨٣/١ وتهذيب اللغة ٣٩٢/٣ . ويروى في بعض المواضع السابقة :

قد حَشَّها ، أو ضَمَّها ، أو لَفَّها . وهذه الرواية الأخيرة وردت في خطبة الحجاج .

(٦) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٧) م : « والمشارز » بالواو .

الأصمعي : رجل مُنَجَّد (١) ، ومُنَجَّد - بكسر الجيم (٢) . وهو المُجَرَّب ، والمُجَرَّب يقال أيضا ، وهو الذي جَرَّب الأشياء وعَرَفَهَا . والمُجَرَّب الذي (٣) جُرَّب في الأمور (٤) ، وعُرِف ما عنده . وأنشدنا (٥) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّيَاحِي :

أخو حَمْسِينَ مُجْتَمِعِ أَشْدَى وَنَجَدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّثُونِ (٦)
وقال أبو عمرو : القِدَمَ : الشديد ، والقِدَمَ : السريع . انْقَدَمَ أَي
أَسْرَعَ (٧) .

غَمْرَه : الأَحْمَس ، والحَمْس : الشديد (٨) . والتَّمِيم : الشديد (٩) .
قال امرؤ القيس :

-
- (١) ف : « منجد » تصحيف .
(٢) عبارة : « ومنجد بكسر الجيم » من ت .
(٣) عبارة : « جرب الأشياء ... الذي » سقطت من ك بسبب انتقال النظر .
وعبارة م : « منجد ، وهو المجرَّب ، ويقال : المجرَّب جميعا . وأنشدنا ... » .
(٤) ض : « الأمر » .
(٥) كلمة : « وأنشدنا » ليست في ك .
(٦) البيت له في الأصمعيات ق ٧/١ ص ٦ وفيه : « مجتمعا » . وهو أيضا في مادة (نجد) من الصحاح ٥٧١/٢ واللسان ٥١٣/٣ والتاج ٥٨١/٢ وجمهرة ابن دريد ٧٣/٢ واللسان (درى) ٢٥٥/١٤ والمحكم ٩٧/٢ وخلق الإنسان للأصمعي ١٦١ وخزانة الأدب ١٢٦/١ وسمت اللآلئ ٥٥٨/١ والدرر اللوامع للشنقيطي ٢٢/١ ويروى غير منسوب في المخصص ١٠٣/١٧ وأساس البلاغة ٤٢٣/٢ .
(٧) ف ك م : « ويقال : انقذم إذا أسرع » .
(٨) في (م) بعد ذلك : « وفي كتاب ثابت : الحميس : الشديد » . وهذه إضافة متأخرة يقصد بها كاتبها نسخة ثابت بن أبي ثابت من « الغريب المصنف » . وكان ثابت وراقا لأبي عبيد ، وله كتاب في « خلق الإنسان » طبع في الكويت سنة ١٩٦٥ م ، وليست فيه هذه الكلمة ؛ لأن الكتاب يهتم بوصف أعضاء الإنسان فقط !
(٩) كلمة : « الشديد » سقطت من ض .

وَصَلْبَ تَيْمِّمَ يَبْهَرُ اللَّبْدَ جَوْزَهُ (١)
 والعَرَاةُ : الشَّدةُ . وأنشد للأخطل (٢) :
 إِنَّ العَرَاةَ وَالتَّبُوخَ لِدارِمِ وَالمَسْتَخِفِّ أخوهُمُ الأَثَقَالا (٣)
 الأصمعي : الصَّمَحَمَح ، وَالدَّمَكَمَك : الشديد .
 وقال الأُموي : وَالعَمْرَسُ : القويّ الشديد (٤) .
 وعن أبي عمرو : الزَّبْرُ : الشديد . وأنشدنا للمرار (٥) الفقعسي :
 إئني إذا طَرَفُ الجَبانِ احمرًّا
 وكان خَيْرُ الحَصَلَتَيْنِ الشَّرًّا
 أَكُونُ ثُمَّ أَسَدًا زَبْرًا (٦)

(١) البيت بتمامه في ديوان امرئ القيس (أبو الفضل) ٢/٢٦٨ وعجزه : « إذا
 ماتمطى في الخزام تبترا » . وهو في مادة (تمم) من اللسان ٦٩/١٢ والتاج ٢١٣/٨
 وفيهما : « تبطرا » .

(٢) كلمة : « للأخطل » ليست في ت .

(٣) البيت في ديوان الأخطل ١/٥١ وتهذيب اللغة ١٠٢/١ وفي مادة (عرر)
 من اللسان ٥٥٩/٤ والتاج ٣٩٢/٣ ومادة (نبح) من اللسان ٦١٠/٢ والتاج ٢٣٤/٢
 ويروى غير منسوب في المقاييس ٣٧/٤ وديوان الأدب ٦٨/٣ والمخصص ٩٠/٢ ؛ ١٢١/٣
 ويروى عجزه في الصحاح (عرر) ٧٤٣/٢ (نبح) ٤٠٩/١ : « والعز عند تكامل
 الأحساب » ؛ وهو في الحقيقة عجز بيت آخر للطرماح ، وتمامه :

إن العرارة والتبوح لطيء والعز عند تكامل الأحساب .

انظر ديوان الطرماح ق ٢/٩ ص ١٣٢ وكذلك كلام ابن برى تعقيباً على ذلك في كل
 من اللسان والتاج في المواضع السابقة .

(٤) م : « الشديد القوي » .

(٥) ت : « لمرار » . ض : « وأنشد لمرار » . م : « قال المرار » .

(٦) الأبيات الثلاثة في سمط اللآلي ٥٧٧/١ منسوبة للمرار . وتنسب في جمهرة

ابن دريد ٤٥٠/٣ للأغلب العجلي . والثالث منها في مادة (زبر) من اللسان ٣١٧/٤ والتاج =

والعَمَلَسُ (١) : القَوِيُّ على السفر السريع . والعَمُوسُ : الذى يتعَسَّفُ
الأشياء كالجاهل ، ومنه قيل : فلان يتعامس ، أى : يتغافل .

* * *

= ٣٢١/٣ وتهذيب اللغة ١٩٨/١٣ منسوبا لأبى محمد الفقهسى . كما روى بلا نسبة فى
المخصص ٩٢/٢ والصحاح (زبر) ٦٦٧/٢ وديوان الأدب ٣/٢
(١) م : « قال أبو عمرو : العملس » .

باب الشجاعة وشدة البأس

قال الأصمعي : التَّهْيِكُ من الرجال : الشجاع ، وقد نَهَكَ نَهَاكَةً .
ومن الإبل : القوى الشديد .

الفراء : الذَّمْر : الشجاع أيضا [٢٩] من قوم أذمار .

الأصمعي : العَشْمَشَم : الذي يركب رأسه ، لا يشبهه شيء عما يريد
ويَنبُوَى . والصهميم نحوه . والمرير : الشديد القلب . والحَمِيمِز مثله : الذكي
الفؤاد . والمَزِير : العاقل المتصرف في الأمور (١) . والرابط الجأش : الذي
يربط نفسه عن الفرار ، يَكْفُهَا لجرأته وشجاعته . والغَلِث : الشديد القتال ،
اللُّزُوم لمن طَالَب .

وقال أبو زيد : رجل ثَبِتَ العُنْر : إذا كان ثَبِتًا في قتال أو كلام .

غيره : الباسيل : الشجاع ، وقد بَسُلَ بَسَالَةً . والمشَّع مثله . والحَلْبَس :
الشجاع ، ويقال : اللازم للشيء لا يفارقه . والحُلَابِسُ مثله (٢) . قال الكميث
يصف الكلاب والثور :

فلما دَنَتْ للكاذِبَيْنِ وأخْرَجَتْ به حَلْبَسًا عند اللقاء حُلَابِسًا (٣)

وقال الكسائي : الصَّمَّة : الشجاع ، وجمعه : صِمَمٌ .

(١) عبارة : « والمرير ... الأمور » زيادة من م .

(٢) كلمة : « مثله » ليست في ض .

(٣) البيت في ديوانه ٢٤٣/١ ومادة (كوذ) من الصحاح ٥٦٩/٢ واللسان

٥٠٦/٣ والتاج ٥٧٦/٢ وفي مادة (حلبس) من الصحاح ٩١٦/٢ واللسان ٥٦/٦ والتاج

١٣١/٤ وفي الأخيرين : « وأخرجت » تصحيف ، والمقاييس ١٤٥/٢ والمجمل ١٤٨/٢

وتهديب اللغة ٣٢٢/٥ وبلا نسبة في المخصص ٥٨/٣ وديوان الأدب ٣٣٩/٣

أبو عمرو: رجل مِخَشَّ، ومِخْشَف، وهما: الجريمان (١)
على الليل (٢).

* * *

(١) م : « الجريء » .

(٢) ك : « الليالي » .

باب ذكاء القلب وحِدته

قال الأصمعي : الشَّهْم : الذَّكِيُّ الفؤاد . والنَّزَّ (١) : الذَّكِيُّ ، كله من حِدَّة القلب . ومثله : الفؤاد الأصمع . والرأى الأصمع : الذكي (٢) . والمَشْهُوم : الحديد الفؤاد . قال ذو الرمة :

طالوى الحشأ قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ مُسْتَوْفِضٌ من بنات القنر مَشْهُوم (٣)

والرأى الأصمع : العازمُ الذَّكِيُّ (٤) . واللُّوذَعِيُّ : الحديد الفؤاد .

الأموى : الجاهض (٥) الحديد النفس . وفيه جُهوضة وجَهَاضة .

غيره (٦) : النَّزَّ (٧) : الخفيف [٣٠] الذكي .

اليزيدى : المُشْبِي : الذى يُولد له وَلَدٌ ذكى ، وقد أَشْبَى يُشْبِي (٨) .

الأصمعي : المُتَبَلِّغ : الذى يَتَطَرَّفُ ويتكَيَّس .

(١) ف : « والنزو » تحريف .

(٢) م : « ويقال : فؤاد أصمع ، ورأى أصمع : العازم الذكى . واللوذعى : الحديد الفؤاد » . والجملة الأخيرة توجد بعد البيت فى النسخ الأخرى .

(٣) البيت فى ديوان ذى الرمة فى ٥٨/٧٥ ص ٥٨١ وتهذيب اللغة ٨٢/١٢ وفيهما : « قَصَّرَتْ » بلا تشديد للصاد . وهو فى مادة (شهم) من الصحاح ١٩٦٢/٥ واللسان ٣٢٨/١٢ والتاج ٣٦١/٨ وتهذيب اللغة ٩٣/٦ « نبات » . وفى مادة (وفض) من اللسان ٢٥١/٧ والتاج ٩٨/٥ « نبات » . وبلا نسبة فى المخصص ٢٤/٣ وصلده غير منسوب كذلك فى تهذيب اللغة ١٣٨/٤

(٤) عبارة : « والرأى الأصمع : العازم الذكى » من ف ض ك .

(٥) ض : « الجاحض » تحريف .

(٦) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٧) م : « والنز » .

(٨) كلمة : « يشبى » من م .

غيره : الرِّيد : السريع الخفيف (١) . واللُّوْذَعِيُّ : الحديد الفؤاد
الفصيح (٢) .

الأصمعي : العَجْرَد : السريع الخفيف (٣) . والمُقَرَّع مثله . وقال ذو
الرمة :

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيِّدَهَا نَشَبُ (٤)
وَالضَّرْبُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ (٥) .

* * *

-
- (١) كلمة : « الخفيف » من ت .
(٢) عبارة : « واللوذعي ... الفصيح » ليست في م . وفي ت : « الفصيح الحديد
الفؤاد » .
(٣) ك : « الخفيف السريع » .
(٤) البيت في ديوان ذي الرمة ق ٩٣/١ ص ٢٤ وفي مادة (طلس) من الصحاح
٩٤١/٢ واللسان ١٢٤/٦ ومادة (ضرا) من الصحاح ٢٤٠٨/٦ واللسان ٤٨٢/١٤ ومادة
(قرع) من اللسان ٢٧٢/٨ والتاج ٤٦٧/٥ والأساس ٤٩/٢ وتهذيب اللغة ١٨٥/١ والحيوان
للجاحظ ٨٠٣٢ وبلا نسبة في المخصص ٣٨/٣ .
(٥) عبارة : « والضرب : القليل اللحم » سقطت من ت . وفي م : « غيره :
الضرب ... » .

باب الجُبْنِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ

قال الأصمعي : الرجل المَنْفُوه : الضعيف الفؤاد الجبان . والمَفْتُود : الضعيف الفؤاد (١) مثله . وكذلك : الهَوْهَاءُ - ممدود (٢) ، والمنخوب ، والتَّخِيب (٣) ، والمُنْتَحَب . وكذلك : المستوهِل ، والوَهْل ، والجُبَأ - مهموز مقصور (٤) . وأنشدنا :

فما أنا من رَيْبِ المُنُونِ بِجُبَأٍ ولا أنا من سَيْبِ الإلهِ يَبَائِسِ (٥)
الأموي : في الجُبَأِ مثله . قال (٦) : وكذلك التَّائَأُ - مقصور (٧) ،
والكَيْءُ - على مثال : شيء .

أبو عمرو : الرَّجْبُ : الجَبَانُ أيضا .

(١) عبارة : « الضعيف الفؤاد » من م .

(٢) كلمة : « ممدود » من ض .

(٣) ت : « والتخيب والمنخوب » .

(٤) ض م : « مقصور مهموز » .

(٥) البيت لمفروق بن عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر الشيباني ، يرثى إخوته : قيسا ، والدِّعَاء ، وبشرا ، القتلى في غزوة بارق بشط الفيض . وهو في التاج (جبا) ٥٠/١ واللسان (جبا) ٤٢/١ وسمط اللآلي ٦١٠/١ وتهذيب الألفاظ ١٧٧ والصحاح (جبا) ٤٠/١ وقد حرف اسم قائله في الأخير إلى : « معروف » . كما حرف في درة الغواص ١٨٧ إلى : « مقرون بن عمر » . وهو في أمالي القائل ٢٧٩/١ لرجل من بني شيبان ، وفيه : « بآيس » . وهو بلا نسبة في المقاييس ٥٠٤/١ وفي مادة (سيب) من اللسان ٤٧٧/١ والتاج ٣٠٥/١ وخلق الإنسان للأصمعي ٢٣٠ والخصص ٦٢/٣ وفيه : « من خير الإله » ؛ ١٤٨/١٥ ؛ ١٢/١٦ وفي ض : « ريب الزمان » وهي رواية بعض المعاجم وسمط اللآلي . وفي م : « وما أنا من سيب » وفي رواية بعض المعاجم ودرة الغواص .

(٦) كلمة : « قال » سقطت من ض م .

(٧) كلمة : « مقصور » من م .

وقال أبو زيد : الهَرْدَبَةُ (١) : المتفخخ الجوف الذى لا فؤاد له .

الأصمعى : البرِشَاءُ مثله . والهَهْجَاهُج : التَّفُور .

الكسائى : المُسَبَّة : الذاهب العقل . والوَرَع : الجَبَان ، وقد وَرَع وُرُوعًا .

أبو عمرو : العُورار : الجبان .

عن الأصمعى : رجال سُحِّلَ ضعفاء . وتقدير الواحد : ساخِل (٢) ؛ يقال : سَخَلت النخلة : ضَعُف نواها وتمرها . والهَيْدَب ، والعَبَام : الثقيل العبى (٣) .

غيره : الكَهْكَاهَةُ : المتَهَيَّب . قال أبو العيال الهذلى (٤) [٣١] :

ولا كَهْكَاهَةَ بَرَمَ إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الحِقَبُ (٥)

عن أبى عمرو : الكِفْل : الذى لا يثبت على الخيل ، والجمع : أكفال (٦) . والزَّمْح : الضعيف . والعَنِيف : الذى ليس له رفق بركوبها . والهَيَّيَان : الجَبَان الهَيُّوب (٧) . والجَبَس : الجبان الضعيف . والفَيْل : الضعيف الرأى ، وجمعه : أفيال . والزَّمَل ، والزَّمَال ، والزَّمَيْلة : الضعيف . والضُّغْبُوس : الضعيف . والضغاييس : شِبُه صِغَار القنَاء يؤكل ، شِبُه الرجل

(١) ت : « الهردبة » بكسر الدال .

(٢) عبارة : « وتقدير الواحد ساخِل » من ت .

(٣) عبارة : « والهيدب ... العبى » ساقطة من م .

(٤) كلمة : « الهذلى » من ت ض .

(٥) البيت فى ديوان الهذليين بشرح السكرى ٤٢٤/١ ومادة (كهه)

من الصحاح ٢٢٤٨/٦ واللسان ٥٣٨/١٣ والتاج ٤١٠/٩ وتهذيب اللغة ٣٤٢/٥ وكذلك

فى المخصص ٦٣/٣ والمقاييس ١٢٣/٥ غير منسوب فى الأخيرين .

(٦) ت : « وهم الأكفال » . ض : « والجمع الأكفال » .

(٧) م : « الهيوب الجبان » .

بها (١) . وجاء في الحديث : «أهدى إلى رسول الله ﷺ (٢) ،
 ضغائيس» (٣) . والحائم : الجبان ، وقد خمم بَحِيم . والمِعْزَال : الضعيف .
 والمِنْجَاب : الضعيف ، وجمعه : مناجيب . قال عروة بن مَرَّة الهذلي :
 بعثته في سواد الليل يُرْقِنِي إِذْ آثَر النُّومِ وَالذَّفَاءَ المَنَاخِيبُ (٤)
 والرَّغْدِيد : الجبان .

الفراء : رجل غُمِر (٥) ، وَغَمَرَ ، على فَعَلَ (٦) ، من قوم (٧)
 أغمار ، وهم الضعفاء الذين (٨) لا تجربة لهم بالحرب ، ولا بالأمر (٩) ،
 كقولهم : البُخْل والبِخْل .

أبو زيد : الوَابِط : الضعيف ، وقد وَبَطَ وَيَبُطُ وَوَبُطًا وَوُوبُطًا ، وَوَبِطَ وَيُوبِطُ
 وَبَطًا .

(١) عبارة م : « والرُّمْل والرُّمَال : الضعيف . والرُّمَيْلَة والرُّمَيْل : الضعيف .
 والضغبوس وجمعه : ضغائيس ، وهم الضعفاء شبه بصغار القثاء الذي يؤكل » .
 (٢) ت « صلى الله ، ضغائيس » م : « صلى الله عليه وآله » .
 (٣) ورد هذا الحديث مع بعض الاختلاف في عبارته في الفائق ٦٤/٢ والنهاية
 لابن الأثير ٢٢/٣ وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٧١/١ وجامع الترمذى ٩٦/٢ والمقائيس
 ٤٠٢/٣ والصحاح (ضغيس) ٩٣٩/٢ واللسان (ضغيس) ١٢٠/٦ (جدا) ١٣٥/١٤
 وانظر كذلك : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ٥١٣/٣ (ضغيس) .
 (٤) لا يوجد هذا البيت في شعر عروة بن مرة الهذلي . وإنما هو لأبى خراش
 الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ١٢٣٣/٣ وفيه : « بسواد » . ومع أنه نسب إلى
 الأول في مادة (نجب) من اللسان ٧٤٨/١ والتاج ٤٧٧/١ إلا أنه نسب إلى الثاني في مادة
 (نجب) من اللسان ٧٥٢/١ والتاج ٤٨٠/١ وفي الأخيرين : « الدفاء والنوم المناخيب » .
 وعجزه غير منسوب في المقائيس ٣٩٩/٥ والمخصص ٩٨/٢ وفي الأخير : « المناخيب » .
 (٥) ك : « غَمَرَ » بفتح الغين ، وهو لا يناسب التشبيه بصيغة : « البُخْل » بعد
 ذلك . وانظر كذلك : المخصص ٦٥/٣

(٦) عبارة : « على فَعَلَ » سقطت من ت . وفي م : « على وزن فَعَلَ » .

(٧) ض : « من رجال » .

(٨) كلمة : « الذين » ليست في م .

(٩) م : « في الحرب ولا غيرها » .

باب ضَعْفَ العَقْلِ والرأى الأحمق

قال الأصمعي : الهَلْبَاجَة : الأحمق المائق . والمَسْلُوس : الذاهب العقل .
أبو زيد : المأفوك ، والمأفون جميعا [٣٢] : الذي لا زَوْرَ له ، ولا صَيُّور ،
أى : رأى يُرْجَع إليه .

قال الأصمعي : الوَغْب : الضعيف ، ومثله الوَغْد . وأنشدنا :

ولا يبرشاع الوخامِ وَغِبْ (١)

والبرشاع : الأهوج المُنْتَفِخ (٢) . قال : والعُسّ : الضعيف اللثيم .

قال أبو زيد مثله (٣) . وأنشد لزهير بن مسعود الضبي (٤) :

فلم أرْقه إن يَنْجُ منها وإن يَمُتْ . فطعنة لا عُسٌّ ولا بِمُعْمَرٍ (٥)

وقال : الأَلْفَتْ في كلام قيس : الأحمق . والأَلْفَتْ (٦) في كلام تميم :

الأعسر .

(١) البيت لرؤية في ديوانه ق ١٣/٦ ص ١٦ وهى فى مادة (برشع) من الصحاح ١١٨٤/٣ واللسان ٩/٨ والتاج ٢٧٢/٥ وفى مادة (وغب) من اللسان ٨٠٠/١ وتهذيب اللغة ٢٠٩/٨ وفيهما : « برشام » . وهو بلا نسبة فى المخصص ٤٥/٣ والمقاييس ١٢٧/٦ والصحاح (وغب) ٢٣٤/١ والمجمل ٥٤٠/٤ وديوان الأدب ٧١/٢ وتهذيب اللغة ٣٢٧/٣

(٢) ف : « المنتفخ »

(٣) عبارة : « قال أبو زيد مثله » سقطت من م .

(٤) كلمة : « الضبي » من م .

(٥) البيت له فى نوادر أبى زيد ٧٠ وسمط اللآلى ٥٥/١ وتهذيب الألفاظ ١٤٣

وجمهرة ابن دريد ٩٣/١ واللسان (غسس) ١٥٤/٦ وتهذيب اللغة (المستترك) ٤٤

وهو بلا نسبة فى المخصص ٩٩/٢ وأساس البلاغة ١٦٤/٢ والمجمل ١١/٤

(٦) كلمة : « والألفت » ليست فى م .

وقال الأُموي : الأَغْفَكُ : الأحمق . والرُّطِيءُ - على فِعْلٍ (١) ، مثله .
وقد استرطأت فلانا ، أى : استحمقته (٢) .

قال الفراء : العَبَامَاءُ : الأحمق . والهَوَاهَاءُ (٣) ، والبَاجِرُ ، والهَجْرَعُ ،
والقِصْلُ ، والمِجْعُ ، كله مثله . والمرأة قِصْلَةٌ ، ومِجْعَةٌ (٤) . ومثله : القَدَمُ ،
والهَلْبُوثُ (٥) ، والعَفَنْجَجُ ، والقَيْرُ . فإن كان مع هذا كثير اللحم ثَقِيلًا ،
قيل : ضِفْنٌ ، مِلْدَمٌ (٦) ، نُحْجَاءَةٌ ، ضَفْنَدٌ ، ضَوْكَعَةٌ ، وَأَنَّ - ساكن
الهمزة (٧) والجَحَابَةُ ، واليَهْفُوفُ : الأحمق ، والدَّفْنَسُ نحوه .

الأحمر : الهَفَاتُ اللَّفَاتُ (٨) : الأحمق (٩) .

الأصمعي : الهَيْبَلُ : الثقيل ، والألْفُ : العَبِي (١٠) . والهييت : الذاهب
العقل . قال طرفة بن العبد (١١) :

فَالهَيْبِيتُ لَا فُوَادَ لَهُ وَالتَّيْبِيتُ نَبْتُهُ فَهَمَّةُ (١٢)

(١) عبارة : « على فِعْلٍ » من ت .

(٢) عبارة : « وقد ... استحمقته » من ت .

(٣) ك : « والهوهاء » . ض : « والهوهاء : الأحمق » .

(٤) ت : « مجمعة وقصلة » .

(٥) ك : « والهلبوت » بالثاء .

(٦) م : « وملدم » .

(٧) - عبارة : « ساكن الهمزة » ليست في ف ك .

(٨) ت : « الهفات واللفات » .

(٩) كلمة : « الأحمق » سقطت من ك .

(١٠) بعده في م : « غيره : الهيدب والعيام : العبي الثقيل . وقال أوس بن حجر :

وشبه الهيدب العيام من الأقوام سقبا مجللا فرعا . غيره : الهييت ... » .

(١١) كلمة : « بن العبد » من ت .

(١٢) البيت في ديوان طرفة (العقد الثمين) ق ٢٢/١٩ ص ٧٤ وشعراء

النصرانية ٣١٧/١ وأمالى القالى ١٠٦/١ والإتباع والمزوجة ٤ والمجمل ٤٦٢/٤ ويروى

عجزه : « والثبيت قلبه قيمه » في مادة (تبت) من الصحاح ٢٤٥/١ واللسان ١٩/٢ والتاج

٥٣٣/١ ومادة (هبت) من الصحاح ٢٧٠/١ واللسان ١٠٢/٢ والتاج ٥٩٥/١ وجمهرة =

غيره (١) : الهَيْدَب (٢) ، وَالْعَبَامُ : العَيُّْ الثَقِيلُ .
 الفراء : رجل [٣٣] قَفْقَافَةٌ (٣) : أحمق . ورجل قَفْقَاقٌ : مُخَلِّطٌ .

* * *

= ابن دريد ١٩٣/١ وفي سمط اللآلى ٣١٩/١ : « واللبيب قلبه نومه » . وهو بلا نسبة في

المخصص ٣٣/٣ والمقاييس ٣٩٩/١ ؛ ٢٨/٦ .

(١) كلمة : « غيره » سقطت من ك ف .

(٢) ك : « الهيدم » وهو تحريف .

(٣) ف ض ك : « فقاقة » .

باب الضعيف البدن (١)

- الأصمعي (٢) : الهد من الرجال : الضعيف (٣) .
 الأموي : الطَّفَنَشَأْ - مقصور مهموز (٤) . والزَّنْجِيلُ مثله (٥) .
 قال أبو عبيد : قال الأموي : الزَّنْجِيلُ - بالنون ، فسألت عنها الفراء ،
 فقال : الزَّنْجِيلُ - بالياء مهموز . وهو عندي على ما قال الفراء بالياء .
 قال (٦) : وكذلك الزُّوْجِلُ .
 الأحمر : الصَّدِيغُ : الضعيف ؛ يقال : ما يصدغُ نَمْلَةً من ضَعْفِهِ ، أى :
 ما يقتل .
 الأصمعي : الضَّرِيكُ : الضَّرِيرُ . والزَّمِيلُ : الضعيف (٧) .
 غيره : المِنْخَابُ (٨) : الضعيف ، وجمعه : مناجيب . قال عروة بن مرة
 أخو أنى جِرَاشٍ (٩) :
 إذ آثر النَوْمَ وَالذَّفَاءَ المَنَاجِيبُ (١٠)

-
- (١) ت : « باب ضعف البدن » .
 (٢) كلمة : « الأصمعي » سقطت من ف ك .
 (٣) م : « الهد » الضعيف من الرجال » .
 (٤) عبارة : « مقصور مهموز » زيادة من ض .
 (٥) عبارة م : « والزَّنْجِيلُ مثله . وقال : الزَّنْجِيلُ أيضا . قال أبو عبيدة
 (كنا) : سألت الفراء ، فقال : الزَّنْجِيلُ بالياء مهموز . وقال الأموي : الزَّنْجِيلُ ؛ وهو
 عندي كما قال الفراء » .
 (٦) كلمة : « قال » ليست في ت .
 (٧) عبارة : « والزَّمِيلُ : الضعيف » سقطت من ف م ك .
 (٨) ض : « المنجاب ... مناجيب » .
 (٩) م : « عروة بن مرة الهذلي » .
 (١٠) من كلمة : « المنجاب » إلى هنا ، ساقط من ت ، ومكانه فيها :
 « الزَّمْلُ » . وقد سبق البيت بتمامه في باب : الجبن وضعف القلب (= ت ٣١) .

باب المجنون

قال الكسائي : رجل مَلْمُومٌ ، وَمَمْسُوسٌ : به لَمَمٌ وَمَسٌّ ، وهو من الجنون (١) .

وقال الأحرر : رجل (٢) مألوق ، وموؤلق - على (٣) مثال : مُعَوَّلِقٌ ، أُخِذَ من الأولق (٤) . والعِلَّةُ : الذي يتردد متحيرًا . والمتبَلِّدُ مثله . قال ليبد بن ربيعة (٥) :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَائِ صَوَائِقِ سَبْعًا تُوَامَا كَامِلًا أَيَّامَهَا (٦)
والأفكل : الرَّعْدَةُ . والطَّيْفُ : الجنون . قال أبو العيال الهذلي :

(١) عبارة : « وهو من الجنون » ليست في م .

(٢) كلمة : « رجل » من ف .

(٣) كلمة : « على » من م .

(٤) عبارة : « أخذ من الأولق » سقطت من ك ، كما سقطت من كلمة :

« أخذ » وحدها من م ض . وفي المخصص ٥٣/٣ عن أبي عبيد أن « الأولق الجنون » ، فلعل كلمة : « الجنون » سقطت من النسخ هنا !

(٥) كلمة : « بن ربيعة » من ت .

(٦) في م : « علته تردد » وعليه لا شاهد في البيت على التبَلِّد . والبيت بلا

نسبة في المخصص ٥٤/٣ وفيه : « نهاء صواعق » . ويروى صدره : نهاء صعائد « في ملحقة ليبد ٧٩ وديوانه ق ٤٥/٤٨ ص ٣١٠ وديوان الأدب ٢٥٤/٢ وتهذيب اللغة ١٤٢/١ ؛ ١٢٨/١٤ وشرح القوائد السبع ٥٦٣ « علته تردد » والمقاييس ١١٢/٤ ومادة (بلد) من اللسان ٩٦/٣ والتاج ٣٠٦/٢ ومادة (عله) من اللسان ٥١٨/١٣ والصحاح ٢٢٤٢/٦ والتاج ٤٠٠/٩ وفي الأخيرين : « علته تردد » . وصدره في تهذيب اللغة ٢٣٦/٦ : « باتت تثلُّه في نهاء صعائد » وفي تهذيب اللغة ٣١٣/٦ : « علته تثلُّه في نهاء صعائد » .

... .. فإذا بها وأبيك طَيْفُ جُنُونٍ (١)

* * *

(١) الشطر له في مادة (طيف) من الصحاح ٣٩٧/٤ واللسان ٢٢٨/٩ وتهذيب اللغة ٣٤/١٤ وهو بلا نسبة في المخصص ٥٤/٣ والبيت بتمامه في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤١٥/١ وصدرة: «ومنحتى فرضيت حين منحتى» .

باب الشَّرِّه ودخول الإنسان فيما لا يعنيه

قال أبو عبيدة : يقال ^(١) : رجل مِعَنَ مِتِّيح ، وهو : الذي يَعْْرِضُ في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه . قال ^(٢) : وهو تفسير قولهم ^(٣) بالفارسية : « أندرويست » . وَاللَّعْمَظُ : الشَّهْوَانُ الحَرِيصُ ، من قوم لَعَامِظَةَ . قال أبو زيد : هو اللَّعْمُوْظُ ^(٤) ، يقال ^(٥) : رجل لُعْمُوْظٌ ، وامرأة لُعْمُوْظَةٌ ، وجمعه : لَعَامِظَةٌ ^(٦) .
 الفراء : هو اللَّعْمَظُ أيضا ^(٧) .
 الفراء : رجل لَعُوْ وَلَعَا - منقوص : مثل اللَّعْمَظُ ، وهو الشَّرِّه الحَرِيصُ .
 الأموي : الأَرِشْمُ : الذي يَتَشَمُّمُ الطَّعَامَ ، وَيَحْرِصُ عَلَيْهِ . وَأَنشَدْنَا لجرير :

-
- (١) كلمة : « يقال » من ت .
 (٢) كلمة : « قال » ليست في م .
 (٣) م : « قوله » تحريف .
 (٤) ف ك : « هو اللعمظ واللعموظ » .
 (٥) من : « قال أبو زيد » إلى هنا مكانه : « الفراء » في م .
 (٦) ف : « لعامِظَةٌ » تحريف .
 (٧) عبارة : « الفراء » هو اللعمظ أيضا « سقطت من ف م ك . وهي في ض بعد كلمة : « الحريص » التي تأتي بعد ذلك .

لَقِيَ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَتْ بَيْتِنِ لِلضِّيَافَةِ أُرْشَمًا (١)

* * *

(١) نسب هذا البيت لجرير في نسخ « الغريب المصنف » المستخدمة هنا ، وكذلك في اللسان (نزر) ٤١٧/٥ (لقا) ٢٥٧/١٥ والتاج (نزل) ٨٥/٤ (لقي) ٣٣١/١٠ وهو في الحقيقة للبعيث يهجو به جريرا ، كما في ديوان جرير (القاهرة ١٣١٣ هـ) ١١٨/٢ والتنبيهات على أغاليط الرواة ١٩٦ والنقائض ق ٩/٢٧ ص ٤٤ ومادة (ضيف) من اللسان ٢١٠/٩ والتاج ١٧٤/٦ ومادة (رسم) من اللسان ٢٤٣/١٢ والتاج ٣١٣/٨ ومادة (يتن) من اللسان ٤٥٥/١٣ والتاج ٣٧٠/٩ ومادة (نزل) من التاج ١٣٤/٨ وتهذيب اللغة ٧٥/١٢ وتهذيب الألفاظ ٢٥٦ وفي الأخير : « أرشنا » تحريف . وهو بلا نسبة في المخصص ٦٦/٣ ؛ ٣٠/١٧ والمقاييس ٣٩٦/٢ وديوان الأدب ٢٦٨/٢ والصحاح (ضيف) ١٣٩٢/٤ (رسم) ١٩٣٣/٥ (يتن) ٢٢١٩/٦ واللسان (نزل) ٦٥٨/١١ وصدرة غير منسوب في الجمل ٢٩٨/٣ وعجزه بلا نسبة كذلك في الجمل ٣٨٠/٢ وديوان الأدب ٢٠٩/٣ ويروى عجزه في بعض المواضع السابقة : « فجاءت بنز للنزالة » أو « بنز للضيافة » أو « يتن للنزالة » أو « بنز من نزالة » أو « يتن من نزالة » أو « به يتن الضيافة » . وانظر كذلك التنبيهات على أغاليط الرواة ١٩٦

باب الشَّرِيرِ الْمَسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

قال الأصمعي : العِفْرِيَّةُ التَّفْرِيَّةُ : الرجل الخبيث المنكر . ومثله : العِفر ، وامرأة عِفْرَةٌ ^(١) . والمَّاسُ - مثال مَالٍ ^(٢) : الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ، ولا يقبل قوله ؛ يقال : رجل مَاسٌ - خفيف على مثال ^(٣) مَالٍ ، وما أُمْسَاهُ ! وما أُمُوسَهُ ! لأنك تقول : ما أُمُولَهُ ^(٤) .

الأصمعي ^(٥) : يقال ^(٦) : فلان لا يَقْرَعُ ^(٧) ، أى : لا يرتدع . فإذا ^(٨) كان يَرْتَدِعُ ، قيل : رجل قَرِعٌ .

وقال أبو عمرو : المْتَرَعُ : الشرير . ويقال : تَمَرَعُ فلان إلينا بالشر ^(٩) .

قال الكسائي : هو ^(١٠) تَرَعٌ عَتِيلٌ ، وقد تَرَعَ تَرَعًا ، وَعَتِيلٌ عَتَلًا : إذا كان سريعًا إلى الشر .

الأموي : رجل خِنْدِيَانٌ : كثير ^(١١) الشر .

(١) ف : « والمرأة عفرة » . ض : « ومثله عفرة » .

(٢) عبارة : « مثال مثال » سقطت من ض م . ومكانها في م : « غير

مهموز » .

(٣) م : « على وزن » .

(٤) عبارة : « وما أموسه ... وما أموله » من ت .

(٥) كلمة : « الأصمعي » سقطت من م .

(٦) م : « ويقال » .

(٧) ض : « ما يقرع » .

(٨) م : « فإن » .

(٩) م : « يقال : هو يترع بالشر » .

(١٠) ت : « فهو » .

(١١) ت : « كبير » .

وقال أبو زيد : العتْرِيف : الخبيث الفاجر (١) ، الذي لا يبالي ما صنع ،
وجمعه : عتَارِيف .

وقال الأصمعي : الدَّجِل ، والدَّجِن (٢) [٣٥] : الحَبَّ الحَيْث (٣) .
وقال الأموي : الدَّجِل : الحَدَّاع للناس .

قال الفراء : وإذا كان الرجل صِرِيحًا حَيِّثًا ، قيل : هو عِرَّةٌ لا يُطَاق .
وقال أبو زيد : رجلٌ نَيْطِل (٤) ، وَعُضَلَةٌ ، وهو اللهاى من
الرجال (٥) .

وقال الأصمعي : المغذمر : الذي يركب الأمور ، فيأخذ من هذا ،
ويعطى هذا ، ويدع لهذا (٦) من حقه . قال (٧) : ويكون هذا في الكلام
أيضا ، إذ كان يُحَلَطُ في كلامه ؛ يقال (٨) : إنه لذنو غَدَامِير . قال لبيد بن
ربيعة العامري :

وَمُقَسَّمٌ يُعْطَى العَشِيرَةَ حَقُّهَا وَمُعْذِمٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا (٩)
غيره : السَّرِيف : الجاهل . قال طرفة بن العبد (١٠) :

(١) ض : « العتريف : الرجل الفاجر » .

(٢) ك : « والدجن » بالجيم ، وهو تصحيف .

(٣) ف ك : « الخبيث الخب » .

(٤) ك : « نيطل » تحريف .

(٥) عبارة : « من الرجال » من ض .

(٦) م : « لهذا » .

(٧) كلمة : « قال » زيادة من م .

(٨) م : « فيقال » .

(٩) من : « قال لبيد » إلى آخر البيت من م ، والبيت من معلقة لبيد ٧٩ وديوانه

ق ٧٩/٤٨ ص ٣١٩ وشرح الفصائد السبع ٥٩٢ وهو في مادة (غذمر) من الصحاح

٧٦٧/٢ واللسان ١١/٥ والتاج ٤٤٣/٣ وديوان الأدب ٤٨٠/٢ وجمهرة ابن دريد

٣٣٦/٣ وصدوره في تهذيب اللغة ٢٤٢/٨ : « ومخثر لحقوقها هضامها » .

(١٠) كلمة : « بن العبد » من ت .

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلاً بماء سحابة شتى (١)
 والسادر : الذي لا يهتم لشيء ، ولا يُبالى ما صنع .
 الأصمعي : المترَّبِع : الذي يؤذى الناس ويُشارهم .

* * *

(١) البيت في ديوان طرفة ق ١/١٧ ص ٧٢ ومادة (سرف) من الصحاح
 ١٣٧٣/٤ واللسان ١٤٩/٩ والناج ١٣٧/٦ وفي المقاييس ١٥٣/٣ والمجمل ١٣٥/٣ وديوان
 الأدب ٢٤٣/٢ وعهذيب اللغة ٣٩٩/١٢ وبلا نسبة في المخصص ٣٥/٣

باب الخسيس الحقير من الرجال الدَّعِيّ

قال الأصمعي : القملَى من الرجال : الحقير الصغير الشأن .

وقال الفراء : الصُّورَة (١) من الرجال مثله .

وقال الأصمعي : السُّفِير : الفِيج ، والتابع ، ونحوه (٢) .
والعَضْرُوط (٣) ، والعَضَارِيط مثل ذلك . وقال السُّمَّي :

... .. فرشوة مثلما تُرَشَى السُّفَاسِيرُ (٤)

وقال أبو عمرو : المُخَسِّل : المَرْدُول . والحَبْحَاب : الصغير .
والمَزَّلَج : المُلْصَق بالقوم .

وقال الكسائي : رجل رَائِع : الذي يرضى من العَطِيَّة بالطفيف ، ويُخَادِن
أَخْدَان (٥) السُّوء ؛ يقال منه (٦) : رَائِعٌ رَائِعاً .

غيره (٧) : المُسْتَد (٨) : الدَّعِيّ .

وقال أبو عمرو : الأَزِيب مثله . قال الأعشى :

(١) ك : « الصورة » تصحيف .

(٢) كلمة : « ونحوه » ليست في م .

(٣) ض : « والعضروط » تحريف .

(٤) من : « وقال السمهي » إلى هنا زيادة من م . ولم أقف على هذا الشطر ولا على

قائله في مكان آخر .

(٥) ت : « من أخدان » .

(٦) كلمة : « منه » ليست في ف . وفي م : « وقد رتع رتعا » .

(٧) كلمة : « غيره » سقطت من م .

(٨) م : « والمستند » .

... .. وما كنتُ قَلًّا قبل ذلك أزيبًا (١)

والزَّيْبُ مثله [٣٦] ، والأَكْشَمُ : الناقص في جسمه ، وقد يكون في الحَسَبِ . وقال حسان بن ثابت (٢) :

غلامٌ أتاه اللُّؤْمُ من نحو خاله له جانبٌ وإفٍ وآخِرُ أكْشَمٍ (٣)

* * *

(١) الشطر في المخصص ٩٧/٣ وتهذيب اللغة ٢٨٨/٨ ٢٦٧/١٣ والبيت بتمامه في ديوان الأعشى ق ٢١/١٤ ص ٨٩ واللسان (قلل) ٥٦٤/١١ والتاج (قلل) ٨٦/٨ وصلره : « فأرضوه أن أعطوه منى ظلامه » . ويروى : « فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له » في مادة (زيب) من الصحاح ١٤٤/١ والتاج ٢٩١/١ كما يروى : « فأرضوه عنى ثم أعطوه حقه » في غريب الحديث لأبي عبيد ٩٢/٤ (٢) كلمة : « بن ثابت » سقطت من ف ض ك .

(٣) صدر البيت ليس إلا في ت . والبيت في ديوان حسان (البرقوقي) ٣٩٩ وفيه : « من شطر خاله » . وهو في مادة (كشم) من الصحاح ٢٠٢٢/٥ واللسان ٥١٩/١٢ والتاج ٤٦/٩ وسمط اللآلئ ٧٦٦/٢ وعجزه في المخصص ٩٧/٣ والمقاييس ١٨٢/٥ والمجمل ٢٣٠/٤ وأمالى القائل ١٤٤/٢

باب حُشارة الناس وسِفلتهم

قال الأصمعي : حمان الناس : خشارتهم . والعثراء (١) من الناس (٢) : الغوغاء .

وقال أبو زيد : هم الكثير المختلطون . قال : والرثة - بالكسر (٣) ، وهم : الحُشارة والضعفاء من الناس . وكذلك (٤) هو (٥) من المتاع : الرديء .

غيره : الرثة - بفتح الراء (٦) . والرجاج : الضعفاء من الناس ، ومن (٧) الإبل . وأنشدنا :

أَقْبَلْنَ من نِيرٍ ومن سَوَاجِ
بالقوم قد مَلُوا من الإذْلاجِ
فهم رَجَاجٌ وعلى رَجَاجِ (٨)

(١) ك : « العثراء » بالعين ، وهو تصحيف .

(٢) عبارة : « من الناس » سقطت من م .

(٣) كلمة : « بالكسر » من ت .

(٤) كلمة : « وكذلك » سقطت من ت .

(٥) كلمة : « هو » ليست في م .

(٦) عبارة : « غيره ... الراء » من ت .

(٧) كلمة : « ومن » زيادة من ت .

(٨) الأبيات في مادة (رجج) من الصحاح ٣١٨/١ واللسان ٢٨١/٢

والمقاييس ٣٨٥/٢ والحيوان للجاحظ ٣٠١/٢ وفي الأخير : « بالحي قد مل من الإذلاج » .

والأول والثاني في المخصّص ٩٥/٣ والصحاح (سوج) ٣٢٣/١ (نير) ٨٤١/٢ واللسان

(نير) ٢٤٧/٥ ومعجم البلدان (سواج) ١٥٧/٥ والثالث وحده في المجمل ٣٦٨/٢

وديون الأدب ٦٣/٣ وهذا ولم أقف على اسم الراجز هنا .

قال أبو زيد: والحَطِيء من الناس - على مثال فَعِيل ، هم (١) :
الرُّذَال .

قال الأصمعي: يقال: بنو فلان هَنَرَة ، أى (٢) : ساقطون ليسوا
بشيء .

وقال أبو عمرو: المَحْسُول ، والمَفْسُول : مثل المَرْدُول . والوشيط :
الخبيس .

* * *

(١) ض : « هو » تحريف .

(٢) كلمة : « أى » ليست فى م .

باب الدَّاهِي من الرجال

قال الفراء : يقال للرجل : إنه لَسَيْدٌ ^(١) أسباد : إذا كان داهياً ^(٢) في اللُّوصِيَّةِ ^(٣) .

غيره : الطَّاط : الشديد الخصومة .

الفراء : رجل ذِمَّر ، وذَمِيرٌ ، وذَمِرٌّ ، وهو : المنكر الشديد . أنشد الفراء :

فَمَهْنٌ حَمْرَاءُ إِذَا أَضْرَأَ
تُجَسَّمُهُنَّ عَنَقًا ذِمْرًا ^(٤)

وقال الأحمر : العِضُّ : الداهي المنكر ^(٥) من الرجال . قال القطامي

: [٣٧]

أحاديث من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ يُثَوِّرُهَا الْعِضَّانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ ^(٦)

يريد : « زَيْدٌ بن الكَيْسِ » ^(٧) . ويروى : يُثَوِّرُهَا ^(٨) .

(١) ت : « سيد » .

(٢) ك : « ذاهياً » تصحيف .

(٣) م : « من الرجال في اللوصية » .

(٤) من : « أنشد الفراء » إلى هنا من ت وهامش م .

(٥) كلمة : « المنكر » سقطت من ت .

(٦) فيما عدا ت : « ينورها » . والبيت في ديوان القطامي ق ٤/١١ ص ٣١

وهو في أساس البلاغة ١٢٣/٢ وتهذيب اللغة ٧٤/١ ويروى صدره : « أحاديث من أنباء

عاد وجرهم » في مادة (عضض) من الصحاح ١٠٩٢/٣ واللسان ١٨٩/٧ والتاج ٥٦/٥

وهو في المخصص ٢١/٣ والمقاييس ٤٩/٤ بلا نسبة . وعجزه في اللسان (ثور) ١١٠/٤

وفيه : « العينان » وهو تحريف .

(٧) هو : « زيد بن الكيس الثمري » أحد النساين العرب . انظر : البيان

للجاحظ ٣٠٤/١ ؛ ٣٢٢/١ والحيوان للجاحظ ٢١٠/٣ ومادة (كيس) من اللسان

٢٠١/٦ والتاج ٢٣٧/٤

(٨) هكذا في ت . وفي باقي النسخ « ينورها » .

أبو عمرو : المُجَرَّد ، والمُجَرَّس ، والمُضَرَّر ، والمُقْتَل ، كله : الذي
قد جَرَّبَ الأمور .

وقال الأصمعي : المتَّجِد : مثل المُجَرَّد .

* * *

باب نعوت مَشَى الناس واختلافها

قال الأصمعي : الذَّالَّان من المشى : الخفيف ؛ ومنه سمى الذئب : ذؤالة . ويقال (١) منه : ذَالَتْ أذَالُ . والذَّالَّان - بالبدال (٢) : مشى الذي (٣) كأنه يبغي من مشيته من النشاط (٤) ؛ يقال : ذَالَتْ أذَالُ (٥) . والذَّالَّان : الذي كأنه ينهض برأسه إذا مشى ، يجرُّه إلى فوق ، مثل الذي يعلو وعليه حمل ينهض به . والإحصاف : أن يعلو الرجل علواً فيه تقارب ، أخذه من المُحَصِّف (٦) . والإحصاب : أن يُثير الحصى في علوه . والكَرْدَحَة ، والكَمْتَرَة ، كلتاها من علو القصير المتقارب الخُطَى ، المجتهد في علوه . ومنه قول الشاعر :

يَمْرُ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكَرِّدُحُ (٧)

والهَوْدَلَة : أن يضطرب في علوه . ومنه قيل للسقاء ، إذا تَمَحَّضَ : هو يَهْوِذُل (٨) هَوْدَلَة . والترهُوك : مشى الذي كأنه يَمُوج في مشيته ، وقد تَرَّهوكَ (٩) . والأون : الرُّويد من المشى والسير ؛ يقال : أُنْتُ أُوون أُونًا (١٠) ، على مثال : قلت أقول قولاً (١١) .

-
- (١) كلمة : « ويقال » سقطت من ف ك .
 (٢) كلمة : « بالبدال » سقطت من م .
 (٣) كلمة : « الذي » سقطت من ض .
 (٤) م : « يبغي فيه النشاط » .
 (٥) م : « دأل يدأل » .
 (٦) بعده في المخصص ٩٩/٣ : « يعنى : الشديد القتل ، وذلك لتداخل قواه » .
 (٧) عبارة : « ومنه قول ... يكردح » زيادة من م . والبيت في تهذيب اللغة ٣٠٦/٥ واللسان (كردح) ٥٧٠/٢ ولم أعرف قائله .
 (٨) كلمة : « يهوذل » سقطت من م .
 (٩) عبارة : « وقد ترهوك » سقطت من م .
 (١٠) كلمة : « أونًا » سقطت من ف ك .
 (١١) كلمة : « قولاً » من ت .

الأموى : الضَّكْضَكَةُ : سرعة المشى .

قال أبو عمرو : الدَّلْحُ : مَشَى الرجل بحمله ، وقد أثقله ؛ يقال : دَلَحَ يَدْلَحُ دَلْحًا ودُلُوحًا (١) . وَالْقَطْوُ : تقارب الحَطْو من النشاط ؛ يقال : قَطَأَ يَقْطُو ، وهو رَجُلٌ قَطْوَانٌ . والإِرْزَافُ : الإسراع ؛ يقال : أَرَزَفَ الرجل إِرْزَافًا . والقَبْضُ مثله ؛ يقال منه رجل قَبِيضٌ بين القَبَاضَةِ .

الفراء : البَحْظَلَةُ : أن يَقْفِرَ الرجلُ قَفْرَانَ التَّيْرُوعِ والفَأْرَةَ ؛ يقال : يَبْحُظَلُ يَبْحُظَلُ بِحُظَلٍ . والأَتْلَانُ : أن يقارب خطوه في غضب ؛ يقال : قد أَتَلَّ يَأْتِلُ ، ومثله : أَتْنٌ يَأْتِنُ . وأنشدنا :

أراني لا آتيك إلا كأنما أسأت وإلا أنت غضبان تأتل (٢)

والقَدِيَانُ والذَّمِيَانُ : الإسراع ؛ يقال : قَدَى يَقْدَى ، وذَمَى يَذْمَى .

أبو زيد : الضَّيْطَانُ (٣) ، والحَيَكَانُ : أن يحرك مَنَكِيئِهِ وجَسَدَهُ حين يمشى ، مع كثرة لحم . والضَّنْفَرُ ، والأَفْرُ : العَلْو ؛ يقال : ضَنَفَرَ يَضْنِفِرُ ، وأَفَرَ يَأْفِرُ .

وقال الأصمعي : الحَنَكُ (٤) والحَنَكُ (٥) : أن يقارب الخطو ، ويسرع رفع الرجل ووضعها . والتَّوْزَاةُ : أن يَنْصُبَ ظهره ، ويسرع ، ويقارب

(١) عبارة : « دلحودلوحا » من ت .

(٢) ينسب البيت إلى « أبي ثروان العكلي » في اللسان (أتل) ٨/١١ ونسبه في التاج (أتل) ٢٠١/٧ إلى : « عفر بن المتمرس العكلي » . وقبله في تهذيب الألفاظ ٢٩٢ : « وأنشد الفراء عن أبي ثروان العكلي » وقبله في ٣٠٣ : « قال الفراء : أنشدني أبو ثروان » . وهو يروى غير منسوب في المخصص ١٠٢/٣ ؛ ٢٨٢/١٣ والمقاييس ٤٧/١ والمجمل ١٦٣/١ وتهذيب اللغة ٣٢٢/١٤ والصاحح (أتل) ١٦٢٠/٤

(٣) ك م : « الضيكان » .

(٤) ك : « الحنك » بالنون ، وهو تصحيف .

(٥) كلمة : « والحنك » سقطت من م .

الخطو؛ يقال: زَوْزَى يُزْوِزِي (١) زَوْزَا (٢). والتَّفِيدُ: التَّبِيخْتُرُ (٣)؛ يقال: تَفِيدُ، وهو رجلٌ قَيَادٌ (٤). والحُصَاصُ: حِدَّةُ العَلُو؛ يقال: مَرَّ بنا وله حُصَاصٌ (٥).

الفراء: يقال: اَمْتَلَّ يعلو، وأجلى يعلو، وأضَّرَّ، وأنكَّتر، وعَبَّدَ، كل هذا: إذا أسرع بعض الإسراع [٣٩].

غيره: وَأَصْرًا أَيضًا (٦).

غيره: وانصَلَّتْ، وانسَلَّتْ (٧) مثله (٨).

الكسائي: كَمِيءٌ يَكْمَأُ كَمَأً: إذا حفى وعليه نعل.

الأحمر: الوَقِيعُ: الذى يشتكى رجله (٩) من الحجارة. قال الشاعر:

كَلَّ الحِذَاءُ يَحْتَدِي الحَافِي الوَقِيعُ (١٠)

(١) عبارة م: « والزوزاة: أن ينصب ظهره، ويقارب الخطو ويسرع. يقال: زوزاً يزوزى. وقد روى بترك الهمز. »

(٢) كلمة: « زوزاة » من ف ض.

(٣) عبارة: « والتفيد: التبختر » ليست فى ض.

(٤) عبارة: « يقال... فياد » زيادة من ت م.

(٥) بعده فى م: « أبو زيد: المميع: الديب ». ولعله تحريف لكلمة:

« المميم » الموجودة فى الباب التالى!

(٦) عبارة: « غيره: وأصر أيضا » من ت.

(٧) ك: « وأندر » وهو تحريف.

(٨) عبارة: « غيره... مثله » سقطت من م.

(٩) كلمة: « رجله » سقطت من ض.

(١٠) من: « قال الشاعر » إلى هنا زيادة من م. والبيت ينسب لأبى المقدم

جساس بن قطيب فى مادة (وقع) من اللسان ٤٠٧/٨ والتاج ٥٤٨/٥ وقبله فهما بيتان

آخران. وهو فى الصحاح (وقع) ١٣٠٢/٣ والمختص ١١٢/٤ والجيم ٢٩٤/٣ وديوان

الأدب ٢٦٠/٣. وتهذيب اللغة ٣٦/٣ بلا نسبة.

غره (١) : النَّجَاشَةُ (٢) : سرعة المشي ؛ يقال : مَرَّ يَنْجُشُ نَجْشًا .
والإلتباط في العَلْو : السرعة . والضَّيْر : عَلْوٌ (٣) مع وثب .

* * *

-
- (١) كلمة : « غره » سقطت من م .
(٢) م : « والنجاشة » .
(٣) ت : « العدو » .

باب آخر من مشى الرجال

أبو زيد: اذْلُوَيْتِ اذْلِيَاءَ، وَتَدْعَلِبِ تَدْعَلِبَا، وهما: انطلاق في استخفاء. والتَفَيْدُ (١): التبخر؛ يقال: تَفَيْدُ، وهو رجل فَيَادُ (٢). والتَّبْهَيْسُ: التبخر أيضا (٣).

غيره: التهادى: المشى الضعيف (٤). قال الأعشى:

إذا ما تَأْتَى تُرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيرَا (٥)

والكَتْفُ: هو المشى (٦) الرَّوَيْدُ. قال لبيد:

... .. قَرِيحُ سِلَاحٍ يَكْفِي الْمَشَى فَاتِرُ (٧)

(١) ف: «الأصمعي: التفيد».

(٢) عبارة: «والتفيد... فياد» سقطت من م.

(٣) جملة: «والتبهنس: التبخر أيضا» مؤخرة في م عن بيت الأعشى.

(٤) ت: «الخفيف».

(٥) البيت في المخصص ١٠٢/٣ ومادة (هدى) من الصحاح ٢٥٣٤/٦ واللسان ٣٦٠/١٥ والتاج ٤٠٨/١٠ وتهذيب اللغة ٣٨٣/٦ ٤٣٥٢/١٤ وغريب الحديث لأبي عبيد ١٨٥/٢ وصدرة في الديوان ق ١٠/١٢ ص ٦٨: «وإن هي ناءت تريد القيام»، وكذلك في السمط ١٧٦/١ ويروى: «إذا هي تَأْتَى قَرِيْبَ...» في مادة (أق) من اللسان ١٧/١٤ والتاج ٩/١٠ وفي جمهرة ابن دريد ٢٧٩/١: «تَأْيَا». وفي التاج (بهر) ٦٤/٣: «تَأْيَا يَرِيدُ». وفي اللسان (بهر) ٨٢/٤: «يريد» وفي شرح المعكبري ٣٥١/١: «تَأْيَا يَرِيدُ». وعجزه في المخصص ١١٧/٣ وأمالي القالي ٤٤/١ واللسان (بهر) ٨٤/٤ وديوان الأدب ١٣٦/٤ وتهذيب اللغة ٢٨٨/٦

(٦) عبارة: «هو المشى» سقطت من ض م. وقد سقطت: «هو» فقط من

ف.

(٧) في م: «قاصر. ويروى: فاتر». والشطر في تهذيب اللغة ٤٥/١٤

وبلا نسبة في المخصص ١٠١/٣ وأمالي القالي ٢٥٦/٢ والبيت بتمامه في ديوان لبيد ق ٨/٢٩ =

وقولهم : مَشَتْ فَكَتَفَتْ (١) ، أَى : حَرَكْتَ (٢) كَتَفَهَا (٣) .
والهَمِيم : الدَّيْب . والهُدَج ، والهُدَج (٤) : المشى الرَّوَيْد ، وقد هَدَجَ يَهْدِج ،
وقد يكون سرعةً فى المشى مع ضعف . والرَّسْف ، والمطابقة : المشى فى القيد .
وقال الفرزدق :

وَمُكَبِّلٌ تَرَكَ الحَدِيدُ بِسَاقِهِ أَثْرًا مِنَ الرَّسْفَانِ والأَحْجَالِ (٥)
وَالدَّلِيفِ : الرَّوَيْدِ .

أبو عمرو : عَشَرَ الرجل (٦) يَعْشِرُ عَشْرَانًا ، وهى (٧) : مِشْيَةُ المَقْطُوعِ
الرَّجْلِ . وَقَزَلٌ يَقْزُلُ مِثْلَهُ ، وهو الأَقْزَلُ . والقَزَلُ : أسوأ العَرَجِ . واللَّبْطَةُ
والكَلْبَةُ (٨) : عَدُوُّ الأَقْزَلِ [٤٠] ، ويقال : هو المَقْعَدُ (٩) .

= ص ٢١٨ وصدرة : « فأفحمته حتى استكان كأنه » وفيه : « سُلَالٌ » بدل : « سلاح »
وسمط اللآلى ٨٨٢/٢ وصدرة فى مادة (كنف) من اللسان ٢٩٥/٩ والتاج ٢٢٩/٦ :
« وسقت ربيعا بالقناة كأنه » . وهو تلفيق من بيتين للبيد . وينسب للأعشى فى نفس المادة
والصفحة من اللسان والتاج أيضا ، وهو فى ملحقات ديوان الأعشى ص ٢٤٢ وشعراء
النصرانية ٣٩١/١

(١) ت : « فتكتفت » وهو تحريف . وانظر قصة فيها تعبير : « مشت فكتفت »
فى أمالى القالى ٢٥٦/٢

(٢) ف ض م : « تحرك » .

(٣) ض : « كتفها » .

(٤) كلمة : « والهدج » زيادة من م .

(٥) عبارة : « وقال الفرزدق ... والأحجال » زيادة من م . والبيت فى ديوان
الفرزدق ص ٧٢٦ والنقائض ق ١١/٤٧ ص ٢٧٧ وفيهما : « فى الأحجال » . ويروى :
« ندبا من الرسفان فى الأحجال » فى مادة (ندب) من الصحاح ٢٢٣/١ واللسان ٧٥٣/١
والتاج ٤٨١/١

(٦) كلمة : « الرجل » زيادة من ف ض .

(٧) ض : « وهو » .

(٨) ك : « والكلبة واللبطة » .

(٩) عبارة : « ويقال هو المقعد » زيادة من ت ض .

وقال غيره (١) : والدَّهْمَجَة : مشى الكبير كأنه في قيد ، ويقال : هو المقعد (٢) . والخَنْدَقَة ، والتَّعْتَلَة : أن يمشى مُفَاجًا ، وَيَقْلِبُ قَدَمِيهِ كأنه يغرف بهما (٣) ، وهو (٤) من التبخر أيضا (٥) . ويقال : بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ ، وَتَبَدَّحَتِ ، وهو حُسْنُ مَشِيَّتِهَا .

أبو عمرو (٦) : يقال (٧) : أَرْجَ يَأْرُجُ أَرْوَحًا (٨) : إِذَا تَخَلَّفَ . وَالْقَمَيْتَلُ : الْقَيْحُ الْمِشِيَّةُ . وَالْعَمَيْتَلُ : الَّذِي يَطِيلُ ثِيَابَهُ .

* * *

-
- (١) عبارة : « وقال غيره » زيادة من ض . ومكانها في م : « وعنه » .
 (٢) عبارة : « ويقال هو المقعد » زيادة من ض م .
 (٣) ك : « يعزف ربهما ، وهو تحريف .
 (٤) ت : « وهما » .
 (٥) كلمة : « أيضا » من ت .
 (٦) كلمة : « أبو عمرو » من ت .
 (٧) فيما عدت : « ويقال » .
 (٨) ك : « أَرْجَ يَأْرُجُ أَرْوَجًا » وهو تصحيف .

باب مشى الرجل حتى يذهب في الأرض

قال الكسائي : مَطَرَ الرجل في الأرض مُطورا ، وَقَطَرَ قَطورا ، وَعَرَقَ عُروقا ، كل هذا : إذا ذهب في الأرض .

وقال الأصمعي : يقال (١) : حَشَفَ يَحْشِفُ حُشُوفًا : إذا ذهب في الأرض (٢) .

أبو عمرو : مثله . وقال : يَحْشُفُ حُشُوفًا (٣) . وَالْحَصْحَصَةَ : الذهاب في الأرض .

أبو زيد : قَبَعَ في الأرض يَقْبِعُ قُبُوعًا ، وَقَبِنَ يَقِينُ قُبُونًا مثله (٤) .

وقال الأموي (٥) : تَسَعَّ في الأرض ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ مثله .

الفراء : يقال (٦) : مَصَعَ في الأرض ، وامتنع مثله . قال (٧) : ومنه قيل : مَصَعَ لبن الناقة : إذا ذهب .

غيرهم (٨) : أَفَاج الرجل في الأرض إِفَاجَةً (٩) : إذا ذهب .

(١) كلمة : « يقال » ليست في م .

(٢) عبارة : « إذا ذهب في الأرض » مكانها في م : « مثله » .

(٣) كلمة : « خشوفا » زيادة من م .

(٤) كلمة : « مثله » ليست في ض .

(٥) م : « الأصمعي » .

(٦) كلمة : « يقال » من ت .

(٧) عبارة : « مثله . قال » ليست في م .

(٨) م : « غيره » .

(٩) هكذا في ف ك . وفي ت : « أفاج إفاجة في الأرض » . وفي ض : « أفاج

الرجل إفاجة » . وفي م : « أفاج الرجل في الأرض » .

- قال الأصمعي : يقال (١) : كَشَحَ القَوْمُ عن الماء : ذهبوا (٢) عنه .
 الأموي : أرْبَسَ (٣) الرجل اربساسةً : ذهب .
 أبو عمرو : أصعد في البلاد حيث ما تَوَجَّه .
 أبو زيد : مثله [٤١] أو نحوه .
 قال أبو عمرو : زَأَزَأْتُ فَأَنَا مُزَأَزِيٌّ ، أي (٤) : علوت .

* * *

-
- (١) كلمة : « يقال » ليست في م .
 (٢) ض : « إذا ذهبوا » .
 (٣) ف : « أرْبَسَ » وهو خطأ .
 (٤) كلمة : « أي » سقطت من ف ض . ومكانها في م : « إذا » .

باب السرعة والخفة في المشي

- قال الأموي : الوشواش من الرجال : الخفيف .
الأصمعي : الخشوف : السريع . واللغوس : الخفيف في الأكل وغيره .
ومنه قيل للذئب : لغوس . والسَّمْسَام (١) ، والسُّمَسَانِي : الخفيف السريع .
أبو عمرو : القَيْبِض : السريع . والمُصْمَعِد (٢) : الذاهب (٣) .
غيره : الحَشْرُ : الخفيف الصغير . والصَّدَى (٤) : اللطيف الجسد .
والخاسِيف (٥) : المهزول . والألمعي : الخفيف الظريف . قال أوس بن حجر :
الألمعي الذي يظنُّ لك الظنَّ كأنَّ قد رأى وقد سمعاً (٦)
والزَّوْلُ : الخفيف الظريف ، وجمعه : أزوال . والمرأة زَوْلَة (٧) .

(١) ف : « السَّمْسَام » بكسر السين .

(٢) ك : « المصعد » تحريف .

(٣) م : « السريع . والقَيْبِض : السريع . أبو عمرو : المصعد : الذاهب » .
وفي ض : « السريع . والمصعد : الذاهب عن أبي عمرو . والقَيْبِض السريع أيضا » .

(٤) م : « غيره : الصدى » .

(٥) ض م : « والخاشف » . وفي هامش الأولى : « حاشية النسخة :
في الكتاب : خاسف . وقال الطوسي : الصحيح الخاشف » . وفي هامش الثانية :
« في نسخة : والخاسف غير معجمة » .

(٦) م : « لك الخير » والبيت في ديوان أوس ق ٣/٢٦ ص ٥٣ والمخصص
٣٧/٣ ؛ ٢٦٣/١٣ وديوان الأدب ٢٧٣/١ والجيم ٢١٤/٣ وتهذيب اللغة ٤٢٤/٢ وشعراء
النصرانية ٤٩٢/٢ والمحكم ١٣١/٢ والمقائيس ٢١٢/٥ ومادة (لمع) من الصحاح
١٢٨١/٣ واللسان ٣٧/٨ والتاج ٥٠٤/٥ والخصائص ١١٢/٢ وذيل الأمالي ٣٦ وعبون
الأخبار ٣٤/١ والحيوان للجاحظ ٥٩/٣ والبيان للجاحظ ٦٨/٤ والكامل للمبرد ٧٣٠
ونقد الشعر ٥٣ وزهر الآداب ٥٨/١ ؛ ٩٧٥/٢ وانظر حواشي الديوان ص ١٥٧
(٧) عبارة : « والنزول ... زولة » سقطت من م . وقد جاءت في ف ض ك قبل
كلمة : « الألمعي » السابقة .

الفراء : رجل زَرِيرٌ (١) أى (٢) : خفيف .
 عن الكسائى : الكَفَيْت ، والكَفَّت ، والكَمِيش ، والكَمِش ، كله :
 السريع .

* * *

(١) م : « رزين » تحريف .
 (٢) كلمة : « أى » من ت .

باب الجَمال والقبح

أبو عبيد : القَسَام : الحُسْن (١) . والتطهيم : الجَمال . والوسامة
والميسم : الحُسْن (٢) . والوضاءة مثله . والشعشاع : الحَسَن ، ويقال :
الطويل (٣) . والفدغم مثله مع عظم . قال ذو الرمة :

للى كُلِّ مَشْبُوجِ النَّراَعينِ تُتَقى به الحَرْبُ شَعْشاعاً وأبيضَ فَذْغِمِ (٤)

والأَسْجِح : الحَسَن المعتدل . والمُخْتَلَق : التام الخلق والجمال [٤٢] .
ويقال : عليه عُقْبَةُ السَّرْوِ والجَمال (٥) : إذا كان عليه أثر ذلك . والشَّيْم :
القيح الوجه .

* * *

(١) كلمة : « الحسن » سقطت من ت .

(٢) كلمة : « الحسن » من ت م .

(٣) عبارة : « ويقال : الطويل » سقطت من م .

(٤) البيت في ديوان ذى الرمة ق ٤٧/٨١ ص ٦٣٥ وفيه : « لهاكل » . وهو
في مادة (شبح) من اللسان ٤٩٤/٢ والتاج ١٦٩/٢ وديوان الأدب ٣٠/٢ ومادة
(فدغم) من تهذيب اللغة ٢٤٠/٨ والصحاح ٢٠٠١/٥ واللسان ٤٥١/١٢ والتاج ١١/٩
ومادة (شعع) من اللسان ١٨٢/٨ وتهذيب اللغة ٧٢/١ وفي الأخيرين : « وآخر فدغم » .
وهو بلا نسبة في المخصص ١٥٣/٢

(٥) كلمة : « والجمال » ليست في م .

باب قِسْمَةِ الرِّزْقِ بَيْنَ النَّاسِ

أبو زيد (١) : يقال (٢) : رجل حَظِيظٌ جَدِيدٌ : إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْقِ .

أبو عمرو : رجل مَحْظُوظٌ وَمَجْلُودٌ . وقال : يقال (٣) : فلان أَحْظُّ من فلان ، وَأَجْدُّ منه .

الفراء : أَحْظَيْتُ (٤) فلانا على فلان ، من الحُظْوَةِ والتفضيل .

أبو زيد : حَظَّظْتُ في الأمرِ أَحْظُّ حَظًّا . وجمع الحِظِّ : أَحْظَّ ، وحُظُوظٌ ، وحِظَّاءٌ ، وليس هو على القياس (٥) .

* * *

(١) م : « الفراء » .

(٢) كلمة : « يقال » ليست في م .

(٣) كلمة : « يقال » ليست في م .

(٤) في ك : « حظيت » .

(٥) ف ك م : « قياس » .

باب الرجل الحاذق بالشئ والرديء البيع

الفراء : يقال (١) : إنه لَقِرْتَعَةٌ مَالٍ ، إذا كان يَصْلُحُ المَالُ على يديه ،
ويُحَسِّنُ رِغِيَّتَهُ . وهو مثل قولهم (٢) : تِرْعِيَّةٌ (٣) مال (٤) .

أبو عمرو : إنه لَصَدَى إِبِلٍ ، أى : عالم بها وبمصلحتها (٥) .

غمره : الطَّيْنُ : والطَّيْنُ : الحَاذِقُ الفَطِنُ . والنَّابِلُ (٦) : الحَاذِقُ .

الفراء : رجل ذو كَسْرَاتٍ ، وهَزْرَاتٍ ، وإنه لِمِهْزَرٌ ، وهذا كله : الذى
يُغَيِّنُ فى كل شئ . وأنشد (٧) :

إِلَّا تَدْعُ هَزْرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخَلِّعُ ثِيَابَكَ لَا ضَانَّ وَلَا إِبِلٌ (٨)

* * *

(١) كلمة : « يقال » ليست فى م .

(٢) كلمة : « قولهم » من ت .

(٣) ف : « تِرْعِيَّةٌ » .

(٤) كلمة : « مال » من ت .

(٥) ت : « لصدى مال : عالم بمصلحتها » ، وفى ض : « لصدى إبل : إذا كان

عالمًا بمصلحتها » .

(٦) ف ك : « غمره : النابيل » .

(٧) م : « وأنشدنا » .

(٨) البيت فى المخصص ٢٥٣/١٢ والمقاييس ٥٣/٦ والمجمل ٤٧٩/٤ ومادة

(هزر) من الصحاح ٨٥٤/٢ واللسان ٢٦٣/٥ والتاج ٦٢٠/٣ وعتيب اللغة ١٤٧/٦ ولم

أعرف قائله .

باب أسماء الجماعات من الناس

أبو زيد أو غيره (١) : التَّنْفَر ، والرَّهْط : ما دون العَشْرَة من الرجال .
والعُصْبَة : من العَشْرَة إلى الأربعين .

وقال أبو زيد : العِدْفَة ما بين العَشْرَة الرِّجال (٢) ، إلى الخمسين ،
وجمعها [٤٣] : عِدْف . والرِّمَزَة من الناس : الخمسون (٣) ، ونحوها .
والقَبِيل : الجماعة تكون (٤) من الثلاثة فصاعداً من قوم شَتَّى ، وجمعه : قُبُل .
والقَبِيلَة : بنو أبٍ واحد .

الأصمعي : الرِّمَزَة ، والصَّنْصِمَة : الجماعة من الناس . ومثلها :
الصَّبَة ، والثَّبَة (٥) ، والهَيْضَلَة ، والإزْفَلَة ، والزَّرَافَة .

قال أبو عبيد : الزَّرَافَة : العشرة (٦) .

أبو عمرو : والعَمَاعِم : الجماعات ، واحدها : عَمٌّ . والأكَارِيس :
الأصْرَام ، واحدها : كِرْس ، وأكراس وأكاريس (٧) .
الكسائي : الجُفَّة ، والضَّفَّة (٨) ، والقَمَّة (٨) : جماعة القوم كلها .

(١) ت : « وغيره » .

(٢) ف ض م : « العشرة رجال » و هو لحن . وفي ك : « عشرة رجال » .

(٣) ض : « الخمسون من الناس » .

(٤) هكذا في ت . وفي سائر النسخ : « يكونون » .

(٥) ك : « والشبه » وهو تحريف .

(٦) عبارة « أبن عبيد » من ض .

(٧) ض : « كرس وأكاريس وأكراس » . م : « كرس . والأكاريس : جمع

أكراس » .

(٧) في ض زيادة : « والضفة أيضا : قطعة من طين » .

(٨) ف ض : « والقمة » بكسر القاف .

أبو زيد: في الجَفَّة مثله (١) . قال (٢) : وكذلك العَيْثَرَة (٣) ،
والأفْرَة : المختلطون . والرُّكْس : الكثير من الناس .

وقال الأصمعي : القَيْرَوَان : الكثرة من الناس ، ومعظم الأمر .

أبو عبيد : القَيْرَوَان : الموكب الضخم (٤) . والقبض (٥) : الجماعة
الكثيرة (٦) .

غيره : الكَبَّة : الجماعة من الناس (٧) . وقال أبو زيد :

... .. وعاث في كَبَّة الوَعْوَاع والعِير (٨)

يعنى : الأسد . والوَعْوَاع : الصوت (٩) . والزُّجَلَة : الجماعة .
والحَرِيْق مثله ، والتَّبُوح : الجماعة الكثير ؛ قال الأخطل :

إِنَّ العَرَاةَ والتَّبُوحَ لِتَارِمٍ والمُسْتَخِفُّ أحوهم الأثقالا (١٠)

(١) م : « أبو زيد : الجفة مثلها » .

(٢) كلمة : « قال » سقطت من م .

(٣) م : « العَيْثَرَة » . وفي هامشها : « في نسخة : العَيْثَرَة » .

(٤) عبارة أبي عبيد من ض .

(٥) م : « غيره : والقبض » .

(٦) عبارة : « والقبض : الجماعة الكثيرة » مكانها في ف ض ك بعد جملة :

« والوعواع الصوت » .

(٧) عبارة : « من الناس » من ض . وفي ف ك : « جماعة الناس » .

(٨) الشطر بلا نسبة في الصحاح (وع) ١٣٠١/٣ وينسب إلى أبي زيد
في المحكم ١٤٩/٢ وتهذيب اللغة ٤٦١/٩ واللسان (وع) ٤٠٢/٨ وفيه عن الأزهري
(تهذيب اللغة ٢٦١/٣) أنه ينسب إلى أبي ذؤيب . وليس في ديوانه . والبيت بتمامه
في ديوان أبي زيد ق ١٠/٢٢ ص ٨٢ والتاج (وع) ٥٤٦/٥ وصدرة : « وصاح من
صاح في الأجلاب فانبعثت » .

(٩) من أول قوله : « غيره : الكبة » إلى هنا ، يوجد في م بعد جملة : « والجبل

الناس الكثير » .

(١٠) سبق البيت هنا ص [٢٨] ، فانظر التعليق عليه هناك .

والجُبَل : الناس الكثير (١) . والعُبر مثله . والعَدَى : جماعة القوم ، بلغة هذيل . قال مالك بن خالد الخناعي من بني خُناعَة (٢) :

لما رأيتُ عَدَى القوم يسلبهم طَلَحُ الشَّواجن والطَّرْفاءُ والسَّلْمُ (٣)
[٤٤] يعنى أنه (٤) يتعلَّق بشياهم . والغزى : الغزاة (٥) .

عن أنى عمرو : القنيب ، والقنيف (٦) ، جميعا (٧) : الجماعات من الناس (٨) . والقنيف : السحاب ذو الماء الكثير (٩) . والثبة : الجماعة ، وجمعها : ثبات ، وثبون . والكرراكر : الجماعات (١٠) . قال الفضل بن عباس اللهي ، في الكراكر :

(١) هكذا في ت . وفي هامشها عن أبي الهيثم : « جُبَلٌ وَجُبَلٌ وَجِبَلٌ وَجِبَلٌ » .
وعبارة ف م : « والجُبَلُ : الناس . والجِبَلُ ، والجُبَلُ » . وعبارة ض ك : « والجِبَلُ :
الناس الكثير . والجِبَلُ ، والجِبَلُ أيضا » .

(٢) عبارة : « من بني خناعَة » ليست في م .

(٣) البيت في ديوان الهذليين بشرح السكري ٤٦٠/١ والمحكم ٢٢٧/٢
والمخصص ١٢١/٣ وتهذيب اللغة ١١٦/٣ ومادة (عدا) من الصحاح ٢٤٢٢/٦ واللسان
٣٢/١٥ والتاج ٢٣٥/١٠ وكذلك (شجن) من الصحاح ٢١٤٣/٥ واللسان ٢٣٤/١٣
والتاج ٢٥١/٩ وفي سمط اللآلى ٨٥٠/٢ وتهذيب الألفاظ ٤٩ وجمهرة ابن دريد ٢٨٦/٢
وبلا نسبة في المجلد ٤٥٧/٣ وقد نسب في الأمالي ٢٣٢/٢ إلى مالك بن دينار ، وهو
تحريف .

(٤) كلمة : « أنه » من ت .

(٥) عبارة : « والغزى : الغزاة » من م .

(٦) ض ك : « القنيف والقنيب » .

(٧) كلمة : « جميعا » زيادة من ف م ك .

(٨) ض ك : « جماعات الناس » .

(٩) عبارة : « عن أنى عمرو ... الكثير » سقطت من ف .

(١٠) جملة : « والكرراكر : الجماعات » مكانها في م بعد جملة : « والغزى

الغزاة » فيما سبق .

وَأَفَانَا السَّيِّئِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقْمَنَا كَرَكَرًا وَكُرُوشًا (١)

أبو عمرو : الجُفُّ : الكثير من الناس . وهو قول النابغة (٢) :

لا أَعْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاخِنَا فِي جُفِّ تَغْلِبَ وَإِرْدَى الْأُمُرَارِ (٣)

ورواها أبو عبيدة (٤) : « فِي جُفِّ تَغْلِبَ » ، أراد : ثعلبة بن سعد (٥) . والجُفُّ في غير هذا : شيء يُنْقَر من جنوع النخل . والزُّمْرَة : الجماعة . والحَشْحَشَاش : الكثير . قال الكميت :

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلِقِ الْجَاوَاءِ إِذْ تَزَلَّتْ قَسْرٌ وَهَيْضَلُهَا الْحَشْحَشَاشِ إِذْ نَزَلُوا (٦)

(١) عبارة : « قال الفضل ... وكروشا » زيادة من م . والبيت في تهذيب الألفاظ ٣٣ وأساس البلاغة ٣٠٣/٢ وفي الثاني : « وَأَفَانَا النَّهَابِ » . وهو بلا نسبة في المخصص ٣ / ١٢٣ ومادة (كرش) من اللسان ٣٤٠/٦ والتاج ٣٤٤/٤ وفي الأخيرين : « فَأَقْمَنَا » .

(٢) م : « قال النابغة » .

(٣) صدر البيت ليس إلا في ض م . والبيت في مادة (مرر) من الصحاح ٨١٣/٢ وفيه : « فَارِضًا لِرِمَاخِنَا » واللسان ١٧١/٥ والتاج ٥٤١/٣ وكذلك (جفف) من الصحاح ١٣٣٧/٤ واللسان ٢٩/٩ والتاج ٥٨/٦ وهو في تهذيب الألفاظ ٤٣ والمعاني الكبير ٩٢٠/٢ وفيهما : « معرضا لرماخنا » . ويروى في ملحقات ديوان النابغة ق ٢/٢٥ ص ١٦٩ : « فِي جَفِّ تَغْلِبَ » . وكذلك في جمهرة ابن دريد ٥٣/١ وفيها بعده : « وروى الكوفيون : فِي جَفِّ تَغْلِبَ . وهذا خطأ ؛ لأن تغلب في الجزيرة وثلعة في الحجاز » . ورواية معجم البلدان (الأمرار) ٣٣٣/١ : « فَلَأَعْرِفَنَّكَ ... وادي الأمرار » . وعجزه في تهذيب اللغة ٥٠٦/١٠ وغريب الحديث لأبي عبيد ٢٦٧/٢ وديوان الأدب ٢١/٣ والمجمل ٣٩٤/١ والمقاييس ٤١٦/١ وفي الأخير : « ثعلب » .

(٤) ض : « وكان أبو عبيدة ينشده » .

(٥) هم بنو ثعلبة بن سعد ، رهط الحادرة الشاعر . انظر الأغاني ٨٣/٣

(٦) البيت في ديوانه ٢٢/٢ والمعاني الكبير ٩٦٤/٢ وفيهما : « إن ركبت ... إن نزلوا » ، واللسان (فلق) ٣١١/١٠ وفيه : « قسرا » ، وتهذيب اللغة ٥٤٧/٦ ؛ ١٥٨/٩ وبلا نسبة في المخصص ١٢٢/٣ وفيه : « قيس » ، ومادة (خشش) من الصحاح ١٠٠٥/٣ واللسان ٢٩٧/٦ والتاج ٣٠٧/٤ وفي الثلاثة : « إذ ركبت قيس » . وتوجد =

هيضلها خفض ورفع جميعا (١) .

* * *

= قطعة من عجزه في المقاييس ١٥٢/٢ والمجمل ١٥٦/٢ واللسان (هضل) ٦٩٨/١١
بلا نسبة في الأخير .

(١) عبارة : « هيضلها ... جميعا » من ض .

باب الفِرَقِ المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك (١)

قال أبو عمرو : الأكاريس : الأصرام من الناس ، واحدها : كيرس .

أبو زيد : الشكائك : الفرق ، واحدها (٢) : شكيكة .

وقال الأصمعي : الصئيت : الفرقة ؛ يقال : تركتُ بنى فلان صئيتين ،
يعنى (٣) : فرقتين (٤) .

الأصمعي : يقال : بها (٥) أوزاعٌ من الناس ، وأوباش من الناس ،
وأوشاب من الناس (٦) ، وهم : الضروب المتفرقون . والجُماع مثله (٧) .
وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصاري (٨) السلمي (٩) :

ثَم تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ (١٠)

(١) جملة : « ومن يطرأ عليك » سقطت من ت .

(٢) م : « واحدها » .

(٣) ف ض : « أي » .

(٤) عبارة : « يعني فرقتين » مكانها في م بعد جملة : « أبو زيد مثله » .

(٥) عبارة : « يقال بها » ليست في م .

(٦) عبارة : « من الناس » مكانها في م : « وشَدَبٌ ! »

(٧) كلمة : « مثله » ليست في ض .

(٨) كلمة : « الأنصاري » من ف .

(٩) م : « الأسلمي » .

(١٠) صدر البيت ليس في ف ك . والبيت له في المقاييس ٤٧٩/١ وديوان الأدب

٣٣٥/١ والصحاح (جمع) ١١٩٨/٣ وأساس البلاغة ١٣٣/١ ويروى : « حتى تجلَّتْ »

في المفضليات ٥٧٠ وتهذيب الألفاظ ٣٧ كما يروى : « ثم التقينا ولنا » في جمهرة أشعار

العرب ١٢٦ وجمهرة ابن دريد ١٠٣/٢ ويروى كذلك : « حتى انتهينا ولنا » في المحكم

٢١٢/١ ومادة (جمع) من اللسان ٥٦/٨ والتاج ٣٠٥/٥ وقد حرف اسم قائله في

الأخيرين إلى : « قيس بن الأسلت » . وعجزه في المجمل ٤٥٩/١ وتهذيب اللغة ٣٩٩/١

وأدب الكاتب ٢٢٦ والمختصص ١٢٦/٣ بلا نسبة في الأخير .

والأشائب : الأخلاط ، والواحدة ^(١) : أشابة [٤٥] ، وهم الطارئة من الناس . قال النابغة :

وَوَثِقْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ قِبَائِلُ مِنْ عَسَانَ غَيْرِ أَشَائِبِ ^(٢)

* * *

(١) ف ض ك : « الواحد » . م : « واحدها » .

(٢) عبارة : « وهم الطارئة ... أشائب » سقطت من ت . وبعدها في ض زيادة : « أى أخلاط . عن غير أى عبيد : يقال : مَرَّتْ بِنَا أُسُودَاتٍ مِنَ النَّاسِ وَأَسَاوِيدَ ، وَهَمُّ : الْقَلِيلُ الْمَتَفَرِّقُونَ » . والبيت في ديوان النابغة الذبياني (العقد الثمين) ق ٨/١ ص ٢ وفيه : « كَتَابٌ مِنْ عَسَانَ » . وهو في مادة (أشب) من الصحاح ٨٨/١ واللسان ٢١٤/١ والتاج ١٤٨/١ وكذلك في أساس البلاغة ١٣/١ والمقاييس ١٠٨/١ وعجزه في المحمل ١٩٣/١ بلانسة في الأخيرين . وهو منسوب للنابغة في تهذيب اللغة ٤٣٢/١١

باب غُمارِ الناسِ ودَهْمائِهِم

قال الكسائي : دخلت في غُمارِ الناسِ ، وغُمارِ الناسِ ، وُحْمارِ الناسِ ،
 وُحْمارِ الناسِ (١) ، وغَمْرَةَ الناسِ ، وُحْمَرَ (٢) الناسِ ، أي : في (٣) جماعتهم
 وكثرتهم (٤) ، وفي دَهْماءِ الناسِ أيضا مثله (٥) .

الأصمعي : دَخَلْتُ في ضَفَّةِ الناسِ مثله .

وقال الأحمر : دخلنا في البُعْثاءِ ، والبرْشاءِ ، يعني : جماعة الناسِ .

* * *

(١) عبارة : « وُحْمارِ الناسِ » سقطت من ك .

(٢) ك : « وُحْمَرَ » .

(٣) كلمة : « في » من ت .

(٤) عبارة م : « الكسائي : دخلت في غُمارِ الناسِ وُحْمارِهِم ، وُحْمارِ الناسِ

وُحْمارِهِم ، وُحْمارِهِم (كذا) ، وُحْمَرِهِم ، وغَمْرَتِهِم ، أي : جماعتهم وكثرتهم » .

(٥) عبارة : « وفي دَهْماءِ ... مثله » زيادة من ت ض .

باب جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته (١)

قال أبو زيد : يقال : جاء فلان في أُزَيْيَّة من قومه ، يعنى : في أهل بيته
وبنى عمه ، ولا تكون الأُزَيْيَّة من غيرهم . والسَّامَّة : هم (٢) الخاصة .

وقال ابن الكلبي عن أبيه : الشَّعب : أكبر من القَيْيلة ، ثم القَيْيلة ، ثم
العِمارة ، ثم البَيْطن ، ثم الفَخْد .

غيره : أسرة الرجل : رهطه الأذُنُون ، وفَصِيلته نحو ذلك (٣) .
وكذلك (٤) عِترته . والْحَيّ يقال في ذلك كله . والعشيرة تكون للقبيلة ، ولمن
أقرب إليه (٥) من العشيرة ، ولمن دونهم .

* * *

(١) سقطت كلمة : « جماعة » من ف . وعبارة م : « باب أهل البيت
والقراية » . وفي هامشها : « في نسخة : باب جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته » .

(٢) كلمة : « هم » ليست في م .

(٣) ف ك : « كذلك » .

(٤) كلمة : « وكذلك » سقطت من م .

(٥) كلمة : « إليه » سقطت من م .

باب الجماعة الطارئة من الناس والنازلة على غيرهم والعرفاء

أبو زيد : يقال : أتتنا قاديئة من الناس ، وهم أول من يطرأ عليك . وقد قَدَّتْ تَقْدِي قَدْيًا . وأتتنا طُحْمَةٌ من الناس ، وطُحْمَةٌ ، وهم أكثر من القادية . وكذلك يقال (١) : طُحْمَةُ السَّيْلِ وطُحْمَتُهُ (٢) .

عن أبي عمرو : أتتنا (٣) قاذِيئة من الناس - بالذال معجمة (٤) ، وهم : القليل ، وجمعها : قَوَازٍ [٤٦] .

قال أبو عبيد : والمحفوظ عندنا (٥) بالذال غير معجمة (٦) .

قال أبو عمرو : الوَضِيمة : القوم ينزلون على القوم ، وهم قليل ، فيحسنون إليهم ، ويكرمونهم .

قال أبو زيد : يقال (٧) : عَرَفَ فلانٌ على قومه يَعْرِفُ عليهم (٨) عِرَافَةً ، من العَرِيفِ ، وَنَقَبَ يَنْقُبُ نِقَابَةً ، من النَّقِيبِ (٩) ، وَنَكَبَ عليهم (١٠) يَنْكُبُ نِكَابَةً ، وهو المَنْكِبُ .

الفراء : المَنْكِبُ : عَوْنُ العَرِيفِ .

(١) كلمة : « يقال » ليست في ت . * * *

(٢) هكذا في ت . أما سائر النسخ ففيها : « وَطُحْمَةٌ مثله » .

(٣) عبارة : « عن أبي عمرو : أتتنا » سقطت من ت .

(٤) كلمة : « معجمة » زيادة من م .

(٥) ف م ك : « عندى » .

(٦) كلمة : « غير معجمة » ليست في ف ض .

(٧) كلمة : « يقال » سقطت من م .

(٨) كلمة : « عليهم » زيادة من ف م ك . وفي ض : « بهم » وهو تحريف .

(٩) كلمة : « من النقيب » سقطت من م .

(١٠) كلمة : « عليهم » سقطت من م .

باب القوم لا ينجبون السلطان من عزهم ، وخاصة الملك

قال أبو عمرو : اللقاح : القوم (١) الذين لا يعطون السلطان طاعة .
والدكالة : الذين لا ينجبون السلطان من عزهم ، ويقال : دكالة (٢) ، يقال :
هم يتدكلون على السلطان (٣) . وقال زافرة القوم : أنصارهم .

وقال الأصمعي : التضد هم : الأعمام والأخوال .

الكسائي : القرابين : جلساء الملك وخاصته ، واحدهم : قربان . ومثله :
أخياء الملك ، الواحد : حبا ، مقصور مهموز (٤) . والحلة : الصداقة .

قال الأصمعي : يقال للقوم إذا كثروا وعزوا : هم رأس . وهو قول عمرو
ابن كلثوم :

برأس من بنى جشم بن بكر . ندق به السهولة والحزونا (٥)

* * *

(١) م : « القوم اللقاح » .

(٢) عبارة : « ويقال دكالة » زيادة من م .

(٣) ض : « على الناس » .

(٤) كلمة : « مهموز » سقطت من ض . وفي ف م : « مهموز مقصور » .

(٥) البيت في معلقة عمرو بن كلثوم ١١٦ وشرح القصائد السبع ٤٠١ وتهذيب

اللغة ٦٣/١٣ ومادة (رأس) من الصحاح ٩٢٩/٢ والتاج ١٥٧/٤ وهو في المقاييس

٤٧١/٢ والأساس ٣١٠/١ وتهذيب الألفاظ ٣٢ والمخصص ١٣٨/٣ وديوان الأدب

١٤٤/٤ بلا نسبة في الأخيرين . وصدرة بلا نسبة في المجلد ٤٤٦/٢

باب القوم يجتمعون على الرجل

قال الأموي : يقال : هم يَخْفِشون عليك ، وَيَجْلِبُونَ عليك ، أى : يجتمعون عليك .

غيره : يُجْلِبُونَ ، وَيُجْلِبُونَ .

وقال أبو عمرو [٤٧] : تَأْلَبُوا عليك ، أى (١) : تَجَمَّعُوا عليك (٢) . وهو قول حُيب بن عديّ :

لقد جَمَعَ الأحزابُ حَوْلِي وَالْبُؤَا قِبَائِهِمْ واستجمعُوا كلَّ مَجْمَعٍ (٣)

أَلْبُوا ، أى : جمعوهم (٤) .

الفراء : يقال (٥) : حَشَكَ القومُ ، وَتَحَتَّرَشُوا (٦) ، واحْتَرَشُوا (٧) ، أى : حَشَّنُوا (٨) .

* * *

(١) كلمة : « أى » من ت .

(٢) كلمة : « عليك » من ت .

(٣) عبارة : « لقد جمع الأحزاب حولي » سقطت من ف ض ك . والبيت في سيرة ابن هشام ٦٤٣ وبلا نسبة في المخصص ١٤٥/٣

(٤) عبارة : « ألبوا أى جمعوهم » سقطت من م . كما سقطت كلمة : « ألبوا » من ف ض ك .

(٥) كلمة : « يقال » من ت .

(٦) كلمة : « وتحترشوا » ليست في م .

(٧) كلمة : « واحترشوا » سقطت من ت .

(٨) م : « أى تجمعوا » .

باب الشَّبَاب من الناس ^(١)

أبو عمرو : العَرَائِقَةُ : الرجال الشباب . قال : ويقال للشَّابِّ نفسه : العَرَائِقُ - بضم (٢) الغين (٣) . قال (٤) : والعَبَّابُ من الشباب ، هو (٥) : الشَّابُّ (٦) التام .

وقال أبو عبيدة : العَيْسَانُ : الشَّبَابُ أيضا .

الفراء : فإذا امتلأ شابا ، قيل : غَطَى يَغْطِي غَطْيًا وَغُطْيًا . قال (٧) : وأنشدنا رجل من بني (٨) قيس :

يَحْمِلُنَ سِرِّيَا غَطَى فِيهِ الشَّبَابُ مَعَا وَأَخْطَأَتْهُ عِيُونَ الْجِنِّ وَالْحَسَدَةُ (٩)

(١) يوجد قبل هذا الباب في م بابان آخران ، هما : « باب الخدم » و « باب أسماء الألوان » . ومكانهما في سائر النسخ قبل كتاب : « الدور والأرضين » مباشرة .

(٢) ف ض ك : « برفع » .

(٣) عبارة : « بضم الغين » ليست في م .

(٤) عبارة : « قال » زيادة من م .

(٥) عبارة : « من الشباب هو » سقطت من م .

(٦) ف ض ك : « الشباب » .

(٧) كلمة : « قال » ليست في م .

(٨) كلمة : « بني » من ت .

(٩) يروى البيت هكذا في الصحاح (غطى) ٢٤٤٧/٦ وقد نقله عنه التاج

(غطى) ٢٦٨/١٠ ويروى في المخصص ٣٨/١ وتهذيب اللغة ١٦٦/٨ واللسان (غطى)

١٢٩/١٥ : « عيون الجن والحسد » ، وبعده في الآخر : « وهذا البيت من الصحاح :

وأخطأته عيون الجن والحسده . قال ابن سيده (المحكم ٧/٦) : وكذلك أنشده أبو

عبيد ... قال ابن برى ... إنما هو : وأخطأته عيون الجن والحسد ، وبعده :

ساجي العيون غضيض الطرف تحسبه يوماً إذا ما مشى في لينة أودُّ »

وفي هامش ض : « أبو بكر : روى أكثر الناس في المصنف في هذا البيت : عيون الجن =

أبو زياد الكلابي : المُسَبِّكِرُ الشباب : المعتدل التام . والمُطْرَهْمُ
مثله (١) . قال ابن أحرر :

أَرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِيحَةً وَكَيْفَ رَجَاءِ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لِأَقْيَا (٢)
غيره : الشَّارِخُ : الشاب ، والجمع : شَرَخَ (٣) وأنشد أبو عبيدة (٤) ،
لِحَسَانِ (٥) :

إِنْ شَرَخَ الشَّبَابَ وَالشَّعَرَ الْأَسَدَ . سَوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَرَ كَانَ جُنُونًا (٦)

* * *

= والحسد . وهو خطأ ، ويشهد له ما أنشده الفراء في بعض الحدود ، بعد قوله : والحسد :
ساحي العيون ... أودُ . ونحوه في هامش ف كذلك .

(١) في ض : « مثله عن أبي زياد » .

(٢) البيت في مادة (طرهم) من الصحاح ١٩٧٤/٥ واللسان ٣٦٢/١٢ والتاج
٣٧٨/٨ والشعر والشعراء ٣٥٧ وسمط اللآلي ٧٧٧/٢ والإتباع لابن فارس ٢٢ وبلا نسبة
في المخصص ٤٠/١ ويروى : « وكيف رجاء الشيخ » في أمالي القالي ١٥٨/٢ والقلب لابن
السكيت ٣٢ والمخصص ٢٧٤/١٣ والإبدال لأبي الطيب ٣٤٨/١

(٣) عبارة : « والجمع شرخ » سقطت من ض . ومكانها : « والشرخ أول
الشباب » . ويروى ذلك في هامش ت عن « شمر » .

(٤) عبارة : « وأنشد أبو عبيدة » ليست في ف م . وفي ض : « وأنشد
أبو عبيد » .

(٥) كلمة : « لسان » سقطت من ت ك . وفي (ف) : « قال حسان » . أما
(م) ففيها : « قال مهلهل » وهو خطأ .

(٦) البيت في ديوان حسان (البرقوقي) ٤١٣ وديوان الأدب ١٠١/١ وغريب
الحديث لأبي عبيد ١٧/٣ وتهذيب اللغة ٨١/٧ ومادة (شرخ) من الصحاح ٤٢٤/١
واللسان ٢٩/٣ والتاج ٢٦٤/٢ وفي الأخيرين : « ما لم يعاض » وهو تصحيف ، وجمهرة
ابن دريد ٢٠٧/٢ والحيوان للجاحظ ١٠٨/٣ وأمالي ابن الشجري ٣٠٩/١ ويروى بلا
نسبة في المخصص ٣٨/١ والحيوان للجاحظ ٢٤٤/٦ والمقاييس ٢٦٩/٣

باب الأسنان وزيادة الناس فيها

قال أبو زيد : يقال : وَذَمْتُ عَلَى الْخَمْسِينَ ، وَذَرَفْتُ عَلَيْهَا ^(١) ، وَأَرَمَيْتُ عَلَيْهَا ^(٢) .

وقال الكسائي : يقال ^(٣) : أَرَمَيْتُ عَلَيْهَا ^(٤) ، وَرَمَيْتُ ، وَأَرَدَيْتُ ، كُلُّ هَذَا : إِذَا زَادَ عَلَيْهَا ^(٥) . قَالَ ^(٦) : فَإِنْ كَانَ دَنَّاها وَلَمْ [٤٨] يَبْلُغْها ، قَالَ : زَنَّتْ لِلْخَمْسِينَ ، وَحَبِيَّتْ لها .

قال أبو زيد : زَاهَمْتَهَا مِزَاهِمَةً مِثْلَهَا ^(٧) .

وقال الفراء : فَإِنْ أَرَادَ أَنَّهَا دَنَّتْ مِنْهُ ، قَالَ : ^(٨) قَدَعْتُ لِي الْخَمْسُونَ . وَأَنْشَدْنَا :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قَدَعْتُ لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ ^(٩)

* * *

(١) كلمة : « عليها » سقطت من م .

(٢) ض : « عليها ورميت » . م : « زدت عليها » .

(٣) كلمة : « يقال » من ت .

(٤) كلمة : « عليها » سقطت من م .

(٥) عبارة م : « وأرديت عليها : زدت » .

(٦) كلمة : « قال » سقطت من م .

(٧) م : « مثله » .

(٨) م : « يقال » .

(٩) البيت للمرار الفقعسي ، كما في مادة (قدع) من اللسان ٢٦١/٨ والتاج

٤٥٨/٥ وفيهما : « لى الأربعون » . وهو بلا نسبة في المخصص ٤١/١ والمحكم ٩٩/١

باب كِبَرِ السِّنِّ وَالْهَرَمِ

قال الأُموي : يقال للشيخ إذا وُلِّيَ وكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُتْيًا ، وَعَسَا يَعْسُو عُسِيًّا (١) مثله . وكذلك : تَسَعَّعَ ، وَانْتَمَّ انْتِمَامًا . فإذا كَبِرَ وَهَرِمَ ، فهو : الْهَلُوفُ .

وقال الأصمعي : مثله (٢) شيخٌ جِلْحَابَةٌ ، وَجِلْحَابٌ ، وَعَشْمَةٌ .

وقال أبو عبيدة مثله . قال : وكذلك : عَشْبَةٌ (٣) .

وقال أبو عمرو : وكذلك : الْقَحْرُ ، وَالْقَهْبُ (٤) .

وقال الأحمر : ومثله (٥) الدَّرْدُوحُ (٦) .

قال الأصمعي : فإذا اضطرب من الكِبَرِ فهو : مُنَوِّدٌ .

وقال أبو زيد : فإذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ ، قيل : أَفْنَدَ فهو مُفْنِدٌ ، وَأُفْنِدَ فهو مُفْنَدٌ (٧) ، وَأَهْتَرِ فهو مُهْتَرٌ .

الفراء : تَقَعَّوسَ الشيخ (٨) : إذا كَبِرَ ، وَتَقَعَّوسَ البيئُ : تَهَلَّمَ (٩) .

(١) كلمة : « عسيًا » سقطت من ت م .

(٢) كلمة : « مثله » ليست في م .

(٣) هكذا في ت : أما سائر النسخ ففيها : « أبو عبيدة : ومثله : عشبة » .

(٤) ض : « القهب والقحر » .

(٥) م : « هو » .

(٦) ت : « الدردج » تصحيف .

(٧) عبارة : « وأفند فهو مفند » زيادة من ف .

(٨) كلمة : « الشيخ » ليست في ت .

(٩) م : « إذا انهدم » .

غيره : العَلَّ : الكَبِير ، واليَقَن : الكَبِير ، والحوَقْل (١) : الكَبِير (٢) ،
والقَشْعَم مثله (٣) . والدَّكَاء : السِّن ؛ يقال : ذَكَّى الرجل : إذا أُسِّنَ
وبَدَّن (٤) . والأشْدُّ جمع .

وقال أبو عبيد : واحدها : شَدُّ في القياس . قال (٥) : ولم أسمع لها
بواحد . قال ابن الرِّقَاع :

قد ساد وَهُوَ فَتَى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ أَشَدَّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ واجتمعَا (٦) [٤٩]

* * *

(١) ك : « والحوقاء » وهو تحريف .

(٢) كلمة : « الكبير » سقطت من م . ومكانها في ف ك : « مثله » .

(٣) كلمة : « مثله » ليست في م .

(٤) عبارة م : « أسن فهو مذك ، وكذلك : بدن » .

(٥) كلمة : « قال » ليست في م .

(٦) البيت لعدي بن الرقاع كما في المخصص ٤١/١ وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة

باب الولد والغذاء

قال اليزيدي : يقال للولد : ما حملته أمه وُضِعًا ، ولا وضعت يَتَنًا ، ولا أرضعته غَيْلًا ، ولا أباتته نَيْقًا ؛ ويقال (١) : مَيْقًا (٢) ، وهو أجود الكلام . ويقال : على مَأَقَةٍ (٣) . فالوُضِعُ : أن تحمله على حيض . واليَتَنُ : أن تخرج رجلاه قبل يديه . والغَيْلُ : أن تُرَضِعَهُ على حَبَلٍ . والمَيْقُ : من البكاء . قال أبو عبيدة : ما حملته أمه (٤) تُضِعًا ، أرادوا : وُضِعًا (٥) ، فقلبوا الواو تاء .

قال الأصمعي : عَدَلَجْتُ الولدَ (٦) وغيره ، فهو (٧) مُعَدَلَجٌ : إذا كان حَسَنَ الغِذَاءِ (٨) .

قال أبو عمرو : المُسْرَهْدُ مثله .

وقال الفراء مثلهما جميعا . قال : وكذلك المُسْرَعَفُ .

قال أبو عمرو : الضَّنُّ : الولد . قال : وقد يقال (٩) : الضَّنُّ - بكسر

(١) ت : « ولا » .

(٢) ك : « تنقا ، ويقال : مثقا » بالثاء ، وهو تصحيف .

(٣) عبارة : « الكلام ... مأقة » زيادة من م .

(٤) كلمة : « أمه » من ت .

(٥) ف م ك : « الوضع » . ض : « وضعا من الوضع » .

(٦) ت : « الرجل » !

(٧) كلمة : « فهو » ليست في ك .

(٨) عبارة م : « إذا كان حسن الغذاء فهو معدلج » .

(٩) عبارة : « قال » وقد يقال « سقطت من ك . وقد سقطت كلمة : « قال »

وحدها من ض .

الضاد (١) أيضا (٢) .

وقال الأموي : عن أبي المفضل من بنى سلامة (٣) : الضنء : الولد ،
والضنء : الأصل .

غيره : النجل : الولد ، وقد نجل به أبوه ، ونجله (٤) . قال الأعشى :

أنجَبَ أيامَ والِدِاهِ به إذ نَجَلَهُ فَنِعَمَ ما نَجَلَا (٥)

أبو عمرو : والمثبر : الموضع الذي تلد فيه المرأة من الأرض ، وكذلك
حيث تضع الناقة . قال (٦) : ويقال : حملت به أمه سهوا ، أى : على حيز .
قال (٧) : ويقال : وضعت المرأة تضع وُضْعًا وتُضْعًا ، وهى واضع .

* * *

(١) عبارة م : « والمسرهه والمسرعف مثله . قال أبو عمرو : الضنء : الولد ،
ويقال بكسر الضاد » .

(٢) كلمة : « أيضا » من ت .

(٣) ت : « الأموي : قال أعرابي من بنى سلامة » .

(٤) كلمة : « ونجله » سقطت من ت .

(٥) البيت في ديوان الأعشى ق ٢١/٣٥ ص ١٥٧ وفيه : « أيام والديه » . وهو
في أساس البلاغة ٤٢١/٢ وديوان الأدب ١٣١/٢ واللسان (نجل) ٦٤٦/١١ والمخصص
٢١٨/١٣ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٨٠/١١ ويروى : « أزمان والداه » في إصلاح المنطق
٥١ وفي مادة (نجب) من التاج ٤٧٧/١ والصحاح ٢٢٢/١ واللسان ٧٤٨/١ بلا نسبة
في الأخيرين . وفي شرح العكبري ٦٢/١ : « أزمان والديه » . وفي التاج (نجل)
١٢٧/٨ : « أزمان أنجب والداه » .

(٦) كلمة : « قال » سقطت من م .

(٧) كلمة : « قال » سقطت من م .

باب الغذاء السيء للولد

[٥٠] قال الكسائي : السَّغِل ، والوَعِيل : السيء الغذاء . ومثله (١) :

الجَحِين ، والجَدِيع ، وقد أَجَدَعْتَهُ ، وَأَجَحَنْتَهُ .

وقال الأصمعي في الْمُجْحَن مثله . قال : والمُودَن : الذي يُولد ضاويًا .
والمُقَرَّم : البطيء الشباب . قال الراجز :

أشكو إلى الله عيالًا دَرْدَقًا
مُقَرَّمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا (٢)

والمُتَمَلَّق (٣) : السيئة الخُلُق .

وقال أبو زيد : الجَحِين : البطيء الشباب . وقد جَحِنَ جَحْنًا .

غيره (٤) : المُحْتَل : السيء الغذاء .

(١) م : « وهو » .

(٢) الرجز في المخصص ٢٩/١ وأمالى القالي ٢٥٠/٢ وقد قال القالي بعده :
« رواه أبو عبيد : سملقا ، بالشين معجمة ، وهو أحد ما أخذ عليه » . وقد قال أبو عبيد
البكري في سمط اللآلي ٨٧٣/٢ بعد أن أنشده : « هكنا أنشده أبو علي : سملقا بالشين
المعجمة ، كما أنشده أبو عبيد في الغريب المصنف ، وهو تصحيف . وإنما هو : سملق ،
بالسين المهملة . أى : لا خير عندها » . وفي التنبهات على أغاليط الرواة ٢٠٠ : « وقد
أساء أبو عبيد في الرواية والتفسير ؛ إنما الرواية : وعجوزا سملقا ، بالسين غير معجمة ، وهي
التي لا تلد ، وقالوا : التي لا خير عندها » . ويروى : « سملقا » في مادة (قرم)
من تهذيب اللغة ١٤١/٩ ؛ ٤١٩/٩ واللسان ٤٧٧/١٢ والتاج ٢٥/٩ (سملق) ٣٨٥/٦
والثاني منهما في الصحاح (قرم) ٢٠١٠/٥ واللسان (سملق) ١٦٤/١٠ ولم أقف على
قائله .

(٣) هكنا في ت . وفي سائر النسخ : « وهى » .

(٤) كلمة : « غيره » ليست في م .

باب أسنان الأولاد

قال الكسائي: يقال (١): أُفِغَ الغلامُ، فهو يافِغُ، وهو على غير القياس (٢)، والقياس مُوفِغٌ (٣). والجمع (٤): أيفاع. ويقال (٥): غلام يَفَعَةٌ، والجميع (٦) مثل الواحد، على غير قياس أيضا (٧).

غيره: الحَزْوَرُ مثله. وكذلك: المُتَرَعِرِعُ أيضا (٨).

وقال أبو زيد: فإذا سقطت رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ، قيل: تُغِرُ فهو مَثْغُورٌ، فإذا نبتت أسنانه، قيل: ائْغَرُ، وائْتْغَرُ.

الأصمعي مثله (٩).

عن أبي عمرو: هذا صَوُغٌ هذا: إذا كان على قَدْرِهِ، وهذا سَوُغٌ هذا: إذا وُلِدَ بعده على أثره.

غير واحد: هذا سَيِّغٌ (١٠) هذا، مثل السَوُغِ.

* * *

(١) كلمة: «يقال» من م.

(٢) ف ك: «قياس». م: «وهذا الحرف على غير قياس».

(٣) ف م: «وكان القياس أن يقول: موفع».

(٤) هكذا في ت. وفي باقي النسخ: «وجمعه».

(٥) كلمة: «ويقال» ليست في م.

(٦) ف ض م: «والجمع».

(٧) كلمة: «أيضا» ليست في م.

(٨) كلمة: «أيضا» زيادة من ض.

(٩) عبارة: «الأصمعي مثله» من ت.

(١٠) ت: «شيع» وهو تصحيف.

باب أسماء أول ولد الرجل وآخرهم

قال الكسائي : هذا بكَر أبويه ، وهو : أول ولد يُولد لهما ، وكذلك الجارية ، بغير هاء ، مثل الذكر ^(١) ، والجمع ^(٢) منهما ^(٣) : أيكار [٥١] . وعجزة ولد أبويه : آخرهم ، وكذلك كِبيرة وكد ^(٤) أبويه ^(٥) . والمذكر والمؤنث في ذلك ^(٦) سواء ، بالهاء ^(٧) . والجمع مثل الواحد أيضا ^(٨) .

وقال أبو زيد في العجزة مثله . قال : ومثله : نُضاضة ولد أبويه ^(٩) . ونُضاضة الماء وغيره ^(١٠) : آخره وبقيته . والزُكمة : آخر ولد الرجل ^(١١) . قال الكسائي : فإذا كان أقعدهم في النسب ، قيل : هو كُثير قومه ، وكبيرة قومه - على ^(١٢) مثال إفعلة . والمرأة في ذلك كالرجل ^(١٣) .

* * *

-
- (١) عبارة : « مثل الذكر » سقطت من ض .
 (٢) م : « والجمع » .
 (٣) كلمة : « منهما » سقطت من م .
 (٤) كلمة : « ولد » من ت .
 (٥) عبارة م : « وعجزة أبويه وكبرة أبويه : آخرهم » .
 (٦) عبارة : « في ذلك » سقطت من م .
 (٧) كلمة : « بالهاء » ليست في ض .
 (٨) كلمة : « أيضا » سقطت من م .
 (٩) ض : « أييه » .
 (١٠) ف : « وغُثْره » !
 (١١) عبارة : « والزكمة ... الرجل » من م .
 (١٢) كلمة : « على » من م .
 (١٣) عبارة م : « والمرأة كالرجل في ذلك » .

باب أسماء ولد الرجل في الشباب والكبير

أبو زيد : يقال : أصاف الرجل ، فهو مُصِيف : إذا وُلد له بعد الكِبَر ،
 وولده صِيفِيٌّ . وَأَرْبَعٌ فهو مُرْبِعٌ : إذا وُلد له في الشباب . وولده رِبْعِيٌّ .
 وأنشدنا (١) غيره :

إِن نَبِيَّ صَيْبَةَ صَيْفِيٌّ
 أَفْلَحَ مِنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيٌّ (٢)

* * *

(١) ت : « قال : وأنشدنا » .

(٢) ينسب الرجل إلى أكرم بن صيفي في نوادر أبي زيد ٨٧ واللسان (صيف)
 ٢٠٢/٩ والتاج (صيف) ١٧١/٦ وإلى سعد بن مالك بن ضبيعة في الصحاح (ربع)
 ١٢١٢/٣ وجمهرة ابن دريد ٢٦٤/١ وبلا نسبة في المخصص ٣٠/١ والمحكم ١٠٠/٢
 وتهذيب اللغة ٣٧١/٢ « إن بني غلمة » ، والمقاييس ٣٢٦/٣ والمجمل ٤٥٥/٢ والصحاح
 (صيف) ١٣٨٩/٤ واللسان (ربع) ١٠٦/٨ وفي الأخير : « إن بني غلمة ... أفلح من
 كانت » .

باب أسماء ما يخرج مع الولد

أبو زيد : السَّلَى - مقصور ، وهو : الجلدة التي يكون فيها الولد .
والغُرْس : الذي يخرج مع الولد كأنه مُخاط ، وجمعه : أغراس . والحَوْلَاء -
ممدود (١) : الماء الذي يكون في السَّلَى .

الأصمعي : السايياء : الماء الذي يكون على رأس الولد .

الأحمر : هو السايياء ، والحَوْلَاء ، والصَّاءة - مثال : الصَّاعَة (٢)
ممدود (٣) . والسُّخْد . قال (٤) : ومنه قيل (٥) : رجل مُسَخَّد : إذا كان
ثقيلا من مرض أو غيره ؛ لأن السُّخْد ماء ثخين يخرج مع الولد .

عن أبي عمرو [٥٢] : الفَقْء - مهموز (٦) : هو السايياء بعينه (٧) .
قال : والذي يخرج على رأس الصبي ، هو : الشُّهود ، واحداها شاهد .
وأنشد (٨) للهندي (٩) :

(١) كلمة : « ممدود » زيادة من ت .

(٢) عبارة : « مثال الصاعَة » سقطت من ف .

(٣) عبارة م : « والصَّاءة مثل الصاعَة ، والصَّاءة مثل الصعامة والسخذ » . وعبارة
ض : « والصَّاءة مثال الصعامة ، والسخذ » . وفي هامش الأخيرة : « في أخرى : الصَّاءة -
ممدود ، مثال الصاعَة . وفي حاشيتها : وجاء في الشعر : الصَّاءة على مثال الصعامة . والأول
أجود » .

(٤) كلمة : « قال » ليست في م .

(٥) كلمة : « قيل » ليست في م .

(٦) كلمة : « مهموز » من ت .

(٧) كلمة : « بعينه » من ت .

(٨) كلمة : « وأنشد » من ف ض .

(٩) هكذا في كل النسخ ، وهو وهم من أبي عبيد ؛ فالبيت لحميد بن ثور

الهلالي ، كما في هامش ف ض . وانظر الحاشية التالية .

فجاءت بمثل السَّابِرِيَّ تَعَجَّبُوا له وَالْقَرِيَّ مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا (١)
وهي الأعراس .

* * *

(١) ض : « فجاء » وهو تحريف ؛ لأن الشاعر يصف ناقة . والبيت في ديوان حميد بن ثور الهلالي ٧٥ ومادة (شهد) من التاج ٣٩٢/٢ واللسان ٢٤٣/٣ وبعده في الأخير : « ونسبه أبو عبيد إلى الهذلي ، وهو تصحيف » . وقد نسبة ابن دريد في جمهرة اللغة ٢٧٠/٢ إلى الهذلي خطأ ، كأبي عبيد . وهو بلا نسبة في المخصص ٢٤/١ وتهذيب اللغة ٧٦/٦ والمقاييس ٢٢١/٣ والمجمل ١٨١/٣ والصحاح (شهد) ٤٩٢/١

باب النسب

الكسائي : هو ابن عمّه دنيّا - مقصور (١) ، ودنيّة ، وقصرة ، ومقصورة .

وقال الكسائي (٢) في (٣) : دنيّا منون ، وغير منون . كل هذا إذا كان ابن عمه لئحاً .

قال أبو الجراح : فإن لم يكن لئحاً ، وكان رجلاً من العشرة ، قيل : هو ابن عمّ (٤) الكلاله ، وابن عمّ كلاله ، وابن عمّي كلاله .

غيره : هو ابن عمّ (٥) لئح (٦) ، بالضم (٧) في النكرة ، وابن عمّي لئحاً في المعرفة . وكذلك المؤنث ، والاثنان ، والجميع ، بمنزلة الرجل الواحد (٨) .

غير واحد : هو عربيّ مخض ، وامرأة (٩) عربية مخض ، ومخضة ، وبئحت ، وبئحته (١٠) ، وقلب ، وقلبة . وإن شئت ثبتت وجمعت . وتقول : هو مُصاص قومه : إذا كان خالصهم ، وكذلك الاثنان والجميع . وعبد قن ،

(١) بعده في ت زيادة : « غير منون ، ودنيّا منون » .

(٢) كلمة : « الكسائي » سقطت من م .

(٣) كلمة : « في » سقطت من ض م .

(٤) ت : « عمي » وهو تحريف .

(٥) كلمة : « عم » سقطت من ض .

(٦) ضبطت في ف بكسر الآخر خطأ .

(٧) كلمة : « بالضم » من ت .

(٨) عبارة : « بمنزلة الرجل الواحد » سقطت من م .

(٩) كلمة : « امرأة » سقطت من ف ض .

(١٠) م : « ومحت ومحة » . وفي هامشها : « في نسخة : بحت وبحة » .

وكذلك الاثنان والجميع . والأمة ؛ تقول : أمة قنّ (١) .

* * *

(١) عبارة م : « وتقول : أمة قن ، لا يثنى ولا يجمع . وكذلك عبد قن .
وكذلك الاثنان والجميع » .

باب النسب في الأمهات والآباء وغيرهم

اليزيدي : ما كنتِ أمًا ، ولقد أمّيت - مكسورة (١) ، أمومة .
وما كنتِ أبا [٥٣] ، ولقد أبيتُ أبا ، وما كنتِ أبا ، ولقد تأخيتُ ،
وآخيتُ - مثال (٢) : فاعلت . وما كنتِ أمةً ، ولقد أمّيتُ ، وتأمّيتُ
أمومةً (٣) . وما كنتِ أمًا ، ولقد أمّيتُ (٤) . وما كنتِ أمةً ، ولقد
أموتُ (٥) .

الكسائي : استعم الرجل عمًا : إذا (٦) اتخذ عمًا .

أبو زيد : تعممتُ الرجل : دعوته عمًا . والرّيب : ابن امرأة الرجل .
قال معن بن أوس المزيّني (٧) ، يذكر امرأته ، وذكر أرضا له ، فقال :
إن لها جارّين لن يغدرا بها ريبُ النبي وابن خير الخلائف (٨)

(١) كلمة : « مكسورة » زيادة من م .

(٢) م : « مثل » .

(٣) عبارة م : « ولقد أمّيتُ أمومةً وتأمّيتُ » .

(٤) عبارة : « وما كنتِ أبا ولقد أمّيتُ » من ت .

(٥) عبارة : « وما كنتِ أمةً ولقد أموتُ » سقطت من ف م ك . وبعدها في

ض : « وما كنتِ عما ولقد عممت . ويقال : تأخيتُ أبا ، وتوخيت ؛ لأنك [تقول] :
آخيت ، وواخيت ، وآكلت ، وواكلت ، وآسيت ، وواسيت . وتقول : تأمّيتُ أبا ،
وتأمّيتُ أبا ، وتأمّيتُ أمةً ، وتعممتُ عما ، وتحوّلتُ خالا . قال أبو زيد : ما كنتِ أبا ولقد
أبوت ، وما كنتِ أبا ولقد أحوّت . وقال الكسائي : استعم ... » .

(٦) م : « أي » .

(٧) كلمة : « المزيّني » سقطت من م . وفي ض : « المَعْنِي » وهو تحريف .

(٨) ك : « يغدراها » . ض : « يغدرا به » وكلاهما تصحيف . والبيت في

ديوانه ق ٢/١٨ ص ٣٥ وديوان الأدب ٧٣/٣ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٢١/٤
والمخصص ١٥٤/١٧ « لم يغدرا » ، ومادة (ريب) من تهذيب اللغة ١٨١/١٥ واللسان
٤٠٥/١ والتاج ٢٦٢/١ وفيها : « فإن بها » . وهو غير منسوب في الأضداد لابن الأنباري
١٤٣ وفيه : « فإن لها » .

يعنى : عمر بن أبى سلمة ، وعاصم بن عمر بن الخطاب . وعمر بن أبى سلمة هو : ابن أم سلمة ، زوج النبى ﷺ (١) . والراب هو (٢) : زوج الأم .

ويروى (٣) عن مجاهد « أنه كره أن يتزوج الرجل امرأة رآه » (٤) .

وقال بعضهم : ما كنتُ أباً ، ولقد أبوتُ ، وما كنتُ أختاً ، ولقد أخوتُ ، وما كنتُ عمّاً ، ولقد عممتُ . ويقال : تأخيتُ أختاً ، وتوختُ ؛ لأنك تقول : أخت ، وواخيت ، وآكلت ، وواكلت ، وآسيت ، وواسيت . ويقال : تأميتُ أباً ، وتأممتُ أمّاً ، وتأميتُ أمةً ، وتعممتُ عمّاً ، وتحوّلتُ حالاً (٥) .

* * *

(١) عبارة : « وعمر ... عليه » من ض م .

(٢) كلمة : « هو » سقطت من م .

(٣) م : « وروى » .

(٤) ورد هذا الحديث مع بعض الاختلاف فى عبارته فى غريب الحديث لأبى

عبيد ٤٢٠/٤ والفائق للزنجشى ٤٥٤/١ والنهاية لابن الأثير ٥٩/٢ ولسان العرب ٤٠٥/١

وقد حرف فى المخصص ٥٤/١٧ إلى : « امرأة رآه » !

(٥) عبارة : « وقال بعضهم ... حالاً » سقطت من ك . وقد تقدمت فى ض كما

سبق فى الهامش . وهى فى حاشية ف على أنها زيادة فى رواية المهلبى . ويوجد نحوها

فى حاشية م تحت اسم : الطوسى .

باب النسب في الممالك

قال الأُموي : الهَجِين : الذي ولدته أُمَّة ، فإن ولدته أمتان ، أو ثلاث : فهو المُكْرَس . فإن أهدقت به الإمام من كل وجه ، فهو مَحْيُوس ؛ وذلك لأنه يُشَبَّه (١) بالحَيْس (٢) ، وهو [٥٤] يُخَلَطُ خلطاً شديداً .

الكسائي : العَبْد القِن : الذي مُلِكَ هو وأبواه . ويقال : هذا عبد مَمْلُوكَة : وهو الذي سَبِيَ ، ولم يُمَلِكْ أبواه . ويقال : مَمْلُوكَة - بالضم أيضا (٣) . والفَلَنْقَس : الذي أبوه مولى وأمه عربية (٤) .

* * *

(١) م : « شَبَّه » .

(٢) في ك زيادة : « الحيس : التمر والسمن [و] الأقط ، يخلط » . وهي إضافة

متأخرة .

(٣) هكذا في ت . وفي ف ض ك : « القن هو : الذي ملك هو وأبواه .

وعبد مملُوكَة ومملُوكَة : الذي يسبى ، ولم يملك أبواه » . وعبارة م : « وأبواه . وعبد مملُوكَة

ومملُوكَة جميعاً : الذي سبى ولم يملك أبواه » .

(٤) عبارة : « والفلقس ... عربية » زيادة من م .

باب أسماء القرابة في التّسب والادّعاء

أبو زيد : يقال : لى فيهم حَوْبَة : إذا كانت قرابة من قِبَل الأمّ ، وكذلك كل ذى رَجْمٍ مَحْرَم . ويقال : بينهم شُبْكَة نَسَب .

الفراء : رجل مُحَضَّرَم الحَسَب ^(١) ، وهو الدَّعِي . ولحم مخضرم : لا يُدْرَى أمن ذكر هو أم من أنثى .

غيره : يقال : فلان مصهر بنا ، وهو من القرابة . قال زهير :

قَوْدُ الجِيادِ وإِصْهَارُ الملوِكِ وَصَبَّ . رَّ في مَوَاطِنَ لو كانوا بها سَعِمُوا ^(٢)

والإلّ : القَرابة . قال حسان بن ثابت ^(٣) .

لَعَمْرُكَ إنَّ إلكَ من قريشٍ . كإلِّ السَّقْبِ من رَألِ التَّعامِ ^(٤)

(١) ك م : « النسب » .

(٢) البيت في ديوان زهير (العقد الثمين) ق ٣٣/١٧ ص ٩٩ = دار الكتب ١٦١ وديوان الأدب ٢٩٨/٢ وتهذيب اللغة ٦/١٠٨ ومادة (صهر) من الصحاح ٢/٧١٧ واللسان ٤/٤٧١ وهو بلا نسبة في المخصص ٣/١٥٢ ومقاييس اللغة ٣/٣١٥ ومنه في المجلد ٣/٢٤٦ عبارة : « وإصهار الملوك » .

(٣) كلمة : « بن ثابت » سقطت من م .

(٤) ت ف : « في قريش » . والبيت في ديوان حسان (البرقوق) ٤٠٧ ومادة (ألل) من الصحاح ٤/١٦٢٦ واللسان ١١/٢٦ والتاج ٧/٢١١ وغريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٠ وديوان الأدب ٤/١٥٥ والجيم ٣/٢٢٦ وأمالي القالي ١/٤٣ وسمط اللآلئ ١/١٧٠ والفائق ٣/١٢٣ والحيوان للجاحظ ٤/٣٦٠ وفي الأخير : « في قريش » . وقد حرف في المعاني الكبير ١/٣٣٦ إلى : « ... ألك ... كآل » . وهو بلا نسبة في المخصص ٣/١٥١ والأضداد لابن الأنباري ٣٩٦ والمقاييس ١/٢١ وفي الأخير : « في قريش » . وعجزه لحسان في المجلد ١/١٥٠

غيره (١) : الواشِجَة (٢) : الرَّجْمُ المَشْتَبِكَةُ المَتَّصِلَةُ .
 الفراء : لى منه (٣) حَوَابٌ ، واحدها : حَابٌ (٤) ، وهى : القَرَابَاتُ
 والصُّهْرُ . والأَوَاصِرُ : القَرَابَاتُ ، واحدها : آصِرَةٌ - مِثَالُ (٥) : فاعلة .
 عن أبى عبيدة (٦) : السُّهُمَةُ (٧) : القَرَابَةُ والحَظُّ ؛ يعنى بالحَظِّ :
 المِوَرَاثَةُ . وأنشد لعبيد بن الأبرص :
 قَدْ يُوصَلُ التَّارِخُ النَّائِي وَقَدْ يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمَةِ القَرِيبُ (٨)

* * *

-
- (١) كلمة : « غيره » سقطت من ف م ك .
 (٢) ف م ك : « الواشجة » .
 (٣) ض : « فهم » .
 (٤) ك : « حواب ، واحدها : حاب » تصحيف .
 (٥) م : « على وزن » .
 (٦) عبارة : « عن أبى عبيدة » سقطت من م . وفى ت : « عن أبى عبيد » .
 (٧) م : « والسهمه » .
 (٨) عبارة : « يعنى بالخط ... القريب » زيادة من ض . والبيت فى ديوان
 عبيد بن الأبرص ق ٢٢/١ ص ٨ وتهذيب اللغة ١٤١/٦ وديوان الأدب ١٧٤/١ ومادة
 (سهم) من الصحاح ١٩٥٦/٥ واللسان ٣٠٩/١٢ والتاج ٣٥٢/٨ وبلا نسبة فى المخصص
 ١٥١/٣

باب النسبة

الكسائي: ينسب إلى طَهْيَةٍ : طَهْيَوِيّ ، وطَهْوِيّ ، وطَهْوِيّ (١) ،
 وإلى غَزِيَّةٍ : غَزَوِيّ . وكذلك إذا نسب إلى الغزو (٢) ، [٥٥] وإلى ماءٍ (٣) :
 مائِيّ ، وماهِيّ ، وإلى ماءٍ : مائِيّ ، وماوِيّ (٤) ، وإلى البادية والبلد (٥)
 جميعا : بلدِيّ ، وإلى الغزو : غَزَوِيّ مثله (٦) ، وإلى عِظْمِ الرَّأْسِ : رِؤَاسِيّ ،
 وإلى عِظْمِ العَضُدِ : عِضَادِيّ ، وَعِضَادِيّ ، وإلى لَحْيِ الإنسان : لَحَوِيّ ،
 وإلى مُوسَى وعِيسَى ، وما أشبههما - مما فيه الياء زائدة : مُوسِيّ ، وعِيسِيّ ،
 وإلى مُعَلِيّ ، مُعَلَوِيّ ؛ لأن الياء فيه أصلية .

قال (٧) : وحكى اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : ينسب إلى
 كِسْرِيّ - قال (٨) : وكان يقول بكسر الكاف : كِسْرِيّ ، وكِسْرَوِيّ .
 الأموي: كِسْرِيّ - بالكسر أيضا (٩) .

قال اليزيدي : سألتني والكسائي المهدئي (١٠) عن النسبة إلى البَحْرَيْنِ ،

-
- (١) كلمة : « وطَهْوِيّ » سقطت من ك .
 (٢) عبارة : « وكذلك إذا نسب إلى الغزو » من ت .
 (٣) م : « ماءة » تحريف .
 (٤) ض م : « ماوى ومائى » .
 (٥) ك : « البلدو والبادية » .
 (٦) كلمة : « مثله » سقطت من ض .
 (٧) كلمة : « قال » سقطت من م .
 (٨) كلمة : « قال » ليست في م .
 (٩) عبارة : « بالكسر أيضا » سقطت من م . ومكانها في ض : « بكسر
 الكاف » ؛

(١٠) هو المهدى الخليفة العباسى . وكان ذلك قبل أن يستخلف بأربعة أشهر .

وإلى حِصْنَيْن (١) ، لِمَ قالوا : حِصْنِي ، وبِخْرَانِي ؟ فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا : حِصْنَانِي ، لاجتماع التونين .

قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا : بَخْرِي ، فيشبهه (٢) النسبة إلى البحر .

وقال اليزيدي : ينسب إلى رياء : رِيَائِي ؛ لأنه مملود . وما كان من هذا مقصورا نسب إليه بالواو ؛ ينسب (٣) إلى رَبَا : رَبَوِي ، وإلى زَيْي : زَيْوِي ، وإلى قَفَا : قَفَوِي (٤) .

وقال اليزيدي ، عن أبي عمرو بن العلاء : ينسب إلى أُخ : أُخْوِي (٥) ، وإلى أخت : أُخْوِي ، وإلى ابن : بَنَوِي ، وإلى بنت : بَنَوِي أيضا (٦) مثله . وكذلك إلى بُنَيَات الطريق : بَنَوِي [٥٦] ، وإلى العالية - عالية الحجاز : غُلُوِي ، وإلى الأرض السهلة : سَهْلِي ، وإلى عَشِيَّة : عَشَوِي ، وإلى غُدوة ، وبُكْرَة (٧) : غُنُوِي ، وبُكْرِي ، وإلى أُمس : إِمْسِي - بالكسر (٨) ، وإلى سِيَّة القَوْس : سِيَوِي .

الأحمر : ينسب إلى أب : أَبَوِي ، وإلى ابن : بَنَوِي ؛ لأن أصله : بَنَّا . قال : وأنسب (٩) القصيدة التي قوافيها (١٠) على الياء : يَأْوِيَّة ،

(١) ض : « إلى مجرين وحصنين » .

(٢) م : « لأنه يشبه » .

(٣) كلمة : « ينسب » سقطت من ض .

(٤) عبارة م : « بالواو . قالوا : في ربا ربوي ، وفي قفا قفوي ، وفي زني

زنوي » . وعبارة ض : « ربوي ، وإلى قفا قفوي ، وإلى زني زنوي » .

(٥) ف : « ينسب أخي أخوي » وهو تحريف .

(٦) كلمة : « أيضا » من ت .

(٧) م : « بكرة وغدوة » .

(٨) عبارة : « وإلى أمس إمسي - بالكسر » زيادة من م .

(٩) عبارة م : « سيوي ، وإلى أب أبوي ، وإلى ابن بنوي ؛ لأن أصله بنا . وهو

قول الأحمر . الأحمر : أنسب ... » .

(١٠) م : « التي تكون قوافيها » .

وكذلك (١) : تاويّة ، إذا كانت قافيتها (٢) على التاء ؛ فإن كانت (٣) قافيتها : (ما) ، قلت : ماويّة .

وإن كان (٤) الثوب طوله أحد عشر ذراعًا ، وما زاد على ذلك (٥) ، لم أنسب (٦) إليه ، كقول من يقول (٧) : أَحَدَ عَشْرِي ، بالياء ، ولكن يقال (٨) : طوله أَحَدَ عَشَرَ (٩) ، وكذلك إذا كان طوله عشرين فصاعدًا . مثله .

قال أبو عبيدة : ينسب إلى الشاء : شاوي .

غيره : ينسب إلى بني لِحْيَةَ لِحَوِيّ ، وإلى ذِرْوَةَ : ذِرْوِيّ ، وإلى أَعْمَى ، وأَعْمَى : أَعْمَوِيّ ، وأَعْمَوِيّ .

* * *

(١) كلمة : « وكذلك » سقطت من م .

(٢) كلمة : « قافيتها » زيادة من ت .

(٣) م : « وإذا كانت » .

(٤) م : « وإذا كان » .

(٥) عبارة : « على ذلك » سقطت من م .

(٦) ت : « أنسبه » .

(٧) م : « كقول الناس » .

(٨) م : « ولكن تقول » .

(٩) م : « إحدى عشرة » .

باب نزع شبه الولد إلى أبيه والصحة في النسب

أبو زيد : تَقَيَّلَ فلان أباه ، وَتَقَيَّضَهُ ، وَتَصَيَّرَهُ ، تَقَيَّلًا ، وَتَقَيُّضًا ، وَتَصَيَّرًا (١) ، كل هذا : إذا نزع إليه في الشبه .

قال أبو الحسين (٢) : وحكى لنا أبو بكر العبيدي ، عن خلف الأحمر : يقال : تأسن أباه تأسننا ، وفيه آسان من أبيه : أي مشابه (٣) . ويقال : فلان مُصاصُ قومه : إذا كان أخلصهم نسبا ، واللُّباب مثله ، والصُّيابة نحوه . قال ذو الرمة :

وَمُسْتَشْجَبَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَآكِلٌ مِنْ صَيَّابَةِ التُّوبِ نُوحٌ (٤) [٥٧]

* * *

* * *

-
- (١) كلمة : « وتصيرا » سقطت من ف . وعبارة م : « وتصيرا وتقيضا » .
 (٢) هكنا في م . ولعله : « أبو الحسن » الذي يروى عنه أبو عبيد في مواضع أخرى من الكتاب !
 (٣) عبارة : « قال أبو الحسين ... أي مشابه » زيادة من م .
 (٤) البيت في ديوان ذي الرمة ق ٢٨/١٠ ص ٨٤ وتهذيب اللغة ١١٧/٤ والصحاح (صوب) ١٦٦/١ والتاج (صيب) ٣٤٣/١ ومادة (شحج) من اللسان ٣٠٥/٢ والتاج ٦٣/٢ والحيوان للجاحظ ٤٣٣/٣ والمعاني الكبير ٢٦٣/١ واللسان (صيب) ٥٣٨/١ (ثكل) ٨٩/١١ وفي الموضوعين : « للفراق » . وهو غير منسوب في ديوان الأدب ٣٦٠/٣ والمخصص ١٥٣/٣ ؛ ٣٠/٤ وفي الثاني : « للفراق » .

فهرس الموضوعات

٥	مقدمة
٩	أبو عبيد
٦٧	مصادر الكتاب
١٢٩	منهج الكتاب
١٥١	أثر الكتاب في الخالفين
٢١٥	وصف مخطوطات الكتاب
٢٥٩	الغريب المصنف
٢٦١	كتاب خلق الإنسان
٢٦٣	باب تسمية خلق الإنسان ونعوته
٢٧٨	باب نعوت خلق الإنسان
٢٨٧	باب نعوت دمع العين وغورها وضعفها وغير ذلك
٢٩٢	باب أسماء النفس
٢٩٥	باب نعوت الطوال من الناس
٢٩٧	باب نعوت الطوال مع الذقة أو العظم
٢٩٩	باب القصار من الناس
٣٠١	باب نعوت القصار مع السمن والغلظ
٣٠٣	باب الألوان واختلافها
٣٠٥	باب الأصوات واختلافها
٣٠٨	باب أصوات كلام الناس وحركتهم وغير ذلك
٣١٢	باب الألسنة والكلام
٣١٦	باب الأخلاق المحمودة في الناس
٣١٩	باب الأخلاق المذمومة والبخل
٣٢١	باب شدة القوة والخلق
٣٢٥	باب الشجاعة وشدة البأس
٣٢٧	باب ذكاء القلب وحدته
٣٢٩	باب الجبن وضعف القلب
٣٣٢	باب ضعف العقل والرأى الأحمق
٣٣٥	باب الضعيف البدن
٣٣٦	باب المجنون
٣٣٨	باب الشره ودخول الإنسان فيما لا يعنيه
٣٤٠	باب الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي
٣٤٣	باب الخسيس الحقيير من الرجال والدعوى
٣٤٥	باب حُشارة الناس وسفلتهم
٣٤٧	باب الداهى من الرجال
٣٤٩	باب نعوت مشى الناس واختلافها
٣٥٣	باب آخر من مشى الرجال
٣٥٦	باب مشى الرجل حتى يذهب في الأرض

٢٥٨	باب السرعة والخفة في المشي
٢٦٠	باب الجمال والقيح
٢٦١	باب قسمة الرزق بين الناس
٢٦٢	باب الرجل الحاذق بالشيء والردىء البيع
٢٦٣	باب أسماء الجماعات من الناس
٢٦٨	باب الفرق المختلفة من الناس ومن يطرأ عليك
٢٧٠	باب غمار الناس ودمائهم
٢٧١	باب جماعة أهل بيت الرجل وقبيلته
٢٧٢	باب الجماعة الطارئة من الناس والنازلة عليهم والعرفاء
٢٧٣	باب القوم لا يجيبون السلطان من عزهم وخاصة الملك
٢٧٤	باب القوم يجتمعون على الرجل
٢٧٥	باب الشباب من الناس
٢٧٧	باب الأسنان وزيادة الناس فيها
٢٧٨	باب كبير السن والمهرم
٢٨٠	باب الولد والغذاء
٢٨٢	باب الغذاء السيئ للولد
٢٨٣	باب أسنان الأولاد
٢٨٤	باب أسماء أول ولد الرجل وآخرهم
٢٨٥	باب أسماء ولد الرجل في الشباب والكبر
٢٨٦	باب أسماء ما يخرج مع الولد
٢٨٧	باب النسب
٢٨٨	باب النسب في الأمهات والآباء وغيرهم
٢٨٩	باب النسب في الممالك
٢٩٠	باب أسماء القرابة في النسب والادعاء
٢٩١	باب النسبة
٢٩٢	باب نزع شبه الولد إلى أبيه والصحة في النسب

المركز الإسلامي للطباعة

٤٣٢ شارع الأهرام - الجيزة

ت : ٦٢٨٣٠٦ - ٦٢٥٠٥٢